

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

[٢/أ] الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

هذا مختصر فى الأسماء الشريفة النبوية، لخصته من كتابى (٢) المسمى بـ «الرياض الأنيقة» وسميته بـ «بالنهجة السوية فى الأسماء النبوية».

-
- (١) فى نسخة «ب» - وهى نسخة «مكتبة المسجد النبوى» - جاء بعد البسمة: «وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» وله النهجة السوية فى الأسماء النبوية.
- (٢) فى نسخة «ب» سقطت ياء النسبة، فجاءت هكذا... لخصته من كتاب «المقام يقتضى إثبات ياء النسبة؛ لأن الكتاب «الرياض الأنيقة»؛ ثابت للإمام السيوطى بالأدلة الآتية:
- أ - وجود أكثر من نسخة للكتاب.
- ب - نسه إليه صاحب كشف الظنون رقم: (١٩٩٣).
- ج - نسه إليه صاحب عقود الجواهر.
- د - نسه إليه صاحب هدية العارفين ١/٥٤٤.
- هـ - طبع الكتاب ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م بدار الكتب العلمية، بتحقيق أبى هاجر محمد السعيد بسيونى زغلول.

مقدمة

ذكر العلماء «أن كثرة الأسماء دالة على عظم المسمى ورفعته». قال بعضهم: وللنبي ﷺ تسعة وتسعون اسما بعدد أسماء الله الحسنى، وأنها ابن دحية^(١) إلى ثلاثمائة.

وذكر القاضي أبو بكر بن العربي^(٢) في شرح الترمذى «أن له ﷺ ألف اسم، بعضها فى القرآن والحديث، وبعضها فى الكتب القديمة»^(٣).

(١) هو «عمر بن الحسن أبو الخطاب بن دحية» الأندلسى المحدث، متهم فى نقله، مع أنه كان من أوعية العلم، دخل فيما لايعنيه. إلخ. ١هـ: ميزان الاعتدال للإمام الذهبى ١٨٦/٣ - ١٨٩ رقم: (٦٠٧٣).

وانظر لسان الميزان لابن حجر ٢/٢٩٢.

(٢) أبو بكر بن العربي: هو العلامة الحافظ القاضى محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسى الإشبلى المالكى. ولد فى سنة ٤٦٨ هـ.

صنف (عارضه الأحوذى فى شرح جامع أبى عيسى الترمذى) الذى نقل منه السيوطى فى كتابنا هذا. وفسر القرآن فأتى بكل بديع.

كان ثاقب الذهن، عذب المنطق، كريم الشمائل، كامل السؤدد. أقبل على نشر العلم وتدوينه. . . إلخ.

توفى بفاس فى شهر ربيع الآخر سنة ٥٤٣ هـ. ١هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٩٧/٢٠ - ٢٠٣.

وانظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٢٩٦.

(٣) قول ابن العربي: «إن له ﷺ ألف اسم. . . إلخ» فى (عارضه الأحوذى) أبواب الأدب ٢٨٧/١٠: «. . . وعدد له أسماء، والشئ إذا عظم قدره عظمت أسماؤه. . . وللنبي ﷺ ألف اسم. . . وأما أسماء النبي ﷺ فلم أحصها إلا من جهة ورود الظاهر بصيغة الأسماء البينة، فوعيت منها جملة الجاهز منها: سبعة وستون اسما: الرسول، المرسل، النبي، الأمى، الشهيد. إلخ» ١هـ: عارضه الأحوذى. بتصرف.

روى/ مالك وأحمد والدارمي والبخارى ومسلم والترمذى والطبرانى
من طريق الزهري^(١)، عن محمد بن جبير بن مطعم^(٢)، عن أبيه^(٣) قال:
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لى أسماء»^(٤) ولفظ مالك: «لى

(١) «الزهري» هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث
ابن زهرة بن كلاب القرشى الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، وهو
من رموس الطبقة الرابعة، توفى سنة ١٢٥ هـ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، أخرج له
أصحاب الكتب الستة ١هـ: بتصريف. تقريب ص ٥٠٦ رقم: ٦٢٩٦.

(٢) «ابن عدى بن نوفل النوفلى» ثقة عارف بالنسب، ومن الطبقة الثالثة، مات على رأس المائة،
أخرج له أصحاب الكتب الستة. ١هـ: تقريب ص ٤٧١ رقم (٥٧٨٠).

(٣) وأبوه هو «جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى النوفلى» كان من أكابر قريش
وعلماء النسب، قدم على النبي ﷺ فى وفد أسارى بدر، فسمعه يقرأ «الطور» قال: فكان ذلك
أول ما دخل الإيمان فى قلبى... وقال له النبى ﷺ: «لو كان أبوك حيا، وكلمنى فيهم لو هبتهم
له» أسلم جبير بين الحديبية والفتح... إلخ.

توفى - رضى الله عنه - سنة سبع، أو ثمان، أو تسع وخمسين. ١هـ: الإصابة لابن حجر
٦٥/٢، ٦٦ رقم: (١٠٨٧).

(٤) وحديث جبير بن مطعم، عن أبيه، عزاه الإمام السيوطى فى الجامع الصغير مع شرحه فيض
القدير ٥١٨/٢ رقم (٢٤٣٧) إلى مالك فى الموطأ، وإلى البخارى ومسلم فى صحيحهما، وإلى
الترمذى، والنسائى، ورمز له بالصحة.

وعزاه فى الجامع الكبير (قولة) ٢٦٦/١ أيضا زيادة على ما فى الصغير إلى أحمد فى مسنده،
وإلى الدارمى، وأبى عوانة، وابن حبان: عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه:

فأخرجه البخارى فى (المناقب) باب ما جاء فى أسماء رسول الله ﷺ ٦/٥٥٤ رقم: (٣٥٣٢).
وأخرجه فى التفسير (سورة الصف) ٨/٦٤٠، ٦٤١ رقم: (٤٨٩٦).

وأخرجه الإمام مسلم فى (الفضائل) باب فى أسمائه ﷺ ٤/١٨٨٢ رقم: (٢٣٥٤).

وأخرجه الترمذى فى جامعه فى (كتاب الأدب) باب ما جاء فى أسماء النبى ﷺ ٥/١٢٤ رقم:
(٢٨٤٠) قال: وفى الباب عن حذيفة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائى فى التفسير (تفسير سورة الصف) ٢/٤٢٣ رقم: (٦١٠) تحقيق/ صبرى
الشافعى وآخر، طبع مكتبة السنة ط/ ١/ سنة ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

وأخرجه مالك فى الموطأ (تنوير الحوالك) ٣/١٦٢، ١٦٣ طبع دار الكتب العلمية. بيروت.
وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٤/ ٨٠.

وأخرجه الدارمى فى كتاب (الرقاق) باب فى أسماء النبى ﷺ ٢/٣١٧.

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١٤/٢١٩، ٢٢٠ رقم: (٦٣١٣).

والحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢/١٢١ الأرقام من ١٥٢٠ إلى ١٥٣٠

وانظر مسند الحميدى (٥٥٥) وعبد الرزاق: المصنف (١٩٦٥٧) والطبرانى: مسند الشاميين
(٣١٩٤).

وانظر الشامل للترمذى رقم (٣٥٩) وابن سعد فى الطبقات ١/ ١٠٥، والمستدرک للحاكم =

خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يحو^(١) الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي^(٢) - ولفظ مالك: «على عقبي^(٣) - وأنا العاقب».

قال معمر^(٤): قلت للزهري^(٥): ما العاقب؟ قال: «الذي ليس بعده نبي^(٦)».

= ٦٠٤/٢ باب ذكر أسماء النبي ﷺ، وقال: هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه، وواقفه الذهبي.

وانظر شرح الزرقاني على المواهب ١١٥/٣، ١١٦.

(١) في الأصل - المخطوط - «محواً» بآلف بعد واو الفعل المضارع، وهذا من الأخطاء التي تكررت في الأصل؛ لأن واو الفعل لا تقع بعدها الألف، وإنما تقع الألف بعد واو الجماعة، ولعل الناسخ فعل ذلك سهواً. والله أعلم.

وقد فسر المحو في الحديث. وقال القاضي عياض في الشفاء: «ويكون محو الكفر إما من مكة، وبلاد العرب، وما زوى له من الأرض، ووعد أنه يبلغه ملك أمته، أو يكون المحو عاماً بمعنى الظهور والغلبة، كما قال - تعالى -: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ [التوبة: ٣٣ والصف ٩] وقد ورد تفسيره في الحديث: «أنه الذي محيت به سيئات من اتبعه» ١٠هـ: الشفاء ١/٢٣١.

(٢) قوله: «... على قدمي» قال القاضي عياض: «أى: على زمانى وعهدى، أى: ليس بعدى نبي، كما قال: ﴿وَحَاثَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠] وقيل: على قدمي على سابقتي، قال تعالى: ﴿أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس: ٢] وقيل: على قدمي أى: قدامى وحولى، أى: يجتمعون إلى يوم القيامة. وقيل: على قدمي: على سنتي» ١٠هـ: الشفاء ١/٢٣١. وانظر شرح الزرقاني للموطأ ٤/٤٣٤.

(٣) لفظ مالك «على عقبي» ذكره الزرقاني في شرح الموطأ ٤/٤٣٤ فقال: «... وهو موافق في الرواية الأخرى «يحشر الناس على عقبي» بكسر الموحدة مخففاً على الأفراد، ولبعضهم بالتشديد وفتح الموحدة على التثنية، ... إلخ». ١هـ: شرح الزرقاني على الموطأ. ولم يذكره السيوطي في تنوير الحوالك، ... إلخ. والله أعلم.

(٤) ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصرى، نزيل اليمن، ثقة فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

من كبار السابعة. مات سنة ١٥٤ هـ، وعمره ثمان وخمسون سنة. وأخرج له أصحاب الكتب الستة. ١هـ: تقريب التهذيب ص ٥٤١ رقم: (٦٨٠٩). بتصرف.

(٥) قول معمر: قلت للزهري: ما العاقب؟ ... إلخ في «تاريخ الإسلام» للذهبي - السيرة النبوية - أسماء النبي ﷺ. وكتبته ص ٢٩.

(٦) قول الزهري: «الذي ليس ... إلخ» هو مدرج من تفسيره ... إلخ ١٠هـ: «تنوير الحوالك» شرح على موطأ مالك للسيوطي ٣/١٦٢ بتصرف.

وانظر تاريخ الإسلام للذهبي - السيرة - ص ٢٩ - ٣٤.

قال العزفي^(١): قوله: «لى خمسة أسماء» هذا قبل أن يطلعه الله تعالى على بقية أسمائه^(٢).

وقال القاضي عياض^(٣): معناه: «إنها موجودة فى الكتب المتقدمة، وعند أولى العلم من الأمم السالفة»*^(٤).

وقال ابن عساكر^(٥) فى كتابه «مبهمات القرآن»^(٦): «يحتمل أن يكون

(١) و «العزفي» هو الإمام يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد اللخمي العزفي - بمهمله ثم معجمة مفتوحين، ثم فاء - أبو عمرو... إلخ.

ولد سنة ٦٧٧هـ قال ابن الخطيب: كان قيما على الحديث رواية وضبطا وتخريجا.

توفى - رحمه الله - سنة ٧١٩هـ. ١هـ: الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٤٢٠ رقم: (١١٦١).

(٢) قوله: «هذا قبل أن يطلعه... إلخ» ذكره الإمام السيوطى فى «تنوير الحوالك... إلخ» فى أسماء النبى ﷺ ٣/ ١٦٢ فقال: «... فأجاب عنه أبو العباس القرافى بأنه قبل أن يطلعه... إلخ» ١هـ: تنوير الحوالك. طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

(٣) و «القاضى عياض» هو الإمام العلامة الحافظ الأول، شيخ الإسلام أبو الفضل بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى اليحصبى الأندلسى المالكي، ولد سنة ٤٧٦هـ، استبحر فى العلوم، وجمع وألف، وسارت بتصانيفه الركبان، واشتهر اسمه فى الآفاق.

له مؤلفات، من أشهرها: (الشفاء فى شرف المصطفى) الذى نقل منه الإمام السيوطى كثيراً فى كتابنا هذا.

توفى - رحمه الله - سنة ٥٠٤هـ ١٠هـ: «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١/ ٢١٢ - ٢١٨.

وانظر شجرة النور الزكية ١/ ١٤٠، ١٤١.

* فى «ب» «السابقة» وكلاهما صحيح.

(٤) قول القاضى عياض: «... قيل: إنها موجودة... إلخ» ذكره فى الشفاء «فصل فى أسمائه ﷺ» وما تضمنته من فضيلته ١/ ٢٣١. طبع دار الكتب العلمية/ بيروت.

وانظر «تنوير الحوالك...» للسيوطى ٣/ ١٦٢.

(٥) «ابن عساكر» هو: «الإمام الحافظ الكبير العلامة: أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقى الشافعى المشهور بابن عساكر».

ولد - رحمه الله - فى أول شهر المحرم من أسرة مشهورة بالعلم.

أثنى عليه العلماء الذين عاصروه.

قال السمعانى فى الأنساب: «أبو القاسم حافظ ثقة متقن دين خير...».

ألف الكثير من المؤلفات الجليلة التى أشار إلى الكثير منها الإمام الذهبى فى سير أعلام النبلاء، وتذكرة الحافظ... إلخ.

توفى - رحمه الله - سنة ٥٧١هـ ليلة الاثنين الحادى عشر من شهر رجب. رحمه الله رحمة

واسعة... ١٠هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٠/ ٥٥٤. بتصرف.

(٦) لم يشر الإمام الذهبى فى سير أعلام النبلاء إلى هذا الكتاب (المبهمات) وإنما ذكره صاحب كشف الظنون ص ١٥٨٣.

ذلك العدد فيه ليس لفظ النبي ﷺ وأن يكون من لفظه، ولا يقتضى ذلك الحصر، وخص هذه الخمسة بالذكر إما لعلم السامع بما سواها فكأنه قال*: لى خمسة أسماء فاضلة معظمة، أو لشهرتها^(١) كأنه/ قال: لى خمسة أسماء مشهورة، أو لغير ذلك.

قلت: الأول من احتماليه^(٢) أرجح؛ فإن الخمسة^(٣) اتفقت الطرق على إسقاطها^(٤)، ولم تثبت إلا فى رواية مالك، وتابعه محمد بن مىسرة^(٥) عن الزهري أخرجه البيهقي فى الدلائل^(٦)، وقد ورد من حديث جبير عدها ستة، وذلك يقوى سقوطها. أخرج أبو داود الطيالسى فى مسنده، وأحمد، وابن سعد فى الطبقات، والبيهقي فى الدلائل من طريق جعفر^(٧)

* فى نسخة «ب» «قيل» بدل «قال».

(١) قول ابن عساکر: «يحتمل أن يكون ذلك العدد... إلخ» ذكره الصالحى صاحب كتاب (سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد) ٤٩٨/١ طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة. نسخة مكتبة المسجد النبوى ٢١٩/ص. ١. س.

وانظر شرح الزرقانى على «المواهب» المقصد الثانى فى أسمائه ﷺ ١١٧/٣.

(٢) فى نسخة «ب» «احتمالين» بدل «احتماليه».

(٣) فى «ب» «أن» بدل «فإن».

(٤) قال الإمام السيوطى فى (تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك) ١٦٢/٣ طبع دار الكتب العلمية «... على أن لفظة (خمسة) ساقطة فى أكثر طرق الحديث، فإن فى رواية ابن عيينة وشعيب بن أبى حمزة، ومعمرو ويونس وعقيل كلهم عن الزهري: «إن لى أسماء» لم يذكروا خمسة، وإنما ذكرت فى رواية مالك، ومحمد بن مىسرة عن الزهري... إلخ» ١هـ: تنوير الحوالك.

وانظر (الرياض الأنيقة) - أصل كتابنا - ص ١٦ حيث قال: «وثانيا: أن لفظة (خمسة) عندى فى ثبوتها شيء، وإن ثبتت فلعلها من كلام الراوى الأدنى؛ لأن أكثر الروايات: «إن لى أسماء» ١هـ: الرياض الأنيقة.

(٥) «ابن أبى حفصة، من أهل البصرة، كنيته أبو سلمة، يروى عن الزهري، وعلى بن زيد، روى عنه الثورى، وابن المبارك، وإبراهيم بن طهمان، يخطئ» ١٠هـ: الثقات لابن حبان ٤٠٧/٧.

(٦) (دلائل النبوة للبيهقي) باب ذكر أسماء رسول الله ﷺ ١٥٤/١.

(٧) سقط لفظ «ابن» من «أ».

ابن أبي وحشية^(١)، عن نافع^(٢) بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أنا محمد، وأنا أحمد، والحاشر، والمأحى، والخاتم، والعاقب»^(٣) وأخرج يعقوب بن سفيان^(٤) في تاريخه، وابن سعد، والحاكم في المستدرک وصححه، والبيهقي، وأبو نعيم كلاهما في «دلائل النبوة» من طريق عتبة بن مسلم^(٥) عن نافع بن جبير بن مطعم [أنه دخل على «عبد الملك بن مروان»^(٦)] فقال له عبد الملك: أتحصى أسماء رسول الله ﷺ التي كان جبيرا^(٧) يعلها؟ قال: «نعم، هي ستة:

(١) «جعفر بن أبي وحشية» هو: جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحشية - بفتح الواو سكون المهمله وكسر المعجمة وثقل التحتانية - ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم، وفي مجاهد، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٠٥هـ، وقبل سنة ١٢٠هـ.

أخرج له أصحاب الكتب الستة. ١هـ: تقريب ص ١٣٩ رقم: (٩٣٠).

(٢) «نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، أبو محمد، وأبو عبد الله، المدني، ثقة فاضل، من الطبقة الثالثة، توفي سنة ١٩٩هـ أخرج له أصحاب الكتب الستة» ١هـ: تقريب ص ٥٥٨ رقم (٧٠٧٢).

(٣) الحديث أخرجه الطيالسي في مسنده (أحاديث جبير) ١٢٧/٤ رقم: (٩٤٢).

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (مسند جبير بن مطعم) ٨١/٤، ٨٤.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات، ذكر أسماء الرسول ﷺ وكتبته ١٠٤/١.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة، باب ذكر أسماء الرسول ﷺ ١٢٤/١.

(٤) الفارسي أبو يوسف الفسوي. ثقة حافظ، من الطبقة الحادية عشرة. مات سنة ٢٧٧هـ وقيل بعد ذلك.

أخرج له الترمذي والنسائي ١٠هـ: تقريب ص ٦٠٨ رقم: (٧٨١٧).

(٥) «عتبة بن مسلم» هو الصواب، وقد ذكر في «المعرفة والتاريخ، والرياض الأنيقة» باسم «عقبة» وهذا خطأ من أخطاء الطبع إن شاء الله - تعالى -.

وهو عتبة بن أبي عتبة المدني التميمي مولاها، ثقة، من السادسة. روى له البخاري ومسلم... إلخ، تهذيب الكمال ١٩/٣٢٣ رقم: (٣٧٨٥).

(٦) ابن الحكم بن أبي العاص الأموي أبو الوليد، المدني، ثم الدمشقي، كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فغير حاله، وملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً، وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين، من الطبقة الرابعة، توفي سنة ١٨٦هـ وقد جاوز الستين. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ١٠هـ: تقريب ص ٣٦٥ رقم: (٤٢١٣).

(٧) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من الأصل «أ» ومن «ب» والمقام يقتضيه، وقد أثبتته من المصادر =
المراجع الآتية:

محمد، وأحمد، وخاتم، وحاشر، وماح^(١) فأما حاشر فيبعث مع الساعة نذيراً لكم بين يدي/ عذاب شديد، وأما عاقب^(٢) فإنه عقب الأنبياء، وأما [ب/٣] ماح^(٣)؛ فإن الله محاً به سيئات من اتبعه.

وأخرج الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا أحمد، وأنا محمد، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر، وإذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد معي،

= أ- كتاب المعرفة والتاريخ للفسوي: نصوص مقتبسة من المجلد المفقود - أسماء النبي ﷺ ٢٦٦/٣ نسخة مكتبة المسجد النبوي رقم: (٣/٢١٣/٢١٣) ف. م. س.

ب- الطبقات لابن سعد ١٠٤/١.

ج- المستدرک للحاكم (كتاب الأدب) باب أسماء النبي ومعناها ٢٧٣/٤.

(١) الحديث في كتاب المعرفة والتاريخ للإمام الفسوي ٢٦٦/٣ بلفظ: عن نافع بن جبير أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له: «أتحصى أسماء رسول الله ﷺ...؟» الحديث... اهـ: من النصوص المقتبسة من المجلد المفقود من كتاب المعرفة والتاريخ «الحواليات» تحقيق د/ أكرم ضياء العمري. طبع وزارة الأوقاف بالعراق - إحياء التراث الإسلامي - مطبعة الإرشاد ببغداد سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م. نسخة مكتبة المسجد النبوي رقم ٢١٣/٣ ف. م. س.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات: ذكر أسماء الرسول ﷺ ١٠٥/١.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (كتاب الأدب) ٢٧٣/٤ وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الإمام أبو نعيم في الدلائل بلفظ: عن أبي الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لي عند ربي عشرة أسماء...» الحديث.

قال أبو يحيى: «وزعم سيف أن أبا جعفر قال له: إن الاسمين الباقيين: طه، ويس» اهـ: دلائل النبوة لأبي نعيم، الفصل الثالث (ذكر فضيلته بأسمائه) ٦٩/١

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق - السيرة النبوية - القسم الأول، ص ١٨ تحقيق نشاط غزاوي، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٢) عند ابن سعد: «وأما العاقب» وفي المعرفة والتاريخ: «والعاقب».

(٣) في نسخة (ب): «وماحي» بدل «ماح» وهذا مرجوح في قواعد اللغة بالنسبة للمتنقوص في حالتى الرفع والجر.

وكنت إمام المرسلين، وصاحب شفاعتهم»^(١). وأخرج ابن عدى فى الكامل: عن عائشة، وابن عباس وأسامة بن زيد، وأنس، وعلى بن أبى طالب، وجابر بن عبد الله - رضى الله عنهم - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لى عند ربى عشرة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر، وأنا العاقب الذى ليس بعدى أحد، وأنا الحاشر الذى يحشر الله الخلائق معى على قدمى، وأنا رسول الرحمة، ورسول التوبة، / [٤/١] ورسول الملاحم، وأنا المقفى قفيت النبيين عامة، وأنا قثم»^{(٢)(٣)} قال: والقثم: الكامل الجامع.

(١) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط (فىمن اسمه خير) ٤/٣٤٦ رقم ٣٥٩٤ بلفظ: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أحمد...» الحديث.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن جابر بن عبد الله إلا عبد الله بن محمد بن عقيل، ولا عن عقيل إلا عبيد الله بن عمرو، والقاسم، عن عبيد الله بن محمد بن عقيل ١٠هـ: المعجم الأوسط، تحقيق/ د. محمود الطحان، طبع مؤسسة الرسالة.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب فى أسمائه ﷺ ٨/٢٨٤ وقال: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه «عروة بن مروان» قيل فيه: ليس بالقوى، وبقية رجاله وثقوا.

(٢) حديث ابن عدى: عن عائشة، وابن عباس، وأسامة بن زيد، وأنس بن مالك وعلى بن أبى طالب، وجابر بن عبد الله - رضى الله عنهم جميعاً - أخرجه ابن عدى فى الكامل فى ترجمة «وهب بن وهب بن خير بن عبد الله بن زهير بن الأسود يكنى أبا البخترى، وقال عنه: قال أحمد بن حنبل: كان أبو البخترى يضع الحديث وضعاً... وقال أيضاً: وهذه الأحاديث عن هشام، عن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «بواطيل» وأبو البخترى جسور من جملة الكذابين الذين يضعون الحديث... إلخ» ١هـ: الكامل لابن عدى ٧/٢٥٢٦، ٢٥٢٧.

(٣) فى نسخة «ب» «وأنا قيم» والقيم الكامل الجامع. وعن هذه الفقرة قال القاضى عياض فى الشفاء ١/٢٣٢: «كذا وجدته، ولم أروه، وأرى أن صوابه «قثم» بالثاء كما ذكرناه بعد عن الحرى - الشفاء ١/٢٣٣ - وهو أشبه بالتفسير.

وقد وقع أيضاً فى كتب الأنبياء: قال داود - عليه السلام - : «اللهم ابعث لنا محمداً مقيم السنة بعد الفترة» فقد يكون القيم بمعناه. ١هـ: الشفاء. وفى لسان العرب لابن منظور: «وفى حديث المبعث: أنت قثم، أنت المقفى، أنت الحاشر» هذه أسماء النبى سيدنا رسول الله ﷺ =

وأخرج أبو داود الطيالسي، وأحمد، وابن سعد، ومسلم: عن أبي موسى الأشعري قال: سمي لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ، قال: «أنا محمد، وأحمد، والمقفى، والحاشر، ونبي الرحمة، ونبي التوبة، ونبي الملحمة»^(١).

وأخرج أحمد، وابن سعد، والترمذي في الشمائل: عن حذيفة^(٢) قال: لقيت النبي ﷺ في بعض طرق المدينة فقال: «أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا نبي الرحمة، ونبي التوبة، وأنا المقفى، وأنا الحاشر، ونبي الملاحم»^(٣).

وفي الحديث: «أتاني ملك فقال: أنت قثم، وخلقتك قيم» القثم: المجتمع الخلق. وقيل: الجامع الكامل». ١هـ: لسان العرب/ قثم.

(١) الحديث أخرجه الطيالسي في مسنده (فيما يرويه أبو عبيدة، عن أبي موسى الأشعري) ٦٧/٢ رقم: (٩٤٢).

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (مسند أبي موسى الأشعري) ٣٩٥/٤
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (ذكر أسماء النبي ﷺ) ١٠٤/١، ١٠٥.
وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب الفضائل) باب في أسمائه ﷺ ١٨٢٨/٤ رقم: (٢٣٥٥) وفيه «نبي الرحمة».

(٢) «ابن اليمان» يكنى أبا عبد الله، واسم اليمان: حسيل بن جابر، واليمان لقب، وهو حذيفة بن حسل، ويقال: حسيل بن جابر بن عامر بن ربيعة... إلخ، شهد حذيفة وأبوه حسيل، وأخوه صفوان أحدا، وقتل أباه يومئذ بعض المسلمين، وهو يحسبه من المشركين.

كان حذيفة من كبار أصحاب الرسول ﷺ وهو الذي بعثه الرسول ﷺ يوم الخندق ينظر إلى قريش، فجاء بخبر رحيلهم، وكان عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - يسأله عن المنافقين، وهو معروف في الصحابة بصاحب سر رسول الله ﷺ وكان عمر ينظر إليه عند موت من مات منهم، فإن لم يشهد جنازته حذيفة لم يشهدا عمر.

مات حذيفة - رضى الله عنه - سنة ست وثلاثين بعد مقتل عثمان - رضى الله عنه - في أول خلافة على - رضى الله عنه - وقيل: توفي سنة خمس وثلاثين، والأول أصح. ١هـ: الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة ١/٣١٨-٣٢٠ رقم: ٤٩٥.

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (مسند حذيفة) ٤٠٥/٥.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (ذكر أسماء الرسول ﷺ وكتبته) ١٠٤/١ بلفظ: عن حذيفة =

وأخرج ابن حبان^(١) [عن حذيفة]^(٢) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في سكة من سكك المدينة: «أنا محمد، وأحمد، والحاشر، والمقفي، ونبي الرحمة»^(٣).

سمعت رسول الله ﷺ يقول في سكة من سكك المدينة: «أنا محمد...» الحديث وأخرجه الترمذى فى الشمائل المحمدية ص ١٨٤. ١هـ: المواهب اللدنية حاشية الشيخ إبراهيم بن محمد البيجورى المتوفى سنة ١٢٧٦هـ على الشمائل المحمدية للإمام الترمذى، طبع الحلبي سنة ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م.

قال البيجورى - رحمه الله -: «وأنا المقفي - بكسر الفاء - على أنه اسم فاعل، أو بفتحها على أنه اسم مفعول، فمعناه على الأول: الذى قفا آثار من سبقه من الأنبياء، وتبع أطوار من تقدمه من الأصفياء، قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهِمَ آتَقَدَهُ﴾ [سورة الأنعام من الآية: ٩٠] أى: فى أصل التوحيد، ومكارم الأخلاق، وإن كان مخالفا لهم فى الفروع اتفاقا. ومعناه على الثانى: الذى قفى على آثار الأنبياء، وختم به الرسالة، قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرَسُولِنَا﴾ [سورة الحديد، من الآية: ٢٧].

قوله: «ونبي الملاحم» جمع ملحمة، وهى الحرب، سميت بذلك لاشتباك لحوم الناس فيها بعضهم ببعض، كاشتباك السدى باللحمة، وسمى ﷺ نبي الملاحم لحرصه على الحروب ومسارعتها إليها، أو لأنه سبب لتلاحمهم واجتماعهم. ١هـ: المواهب اللدنية للبيجورى.

والحديث أخرجه البزار (البحر الزخار) ٧/ ٢٩٤ رقم ٢٨٨٧ طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة النبوية، تحقيق الدكتور / محفوظ الرحمن زين الله، وانظر نفس المصدر رقم ٢٩١٢ والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب فى أسمائه ﷺ ٨/ ٢٨٤ عن حذيفة، وقال: رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه سوء حفظ. ١هـ: مجمع الزوائد.

وانظر موارد الظمان للهيثمى ٦/ ٤٤٢ رقم ٢٠٩٥ تحقيق/ حسين سليم وآخرون، باب فى أسمائه ﷺ.

(١) و «ابن حبان» هو: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي التميمي نسبة إلى تميم جد القبيلة العربية المشهورة، فهو عربى؛ لكنه أفغانى المولد، وهو أحد الحفاظ الكبار. توفى - رحمه الله - فى سنة ٣٥٤ هـ الموافق لسنة ٩٦٥ م. ١هـ: الكامل فى التاريخ لابن الأثير ٢٩١/٧ بتصرف.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين [عن حذيفة] فى الأصل (أ) ونسخة (ب) [عن عبد الله بن مسعود]. وقد راجعت مسند عبد الله بن مسعود فى الجامع الكبير - نسخة قوله - ٥٣٢/٢ - ٥٥٥ فلم أجد الحديث فيه؛ فلعل هذا من أخطاء النسخ، وقد ذهب إلى هذا رأى [عن حذيفة] كل من: شعيب الأرنؤوط محقق «الإحسان»، وحسين سليم محقق «موارد الظمان» وهو عن حذيفة عند أحمد وابن سعد والترمذى فى الشمائل.

(٣) الحديث أخرجه ابن بلبان الفارسى فى الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ٢٢١/١٤ رقم ٦٣١٥ عن حذيفة بن اليمان، وقال: إسناده حسن، وأخرجه الهيثمى فى موارد-الظمان إلى زوائد ابن حبان (كتاب علامات النبوة) باب فى أسمائه ﷺ ٦/ ٤٤٢ رقم ٢٠٩٥.

وأخرج الطبراني / فى الصغير: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - عن
النبي ﷺ قال: «أنا أحمد، ومحمد، والحاشر، والمقفى، والخاتم»^(١).

وأخرج ابن مردويه فى التفسير، وأبو نعيم فى دلائل النبوة، والديلمى
فى مسند الفردوس: عن أبى الطفيل^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «لئى
عشرة أسماء عند ربى» قال أبو الطفيل: حفظت ثمانية ونسيت ثنتين: «أنا
محمد^(٣)، وأحمد، والفتاح، وأبو القاسم، والحاشر، والعاقب والماحى»^(٤)

(١) الحديث أخرجه الطبراني فى المعجم الصغير، فىمن اسمه أحمد ٥٨/١ بلفظ: عن ابن عباس -
رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «أنا أحمد...». الحديث. وقال: لم يروه عن سلمة إلا أبو
نعيم، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

والحديث أخرجه الحافظ الهيثمى فى «مجمع البحرين فى زوائد المعجمين» فصل فى أسمائه ﷺ
أخرجه بلفظه عن ابن عباس ١٢٧/٦.

قال المحقق: أخرجه الطبراني فى الأوسط، وذكره الهيثمى فى المجمع ٨/٢٨٤ وإسناده
ضعيف؛ لأن «الضحاك» لم يثبت سماعه من ابن عباس، وقيل: لم يسمع من أحد من
الصحابة؛ لكن المتن ثابت من حديث أبى موسى.

انظر صحيح الجامع الصغير للألبانى رقم ١٤٨٦.

وعزاه السيوطى فى الجامع الكبير - نسخة قوله - ٣٣١/١ إلى الخطيب فى تاريخ بغداد، وإلى
ابن عساکر فى تاريخ دمشق: عن ابن عباس.

وانظر تاريخ بغداد ٩٩/٥.

(٢) عامر بن واثلة الكنانى، وقيل: عمرو بن واثلة، قاله معمر، والأول أكثر وأشهر، وهو عامر بن
واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش.

ولد عام أحد، وأدرك من حياة النبي ﷺ ثمانى سنين.

نزل الكوفة، وصحب عليا فى مشاهدته كلها، فلما قتل على - رضى الله عنه - انصرف إلى مكة
فأقام بها حتى مات سنة مائة، ويقال: إنه أقام بالكوفة ومات بها، والأول أصح، ويقال: إنه آخر
من مات ممن رأى النبي ﷺ... إلخ ١٠هـ: الاستيعاب لابن عبد البر ١٢/١٣، ١٤، رقم
٣٠٥٤.

وانظر الإصابة لابن حجر ١١/٢١٥، ٢١٦ رقم ٦٧١.

(٣) فى «ب» «أنا أحمد، ومحمد».

(٤) الحديث أخرجه أبو نعيم فى «دلائل النبوة» الفصل الثالث: ذكر فضيلته ﷺ بأسمائه ٦٩/١

بلفظ: عن أبى الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لى عند ربى عشرة أسماء» - قال أبو
الطفيل: حفظت منها ثمانية: «محمد، وأحمد...» إلخ.

قال سيف بن وهب: [فحدثت]^(١) بهذا الحديث أبا جعفر فقال: ياسيف
 ألا أخبرك بالاثنتين؟ قلت: بلى، قال: «يس، وطه». وأخرج أبو نعيم:
 عن عوف بن مالك قال: انطلق النبي ﷺ ذات يوم وأنا معه حتى دخلنا
 كنيسة اليهود يوم عيدهم، فكرهوا دخولنا عليهم، فقال لهم النبي ﷺ:
 «يامعشر اليهود: والله لأنا الحاشر، وأنا العاقب آمنتتم أو كذبتتم» / ثم
 انصرف وأنا معه.^(٢) [١/٥]

تمة^(٣):

قال النووي في «تهذيب الأسماء»: «غالب أسمائه ﷺ إنما هي
 صفات: كالعاقب، والحاشر، والخاتم، فإطلاق الاسم عليها مجاز»^(٤).

= قال أبو يحيى: وزعم سيف أن أبا جعفر قال له: إن الاسمين الباقيين: «طه، ويس». ١هـ:
 «دلائل النبوة» للإمام أبي نعيم، تحقيق محمد رواس قلعبى، نشر المكتبة العربية بحلب.
 وقال ابن حجر فى الفتح ٣٦٦/٧: فيه «سيف بن وهب» قال يحيى بن سعيد: هالك. وقال
 أحمد: ضعيف، وذكره ابن حبان فى الثقات. ١هـ: فتح البارى.
 وانظر ميزان الاعتدال للذهبي، ترجمة «سيف بن وهب» ٢/٢٥٩ رقم ٣٦٤٥.
 والحديث فى الفردوس بمأثور الخطاب للدبلى ١/٤٢ رقم ٩٧.
 وقال السيوطى فى «مناهل الصفا فى تخريج أحاديث المصطفى» حديث: «لى عند ربى عشرة
 أسماء....» أبو نعيم فى الدلائل، وابن مردويه فى التفسير من طريق أبى يحيى التيمى، وهو
 وضاع، عن «سيف بن وهب» وهو ضعيف، عن أبى الطفيل. ١هـ: مناهل الصفا ص ٤ نسخة
 مكتبة المسجد النبوى رقم $\frac{٢١٩}{س. ي. م.}$.
 (١) ما بين القوسين المعكوفين [فحدثت] من «ب» وفى النسخة الأم «أ» «تحدثت» والمقام يقتضى
 «الفاء».

(٢) حديث عوف بن مالك أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند عوف بن مالك) ٦/٢٥ بلفظ:
 قال: انطلق النبي ﷺ ذات يوم وأنا معه حتى دخلنا كنيسة... الحديث. وعزاه الصالحى فى
 «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٩٢ إلى أبى نعيم.
 (٣) «التمة»: ما يكون به تمام الشىء. ١هـ: المعجم الوسيط (تم).

(٤) قال الإمام النووي: قلت: «وبعض هذه المذكورات - الأسماء النبوية.. صفات، فإطلاقهم
 الأسماء عليها مجاز». ١هـ: تهذيب الأسماء واللغات، الطبعة المنيرية، نسخة مكتبة المسجد
 النبوى، رقم $\frac{٢١٣}{ن. و. ت.}$.

وقال ابن عساكر فى «المبهمات»: «إذا اشتقت أسماءه ﷺ من صفاته كثر جدا» انتهت المقدمة .

ومن هنا نشرع فى سرد الأسماء، فنبداً باسمه الشريف: [محمد] ﷺ ثم نأتى بالباقي على حروف المعجم (١) ف (٢) (محمد) هو (٣) أشهر أسمائه ﷺ قال - تعالى - : ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﴾ (٤) وقال - تعالى - : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ (٥) وقال - سبحانه وتعالى - : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ (٦) .

وأخرج (٧) البخارى عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم؟! يشتمون مذمماً، ويلعنون مذمماً، وأنا محمد» (٨) .

(١) المعجم: اسم مفعول من أعجمت الكتاب - بالألف - : أزلت عجمته، بما يميزه عن غيره بنقط وشكل . . . إلخ . ١هـ: المصباح المنير، بتصرف .

(٢) الفاء من نسخة «ب» وهى ليست فى «أ» والمقام يقتضى إثباتها .

(٣) الضمير «هو» ساقط من نسخة «ب» .

(٤) سورة الفتح، الآية: ٢٩ .

(٥) سورة آل عمران، من الآية: ١٤٤ .

(٦) سورة الأحزاب، من الآية: ٤٠ .

(٧) من أول قوله: «وأخرج البخارى . . . إلى آخر الحديث» ساقط من نسخة «ب» .

(٨) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى) المناقب، باب ما جاء فى أسماء النبى ﷺ بلفظ: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا تعجبون من . . .» الحديث. قال ابن حجر: قال: «يشتمون مذمماً» كان الكفار من قريش من شدة كراحتهم فى النبى ﷺ لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون إلى ضده، فيقولون: «مذمم . . . إلخ» . ١هـ: فتح البارى ٥٥٨، ٥٤٥/٦ رقم: ٣٥٣٣ .

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ١٤٩/١ رقم: ٦٤٦٩ بلفظ: عن أبى هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «يا عباد الله: انظروا كيف يصرف الله عنى شتمهم . . . إلخ .

وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (كتاب الحدود) ٢٥١/٨، ٢٥٢ .

وانظر زوائد ابن حبان للهيثمى، رقم: ٢١٠٤ .

وأخرج ابن عبد البر^(١) في الاستيعاب، وابن عساكر في تاريخه، ورويناه في جزء السخاوى^(٢) / عن ابن [عباس]^(٣) قال: «لما ولد النبي [ب/٥] ﷺ عق^(٤) عنه عبد المطلب بكبش، وسماه محمدا. فقيل له: يا أبا الحارث^(٥): ما حملك على أن سميتَه محمدا ولم تسمه باسم آبائه؟

(١) هو الإمام العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام: أبو عمر يوسف بن عبد بن محمد بن عبد البر النمري صاحب التصانيف الفاتحة.

ولد في شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٨ هـ.

قال فيه الحميدى: «أبو عمر فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات ويعلم الحديث والرجال».

توفى - رحمه الله - سنة ٤٦٣ هـ. ١هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥٣/١٨ - ١٦٣.

وانظر الديباج المذهب ٣٦٧/٢.

(٢) هو الإمام أبو الخير، وأبو عبد الله: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوى الأصل، نسبة إلى بلدة «سخا» التابعة لمحافظة الغربية الآن.

ولد بالقاهرة في شهر ربيع الأول سنة ٨٣١ هـ وعند بلوغه الرابعة من عمره دخل المكتب فحفظ كثيرا من المتون، وقرأ وسمع وقابل الشيوخ، وروى عن العلماء وحمل عنهم، ولازم الحافظ ابن حجر حتى شهد له... ورحل في طلب العلم إلى البلاد المصرية والحجازية والشامية.

توفى - رحمه الله - سنة ٩٠٢ هـ. ١هـ: الضوء اللامع ١٧٥/٧ بتصرف.

(٣) ما بين القوسين المعكوفين [عباس] في النسختين «أ، ب» (عباد) وهذا من أخطاء النسخ وتم التصويب من المراجع الآتية:

١- تهذيب تاريخ دمشق للشيخ/ عبد القادر بدران، باب معرفة أسمائه... إلخ. ٢٧٦/١.

٢- الرياض الأتيقة - أصل كتابنا - للإمام السيوطى ص ٤٧.

٣- شرح الزرقانى على المواهب اللدنية ١١٥/٣.

(٤) قوله: «عق» أى: ذبح عنه، والعقيقة: شعر كل مولود من الناس والبهائم ينبت في بطن أمه، وهى الذبيحة التى تذبح عن المولود يوم سبوعه عند حلق شعره. ١هـ: المعجم الوسيط (عق). بتصرف.

(٥) «الحارث» أكبر أولاد عبد المطلب جد النبي ﷺ وبه كان يكنى، وهو مشتق من أحد شيئين: إما من قولهم: حرث الأرض يحرثها حرثا: إذا أصلحها للزراع.

أو يكون من قولهم: حرث لذيها: إذا كسب لها... إلخ ١هـ: الاشتقاق لابن دريد ٤٤/١.

قال: أردت أن يحمد[ه] (١) الله في السماء، ويحمده الناس في الأرض» (٢).

وأخرج البيهقي في الدلائل، عن أبي الحكم التنوخي قال: قالوا لعبد المطلب: «أرأيت ابنك ما سميته؟ قال: سميته محمدا، قال: فما رغبت به عن أسماء أهل بيته؟ قال: أردت أن يحمده الله في السماء وخلقه في الأرض» (٣).

(١) ما بين القوسين المعكوفين (ضمير الغيبة) ساقط من «أ، ب»، وأثبتناه من المراجع الآتية:

١- مجيئها على الصواب في رواية البيهقي عن التنوخي الآتية بعد ذلك.
٢- ذكرها ابن حجر في فتح الباري، باب مبعث النبي ﷺ عازيا الأثر للبيهقي في الدلائل بإسناد مرسل ١٦٣/٧.

٣- مجيئها على الصواب في الرياض الأنيقة ص ٤٧.

٤- ذكرها الزرقاني في شرح المواهب ١٥٥/٣.

(٢) أثر ابن عبد البر لم أشر عليه في الجزء الأول من الاستيعاب بحاشية الإصابة... الترجمة النبوية لرسول الله ﷺ وإنما ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق - تهذيب الشيخ بدران - في باب معرفة أسمائه... إلخ. ٢٧٦/١ بلفظ: وقال ابن عباس - رضى الله عنهما -: لما ولد النبي ﷺ عتق عنه عبد المطلب بكبش، وسماه محمدا، فقليل له: «...». ١هـ: تهذيب تاريخ دمشق. وانظر شرح الزرقاني على المواهب ١١٥/٣ حيث قال: «لما ولد النبي ﷺ عتق عنه عبد المطلب... إلخ».

(٣) أثر ابن عباس أخرجه الإمام البيهقي في دلائل النبوة بإسناد مرسل في باب (تزوج عبد الله بن عبد المطلب والد النبي ﷺ بأمنة بنت وهب وحملها برسول الله ﷺ ووضعها إياه) ١١٣/١ بلفظ: عن أبي الحكم التنوخي قال: كان المولود إذا ولد من قريش دفعوه إلى نسوة من قريش إلى الصباح، فيكفين عليه «برمة» فلما ولد رسول الله ﷺ دفعه عبد المطلب إلى نسوة يكفين عليه «برمة» فلما أصبحن أتين فوجدن «البرمة» قد انفلقت باثنتين، فوجدنه مفتوح العين شاخصا بصره إلى السماء، فقال: احفظنه فإنني أرجو أن يصيب خيرا، فلما كان اليوم السابع ذبح عنه ودعا له قريشا، فلما أكلوا قالوا: يا عبد المطلب: أرأيت ابنك هذا الذي أكرمنا على وجهه ما سميته؟ قال: سميته محمدا. قالوا: فلم رغبت به عن أسماء أهل بيته؟ قال: أردت أن يحمده الله - تعالى - في السماء وخلقه في الأرض». ١هـ: دلائل النبوة للبيهقي ١١٣/١.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق - بتهذيب الشيخ بدران - باب ذكر مولد النبي ﷺ ٢٨٣/١.

وذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري، باب (مبعث النبي ﷺ) ١٦٣/٧.

وانظر الاشتقاق لابن دريد ٨/١.

وانظر البداية والنهاية لابن كثير ٢٦٤/٢.

قال القاضى (١) عياض: «فى هذين الاسمين - يعنى محمدا وأحمد - من بدائع آياته، وعجائب خصائصه؛ أن الله - جل اسمه - حمى أن يُسمّى بهما أحد قبل زمانه، أما أحمد الذى فى الكتب وبشرت به الأنبياء فممنع (٢) الله بحكمته أن يسمى به أحد غيره، ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب أو شك، وكذلك محمد أيضا / لم يسم به أحد من العرب ولا غيرهم (٣) إلى أن شاع قبيل وجوده ﷺ أن نبيا يبعث اسمه محمد، فسمّى قوم قليل من العرب أبناءهم بذلك رجاء أن يكون هو، والله أعلم حيث يجعل رسالاته» (٤)

[١/٦]

وأخرج الطبرانى فى الصغير (٥)، والحاكم وصححه، والبيهقى، وأبو نعيم، كلاهما فى الدلائل: عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أذنب آدم الذنب الذى أذنبه رفع رأسه إلى العرش فقال: اللهم (٦) بحق محمد إلا غفرت لى، فأوحى الله إليه، ومن محمد؟

(١) قول القاضى: «فى هذين الاسمين... إلخ» ذكره فى كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى، فصل فى أسمائه ﷺ ١/٢٢٩، ٢٣٠ طبع دار الكتب العلمية.

(٢) فى نسخة «ب» «ممنع» بدل «ممنع».

(٣) فى «ب» «ولا من غيرهم».

(٤) قوله: «والله أعلم حيث يجعل رسالاته» اقتباس لبيان أنه لم يفدهم ذلك؛ إذ ليس كل محمد رسول، ولا كل فاطمة بتول. ١هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٥٨. وقد سبق عزو قول القاضى إلى الشفاء.

(٥) فى «ب» أخرجه الطبرانى فى الأوسط، وكلاهما صحيح؛ لوجود الحديث فيهما. وحول من تسمى بـ «محمد» قبل ميلاده ﷺ انظر المراجع الآتية:

الروض الأئف للإمام السهيلي ١/١٨٢.

الشفاء للقاضى عياض ١/٢٣٠.

فتح البارى لابن حجر (كتاب الفضائل) باب ما جاء فى أسماء رسول الله ﷺ فقد ذكر - رحمة الله عليه تقريبا - عشرين مولودا سماوا باسم «محمد». انظر فتح البارى ٦/٥٥٦، ٥٥٧. وسوف أذكر ذلك إن شاء الله - تعالى - فى كتاب «مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار» الذى أقوم بتحقيقه الآن إن شاء الله - تعالى -.

(٦) فى المعجم الأوسط للطبرانى حديث رقم: ٦٥٠٢ «أسألك بحق محمد...».

فقال: تبارك اسمك، لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك، فإذا^(١) فيه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله. فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك، فأوحى الله - عز وجل - يا آدم: إنه آخر النبيين من ذريتك^(٢)، ولولاه^(٣) ما خلقتك^(٤).

وأخرج أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وابن / عساكر في تاريخه: [٦/ب] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة^(٥) عرج بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت اسمي فيها مكتوبا: محمد رسول الله^(٦)».

(١) الفاء من «فإذا» من «ب» وفي «أ» «وإذا» والمقام يقتضى الفاء لأنها للترتيب والتعقيب، بخلاف الواو.

(٢) «من ذريتك» من «ب» وفي «أ» «من ذريته».

(٣) «ولولاه» من «ب» وفي «أ» «ولولاك». وبعد «لولاه» في المعجم الأوسط «يا آدم».

(٤) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (فيمن اسمه محمد) ٦/٣١٣ رقم: ٦٥٠٢ بلفظه عن عمر بن الخطاب.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، ولا عن ابنه إلا عبد الله بن إسماعيل المدني، ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير أيضا (فيمن اسمه محمد) ٢/٨٢، ٨٣ - وقال: لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد. تفرد به أحمد بن سعيد.

وأخرجه الحاكم في المستدرک مع تغيير في بعض ألفاظه، أخرجه في (كتاب التاريخ) باب استغفار آدم بحق محمد ﷺ ٢/٦١٥.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب.

وقال الذهبي في التلخيص: قلت: بل موضوع.

وانظر مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي ٦/١٥١ رقم ٣٥١٨ تحقيق/ عبد القدوس بن محمد نذير. طبع مكتبة الرشد.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب عظم قدره ﷺ ٨/٢٥٣. وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

(٥) في «ب» كلمة «ليلة» بياض بالأصل.

(٦) الحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده (مسند أبي هريرة) ٦/١٠٩ رقم ٦٥٧٦ بلفظ: «عرج بي إلى السماء الدنيا.... الحديث».

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط ٣/١٠ رقم: ١١٣.

وروى مثله عن حارثة بن عمر. أخرجه البزار^(١).

وأخرج أبو نعيم فى الحلية: عن ابن عباس - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما فى الجنة شجرة عليها ورقة إلا مكتوب عليها: لا إله إلا الله محمد رسول الله^(٢)».

وأخرج ابن عساكر فى تاريخه عن كعب الأحبار: أن آدم - عليه السلام - قال لابنه «شيث»^(٣): «كلما ذكرت الله فأذكر إلى جنبه اسم محمد؛ فإننى رأيت اسمه مكتوبا على ساق العرش وأنا بين^(٤) الروح والطين، ثم إننى طفت السموات فلم أر فى السموات موضعا إلا رأيت اسم محمد مكتوبا عليه، وإن ربي أسكننى الجنة فلم أر^(٥) فى الجنة قصرا ولا غرفة

= والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب المناقب) باب ما جاء فى أبى بكر الصديق - رضى الله عنه - ٤١/٩، وقال: فيه عبد الله بن إبراهيم، وهو ضعيف.

وقال ابن حجر فى التقريب: عبد الله بن إبراهيم بن أبى عمرو الغفارى أبو محمد المدني: متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع. ١-: تقريب، رقم: ٣١٩٩.

(١) حديث ابن عمر فى مختصر زوائد مسند البزار للحافظ ابن حجر العسقلانى (كتاب مناقب الصحابة) ٢٨٢/٢ رقم: ١٨٦٩ بلفظ: ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبىه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بى...» الحديث.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب المناقب) ٤١/٩ وقال: رواه البزار، ومن رجاله عبد الله بن إبراهيم... وهو ضعيف. ١-: مجمع

(٢) الأثر لم أعثر عليه فى «حلية الأولياء» ولكن ذكره القسطلانى فى المواهب ١٥٦/٣: وقال الزرقانى فى شرح المواهب: لم يصح منه شيء غير ما فى صحيح مسلم «كان حجاباه النور». ١-: شرح الزرقانى على المواهب ١٥٦/٣.

وانظر صحيح مسلم ١٦٢/١ رقم: ٢٩٣.

وانظر شرح حديث مسلم فى مقصد المعراج من شرح الزرقانى على المواهب.

(٣) «شيث» - بشين معجمة مكسورة فمشاة تحتية ساكنة فثاء مثثلة - كان أجمل ولد آدم وأفضلهم، وكان وصى أبىه وولى عهده، وهو أبو البشر كلهم... إلخ. ١-: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٣٢٠/١.

(٤) قوله: «وأنا بين الروح...» من «ب» وفى الاصل «أ» «وأنا من الروح...».

(٥) كلمة «أر» ساقطة من «ب».

إلا اسم (محمد) مكتوبا عليها، ولقد رأيت اسم^(١) (محمد) على نحور^(٢) العين، / وعلى ورق قصب آجام الجنة، وعلى ورق شجرة طوبى، وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى أطراف الحجب، وبين أعين الملائكة، فأكثر ذكره؛ فإن الملائكة تذكره فى كل ساعاتها^(٣).

وأخرج ابن عساكر: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله محمد رسول الله»^(٤).

وأخرج أبو نعيم فى الحلية، وابن عساكر: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نزل آدم بالهند [ف]»^(٥) استوحش، فنزل جبريل - عليه

(١) كلمة «اسم» ساقطة من «ب».

(٢) «النحور»: جمع نحر، وهو موضع القلادة من الصدر، ويطلق على الصدر، أى: على صدور.

(٣) الحديث ذكره الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد» الباب الخامس فى كتابة اسمه الشريف مع اسم الله - تعالى - على العرش وسائر ما فى الملكوت... إلخ ١/٨٦، ٨٧ بلفظ: «وروى ابن عساكر عن كعب الأحبار، قال: «إن الله أنزل على آدم عصيا بعدد الأنبياء والرسول، ثم أقبل على ابنه «شيث» فقال: يا بنى أنت خليفتى من بعدى، فخذها بعمارة التقوى والعروة الوثقى، وكلما ذكرت الله فاذكر إلى جنبه اسم محمد...» الحديث. قلت: هذه الأحاديث لا يصح منها شيء. انظر كلام الزرقانى على تعليق رقم: (١).

وانظر حسن المحاضرة للسيوطى (ذكر الرياض والأزهار) ٢/٤٠١. (٤) الحديث ذكره الإمام السيوطى فى «الجامع الكبير» نسخة قوله - ١/٧٤٤، ٧٤٥ بلفظه، وقال: أخرجه الطبرانى فى الأوسط، والخطيب فى المتفق والمفترق، وابن الجوزى فى الواهيات: عن جابر.

وفى ص ٧٤٤ من نفس المصدر ذكر حديث: «مكتوب على باب الجنة قبل أن يخلق السموات والأرض بألفى سنة: لا إله إلا الله محمد رسول...» إلخ، وعزاه إلى العقيلي: عن جابر. والحديث ذكره الإمام الذهبى فى الميزان فى ترجمة «أشعث» ابن عم «الحسن بن صالح» ١/٣٦٩ رقم: ١٠٠٦.

وقال: روى عن مسعر: شيعى، جلد، تكلم فيه. وقال: قال العقيلي: ليس ممن يضبط الحديث. ١هـ: ميزان الاعتدال.

(٥) ما بين القوسين المعكوفين [ف] من نسخة «ب» وفى «أ» «واستوحش» والمقام يقتضى «الفاء».

السلام - فنأدى بالأذان: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله - مرتين -
أشهد أن محمدا رسول الله - مرتين - قال آدم: [و] (١) من محمد؟ قال:
آخر ولدك من الأنبياء» (٢).

وأخرج الطبرانى: عبادة بن الصامت - رضى الله عنه - قال:
قال رسول الله ﷺ: «كان فص سليمان بن داود سماويا ألقى إليه فوضع
فى / خاتمه، وكان نقشه: أنا الله لا إله إلا أنا، محمد عبدى ورسولى» (٣). [ب/٧]
وروينا من حديث جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «كان
نقش خاتم سليمان بن داود: لا إله إلا الله محمد رسول الله» (٤).

(١) ما بين القوسين المعكوفين [و] ساقط من «أ»، «ب» وأثبتناه من حلية الأولياء ١٠٧/٥.

(٢) الحديث أخرجه الإمام أبو نعيم فى «حلية الأولياء...» فى ترجمة «عمرو بن قيس الملايى»
١٠٧/٥ بلفظ: عن عمرو بن قيس، عن عطاء عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نزل
آدم...» الحديث.

وقال: غريب من حديث عمرو بن قيس، عن عطاء، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. ١هـ: حلية
الأولياء..

وانظر الجامع الكبير للسيوطى - نسخة قوله - ٨٥٢/١.

(٣) الحديث ذكره الهيمى فى مجمع الزوائد، كتاب «اللباس» باب ما جاء فى الخاتم ١٥٢/٥ بلفظه
عن عبادة بن الصامت.

وقال: رواه الطبرانى، وفيه: «محمد بن مخلد الرعيني» وهو ضعيف جدا.

وقال الذهبى فى الميزان: قال ابن عدى: حدث بالأباطيل. ١هـ: ميزان ٣٢/٤.

وانظر الجامع الكبير للسيوطى - نسخة قوله - ٦١٥/١.

(٤) حديث «كان نقش خاتم سليمان... الخ» من رواية جابر ذكره السيوطى فى الجامع الكبير
نسخة قوله - ٦١٥/١ وعزاه إلى ابن عدى فى الكامل، وإلى ابن عساکر فى تاريخ دمشق،
وقال: وفيه «شيخ بن أبى خالد» متهم بالوضع. قال الذهبى: هذا الحديث من أباطيله، وأورده
ابن الجوزى فى الموضوعات. ١هـ: الجامع الكبير.

وترجم له الذهبى فى الميزان ٢٨٦/٢ رقم: ٣٧٦٣ وذكر الحديث فى ترجمته. ١هـ: ميزان
الاعتدال.

وأخرج البزار^(١): عن أبي ذر - رفعه - قال: «إن الكنز^(٢) الذي ذكر الله في كتابه: لوح من ذهب مصمت^(٣)، فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: عجبت لمن أيقن بالقدر ثم ينصب^(٤)، عجبت ممن^(٥) ذكر النار ثم يضحك^(٦)، عجبت لمن ذكر الموت ثم غفل^(٧): لا إله إلا الله محمد رسول الله»^(٨).

(١) «اليزار» - الباء المفتوحة المنقوطة بواحدة من تحت، والزاي المشددة، بعدها راء - وهذا علم لكل من يخرج الدهون من البزور أو يبيعها.

وهو الإمام الحافظ: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله البصرى مولاهم المعروف باليزار.

ولد سنة نيف وعشرة ومائتين.

قال ابن حجر: صاحب المسند الكبير، صدوق مشهور. قال أبو أحمد الحاكم: يخطئ في الإسناد والمتن... إلخ.

توفى - رحمه الله - سنة ٢٩٢ هـ. ١هـ: لسان الميزان لابن حجر ٢٣٨/١ رقم: ٧٥٠.

وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٥٤/٣.

وانظر الأنساب للسمعاني ١٩٤/٢.

وانظر المعجم الوسيط (بزر).

(٢) في مجمع الزوائد للهيثمي ٥٣/٧، ٥٤ «الكنز» بدل «إن الكنز».

(٣) «المصمت»: الجامد لاجوف له كالحجر. ١هـ: المعجم الوسيط (صمت). وفي نسخة «ب» «مكتتب» بدل «مصمت».

واختار الذهب لأنه لا يصدأ ولا يتغير كما سيأتى عند ابن العديم.

(٤) في مجمع الزوائد للهيثمي، ومختصر الزوائد لليزار «نصب» بدل «ينصب».

(٥) في مجمع الزوائد ومختصر البزار «لمن» بدل «ممن».

(٦) في مجمع الزوائد ومختصر البزار «ضحك» بدل «يضحك».

(٧) في مختصر زوائد البزار «لم غفل؟» بدل «ثم غفل».

(٨) الحديث أخرجه ابن حجر، وذكره الهيثمي:

فأخرجه ابن حجر في مختصر زوائد البزار على الكتب الستة، ومسند أحمد ٩١/٢ رقم:

١٤٧٩ بلفظ: عن أبي ذر يرفعه قال: «إن الكنز. . . . الحديث.

وقال: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد. ١هـ: مختصر زوائد البزار، تحقيق/

صبرى بن عبد الخالق ٩١/٢ طبع مؤسسة الكتب الثقافية.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (كتاب التفسير) تفسير سورة الكهف، عند قوله - تعالى

-: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ [سورة الكهف، من الآية ٨٢] بلفظ: عن أبي ذر - رفعه =

وأخرج ابن عساكر: عن أبي الحسين علي بن عبد الله الهاشمي الرقيّ . قال: «دخلت بلاد الهند فرأيت في بعض قراها شجرة ورد أسود. وبتفتح عن وردة كبيرة طيبة الرائحة سوداء، عليها مكتوب بخط أبيض: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. فشككت في ذلك وقلت: إنه معمول، فعمدت إلى حبة لم تفتح / ففتحتها فرأيت فيها كما رأيت في سائر الورد، وفي البلد منه شيء كثير، وأهل تلك القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله - عز وجل -»^(١).

= قال: «الكنز... إلخ» وقال: رواه البزار من طريق «بشر بن المنذر» عن «الحارث بن عبد الله اليحصبي» ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

والحديث أخرجه ابن العديم - صاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة سنة ٦٦٠هـ - أخرجه في كتاب «بغية الطلب في تاريخ حلب» ١/٤٥٣ - ٤٥٦ بتحقيق د/ سهيل زكار، طبع دار الفكر، بيروت، بلفظ مختلف... حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه وجد تحت الجدار الذي قال الله - عز وجل - في كتابه: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ أنه كان لوح من ذهب - والذهب لا يصدأ ولا يتغير - فيه مكتوب: بسم الله الرحمن. عجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح؟! وعجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن؟! وعجبت لمن بزوال الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها؟! محمد رسول الله».

وفي نفس المصدر بلفظ: عن مجاهد قال: كان الكنز لوحاً من ذهب في أحد جانبيه: لا إله إلا الله الواحد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، وكان في الجانب الآخر: عجا لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟! وعجا لمن أيقن بالنار كيف يضحك؟! وعجا لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها، ثم هو يطمئن إليها؟! عجا لمن أيقن بالحساب غداً ثم لا يعمل؟! ١هـ: بغية الطلب في تاريخ حلب ١/٤٥٣-٤٥٦ لابن العديم.

(١) حديث أبي الحسين عزاه السيوطي في حسن المحاضرة (ذكر الرياحين والأنهار... ٢/٤٠١ عزاه إلى ابن العديم في تاريخ حلب بسنده إلى علي بن عبد الله الهاشمي الرقي قال: «دخلت الهند... إلخ».

وقال السيوطي: ما ورد في الورد: رويت فيه أحاديث كلها موضوعة... إلخ. والحديث ذكره الذهبي في الميزان مختصراً في ترجمة «كليب أبي وائل» بلفظ: روى كليب بن أنس، عن كليب هذا «أنه رأى بالهند ورداً، في الوردة مكتوب ببياض: محمد رسول الله» وقال عن «كليب»: نكرة لا يعرف.

والحديث عزاه الشمني في حاشيته على شرح الشفاء ١/١٧٥ إلى ابن العديم. والحديث ذكره الصالحى أيضاً في «سبل الهدى والرشاد» ١/٨٧ عزاه إلى ابن عساكر وإلى ابن العديم.

وأخرج الترمذى: عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ: «اتخذ خاتما من فضة، ونقش فيه: محمد رسول الله، ونهى أن ينقش أحد عليه» قال: معناه أنه نهى أن ينقش أحد على خاتمه «محمد رسول الله»^(١).
فائدة^(٢): :

اختص هذا الاسم بأنه لا يصح إسلام حتى يتلفظ^(٣) به، ويقول: محمد رسول الله، فلا يكفى «أحمد» وجوزّه الحلیمی^(٤) بشرط أن يضم

(١) فى الرياض الأنيقة - أصل كتابنا - ص ٤٤ «أخرج البخارى وأخرج الترمذى من طريق نافع: عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه «محمد رسول الله»... الحديث. والحديث أخرجه البخارى - فتح البارى - (كتاب اللباس) باب قول النبى ﷺ: لا ينقش على نقش خاتمه ٣٢٧/١٠، ٣٢٨ رقم: ٥٨٧٧ ولفظ البخارى هذا هو الذى نقله السيوطى هنا. أما لفظ الترمذى فمختلف عن اللفظ المذكور هنا.

قال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح. وقد روى هذا الحديث عن نافع، عن ابن عمر نحو هذا من غير هذا الوجه، ولم يذكر فيه «أن تختم فى يمينه».

قال: وفى الباب عن على، وجابر، وعن ابن عمر نحو هذا من غير هذا الوجه ولم يذكر فيه «أن تختم فى يمينه».

قال: وفى الباب: عن على، وجابر، وعبد الله بن جعفر، وابن عباس، وعائشة، وأنس. ١هـ: الجامع الصحيح للترمذى ١٩٩/٤، ٢٠٠ رقم: ١٧٤١ طبع دار الحديث / القاهرة. وانظر بقية أحاديث الباب.

(٢) «الفائدة» فى اللغة: ما حصَّلت من علم أو مال، مشتقة من الفيد، بمعنى استحداث المال أو الخير. وقيل: اسم فاعل من فادته: إذا أصبت فواده. وفى الاصطلاح: هى المصلحة المترتبة على فعل من حيث هى ثمرته ونتيجته، وتلك المصلحة من حيث إنها على طرف الفعل تسمى غاية، ومن حيث إنها مطلوبة للفاعل بالفعل تسمى غرضا، ومن حيث إنها باعثة للفاعل على الإقدام على الفعل وصَدَرَ الفعل لأجلها تسمى علة غائية؛ فالفائدة والغاية متحدتان بالذات ومختلفتان بالاعتبار، كما أن الغرض والعلة أيضا كذلك؛ لأن الحيتين متلازمان، ودليل اعتبار كل حية فيما اعتبرت فيه إضافتهم الغرض للفاعل دون الفعل، والعلة الغائية بالعكس، فالأولان أمم من الأخيرين مطلقا، إذ ربما يترتب على الفعل فائدة لا تكون مقصودة لفاعله. كذا فى «شرح الرسالة الوضعية العضدية» ١٠هـ: من كتاب (الفروق) للشيخ / إسماعيل حقى المتوفى سنة ١٧١٥م. مكتبة المسجد النبوى رقم ٤١٠.

(٣) فى نسخة «ب» يلفظ به. وكلاهما صحيح.
(٤) هو الإمام الحافظ: أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعى =

إليه أبا القاسم^(١)، وأقره الإسنوي^(٢) في التمهيد^(٣)، وبأنه يتعين الإتيان

= وهو معروف بالخليمي الجرجاني نسبة إلى جده حلیم، ووالده الفقيه المشهور أبو محمد بن حلیم... إلخ.

ولد - رحمه الله - في سنة ٣٣٨ هـ في مدينة جرجان، وقد فتحها القائد يزيد بن المهلب سنة ٩٨ هـ، وهي مدينة كانت زاهرة في القرنين الثالث والرابع الهجريين.

والإمام الخليمي - كما تفيد كتب التراجم والسير - أصبح رئيساً لأهل الحديث في بخارى ونواحيها، وتولى القضاء ببخارى وبلاد كثيرة.

قال أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي عنه: «أبو عبد الله الخليمي... حمل إلى بخارى وهو صغير. وكتب بها الحديث، وتفقه، وصار رئيس أصحاب الحديث... إلخ».

وقد وصفه الياقعي بقوله: «أبو عبد الله الحسيني بن الحسن... صاحب التصانيف المستحسنة، والأثار الحسنة، والفضائل المتعفة... إلخ».

توفى - رحمه الله - سنة ٤٠٣ هـ. ١ هـ: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٣٠/٣ بتصرف قوله: «... فلا يكفي أحمد، وجوزة الخليمي... إلخ».

هذا القول ذكره في كتابه «المنهاج في شعب الإيمان» القسم الرابع، باب في ألفاظ الإيمان ١٤٠/١ طبع دار الفكر.

قال - رحمه الله -: «وإذا قال الكافر: لا إله إلا الله أحمد رسول الله، فذلك وقوله: «محمد رسول الله» سواء؛ قال الله - عز وجل -: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾

[سورة الصف، من الآية: ٦] وتأويل اللفظين واحد؛ لأن أحمد هو الأحق بالحمد، ومحمد هو البليغ فيما يحمد، وإنما يكون الأحق بالحمد البليغ فيما يحمد، والبليغ في الحمد أحق من

المقصر فيه، فلا فرق بين أحمد ومحمد، وإن قال: أبو القاسم رسول الله فكذلك. والله أعلم»

١ هـ: «المنهاج في شعب الإيمان» للإمام أبي عبد الله الحسيني الخليمي ١٤٠/١.

(١) في «ب»... أبو القاسم» وكلاهما صحيح؛ لأن الفعل «يضم» إن كان مبنياً للمعلوم. نقول: «أبا القاسم» وإن كان مبنياً للمجهول نقول: «أبو القاسم».

(٢) «الإسنوي» هو الشيخ العلامة مفتي المسلمين جمال الدين بن عبد الرحيم بن حسن الإسنوي، أبو محمد.

ولد - رحمه الله - بإسنا من صعيد مصر الأعلى - إسنا هي مركز الآن يتبع محافظة قنا - سنة أربع وسبعمائة (٧٠٤هـ) ونشأ بها. وحفظ القرآن، ثم قدم القاهرة سنة ٧٢١ هـ فنزل بدار

الحديث الكاملية بالقاهرة. وبرع في الفقه والأصول والعربية حتى صار أوحده زمانه، وصنف التصانيف النافعة التي منها كتاب «التمهيد» الذي نقل منه السيوطي في كتابنا هذا.

توفى - رحمه الله - سنة ٧٧٢ هـ. ١ هـ: الذيل على العبر لابن العراقي ٣١٤/٢. وانظر حسن المحاضرة للسيوطي ٤٢٩/١.

(٣) «التمهيد في تنزيل الفروع على الأصول» كتاب بين فيه الإسنوي كيفية تخريج الفقه على المسائل الأصولية، يذكر أولاً المسألة الأصولية مهذبة، ثم يتبعها بذكر جملة مما يفرع عليها.

وكان الفراغ من تأليفه سنة ٧٦٨ هـ. ١٠ هـ: كشف الظنون ١/٤٨٤، ٤٨٥.

فى الشهد فلا يكفى «أحمد» ولا غيره من أسمائه كما فى شرح المهذب .
والتحقيق: وكذا الخطبة .

وأخرج ابن بكير فى جزئه: عن أبى أمانة الباهلى عن رسول الله ﷺ / [ب/٨]
قال: «من ولد له مولود فسماه محمدا حباً لى وتبركا باسمى، كان
مولوده فى الجنة»^(١) هذا أصلح حديث فى هذا الباب^(٢) .
فائدة:

زعم ابن معطى^(٣): أن محمدا علمٌ مرتجل . وغلطوه^(٤) .
والصواب: أنه منقول من اسم مفعول [الفعل]^(٥) المضعف [وهو
حمد]^(٦) .

قال فى الصحاح: الحمد الذى كثرت خصاله المحمودة^(٧) .

(١) الحديث ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال، فى ترجمة «حامد بن حماد العسكري» ٤٤٧/١
رقم: ١٦٧٢ بلفظ: عن أبى أمانة - مرفوعاً - قال: «من ولد له مولود...» الحديث. إلا أنه
قال «تبركا» بدل «حبا لى» ولم يذكر «تبركا باسمى» وقال: «كان هو والولد فى الجنة» بدل «كان
ومولوده فى الجنة» .

و (حامد بن حماد) الذى ترجم له الذهبى قال عنه فى بداية الترجمة: أتى بخير موضوع هو
أفته . وذكر الحديث «من ولد له... إلخ» ا هـ: ميزان الاعتدال، بتصرف .
(٢) قول السيوطى: «وهذا أصلح حديث... إلخ» ليس بصحيح؛ لأن فى سنده «أبا الحسن حامد
ابن حماد» شيخ بكير، وقد عرفنا قول الإمام الذهبى فيه «أتى بخير موضوع» .
وكذا قال الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان ١٦٣/٢ رقم: ٧٢٤ وقد ذكر الحديث أيضا فى
ترجمته .

(٣) هو العلامة شيخ النحو زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد المعطى الزواوى المغربى النحوى
الفيقيه .

ولد عام ٥٦٤ هـ، وسمع من القاسم ابن عساكر، وصنف الالفية فى النحو، والفصول، وله
التنظيم والشر . وتخرج به أئمة بمصر ودمشق .
توفى ٦٢٨ هـ . ا هـ: سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٢٢ .
وانظر النجوم الزاهرة ٢٧٧/٦ .

(٤) «الغلط» محركة: أن تعيا بالشئ فلا تعرف وجه الصواب فيه . وقد غلط - كفرح - فى الحساب
وغيره، أو غلط - خاص بالنطق - و «غلت» بالتاء فى الحساب . ا هـ: ترتيب القاموس (غلط/
غلت) .

(٥) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب» .

(٧) انظر الصحاح للجوهري ٤٤٦/٢، ٢٤٧ حيث ذكر قول «الأعشى»

إلى الماجد القرم الجواد المحمد

ا هـ: الصحاح (حمد) .

فائدة :

أخرج البيهقي في الدلائل^(١) من طريق سعيد بن عيينة، عن علي بن زيد^(٢) قال: اجتمعوا فتذاكروا أى بيت أحسن فيما قالته العرب. قالوا: قول حسان بن ثابت^(٣):

وشق له من اسمه ليجله . . فذو العرش محمود وهذا محمد^(٤).

(١) دلائل النبوة للبيهقي، باب ذكر أسماء رسول الله ﷺ ١٦١/١.

(٢) «علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي» أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده. ضعيف من الرابعة. مات سنة ١٣١ هـ، وقيل: قبلها.

أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم والأربعة: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. . ١ هـ: التقريب ص ٤١٠ رقم: ٤٧٣٤. بتصرف.

(٣) «ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى . . الأنصاري» الشاعر. يكنى أبا الوليد، وقيل: يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا الحسام. . . كان يقال له: شاعر رسول الله ﷺ.

روينا عن عائشة - رضی الله عنها - أنها وصفت رسول الله ﷺ فقالت: كان والله كما قال فيه شاعره حسان بن ثابت - رضی الله عنه -:

متى يئدُ في الداجي البهيم جبينه يلح مثل مصباح الدجى المتوقد
فمن كان أو من قد يكون كأحمد نظام لحق أو نكال للمحد

قال له رسول الله ﷺ: «كيف تهجوهم - يعنى مشركى قريش - وأنا منهم؟ وكيف تهجو أبا سفيان وهو ابن عمي؟» فقال: والله لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين. فقال: «إيت أبا بكر فإنه أعلم بأنسب القوم م نك» فكان يمضى إلى أبى بكر ليقفه على أنسابهم . . . إلخ. وقال فيه رسول الله ﷺ: «اللهم أيده بروح القدس» وقال: «إن قوله فيهم أشد من وقع النبل».

توفى حسان - رضی الله عنه - قبل الأربعين فى خلافة على - رضی الله عنه - وقيل: بل مات سنة خمسين، وقيل غير ذلك، ولم يختلفوا أنه عاش مائة وعشرين سنة، منها ستون فى الجاهلية، وستون فى الإسلام. . . إلخ. ١ هـ: الاستيعاب لابن عبد البر ٣/١٣-٣١ رقم: ٥١٠.

(٤) قول حسان بن ثابت:

وشق له من اسمه ليجله . . إلخ. فى ديوان حسان ص ٥٤ طبع دار الكتب العلمية، بيروت. وعزاه الإمام البخارى - رحمه الله - فى كتابه «التاريخ الصغير» ١٣/١ إلى أبى طالب - عم الرسول - فقال: عن علي بن زيد، كان أبو طالب يقول: فشق له . . . إلخ. وقال ابن عساکر أيضاً فى تاريخ دمشق - تهذيب الشيخ بدران - قال: وقال علي بن زيد: تذاكرنا الشعر فقال رجل: ما سمعنا شعرا أحسن من بيت أبى طالب: وشق له من اسمه . . إلخ. وقال محقق الجزء التاسع من التمهيد لابن عبد البر ص ١٥٣، ١٥٥ . . وهو ليس من شعر حسان، وإنما هو لأبى طالب ضمنه حسان شعره، وقال: انظر الديوان لبشر البرقوقى ص ٧٨ ١ هـ: التمهيد بتصرف. .

حرف الألف (١)

[أحمد]

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (٢).

وأخرج أحمد في مسنده، وابن سعد: عن علي بن أبي طالب قال:
قال رسول الله ﷺ / :

[١/٩]

«أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء قبلي» قلنا (٣): ماهو (٤)؟ قال:

(١) هذا العنوان ساقط من «ب».

«الألف» لا تكون إلا ساكنة، ويكون ما قبلها مفتوحا دائما، والتعبير بالألف دون الهمزة هو المستعمل؛ لأن اسم الهمزة مستحدث تميزا للمتحركة عن الساكنة، ولذا لم تذكر الهمزة في التهجى. ١هـ: «الفروق» للشيخ إسماعيل حقي (ت سنة ١٧١٥م) صاحب تفسير «روح البيان» ص ١٣ بتصرف. نسخة مكتبة المسجد النبوي رقم: (.....). ح. ق. ف.

(٢) سورة الصف، من الآية: ٦.

وعن تسميته - عليه الصلاة والسلام - باسم «أحمد» وفي تفسير آية الصف رقم: ٦ قال الشيخ شرف الدين الحسين بن سليمان بن ريان (ت ٧٧٠هـ) في الروض - رسالة دكتوراه - في أسئلة القرآن، قال: «اسمه ﷺ في السماء أحمد، وفي الأرض محمد، وكلاهما مشتق من الحمد. وقيل: بل ورد هذا الاسم في الإنجيل بلفظ تفسيره: «أحمد» فذكره عيسى - عليه السلام - بما ورد في الإنجيل» «الروض الريان في أسئلة القرآن» للشيخ/ شرف الدين... تحقيق د/ عبد الخليم بن محمد نصار السلفي، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة النبوية - نسخة مكتبة المسجد النبوي.

(٣) «قلنا» من مسند الإمام أحمد، وهي في «أ، ب» «قلت».

(٤) «ماهو؟» ساقط من نسخة «ب».

«نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت [أحمد، وجعل لي] (١) التراب طهوراً، وجعلت أمتي خير الأمم» (٢).

وأخرج ابن سعد فى الطبقات: عن سهل مولى عثيمة أنه كان نصرانياً، وكان يقرأ الإنجيل، فذكر أن صفة النبى ﷺ فى الإنجيل، وهو من ذرية إسماعيل، اسمه أحمد (٣).

(١) ما بين القوسين المكوفين ساقط من «أ» وأثبتناه من «ب» ومن المسند.

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند الإمام على) ١٥٦/٢ رقم: ٧٦٣ النسخة المطبوعة على نفقة خادم الحرمين الشريفين. قال المحققون: إسناده حسن من أجل «عبد الله بن محمد بن عقيل» وباقى رجاله ثقات، رجال الشيخين... إلخ.

وأخرجه ابن أبى شيبة ٤٣٤/١١ عن يحيى بن أبى بكير عن زهير بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه البزار (٦٥٦) من طريق أبى عامر العقدي، عن زهير بن محمد به، ولفظه: «أعطيت خمسا لم يعطهن نبى قبلى: نصرت بالرعب، وأعطيت جوامع الكلم، وأحلت لى الغنائم...» وذكر خصلتين ذهبنا عنى، ثم ذكر الحديث. وسيأتى برقم: ١٣٦١ /٢، ٤٦٠، ٤٦١.

(٣) الحديث أخرجه الإمام ابن سعد فى الطبقات (ذكر أسماء الرسول ﷺ وكنيته) ١٠٤/١ عن سهل مولى عثيمة أنه كان نصرانياً من أهل مريس... الحديث.

والحديث ذكره ابن عساکر فى تاريخ دمشق، تهذيب الشيخ عبد القادر بدران ٣٤٢/١ باب (ما جاء فى الكتب من نعتة وصفته وما يشرف الأنبياء... إلخ) بلفظ: وعن سهل بن غنيمه - وكان نصرانياً من أهل مريس، وكان يتيما فى حجر أمه وعمه، وكان يقرأ التوراة والإنجيل - قال: فأخذت مصحفاً لعمى فقرأته حتى مرت ورقة أنكرت كتابتها حين مرت بى، ومستستها بيدي، فنظرت فإذا أصول الورقة ملصوقة بغراء، قال: ففتحتها فوجدت فيها نعت محمد - عليه الصلاة والسلام - وأنه: لا قصير ولا طويل، أبيض ذو صفرة، بين كتفيه خاتم، يكثر الاحتباء، ولا يقبل الصدقة، ويركب الحمار والبعير، ويحتلب الشاة، ويلبس قميصاً مرقوعاً - ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبير - وهو يفعل ذلك، وهو من ذرية إسماعيل، اسمه أحمد.

قال سهل: فلما انتهيت إلى هذا من ذكر محمد ﷺ جاء عمى، فلما رأى الورقة ضربنى وقال: مالك؟ فقلت: فتحت هذه الورقة وقرأتها؛ فإذا فيها نعت النبى أحمد، فقال: إنه لم يأت بعد ١٠هـ: تهذيب تاريخ دمشق ٣٤٢/١.

وانظر (هداية الخيارى فى أجوبة اليهود والنصارى) لابن القيم ص ١١٣.

وأخرج ابن سعد: عن أبي جعفر^(١) محمد بن علي قال: «أمرت أمنة وهي حامل برسول الله ﷺ أن تسميه أحمد»^(٢).

وقال الحارث^(٣) الرائش آخر^(٤) التتابعة^(٥)، وهو أول من غزا من ملوك حمير، وأصاب الغنائم، في شعر له^(٦):

ويملك بعدهم رجل عظيم . . . نبي لا يرخص في الحرام
يسمى أحمداً ياليت أنى . . . أعمرُّ بعد مخرجه بعام

(١) «أبو جعفر» هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. ١هـ: تقريب ص ٤٩٧ رقم: ٦١٥١.

(٢) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (ذكر أسماء الرسول وكتبته) ١٠٤/١ بلفظ: عن أبي جعفر محمد بن علي قال: «أمرت أمنة وهي حامل . . .» الحديث.

(٣) «الرائش من كندة، قال أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ) والرائش بن الحارث بطن - من كندة - والرائش - وهو الهجن - ذلك لأنه لم تعرف أمه؛ وأمها الهجن جميعاً تستنكر تسميتهن». ١هـ: الكلبي ١٣٧/١ طبع عالم الكتب، تحقيق د/ ناجي حسن.

وقال ابن قتيبة في (المعارف) ملوك اليمن: وكان الحارث أول من غزا منهم، وأصاب الغنائم وأدخلها اليمن، وبين الرائش وبين حمير خمسة عشر أبا - فيما يقال - وسمى الرائش لأنه أدخل اليمن الغنائم والأموال والسبي، فراش الناس. ١هـ: المعارف.

وحول الحارث الرائش: انظر أيضاً المصادر، والمراجع الآتية:

١- تاريخ الطبری ١١١/٢.

٢- تاريخ اليعقوبي ١٦٩/١.

٣- الروض الأنف للسيهلي ٣٤/١.

٤- الكامل لابن الأثير ١٥٦-٩٤/١.

٥- جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٣٨/٢.

(٤) في «ب» (أحد) بدل (آخر) وفي الروض الأنف «أول التتابعة».

(٥) «التتابعة»: هم قوم تبع الأول ابن عمرو بن ذى الأذعار؛ سمي ذا الأذعار لكثرة ما ذعر الناس منه لجوره ابن أبرهة ذى المنار ابن الريش. قال ابن هشام: ويقال: ابن الرائش. ١هـ: السيرة النبوية لابن هشام ٣٣/١، ٣٤.

وعن تبع راجع الآتي:

١- تهذيب تاريخ دمشق للشيوخ بدران ٣٢٨/٣-٣٤١.

٢- تفسير ابن كثير، الآية ٣٧ من سورة الدخان ﴿أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تَبِعٍ﴾ ٢٤٢-٢٤٤. طبعة الشعب.

(٦) كلمة «شعر» من «ب» وفي «أ» «سفر» ولعل هذا من تصحيف الناسخ. والله أعلم.

قال ابن دحية: «أحمد» علم منقول من صفة لامن فعل، / وتلك [ب/٩] الصفة «أفعل» التي يراد بها التفضيل.

وقال القاضي عياض: «أحمد» أفعل، مبالغة من صفة الحمد، كما أن محمدا (مُفَعَّل) مبالغة من كثرة الحمد، فهو ﷺ أَجْلٌ من حُمدٍ، وأفضل من حُمدٍ، وأكثر الناس حمدا، فهو أحمد المحمودين، وأحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة؛ ل يتم له كمال الحمد، ويشتهر^(١) في تلك العرصات بصفة الحمد، ويبعثه ربه مقاما محمودا كما وعده، يحمده فيه الأولون والآخرون، ويفتح الله عليه من المحامد ما لم يعط غيره، وسميت أمته في كتب أنبيائه الحامدين^(٢) وخصه بسورة الحمد^(٣)، واشتق له منه عدة أسماء، منها أشهر أسمائه؛ إذ لاشيء أحب إليه - تعالى - من الحمد؛ ولذلك حمد نفسه، وافتتح [به]^(٤) كتابه، وختم به استقرار أهل

(١) في الشفاء «ويتشهر» ٢٢٩/١.

(٢) قوله: أحمد «أفعل» مبالغة... إلخ. في الشفاء للقاضي عياض ٢٢٩/١.

وانظر (جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام) للإمام ابن القيم ص ١٣٣ وما بعدها. تحقيق / محيي الدين مستو، طبع دار التراث بالمدينة النبوية.

وانظر شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ١١٥/٣.

(٣) حول قوله: «وخصه بسورة الحمد... إلخ» يقول الإمام أبو عبد الله محمد بن علي البنسني

(ت ٧٨٢هـ) في كتابه (تفسير مبهمات القرآن الموسوم بصلة الجمع، وعائد التذييل لموصول

كتابي الأعلام والتكميل) يقول - رحمه الله -: «... وانظر كيف أنزلت عليه سورة الحمد،

وخص بها دون سائر الأنبياء، وخص بلواء الحمد، وخص بالمقام المحمود، وانظر كيف شرع لنا

سنة وقرأنا أن نقول عند اختتام الأفعال وانقضاء الأمور: الحمد لله رب العالمين، وقال سبحانه:

﴿ وَقَضَىٰ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ وَأَخْرَجُوا لَهُمُ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴾ تنبيها لنا أن الحمد مشروع لنا عند انقضاء الأمور، وسن - عليه السلام - الحمد بعد

الأكل والشرب، وقال عند انقضاء السفر: «أيون تائبون لربنا حامدون» - مسلم في صحيحه

(كتاب الحج) ٢/ ٩٨٠ رقم: ١٣٤٥ - ثم انظر كونه - عليه السلام - خاتم الأنبياء... إلخ.

١هـ: تفسير مبهمات القرآن، تحقيق/ عبد الله عبد الكريم محمد، ٦٠٣/٢. طبع دار الغرب

الإسلامي ط/ ١ بتصرف.

(٤) ما بين القوسين من نسخة «ب».

الجنة والنار، كما قال: ﴿ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(١) وجعله آخر دعوى أهل الجنة: ﴿ وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٢) وأمر على لسان نبيه أن يفتتح به كل أمر ذى بال، وجعل الخالى منه أبت^(٣).

لطيفة :

قيل: إنه ورد إلى مصر نصرانى من الإفرنج وقال: لى شبهة، فإن أزلتموها أسلمت، فعقد له مجلس بالكاملية^(٤)، ورأس العلماء إذ ذاك الشيخ: «عز الدين بن عبد السلام».

فقال له النصرانى: «أيا أفضل عندكم المتفق عليه^(٥) أو المختلف فيه؟».

(١) سورة الزمر، من الآية: ٧٥.

(٢) سورة يونس، من الآية: ١٠.

(٣) قوله: وأمر على لسان نبيه... إلخ... يشير بذلك إلى الحديث الذى أخرجه ابن ماجه، والبيهقى فى السنن، وأبو عوانة الإسفرائينى فى مسنده المخرج على صحيح مسلم: «كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع» ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ١٣/٥ رقم: ٦٢٨٣. ورمز لحسنه.

وقال المناوى فى فيض القدير: رمز المصنف - السيوطى - لحسنه تبعاً لابن الصلاح، قال: وإنما لم يصح؛ لأن فيه «قرة بن عبد الرحمن» ضعفه ابن معين وغيره، وأورده الذهبى فى الضعفاء وقال: قال أحمد: منكر الحديث. ولم يخرج له - أى لأبى عوانة - مسلم إلا فى الشواهد. ١هـ: فىض القدير.

وانظر أحاديث «كل أمر... إلخ» فى الجامع الكبير للسيوطى ١/٦٢٣ نسخة «قوله».

(٤) «الكاملية» هى دار الحديث، وليس بمصر دار حديث غيرها، وغير دار الحديث التى بالشيخونية. قال المقرئى: وهى ثانى دار عملت للحديث؛ فإن أول من بنى دار حديث على وجه الأرض الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بدمشق، ثم بنى الكامل هذه الدار، بناها الملك الكامل، وكملت عمارتها فى سنة إحدى وعشرين وستمئة، وجعل شيخها أبو الخطاب عمر بن دحية... إلخ. ١هـ: حسن المحاضرة، للسيوطى. (ذكر أمهات المدارس والخانقاه العظيمة بالديار المصرية) ٢/٢٦٢.

(٥) كلمة «عليه» ساقطة من نسخة «ب».

فقال الشيخ «عز الدين»: «المتفق عليه».

قال النصراني: «فقد اتفقنا نحن وأنتم على نبوة عيسى، واختلفنا في محمد، فيلزم أن يكون عيسى أفضل، وأن تتبعوه».

فيقال: إن الشيخ أطرق ساكنا من أول النهار إلى الظهر، حتى ارتج المجلس واضطرب أهله، ثم رفع الشيخ رأسه وقال: أي عيسى تعنى؟ إن كنت تعنى عيسى الذى قال لبنى إسرائيل: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾^(١) فهو الذى نوافق على نبوته، ويلزمك أن تتبعه

فيما قال، وتؤمن بأحمد الذى بشر به، وإن كنت تعنى عيسى آخر/ لم [١٠/ب] يقل ذلك؛ فهذا لا تؤمن به ولا نوافق عليه»

فقامت الحجة، وأسلم النصراني.

[أجير]: بالجيم والراء.

ذكره [العزفى]^(٢) فى مولده، فقال: «وفى بعض الصحف المنزلة اسمه: أجير، لأنه يجير أمته من النار».

[أحيد]:

ذكره القاضى عياض^(٣) قال: «واسمه فى التوراة^(٤) أحيد» وضبطه

(١) سورة الصف، من الآية: ٦.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين فى «أ، ب» «العوفى» وتم التصويب من الرياض الأنيقة - أصل كتابنا - ص ٨٥، ومن شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٢٣.

وقال السيوطى فى الرياض الأنيقة ص ٨٥: «ولم أر من ذكره غيره، وأخشى أن يكون صحف بالاسم الآتى بعده «أحيد». ١هـ: الرياض الأنيقة.

(٣) انظر الشفاء للقاضى عياض «فصل فى أسمائه ﷺ وما تضمنته من فضيلته» ١/٢٣٤ حيث قال: «روى ذلك عن ابن سيرين...».

(٤) قال الفراء: التوراة مشتقة من «ورى الزند»: إذا خرج ناره، يريد أنها ضياء. ١هـ: مقدمة تفسير الماوردى.

شيخنا الإمام «تقى الدين الشنمى»^(١) فى حاشيته - بضم الهمزة، وسكون الحاء المهملة، وفتح المثناة التحتيتة وكسرها، وفى آخره دال مهملة^(٢) - ولم يفسره.

وأخرج ابن عدى وابن عساكر بسند ضعيف: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اسمى فى القرآن محمد، وفى الإنجيل أحمد، وفى التوراة أحيده؛ وإنما سميت أحيده لأنى أحيده أمتى عن نار جهنم»^(٣).

ويوافق هذا التفسير ما رأيتُه مضبوطا فى بعض النسخ - بكسر الحاء مع فتح الهمزة وضمها - ذكره القاضى أبو الحسن الماوردى^(٤) [١/١١]

(١) هو الإمام أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن يحيى بن محمد التقى، السكندرى المولد، القاهرى المنشأ، ويعرف بالشنمى - بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة - نسبة لمزرعة ببلاد المغرب، أو لقربة بها، ولد فى العشر الأخير من شهر رمضان سنة ٨٠١ هـ.

ألف الكثير من المؤلفات، منها: حاشية على المعنى لخصها من حاشية الدمامينى. وألف تعليقا لطيفا فى ضبط ألفاظ الشفاء التى نقل منها السيوطى ضبط «أحيده».

توفى - رحمه الله - سنة ٨٧٢ هـ. ١ هـ: البدر الطالع للإمام الشوكانى ١١٩/١ - ١٢٠ ترجمة رقم: (٧٤) طبع دار المعرفة، بيروت.

(٢) «مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء» بحاشية الشفاء ١/ ٢٣٤، ٢٣٥.

(٣) الحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل فى أسماء الرجال، فى ترجمة (إسحاق بن بشر) ٣٣١/١ بلفظ: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد بنى دارا، واتخذ مأدبة، وبعث داعيا، فالسيد الجبار، والمأدبة القرآن، والدار الجنة، والداعى أنا، فانا اسمى فى القرآن محمد....» الحديث.

وقال: (بشر بن إسحاق) روى عن ابن جريج والثورى وغيرهما ما لا يرويه غيره.

وقال الشيخ: وهذه الأحاديث مع غيرها مما يرويه إسحاق غير محفوظة كلها، وأحاديثه منكورة إما إسنادا وإما متنا، لا يتابعه أحد عليها. ١ هـ: الكامل.

والحديث ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال، فى ترجمة (إسحاق).... صاحب كتاب المتباد.

وقال: تركوه، وكذبه على بن المدينى، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب، وقال الدار قطنى: كذاب متروك.... ١ هـ: الميزان ١/ ١٨٤-١٨٩ رقم: ٧٣٩.

درجة الحديث: موضوع.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٨٨.

(٤) هو: أبو الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى البصرى الشافعى؛ نسبة إلى ماء الورد صنعا ويصعب، الذى كان يعملُه والده ويبيعه.

ولد - رحمه الله - سنة ٣٦٤ هـ/ ٩٧٤ م وكان مولده بالبصرة، وذلك فى أزهى عصور الدولة

من أصحابنا فى أوائل تفسيره^(١)، وضبطه بضم الألف وكسر الحاء.

[أحد]^(٢):

ذكره ابن دحية، وقال: كذا ورد فى السفر الخامس من التوراة، وليس بين الحاء والذال ألف، وإنما [يقحمون الحاء]^(٣) وتفسيره عندهم واحد^(٤)، ومعناه فيه صحيح من وجوه: منها أنه واحد بمعنى أنه آخر الأنبياء وخاتمهم؛ فهو واحد بهذا المعنى، لا يشركه فيه أحد من الأنبياء، ومنها أنه واحد فى السيادة على من سواه، ومنها أنه واحد فى شريعته أفضل الشرائع، ومنها أنه واحد فى خصائص خص بها من أحكام دينه وأمور رفيعة كالشفاعة العامة، والمقام المحمود، إلى غير ذلك.

[أخوماح]^(٥):

ذكره العزفى وقال: هو اسمه فى صحف «ثيث» ومعناه صحيح الإسلام.

= العباسية، ألف الكثير من المصنفات النافعة، التى منها كتاب: (تفسير الماوردى) اسمه (النكت والعيون) الذى طبع حديثا فى ستة مجلدات.

توفى - رحمه الله - فى يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول سنة ٤٥٠ هـ. مقدمة التفسير. نسخة

مكتبة المسجد النبوى رقم: ($\frac{٢١٢}{٣}$ م.م.ت).

وانظر (طبقات الشافعية) لابن السبكي ٢٦٧/٥.

(١) لم أجده فى أوائل تفسيره.

(٢) فى «أ» أحاد.

(٣) ما بين القومين ساقط من «أ».

(٤) قال الزرقانى فى شرح المواهب ١٢٣/٣: «... لأنه واحد فى أمور متعددة، كسيادته على من سواه، وأنه ختام الأنبياء، وأن شريعته أكمل الشرائع... إلخ».

(٥) فى نسخة «ب» «أخوماح» وفى شرح الزرقانى على المواهب ١٢٣/٣: «أخوناخ» وفى «سبل الهدى» ٤٢٥/١ «آخرماخ» ولعله من أخطاء الطبع.

[الأتقى] (١):

ذكره ابن دحية أخذاً من الحديث (٢) الصحيح «قد علمتم أنى أتقاكم لله وأبركم وأصدقكم حديثاً».

[الأبر] (٣):

ذكره ابن دحية أخذاً من الحديث المذكور.

[١١/ب] والبر: / اسم جامع للخير، قال أبو علي الخاتمي: اتفق أهل الأدب على أن أصدق بيت قالته العرب قول أبي إياس الدؤلى:

(١) فى المواهب اللدنية وشرحها ٣/١١٩، ١٢٠: «أتقى الناس» أفعل تفضيل، أى: أكثرهم تقى، روى مسلم عن جابر مرفوعاً: «قد علمتم أنى أتقاكم.....» إلخ.

مسلم (كتاب الحج) باب بيان وجوه الإحرام... إلخ، ٢/٨٨٣ رقم: ١٢١٦

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾ [سورة الأحزاب، من الآية: ١] أمر بالدوام على التقوى وهى لغة: قلة الكلام. قاله ابن فارس.

وقال غيره: الخوف والحذر، وأصلها: اتقاء الشرك، ثم المعاصى، ثم الشبهات، ثم ترك الفضلات، أى: ما كان من الحلال المحقق، لكنه زائد على الحاجة، كما قال ﷺ: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به بأس» رواه الترمذى - رقم: ٢٥٦٨ وقال: حسن غريب. وابن ماجه فى (كتاب الزهد) باب الورع والتقوى. رقم: ٤٢١٥. والطبرانى فى الكبير ١٧/١٩٦ رقم: ٤٤٦. والحاكم فى المستدرک وصححه، ووافقه الذهبى ٣/٣١٩.

والبيهقى فى السنن (كتاب البيوع) ٥/٣٣٥. عن عطية السعدى.

وحقيقة التقوى: التحرز بطاعة الله عن مخالفته، وإضافته إلى الله فى قوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى﴾ - [سورة المذثر، من الآية: ٥٦] معناه: أهل لأن يتقى عقابه، ويحذر عذابه، وسئل على - رضى الله عنه - عنها، فقال: «هى الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل» ١هـ: شرح الزرقانى على المواهب اللدنية للقسطلانى ٣/١١٩، ١٢٠ بتصرف.

(٢) «ال» من كلمة «الحديث» ساقطة من «ب».

(٣) فى المواهب «الأبر بالله» أى: الأكثر براً ممن عداه.

قال الشامى: هذا مما سماه الله به من أسمائه الحسنى، أى: الحسن أو الصادق الوعد، أفعل تفضيل من بررت فلانا - بالكسر - أبره، برأ، فأنا برٌّ، وبرٌّ، أى: محسن، ويطلق على الصديق، لحديث: «لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله باراً» [أحمد، ومسلم والترمذى وابن حبان: عن ابن مسعود].

وما حملت ناقة فوق رحلها أبر وأوفى ذمة من محمد^(١)
[الأبيض]^(٢) و [الأغر]^(٣) :

أخذت الأول من قول أبي طالب فيه :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

والثانى : من قول حسان بن ثابت فيه :

أغر عليه للنبوة خاتم من الله من نور يلوح ويشهد
وَضَمَّ الإله اسم النبي إلى اسمه إذا قال فى الخمس المؤذن: أشهد
وشق له من اسمه ليجلسه فذو العرش محمود، وهذا محمد^(٤)

= وهو عليه السلام حرى أن يكون أبر الناس وأصدقهم وأكثرهم إحسانا... ١هـ: شرح الزرقانى على المواهب ١١٩/٣ بتصرف.

(١) قول أبى إياس الدولى ذكره الزرقانى فى شرح المواهب، المصدر السابق: ١١٩/٣
وترجم الإمام الذهبى «لأبى إياس» فقال: أبو إياس الكنانى الدبلى ابن أختى سارية بن زنيم.
وكان شاعرا، وهو القائل:
وما حملت ناقة فوق رحلها... ١هـ: تجريد أسماء الصحابة، للإمام الذهبى ١٤٩/٢
رقم: ١٧٣٤.

(٢) الأبيض «قال الشامى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٢٠: «الأبيض» صفة مشبهة من البياض، ضد السواد، وهو السخى الجواد، ومنه قول ذى الرمة:

وأبيض مرتاح التجيزة للندى له نائل بالمكرمات يفيض

أو المبارك الميمون، ومنه قول الجعدى:

كم بتُّ أرقب منك يوما أبيضاً فى شبه وجهك بالندى متهلل.

أو المتصف بالبياض، وهو نظافة العرْضِ، يقال: رجل أبيض، وامرأة بيضاء، أى: نقية العرض من الأذناس، ويقال: أبيض أبيضاضاً، وبياضاً، وهو مبيضٌ، وقال أبو طالب البيت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

(٣) «الأغر» بالغين المعجمة والراء: الشريف الكريم الخيار، قال حسان بن ثابت - رضى الله عنه -
يمدحه عليه السلام: زاده الله فضلاً وشرفاً: «أغر...» البيت. ١هـ: سبل الهدى ١/ ٤٢٩.

(٤) انظر (ديوان حسان بن ثابت) ص ٥٤ طبع دار الكتب العلمية، بيروت. وقد تقدم فى «الفائدة»
رقم: ٤ ص ٥٥

[الأصدق] (١):

ذكره ابن دحية أخذنا من الحديث السابق. وأخرج الترمذى فى الشمائل من طريق إبراهيم بن محمد - من ولد على بن أبى طالب - إذا وصف النبى ﷺ قال: «هو أصدق الناس لهجة» (٢).

وأخرج أحمد والحاكم من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله إنى أسمع منك/ أشياء، أفأكتبها؟ قال: «نعم» [١٢/أ] قلت: يا رسول الله فى الغضب والرضى، قال: «نعم؛ فإنى لا أقول فيهما إلا حقا» (٣).

[الأحسن]:

ذكره أبو حفص النسفى فى تفسيره (٤)، وأورد فيه قوله - تعالى -:

(١) «الأصدق»: أفعل تفضيل للمبالغة، وأصله الثبوت والقوة، يقال: رجل صدق إذا كان قويا على الطعن ثابتا فيه، لا أحد أقوى من رسول الله ﷺ ولا أثبت على الحق منه، فهو ﷺ أصدق لهجة، وأثبت على الحق، وأقوى فى الله». ١هـ: سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد، للإمام محمد بن يوسف الصالحى ١/٤٢٨.

(٢) الحديث فى الشمائل المحمدية للترمذى بشرح البيجورى ص ١٦ طبع الحلبي، بلفظ... حدثنى إبراهيم بن محمد من ولد على - رضى الله عنه - قال: كان على إذا وصف رسول الله ﷺ قال: «... وأصدق الناس لهجة».

(٣) للحديث روايتان عند الإمام أحمد:

الأولى: رواية محمد بن يزيد، وهى أقرب الروايات للأصل.

والأخرى: هى رواية يزيد بن هارون، وهى بلفظ: «قلت: يا رسول الله: أكتب ما أسمع منك؟ قال: نعم... إلخ».

انظر مسند الإمام أحمد (مسند عبد الله بن عمرو بن العاص) ٢/٢٠٧.

والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک (كتاب معرفة الصحابة) ذكر إفتاء عبد الله بن عمرو بن العاص ٣/٥٢٨ بلفظ: قال: قلت: يا رسول الله: أتأذن لى فأكتب ما أسمع منك؟ قال: «نعم...» وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٤) «الأحسن»: هو أفعل تفضيل من الحسن، وهو تناسب الأعضاء على ما ينبغى، والمراد:

المستجمع صفات الكمال، قال - تعالى -: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا...﴾ الآية [فصلت: ٣٣] =

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (١) فقال (٢): «هذا حبيب الله، هذا صفوة الله، هذا خيرة الله، هذا أحب أهل الأرض إلى الله، أجاب الله في دعوته ودعا الناس إلى ما أجاب فيه». وذكره ابن دحية أخذًا من حديث أنس قال: «كان النبي ﷺ أحسن الناس، وأجود الناس، وكان أشجع الناس. ولقد فرغ أهل المدينة ليلة فخرج وهو على فرس (٣) عُرِي (٤) لأبى طلحة (٥) ما عليه

= وقال - تعالى -: ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [سورة المؤمنون، من الآية: ١٤].

انظر سنن ابن ماجه (الدعاء) ١٢٦٩/٢، ١٢٧٠. . . . إلخ. ١هـ: شرح الزرقانى على المواهب ١٢٠/٣ بتصرف.

(١) سورة فصلت، الآية: ٣٣.

(٢) قوله: «فقال: هذا حبيب الرحمن. . . إلخ» رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن البصرى أنه تلا هذه الآية ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا . . . ﴾ إلخ، فقال: «هذا حبيب الله، صفوة. . . إلخ». ١هـ: شرح الزرقانى على المواهب ١٢٠/٣ بتصرف.

(٣) اسم فرس أبى طلحة: «مندوب» قال ذلك ابن عبد البر فى التمهيد ١٣٥/٦. وابن حجر فى فتح البارى (الهيئة) باب من استعار من الناس الفرس ٢٤١/٥ وقال: سُمى بذلك من الندب، وهو الرهن عند السباق، وقيل: لندب كان فى جسمه، وهو أثر الجرح، وزاد فى الجهاد ٧٠/٦ من طريق سعيد عن قتادة: «كان يقطف أو كان فيه قطاف» والمراد أنه كان بطىء المشى. قال أبو زيد وغيره: قطفت الدابة تقطف قطافا وقطوفا، والقطوف من الداوب: المقارب الخطو. . . وقال الثعالبي: إن مشى وثبا فهو قطف. . . إلخ. ١هـ: فتح البارى ٢٤١/٥، ٧٠/٦.

(٤) «عُرِي» - بضم المهملة وسكون الراء - ولا يقال فى الأدميين «عرى» وإنما يقال: «عريان». قاله ابن فارس. قال: وهى من النوادر، ١هـ: فتح البارى (كتاب الجهاد) باب ركوب الفرس العربى ٧٠/٦.

(٥) «أبو طلحة الأنصارى» اسمه: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى الخزرجى، شهد العقبة، ثم شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد. كان - رضى الله عنه - من الرماة المذكورين من الصحابة. وروى أن رسول الله ﷺ قال: «لصوت أبى طلحة فى الجيش خير من مائة رجل» أخرجه الحاكم فى المستدرک (المناقب) عن جابر، وفيه: «. . . خير من ألف رجل» وعند أحمد والحاكم أيضًا: «لصوت =

سرج^(١) وفى^(٢) عنقه السيف، ورجع وهو يقول: لن تراعوا.. وقال للفرس: وجدناه بحرا^(٣) رواه أحمد، والبخارى، ومسلم^(٤).

= أبى طلحة فى الجيش خير من فته» وحديث جابر قال عنه الحاكم: رواه ثقات. وأقره الذهبى. وحديث أحمد عن أنس، قال عنه الهيثمى: رجاله رجال الصحيح. ١هـ: الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٥/٢٦٦ رقم ٧٢٤٦، ٧٢٤٧.

روى حميد، عن أنس، قال: كان أبو طلحة بين يدى رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يرفع رأسه من خلف أبى طلحة ليرى مواقع النبل. قال: وكان أبو طلحة يتطاول بصدرة يقبى به رسول الله ﷺ ويقول: نحرى دون نحرك.

اختلف فى وقت وفاته، فقيل: توفى سنة إحدى وثلاثين. وقيل: توفى سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه عثمان بن عفان - رضى الله عنه - ١٠هـ: (الاستيعاب) لابن عبد البر بحاشية الإصابة ١٢/١٧-٢١ رقم: ٣٠٥٥.

وذكره ابن حجر فى (الأسماء) انظر ترجمته فى «زيد بن سهل» ٤/٥٧-٥٥ رقم ٢٨٩٩.

(١) قول: «ما عليه سرج» بيان لقوله: «عرى».

(٢) فى «ب» «فى عنقه...» بدل «وفى عنقه».

(٣) قال الأصمعى: يقال للفرس بحر: إذا كان واسع الجرى، أو لأن جريه لا ينفد كما لا ينفد البحر..... إلخ ١٠هـ: فتح البارى (كتاب الهبة) باب من استعار من الناس الفرس ٥/٢٤١.

ولمعرفة المزيد عن «وجدناه بحرا» انظر فتح البارى (كتاب الجهاد) ٦/٣٥ رقم: ٢٨٢٠.

(٤) الحديث أخرجه البخارى، ومسلم، وأحمد، وغيرهم:

فأخرجه البخارى فى صحيحه - فتح البارى - (كتاب الهبة) باب من استعار من الناس الفرس ٥/٢٤٠ رقم: ٢٦٢٧.

وأخرجه فى (الجهاد) باب الشجاعة فى الحرب، والجين ٦/٣٥ رقم: ٢٨٢٠.

وأخرجه فى (الجهاد) أيضاً، باب اسم الفرس والحمار. ٦/٥٨ رقم: ٢٨٥٧.

وفى باب (الركوب على الدابة الصعبة... إلخ) ٦/٦٦ رقم: ٢٨٦٢.

وفى باب (ركوب الفرس العرى) ٦/٧٠ رقم: ٢٨٦٦.

وفى باب (الفرس القطوف) ٦/٧٠ رقم: ٢٨٦٧.

وفى باب (الحماثل وتعليق السيف بالعنق) ٦/٩٥ رقم: ٢٩٠٨.

وفى باب (مبادرة الإمام عند الفرع) ٦/١٢٢ رقم: ٢٩٦٨.

وفى باب (السرعة والركض فى الفرع) ٦/١٢٣ رقم: ٢٩٦٩.

وفى باب (إذا فرعوا بالليل). ٦/١٦٣ رقم: ٣٠٤٠.

وأخرجه فى (كتاب الأدب) باب فى حسن الخلق والسخاء... إلخ ١٠/٤٥٥ رقم: ٦٠٣٣.

= وفى باب (فى المعارض مندوحة عن الكذب... إلخ) ١٠/٥٩٤ رقم: ٦٢١٢.

ذكره ابن دحية والطيبى^(١) / أخذنا من الحديث المذكور^(٢).

وأخرج أبو يعلى عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم عن الأجود؟ الله الأجود، وأنا أجود ولد آدم»^(٣).

= وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) باب فى شجاعة النبى - عليه السلام - وتقدمه للحرب ١٨٠٢/٤ رقم: ٤٨، ٤٩.

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند أنس) ١٤٧/٣، ١٦٢، ١٧١، ١٨٠، ١٨٥، ٢٠٢، ٢٦١، ٢٧٤، ٢٩١.

وانظر (جامع الترمذى) الجهاد، باب ١٥.

وانظر سنن أبى داود (الأدب) باب ٣٩.

وانظر سنن ابن ماجه (الجهاد) باب الخروج فى النفير ٩٢٦/٢ رقم ٢٧٧٢.

(١) الطيبى هو: الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبى، الإمام المشهور، صاحب (شرح المشكاة)

وغيرها، كان حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة، مظهرا فضائهم. كان -

رحمه الله - شديد الحب لله ورسوله، كثير الحياء، ملازما للجماعة ليلا ونهارا... إلخ.

ألف الكثير من المؤلفات، وأجاب فيها عما خالف مذهب السنة أحسن جواب.

توفى - رحمه الله - فى يوم الثلاثاء الثالث عشر من شعبان سنة ٧٤٣هـ. ١هـ: (الدرر الكامنة)

لابن حجر ٦٩/٢ بتصرف.

(٢) الحديث المذكور - حديث أنس بن مالك الذى تقدم تخريجه - تحت رقم (٤) عند البخارى

ومسلم وأحمد وغيرهم.

(٣) الحديث أخرجه الإمام أبو يعلى فى مسنده (مسند أنس بن مالك) ١٨٩/٣، ١٩٠ رقم: ٢٧٨٢

تحقيق/ إرشاد الحق الأثرى، طبع دار القبلة للثقافة الإسلامية.

قال المحقق: قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب العلم) باب فى من نشر علما... إلخ

١٦٦/١: فيه «سويد بن عبد العزيز» وهو متروك. قلت: ومحمد بن إبراهيم الشامى أيضا

متروك، يضع الحديث. وقد ذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية (كتاب العلم) باب

الترغيب فى طلب العلم. ١٣٣/٣ رقم ٣٠٧٧.

قال المحقق: وضعف البوصيرى سنده لضعف أيوب بن ذكوان.

وأخرجه ابن حبان فى كتاب المجروحين، فى ترجمة (محمد بن إبراهيم الشامى أبى عبد الله)

٣٠١/٢، ٣٠٢ من رواية أبى يعلى. ١هـ: مسند أبى يعلى بتصرف وزيادة.

وذكره الحافظ أبو محمد شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى (ت سنة ٧٠٥هـ) فى

كتابه (التجر الرابع فى ثواب العمل الصالح) أبواب الجهاد، ثواب الشهيد فى سبيل الله - تعالى

- ص ٣٦٨ رقم: ١٣١ من رواية أبى يعلى بإسناده عن أنس - رضى الله عنه -.

وأخرج البخارى ومسلم عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: «كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، فلرَسُولُ^(١) الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة»^(٢).

وأخرج مسلم: عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنه - قال: «ما سئل رسول الله ﷺ عن شىء قط فقال: لا»^(٣).

وأخرج الطبرانى: عن على - رضى الله عنه - قال: «كان النبى ﷺ إذا سئل شيئاً فأراد أن يفعله قال: نعم، وإذا أراد ألا يفعله^(٤) سكت، وكان لا يقول لشىء لا»^(٥).

(١) فى «ب» «فرسول» و «فرسول الله» أبلغ، بلام التوكيد.

(٢) الحديث أخرجه البخارى، ومسلم، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه، وأحمد، والدارمى:

فأخرجه البخارى فى صحيحه (بدء الوحي) ٦، ٥، وفى (الصوم) ٧، وفى (المناقب) ٢٣ وفى (بدء الخلق) ٦. وفى (كتاب الأدب) ٣٩.

وأخرجه الإمام مسلم فى (الفضائل) باب ٤٨، ٥٠.

وأخرجه الترمذى فى (الجهاد) باب ماجاء فى الخروج عند الفزع ٧٢/٤ رقم: ٦٨٧ وقال: حديث صحيح.

وأخرجه الإمام النسائى فى (الصيام).

وأخرجه ابن ماجه فى (الجهاد) باب الخروج فى النفير ٩٢٦/٢ رقم: ٢٧٧٢.

وأخرجه أحمد فى المسند ١/٢٣١، ٢٨٨، ٣٢٦، ٣٦٧، ٣٧٣، ١٢٠/٦.

وأخرجه الدارمى فى المقدمة: ١٠.

(٣) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) باب مسائل رسول الله ﷺ شيئاً قط

فقال: لا، وكثرة عطائه ١٨٠٥/٤ رقم: ٢٣١١ عن جابر.

وانظر مسند الإمام أحمد ٦/١٣٠.

(٤) فى «ب» «يفعل» بدل «يفعله».

(٥) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ٨/٣٧٦ رقم: ٧٧٦٣ فى حديث طويل فيه قصة

الأعرابى الذى جاء يسأل النبى ﷺ فظن الصحابة أنه يسأله الجنة، فسأل الأعرابى رسول الله ﷺ (راحلة).... إلخ.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب فى جوده ﷺ ٩/١٣ وقال: فيه

«محمد بن كثير الكوفى» وهو ضعيف.

[أشجع الناس]:

ذكره ابن دحية أخذاً من الحديث .

[أ/١٣] وأخرج: عن البراء بن عازب قال: / «كنا إذا اشتد البأس وحمى
الوطيس استقبلنا القوم بوجه رسول الله ﷺ فلم يكن أحد أدنى إلى القوم
منه، وإن الشجاع منا ليحاذى الذى كان يحاذى رسول الله ﷺ»^(١).

[الآخذ بالحجرات] :

ذكره ابن دحية أخذاً مما أخرج البخارى ومسلم: عن أبى هريرة أن
رسول الله ﷺ قال: «إنما مثلى ومثل أمتى^(٢) كمثل رجل استوقد ناراً،
فجعلت الداوب^٣ والفرأش^٤ يقعن^٥ فيها، فأنا آخذ بحجزكم^٦ عن النار، وأنتم
تقحمون^٧ فيها»^(٣).

= و«محمد بن كثير الكوفى» ترجم له الذهبى فى الميزان ١٧/٤ رقم: ٨٠٩٨ وقال: قال البخارى:
كوفى منكر الحديث، وقال ابن المدينى: كتبنا عنه عجائب، وخططت على حديثه. ومشاه ابن
معين.

روى عباس، عن يحيى، قال: شيعى، ولم يكن به بأس. ١١: ميزان.

(١) حديث البراء أخرجه الإمام البغوى فى شرح السنة ٢٥٧/١٣ رقم: ٣٦٩٧ (كتاب الفضائل) باب
فى شجاعته ﷺ بلفظ: قال: «كنا - والله - إذا احمرَّ البأس نتقى به - يعنى رسول الله ﷺ - وإن
الشجاع منا الذى كان يحاذى به»

وقال: هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم: ١٧٧٦ فى الجهاد والسير .

وانظر كتاب (أخلاق النبى ﷺ) للإمام أبى الشيخ ص ٥٨ .

(٢) لفظ «أمتى» ساقط من نسخة «ب» .

(٣) الحديث أخرجه البخارى، ومسلم، وغيرهما:

فأخرجه الإمام البخارى فى صحيحه - فتح البارى - فى موضعين:

الأول: فى (كتاب الأنبياء) باب قول الله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾

[سورة ص، الآية: ٣٠] الخ ٤٥٨/٦ رقم: ٣٤٢٦ .

والثانى: فى (كتاب الرقاق) باب الانتهاء عن المعاصى ٣١٦/١١ رقم: ٦٤٨٣ .

وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) باب شفقتة ﷺ على أمته . . . الخ ١٧٨٩/٤

=

رقم: ١٧ ، ١٨ .

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال :
قال رسول الله ﷺ : «أنا أخذ بحجزكم، اتقوا النار، واتقوا الحدود، ثم أنا
فرطكم على الحوض، فمن ورد فقد أفلح»^(١).

قال ابن دحية: «الْحُجْرَاتُ، وَالْحُجْرُ»: جمع «حُجْرَة» وهو: حيث
يشئى [طرف]^(٢) الإزار، ومحلها الوسط / فكأنه ﷺ قال: «أنا^(٣) أخذ [ب/١٣] ب
بأوساطكم لأنجيكم من النار» والأخذ بالوسط أمكن، فعبر^(٤) عنها بالحجز
استعارة^(٥).

= وانظر جامع الترمذى (كتاب الأدب) باب ٨٢.

وانظر مسند الإمام أحمد ١/ ٣٩٠، ٤٢٤، ٢/ ٢٤٤، ٣١٢، ٣/ ٣٦١.

(١) الحديث أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط، فى ترجمة شيخه (إبراهيم بن عمر
الوكيعى) ٣/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ٢٨٧٤ بلفظ: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: قال
رسول الله ﷺ: «أنا أخذ...». الحديث، وفيه كرر «اتقوا الحدود» ثلاثا، ثم زاد بعد قوله:
«فمن ورد فقد أفلح» التى ذكرها الناسخ مرتين، زاد «فيؤتى برجال، حتى إذا عرفتهم وعرفونى
اختلجوا دونى، فأقول: رب أصحابى، فيقال: لم يزالوا يرتدون على أعقابهم».
وقال: لم يرو هذا الحديث إلا عبد الواحد.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب البعث) باب ماجاء فى حوض النبى ﷺ
١٠/ ٣٦٤ وقال: رواه أحمد ١/ ٢٥٧، والطبراني فى الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال فى
أوله: قال رسول الله ﷺ: «أنا أخذ بحجزكم، اتقوا النار، اتقوا الحدود، فإذا مت تركتكم، وأنا
فرطكم على الحوض...» وذكر الحديث، والبزار، وفى إسناده عندهم (ليث بن أبى سليم)
وهو مدلس. وبقية رجاله ثقات. ١هـ: مجمع الزوائد، بتصرف.

(٢) ما بين القوسين فى «ب» وهى التى يقتضيتها المقام؛ لأن الطَّرْفَ بإسكان الراء: منتهى كل شئ
«لغة فى الطرف» - بفتح الراء - جمعه: أطراف. المعجم الوسيط ٢/ ٥٥٥ (طرف).
وفى الأصل «أ» «طوق» وطوق لا يأتى المراد منها فى «طرف» انظر مادة (طوق) المعجم
٢/ ٥٧١. ١هـ: المعجم بتصرف.

(٣) فى «ب»: «إنما يدل «أنا».

(٤) فى «ب»: «فعبها هنا» بدل «فعبير عنها».

(٥) «الأخذ الحجزات» بالإضافة: اسم فاعل من «الأخذ» وهو تناول. «والحجزات» - بالضم للحاء
المهملة، وفتح الجيم - مقتضى القياس الضم.

قال فى الخلاصة:

[آخذ الصدقات]^(١) :

ذكره ابن دحية أخذا من قوله تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾^(٢) .

[أذن خير] :

ذكره ابن العربي، والعزفي، وابن دحية وغيرهم أخذا من قوله تعالى :
﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ قُلْ أذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾^(٣) . قال ابن عطية^(٤) : ومعنى
«أذن خير» : «سماع خير وحق، أي : لاغيره» والمشهور إضافته .

وقرأ «عاصم»^(٥) برفع «خير» وتنوين «أذن» قال : وهو يوافق تفسير
الحسن، أي : «من يقبل معاذيركم خير لكم»^(٦) . وقال العزفي : وأما

= والسالم العين الثلاثى إتياع عين فاء بما شكل

ثم زاي، جمع حجة، وهو حيث يثنى طرف الإزار . . . من السراويل، ومحلها الوسط . . .
الخ. ١هـ : شرح الزرقاني على المواهب ٣ / ١٢٠ بتصرف .
وانظر الرياض الأنيقة ص ٨٨ .

(١) «لأنه كان يأخذها من أربابها ويفرقها على مستحقيها» ١هـ : الزرقاني على المواهب ٣ / ١٢٠ .
والمراد بالصدقات : الزكاة الواجبة .

(٢) سورة التوبة، الآية : ١٠٣ .

(٣) سورة التوبة من الآية : ٦١ .

(٤) هو القاضي : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، صاحب (المحرر الوجيز في
تفسير الكتاب العزيز) الذي نقل منه الإمام السيوطي في كتابنا هذا . توفى - رحمه الله - في سنة
٥٤٦ هـ .

(٥) ابن أبي النجود، أحد السبعة القراء . هو عاصم بن بهدلة الكوفي، مولى بنى أسد، ثبت في
القراءة، وهو في الحديث دون الثبت، صدوق بهم . . . الخ. ١هـ : ميزان الاعتدال ٢ / ٣٥٧
رقم ٤٠٦٨ .

(٦) وقول ابن عطية الذي نقله السيوطي هنا في كتابه (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) تحقيق
المجلس العلمي بفاس، طبع دار الكتاب الإسلامي، بالقاهرة ٨ / ٢٢٠ قال :

« » وكلهم قرأ بالإضافة إلى (خير) إلا ما روى عن عاصم . وقرأ الحسن بن أبي الحسن،
ومجاهد، وعيسى بخلاف ﴿ قُلْ أذُنٌ خَيْرٌ ﴾ برفع (خير) وتنوين (أذن) وهذا يجرى مع تأويل
الحسن : الذي يقبل معاذيركم خير لكم، ورويت هذه القراءة عن عاصم ١٠هـ : المحرر =

اسمه «أذن خير» فهو مما أعطاه الله - تعالى - من فضيلة الإدراك لبيان الأصوات فلا يبقى من ذلك خير، أولا يسمع من القول إلا أحسنه.

[أرجح الناس عقلا] :

ذكره ابن دحية أخذًا مما أخرجه / أبو نعيم في الحلية: عن وهب بن [١٤/٢] منبه قال: قرأت إحدى وسبعين كتابا، فوجدت في جميعها: «أن الله لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا إلى انقضائها من العقل في جنب عقل محمد ﷺ إلا كحبة رمل من جميع رمال الدنيا، وأن محمدا ﷺ أرجح الناس عقلا وأفضلهم رأيا»^(١).

= الوجيز لابن عطية.

وقال القرطبي في تفسيره (سورة التوبة الآية ٦١): روى على بن طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: (.....) هُوَ أَذُنٌ ﴿ قال: مستمع وقابل.

وهذه الآية نزلت في «عتاب بن قشير» قال: إنما محمد أذن يقبل كل ما قيل له. وقيل: «نبتل ابن الحارث» قاله ابن إسحاق. وكان نبتل بن الحارث ثائر شعر الرأس واللحية، آدم، أحمر العينين، أسفع الخدين، مشوه الخلق، وهو الذي قال فيه النبي ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى الشيطان فليتنظر إلى نبتل بن الحارث» وقرئ ﴿ أَذُنٌ ﴾ بضم الذال وسكونها. ﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ أي: هو أذن خير، لا أذن شر، أي: يسمع الخير ولا يسمع الشر. وقرأ ﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ بالرفع والتنوين الحسن وعاصم في رواية أبي بكر، والباقون بالإضافة. ١هـ: تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ١٩٢/٨.

(١) الأثر أخرجه الإمام أبو نعيم في حلية الأولياء، في ترجمة (وهب) ٢١/٤ بلفظ: حدثنا محمد ابن أحمد بن علي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا داود بن المحبر، ثنا عباد بن كثير، عن أبي إدريس، عن وهب بن منبه، قال: «قرأت... إلخ» وزاد بعد قوله: «أدبا»: «وأفضلهم رأيا». ١هـ: حلية.

والحديث موضوع؛ لأن فيه «داود بن المحبر» قال عنه الذهبي في الميزان ٢٠/٢ رقم ١١٠: «داود... أبو سليمان البصري صاحب (العقل) وليته لم يصنفه، وقال: قال أحمد: لا يدرى ما الحديث. وقال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة. وقال الدارقطني: متروك. ١هـ: ميزان.

[الأزهر]^(١) :

ذكره الطيبي أخذاً من حديث: «كان أزهر اللون»^(٢).

[الأعلى]^(٣) :

ذكره النسفي في تفسيره، وأورد فيه قوله - تعالى - : ﴿ وَهُوَ بِالْأَفْقِ
الْأَعْلَى ﴾^(٤) وكأنه جعل جملة: «وهو الأعلى» مبتدأ وخبراً حاليةً من

(١) «الأزهر» من: الزهارة، وهو النير المشرق الوجه، يقال: زَهَرَ الشيء، يَزْهُرُ - بفتحين -: صفاً لونه وأضاه. ١هـ: شرح الزرقاني على المواهب ٢١/٣.

وذكره الطيبي في شرح مشكاة المصابيح المسمى بـ«الكاشف عن حقائق السنن» للإمام شرف الدين حسين بن محمد بن عبد الله الطيبي ١١/١٠ أخذاً من قوله: (أزهر اللون).

(٢) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب الفضائل) باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه، والتبرك بمسحه ٤/١٨١٥ رقم ٨٢ بلفظ: عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ أزهر اللون، كأن عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفاً، ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله ﷺ».

قال الإمام النووي: «أزهر اللون»: هو الأبيض المستنير، وهو أحسن الألوان. ١هـ: صحيح مسلم.

وفي طبقات ابن سعد: قال ثابت، عن أنس: «كان أزهر اللون».

وانظر تاريخ الإسلام للذهبي - السيرة النبوية - ص ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦.

وانظر فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ٥/٧٢ رقم ٦٤٧٩.

(٣) «الأعلى» أي: الأكثر علواً، أي: رفعة على غيره ١٠هـ: شرح الزرقاني على المواهب ٣/١٢١.

ولم أعر على النص الذي ذكره السيوطي هنا في تفسير النسفي عند تفسيره للآية.

وقال الصالحى فى (سبل الهدى والرشاد....): «قال الشيخ - رحمه الله تعالى - : ولم يظهر لى

وجه الأخذ منه، لأننا وإن جعلنا الضمائر فى «استوى» و «هو» و «دنا» «فتدلى» فكان للنبي ﷺ

وهو قول مرجوح فى التفسير، لم يصح أيضاً جعل الأعلى صفة له؛ لأن الضمير لا يوصف -

كما تقرر فى النحو - إلا على رأى ضعيف، وكأنه جعله حالاً من ضمير «استوى». وجملة

«وهو بالأفق... إلخ» ١هـ: (سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد) للصالحى ١/٤٢٩. طبع

دار الكتب العلمية.

(٤) سورة النجم، الآية: ٧.

ضمير «استوى» ومرجعه للنبي ﷺ وجعل «بالأفق» حالا معترضا بين
المتبدأ وخبره، أى: فاستوى وهو الأعلى حال كونه بالأفق.
[الأعلم بالله] (١):

ذكره ابن دحية أخذاً من حديث / «إني أخشاكم لله وأعلمكم به» (٢). [١٤/ب]
[الأخشى لله] (٣):

أخذته من الحديث. والخشية: الخوف، وقيل: أعظم منه.
[أفصح العرب] (٤):

كذا ورد فى حديث رواه أصحاب الغريب بهذا اللفظ، ولم نقف على

(١) أى: الأعلم بالله وبصفاته وما يجب له، كما قال ﷺ: «أنا أتقاكم وأعلمكم بالله» وقال ﷺ: «أنا أتقاكم لله وأعلمكم بحدود الله» رواه أحمد فى مسنده (حديث رجل من الأنصار) ٤٣٤/٥.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب.

(٢) وانظر تخريج الحديث فى اسم «الأتقى».

(٣) «الأخشى...»: أفعل تفضيل، أى: الأشد خشية، أى: خوفاً لله من غيره. قال السيوطى: «هو مأخوذ من حديث أبى داود: «والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله» واستشكله العز ابن عبد السلام بأن الخشية والخوف تنشأ عن ملاحظة شدة النعمة الممكن وقوعها بالخائف، وقد دل الدليل القاطع على أنه غير معذب، قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾ [سورة التحريم: ٨] فكيف يتصور منه الخوف؟ قال: والجواب أن النسيان جائز عليه ﷺ فإذا حصل النسيان عن موجبات نفى العقاب حصل له الخوف، ولا يقال: إخباره بشدة الخوف وعظم الخشية عظيم بالنوع لا بكثرة العدد، أى: إذا صدر منه الخوف، ولو فى زمن فرد كان أشد من خوف غيره، والخشية: الخوف. وقيل: أعظمه، والهيئة أعظم منها، وعلى قدر علمه بالله كان خوفاً» ١٠هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٢٠، ١٢١.

(٤) «أنصح» جاء فى الصحاح للجوهرى: «رجل فصيح، وكلام فصيح، أى: بليغ، ولسان فصيح، أى: طلق، ويقال: كل ناطق فصيح، وما لا ينطق فهو أعجم،... وأنصح الصبح: إذا بدا ضوؤه، وكل واضح مفصح» ١هـ: الصحاح للجوهرى ١/٣٩١ (فصح).
والحديث ذكره السيوطى فى (الدرر المنتثرة فى الأحاديث المنتهرة) ص ٦٢ وقال: قال ابن كثير: لا أصل له.

وقال السخاوى فى المقاصد الحسنة ص ١١٣ رقم ١٨٥: معناه صحيح، ولكن لا أصل له.

سنده، وروى أيضا بلفظ: «أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قریش»^(١) أى: من أجل أنى من قریش، أى: [من أجل أنى]^(٢) منهم، ومعنى «أفصح من نطق بالضاد»: أفصح العرب؛ لأنهم الذين ينطقون بها وليست فى لغة غيرهم.

وأخرج البيهقى فى (شعب الإيمان) عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى قال: قال رسول الله ﷺ فى يوم دجن^(٣): «كيف ترون بواسقها؟» قالوا^(٤): «ما أحسنها وأشد تراكمها!!» قال: «كيف ترون قواعدها؟» قالوا: «ما أحسنه وأشد سواده» قال: «كيف ترون جونها؟»^(٥). قال: «ما أحسنها وأشد سواده» قال: «كيف ترون رحاها؟ استدارت/»؟ قالوا: نعم، ما أحسنها وأشد استدارتها قال: «كيف ترون برقها أخفيا أم وميضا أم يشق شقا؟» قالوا: بل يشق شقا. فقال: «الحياء» فقال رجل: يا رسول الله:

(١) حديث «أنا أفصح من نطق... إلخ» قال فى اللآلى: معناه صحيح، ولكن لا أصل له... وأورده أصحاب الغريب، ولا يعرف له إسناد، ورواه ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدى مرسلا، بلفظ: «أنا أعربكم، أنا من قریش، ولسانى لسان سعد بن بكر» ورواه الطبرانى عن أبى سعيد الخدرى بلفظ: «أنا أعرب العرب، ولدت فى بنى سعد، فأنى يأتينى اللحن»... والعجب فى المحلى حيث ذكره فى شرح (جمع الجوامع) من غير بيان حاله، وكذا شيخ الإسلام زكريا حيث ذكره فى شرح الجزرية. ومثله: «أنا أفصح العرب بيد أنى من قریش» أورده أصحاب الغرائب، ولا يعلم من أخرجه، ولا إسناده «١٠هـ: كشف الخفاء للعجلونى ٢٠٠/١، ٢٠١.

وانظر (إحياء علوم الدين) للإمام الغزالى: بيان كلامه وضحكه ﷺ ٣٦٤/٢ ط/ مصطفى الحلبي.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(٣) «دَجَنَ» اليوم، دجنا، ودجوننا: كان فيه الدجن، والدجن: إلباس الغيم الأرض، وأقطار السماء، يقال: يومٌ دجن، ويوصف به فيقال: يوم دجن، ويجمع على «أدجان» و «دجون» و «دجان». ١هـ: المعجم الوسيط.

(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(٥) قوله: «جونها» من «ب» وفى «أ» «صورتها».

ما أفصحك؟ قال: ما رأينا الذى هو أعرب منك!! قال: «حق لى؛ فإنما أنزل القرآن على بلسان عربى مبین»^(١).

[أرحم الناس بالعیال]^(٢):

أخرج مسلم: عن أنس قال:

«ما رأيت أحدا كان أرحم بالعیال من رسول الله ﷺ»^(٣).

[أطيب الناس ريحا]^(٤):

أخرج البزار: عن معاذ بن جبل قال: كنت أسير مع رسول الله ﷺ.

(١) الحديث أخرجه الإمام البيهقى فى (شعب الإيمان) باب فى حب النبى ﷺ . . . فصل فى بيانه وفصاحته ١٥٨/٢ رقم: ١٤٣١ وقال: قال أبو عبيد: قوله: «قواعدها» يعنى قواعد السحاب، وهى أصولها المعترضة فى آفاق السماء، وأما البواسق ففروعها المستطيلة فى السماء إلى وسط وإلى الأفق الآخر.

و«الجون» الأسود. وقوله: «رحاها» فرحاها استدارة السحاب فى السماء. و«الخفق»: هو الاعتراض من البرق فى نواحي الجسم. و«الوميض»: أن يلمع قليلا ثم يسكن، وليس له اعتراض، وأما الذى يشق شقا فاستطارته فى الجو إلى وسط السماء، من غير أن يأخذ يمينا وشمالا. و«الحياة»: هو المطر الواسع الغزير. ١هـ: شعب الإيمان.

وانظر تفسير ابن كثير: تفسير الآية ١٩٥ من سورة الشعراء - ﴿بَلِسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ ١هـ: تفسير ابن كثير، طبعة الشعب ١٧٢/٦.

(٢) «أرحم» أفعال من الرحمة، أى: أكثرهم رحمة، وعند الزرقانى: «أرحم الناس بالعباد» والمراد: مؤمنهم وكافرهم، وهنا وفى (سبل الهدى والرشاد ١/٤٢٧) «بالعیال» بياء ولام، والأول أعم. ١هـ: شرح الزرقانى على المواهب ١٢١/٣ بتصرف.

(٣) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) باب: رحمته ﷺ الصبيان والعیال. . . إلخ ١٨٠٨/٤ رقم: ٢٣١٦ بلفظ: عن أنس بن مالك: «ما رأيت. . .». الحديث، وفيه قال: «كان إبراهيم مُسْتَرَضِعًا فى عوالى المدينة، فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت، وإنه لَيَدُخُنْ، وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله، ثم يرجع».

قال عمرو: فلما توفى إبراهيم قال رسول الله ﷺ: «إن إبراهيم ابنى، وإنه مات فى الثدى، وإن له لظئرين تكملان رضاعه فى الجنة».

وانظر مسند الإمام أحمد (مسند أنس - رضى الله عنه -) ١١٢/٣.

(٤) قوله: «أطيب الناس. . . إلخ» قال الزرقانى فى شرح المواهب ١٢١/٣: «أى أزكاهم، =

قال: «ادن منى» فدنوت منه، فما شممت مسكا ولا عنبرا أطيب من ريح رسول الله ﷺ^(١).

[أكثر الأنبياء تبعا]:

ذكره ابن دحية. أخرج مسلم عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: [١٥/ب]
«أنا أول شفيع يوم القيامة، وأنا أكثر الناس تبعا يوم القيامة»^(٢).

وأخرج أحمد والترمذى وابن ماجه: عن بريدة، عن النبي ﷺ قال:
«أهل الجنة عشرون ومائة صف، هذه الأمة من ذلك ثمانون صفا»^(٣).

= وأشدهم؛ لأن عرقه ﷺ كان أطيب من المسك، ومن أسمائه «الأطيب» بلا إضافة، فقيل:
بمعناه، وقيل: معناه الأفضل والأشرف» ١هـ: شرح الزرقانى على المواهب.

(١) حديث البزار: عن معاذ بن جبل: «... كنت أسير...» إلخ لم أجده فيما طبع من «البحر
الزخار» المعروف بمسند البزار، للإمام البزار، ولا فى مختصر «زوائد البزار» على الكتب الستة
ومسند أحمد للإمام/ ابن حجر العسقلانى. ولكن حول الحديث انظر صحيح الإمام مسلم
(كتاب الفضائل) باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه ٤/ ١٨١٤ أرقام: ٨٠،
٨١، ٨٢... إلى ٨٥.

(٢) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الإيمان) باب فى قول النبي ﷺ: «أنا أول الناس
يشفع فى الجنة...» إلخ ١/ ١٨٨ رقم: ٣٣٠ بلفظ: عن أنس بن مالك - رضى الله عنه -
قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول الناس...» الحديث.
وانظر أيضا: «أنا أكثر الناس» فى مسلم رقم: ٣٣١.
وانظر مسند الإمام أحمد ٣/ ١٤٠.

وقال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/ ١٢١: قوله: «تبعا» - بفتح الفوقية والموحدة -: جمع تابع،
كما قال ﷺ: «أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة» - انظر آخر التعليق السابق - وقال: «إن من
الأنبياء من يأتى يوم القيامة مامعه مصدق غير واحد» مسلم (الإيمان) ١/ ١٨٨ رقم: ٣٣٢.
١هـ: شرح الزرقانى على المواهب بتصرف.

(٣) الحديث أخرجه الترمذى، وابن ماجه، وأحمد:

فأخرجه الترمذى فى الجامع الصحيح (كتاب صفة الجنة) باب ماجاء فى صف أهل الجنة ٤/ ٥٨٩
رقم: ٢٥٤٦.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرثد، عن سليمان
ابن بريدة، عن النبي ﷺ مرسلا. ومنهم من قال: عن سليمان بن بريدة، عن أبيه.
وأخرجه الإمام ابن ماجه فى سننه (كتاب الزهد) باب صفة أمة محمد ﷺ ٢/ ١٤٣٤ =

وأخرج الطبراني: عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة عشرون ومائة صف، أمتى منها ثمانون صفا»^(١).

وأخرج عبد بن حميد في مسنده: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تأتى أمتى يوم القيامة مثل الليل والليل، فتقول الملائكة: ما جاء مع محمد من أمته أكثر مما جاء مع عامة الأنبياء»^(٢).
[الأكرم]^(٣):

ذكره ابن دحية [أكرم الناس] و [أكرم ولد آدم].

= رقم: ٤٢٨٩ عن بريدة عن النبي ﷺ بلفظ: «أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون من هذه الأمة، وأربعون من سائر الأمم». وانظر مسند الإمام أحمد ١/٤٥٣، ٥/٢٤٧، ٢٥٥.

(١) الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (كتاب صفة الجنة) باب أكثر أهل الجنة البله ١٠/٤٠٦ بلفظ: وعن ابن مسعود - رضى الله عنه - قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «كيف أنتم وربع أهل الجنة؟ لكم ربعها، ولسائر الناس ثلاثة أرباعها» فقلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «فكيف أنتم وثلاثها؟! قالوا: فذاك أكثر. فقال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف، أنتم منها ثمانون صفا» قلت - أى الهيثمي - : هو فى الصحيح باختصار، رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني فى الثلاثة، ورجالهم رجال الصحيح. غير «الحارث بن حصيرة» وقد وثق.

و(الحارث بن حصيرة) ترجم له الذهبى فى ميزان الاعتدال ١/٤٣٢ رقم: ١٦١٣ فقال: «الأزدى، أبو النعمان الكوفى... قال أبو أحمد الزبيرى: كان يؤمن بالرجعة. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال النسائى: ثقة. وقال ابن عدى: يكتب حديثه على ضعفه... إلخ» ١هـ: ميزان الاعتدال.

(٢) حديث عبد بن حميد فى مسنده لم أعثر عليه فى المصادر المتوافرة لدى.

(٣) «الأكرم» قال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/١٢١: «المتصف بزيادة الكرم على غيره، مما سماه الله به من أسمائه... إلخ».

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٣٠: «وقال بعض العلماء: الكرم كالخرية، إلا أنها تقال فى صغير المحاسن وكبيرها، والكرم لا يقال إلا فى كبيرها فقط؛ ولذا قال الله - تعالى -: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَأْتُمْ﴾ [الحجرات، من الآية: ١٣].

ومن كرامته ﷺ على ربه أنه أقسم بحياته، وأشفق عليه فيما يتكلفه من العبادة، وطلب منه أن يقللها. ولم يطلب ذلك من غيره؛ بل حضهم الله على الزيادة، وأقسم له إنه من المرسلين =

أخرج الدارمي والترمذى^(١) وحسنه: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا، وأنا قائدهم إذا وفدوا، وأنا خطيبهم إذا أنصتوا، وأنا شفيعهم إذا حبسوا، وأنا مبشرهم إذا أيسوا، لواء الحمد يومئذ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر»^(٢).

= وإنه ليس بمجنون، وإنه لعلى خلق عظيم، وإنه ما ودعه وما قلاه... إلخ. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحي (ت ٩٤٢) تحقيق الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود، وآخر. طبع دار الكتب العلمية بيروت ط/١.

وانظر الرياض الأنيقة للسيوطي، ص ١٠٥، ١٠٦.

(١) الحديث في نسخة «ب» معزو إلى البخاري، وهذا من أخطاء النسخ؛ لأن البخاري لم يخرجه. ذكر ذلك السيوطي نفسه في:

«أ» عزاه في الجامع الصغير ٣/ ٤٠ رقم: ٢٦٨٩ إلى الترمذى ورمز له بالضعف: عن أنس بن مالك.

«ب» عزاه في الجامع الكبير أيضاً - نسخة قوله - ١/ ٣٣١ إلى الدارمي، والترمذى، وقال: حسن غريب: عن أنس.

(٢) الحديث أخرجه الترمذى، والدارمي:

فأخرجه الإمام الترمذى في جامعه (كتاب المناقب) باب في فضل النبي ﷺ ٥٤٦/٥ رقم: ٣٦١٠ بلفظ: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول الناس خروجاً...» الحديث.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه الدارمي في سننه (المقدمة) باب ما أعطى النبي ﷺ من الفضل ١/ ٣٠ رقم: ٤٩ بلفظ: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أولهم خروجاً، وأنا قائدهم إذا وفدوا، وأنا خطيبهم إذا أنصتوا، وأنا مشفعهم إذا حبسوا، وأنا مبشرهم إذا أيسوا، الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربي، يطوف على ألف خادم كأنهم بيض مكنون، أو لؤلؤ مشور» ١هـ: سنن الدارمي.

قال المناوي في (فيض القدير ٣/ ٤٠): قوله: «أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا» أي: أتبروا من قبورهم، قال الزمخشري: بَعَثَ الشيء، ويعثره: أثاره. ويوم البعث: يوم يبعثنا الله من القبور... إلخ. انظر قول الرافعي في شرح الحديث في فيض القدير ٣/ ٤٠ رقم: ٢٦٨٩. ١هـ: فيض القدير.

وأخرج الدارمى: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أكرم الأولين والآخرين ولا فخر»^(١).

وأخرج البيهقى فى الشعب: عن عبد الله بن سلام قال: «أنا أكرم خلق الله عليه»^{(٢)(٣)}.

[أبو القاسم] :

وأخرج البيهقى فى الدلائل عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: «ما خلق الله وما ذراً من نفس أكرم عليه من محمد ﷺ وما سمعت الله أقسم بحياة أحد إلا بحياته، فقال: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾»^(٤).

(١) الحديث أخرجه الدارمى فى سننه (المقدمة) باب ما أعطى النبى ﷺ... إلخ ٤٦/١، ٤٧.
(٢) الحديث أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (الشعبة الثالثة) باب فى الإيمان بالملائكة ٤٢٣/١، ٤٢٤ طبع الدار السلفية. تحقيق د/ عبد العلى عبد الحميد. بلفظ: وروينا عن عبد الله بن سلام أنه قال: «إن أكرم خليفة الله - تعالى - على الله - سبحانه وتعالى - أبو القاسم ﷺ». قال بشر: قلت: رحمك الله فأين الملائكة؟ فنظر إلى وضحك، فقال: يا بن أختى: وهل تدرى ما الملائكة؟ إنما الملائكة خلق كخلق الأرض، وخلق السماء، وخلق السحاب، وخلق الجبال، وخلق الرياح، وسائر الخلاق، وإن أكرم الخلاق على الله - تعالى - أبو القاسم ﷺ.
وانظر ٢/٢٤٤.

قال المحقق: إسناده رجاله ثقات... ورواه الطبرانى مختصراً بسند فيه «يحيى بن طلحة اليربوعى» قال الهيثمى: وثقه ابن حبان، وضعفه النسائى، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٢٥٤/٨).

وأخرجه البيهقى أيضاً فى الدلائل ٥/٢٤٨٥ - ١٠هـ: المحقق.

(٣) فى نسخة «ب» عزاه إلى البيهقى فى «البعث» عن عبد الله بن سلام، ولم اعثر عليه فى كتاب «البعث والنشور» تحقيق الشيخ/ عامر أحمد حيدر، طبع مركز الخدمات والأبحاث الثقافية.
(٤) سورة الحجر، الآية: ٧٢.

والحديث عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥/٨٩ إلى ابن أبى شيبه، والهارث بن أبى أسامة، وأبى يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وابن مردويه، وأبى نعيم، والبيهقى فى الدلائل معاً: عن ابن عباس. ١هـ: الدر المنثور للسيوطى.

وقال القاضى عياض فى الشفاء ١/٣٠، ٣١: «اتفق أهل التفسير فى هذا أنه قسم - لعمرك - من الله - جل جلاله - بمدة حياة محمد ﷺ... ومعناه: وبثائك يا محمد، وقيل: =

وأخرج الطبراني: عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من [١٦/ب] كرامتى على ربي أنى ولدت مختونا، ولم ير أحد سواتى»^(١).

[الإكليل]:

ذكره الغزالي، وقال: فى مزمور: إن الله أظهر نبيا من مكة إكليلا محمودا. قال: فسماه إكليلا محمودا. والإكليل: هو التاج^(٢).

[الإمام]^(٣):

ذكره العزفى، وابن سيد الناس.

وأخرج ابن أبى حاتم: عن أنس بن مالك فى قوله - تعالى -: ﴿يَوْمَ

= وعيشك، وقيل: وحياتك، وهذه نهاية التعظيم، وغاية البر والتشريف. قال ابن عباس - رضى الله عنه -: «ما خلق الله تعالى وماذراً... إلخ».

وقال أبو الجوزاء: ما أقسم الله - تعالى - بحياة أحد غير محمد ﷺ لأنه أكرم البرية عنده
١هـ: الشفاء ١/ ٣٠، ٣١ طبع دار الكتب العلمية.

(١) الحديث أخرجه الطبراني فى المعجم الأوسط فى ترجمة شيخه (محمد بن أحمد بن الفرج الأبلق) المؤدب ٦/ ١٨٨ رقم: ٦١٤٨ بلفظه عن أنس.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا هشيم، تفرد به سفيان بن محمد الفزارى.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب ختانه ﷺ ٨/ ٢٤٤ وقال:
رواه الطبراني فى الصغير والأوسط، وفيه: «سفيان...» وهو متهم.

والحديث أخرجه الطبراني فى المعجم الصغير (الروض الدانى) ٢/ ١٤٥، ١٤٦ رقم: ٩٣٦.

وقال: لم يروه عن يونس... إلخ. ١هـ: الروض الدانى إلى المعجم الصغير للطبراني.
تحقيق/ محمود شكور، طبع/ المكتب الإسلامى، بيروت.

وانظر: مجمع البحرين فى زوائد المعجمين (كتاب علامات النبوة) باب فى ختانه ٦/ ١٢٦ رقم:
٣٤٨٤.

(٢) قال ابن القيم فى كتاب (هداية الحيارى فى أجوبة اليهود والنصارى) ص ٨٥ «فصل: الوجه

التاسع» قال: قول داود فى مزمور آخر: «إن الله - سبحانه - أظهر من صهيون إكليلا محمودا،
وضرب الإكليل مثلا للرياسة والإمامة، ومحمود: هو «محمد» ﷺ... إلخ» ١هـ: هداية

الحيارى، طبع/ دار الكتب العلمية، بيروت.

وانظر الوفا بأحوال المصطفى، لابن الجوزى ١/ ١١٥.

(٣) السيرة النبوية (عيون الأثر) لابن سيد الناس «ذكر أسمائه - عليه الصلاة والسلام» ٢/ ٣٩٩.

نَدَعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴿١﴾ قال: نبيهم (٢). وقال العزفي: أما اسمه الإمام «فَلَا قَتْدَاءَ الْخَلْقِ بِهِ، وَرَجُوعَهُمْ إِلَيْهِ، وَإِلَى قَوْلِهِ وَفَعَلَهُ؛ وَلِأَنَّهُ أُمَّ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ».

[إمام] (٣):

ذكره الطيبي .

[إمام النبيين] و [إمام المتقين] :

ذكره ابن دحية، والترمذي: عن أَبِي بِن كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيْبِهِمْ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرِ فَخْرٍ» (٤).

(١) سورة الإسراء، من الآية: ٧١.

(٢) وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والخطيب في تاريخ بغداد عن أنس، في قوله - تعالى -: ﴿يَوْمَ نَدْعُو...﴾ [الإسراء، الآية: ٧١] قال: نبيهم. ١هـ: الدر المنثور للسيوطي ٣١٦/٥. وقال أيضا في الدر: وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن مجاهد، مثله. ١هـ: الدر المنثور ٣١٧/٥.

(٣) شرح الطيبي (مشكاة المصابيح) المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، للإمام شرف الدين حسين ابن محمد بن عبد الله الطيبي سنة ٧٤٢ (كتاب الفضائل) باب أسماء النبي ١١/١١. والإمام: المقتدى به في الخير أو غيره، يطلق على الواحد نحو: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [سورة البقرة، من الآية: ١٢٤] والجمع نحو: ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [سورة الفرقان، من الآية: ٧٤].

قال حسان - رضی الله عنه - بمدحه ﷺ:

إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقَّ جَاهِدًا مَعْلَمٌ صَدَقَ إِنْ يَطِيعُوهُ يَهْتَدُوا

وسمى به ﷺ لا قتداء الخلق به، ورجوعهم إلى قوله وفعله، زاده الله - تعالى - شرفا وفضلا. ١هـ: سبل الهدى والرشاد، للصالحى ٤٣١/١.

وانظر شرح الزرقاني على المواهب ١٢٢/٣.

(٤) الحديث أخرجه الإمام الترمذي في جامعه (كتاب المناقب) باب في فضل النبي ﷺ ٥٤٧/٥ رقم: ٣٦١٣ بلفظ: عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ...» الحديث.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (كتاب الزهد) باب ذكر الشفاعة ١٤٤٣/٢ رقم: ٤٣١٤ بلفظ: =

ولفظ أحمد «كنت إمام الناس»^(١).

[١٧/٢] وأخرج البزار: / عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أسرى بى انتهيت إلى قصر من لؤلؤ يتلألأ نورا، وأعطيت ثلاثا، قيل لى: إنك سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين»^(٢).
[إمام الخير] :

أخرج ابن ماجه عن ابن مسعود قال: «إذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه؛ فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه [قال فقالوا]^(٣) له: فعلمنا، قال: «قولوا: اللهم اجعل صلواتك^(٤) ورحمتك

= عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، أخرجه بلفظه.

وانظر المستدرک للحاكم (كتاب الإيمان) ١/ ٧١، ٧٢، وعن الحديث قال الحاكم: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه؛ لتفرد عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب، ولما نسب إليه من سوء الحفظ، وهو عند المتقدمين من أئمتنا ثقة مأمون.
ووافقه الذهبي فى التلخيص.

(١) لفظ الإمام أحمد فى مسنده (مسند أبى بن كعب) ٥/ ١٣٧، ١٣٨.

(٢) الحديث أخرجه الحافظ ابن حجر فى مختصر زوائد البزار على الكتب الستة، تحقيق صبرى بن عبد الخالق، أبو ذر ١/ ٩٥، ٩٦ رقم: ٣٥ بلفظ: ثنا عبد الله بن أسعد بن زرارة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أسرى بى....» إلخ.

قال المحقق: ذكره الهيثمى فى كشف الأستار، رقم: ٦٠ وفى مجمع الزوائد ١/ ٧٨ وقال: رواه البزار، وفيه «هلال الصيرفى» عن أبى كثير الأنصارى، لم أر من ذكرهما.

و «إمام المتقين» أخرجه ابن ماجه فى سننه موقوفا على عبد الله بن مسعود فى (كتاب إقامة الصلاة) باب الصلاة على النبى ﷺ ١٠/ ٢٩٣ رقم: ٩٠٦ بلفظ: عن عبد الله بن مسعود قال: إذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه؛ فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه. قال: فقالوا له: فعلمنا، قال: قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على «سيد المرسلين وإمام المتقين» وخاتم النبيين... إمام الخير، وقائد الخير، ورسول الرحمة. اللهم ابعته مقاما محمودا يغبط به الأولون والآخرون... إلخ.

قال فى الزوائد: رجاله ثقات، إلا أن المسعودى اختلط بآخر عمره، ولم يتميز حديثه الأول من الآخر، فاستحق الترك، وكما قاله ابن حبان. ١هـ: سنن ابن ماجه.

(٣) ما بين القوسين المعكوفين من سنن ابن ماجه ١/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٩٠٦.

(٤) فى سنن ابن ماجه «صلواتك» بالإفراد.

وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين، وخاتم النبيين محمد عبدك
ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير، ورسول الرحمة...»^(١).

[الآمر] و [الناهي]:

ذكرهما ابن العربي^(٢)، وجماعة أخذوا من قوله - تعالى - : ﴿يَأْمُرُهُمْ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٣).

وقال الشرف البوصيري^(٤) - رحمه الله تعالى - في برده:

(١) سبق تخريج الحديث وما قاله صاحب الزوائد فيه في اسم «إمام المتقين».

والحديث عزاه الإمام السيوطي في الجامع الكبير - نسخة قوله - ٦٩/١ إلى الديلمي عن ابن
مسعود.

قال السيوطي في الجامع الكبير ٩٦/١: قال ابن حجر: المعروف أنه موقوف عليه، كذا رواه
هـ١.

وانظر حلية الأولياء لأبي نعيم ٢٧١/٤:

(٢) «الآمر والناهي» قال ابن العربي في عارضة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ٢٨٤/١٠: «وأما
الأمر والناهي فذلك الوصف في الحقيقة لله، ولكنه لما كان الوساطة أضيف ذلك إليه؛ إذ هو
الذي يشاهد أمراً ونهاياً، ويعلم بالدليل أن ذلك وساطة ونقل عن الذي له ذلك الوصف
حقيقة». هـ١: عارضة الأحوذى.

قال الشرف البوصيري:

نبينا الأمر الناهي فلا أحد
أَبْرَ فِي قَوْلِ «لَا» مِنْهُ، وَلَا «نَعَم»

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصلحي ٤٣١/١

(٣) سورة الأعراف، من الآية: ١٥٧.

(٤) «البوصيري» هو: محمد بن سعيد بن حماد بن شمس بن أبي سرور بن عبد الله بن ملاك، من
صنهاج. وقيل: محمد بن سعيد بن حماد بن شمس بن عبد الله بن حيانى الصنهاجى أبو عبد الله
شرف الدين الدلاصى المولود، المغربى الأصل، البوصيرى المنشأ، صاحب القصيدة المعروفة
بالبردة.... إلخ.

وقال الحافظ فتح الدين بن سعد الناصر: هو أحسن شعرا من الجزائر والورواق. نظم عدة قصائد
أشهرها البردة، والكواكب الدرية فى مدح خير البرية.... إلخ. هـ١: المقفى الكبير، للإمام تقي
الدين المقرئى (ت سنة ٨٤٥هـ) ٦٩٥/٥.

وانظر حسن المحاضرة للسيوطى ٥٧٠/١ رقم ٦٧.

دائرة المعارف الإسلامية ٣٢٨/٤، ٣٢٩.

نبينا الأمر الناهي فلا أحد
أَبْرًا فِي قَوْلٍ «لَا» مِنْهُ وَلَا «نَعَم»^(١) / [١٧/ب]
[الآمن] (٢):

ذكره ابن دحية، وقال: أمنه الله - تعالى - يوم القيامة فقال: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾^(٣) والحكمة في ذلك أن يفرع إلى شفاعته أمته إذا قال سائر الأنبياء: «نفسى نفسى» ولو لم يؤمنه لكان مشغولا بنفسه كغيره من الأنبياء ﷺ.

[الأمان]:

أخرج أحمد والترمذى^(٤): عن أبي موسى الأشعري قال: «أمانان كانا على عهد رسول الله ﷺ رفع أحدهما وبقي الآخر: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(٥).

(١) «الدرة اليتيمة» المعروفة بقصيدة «البردة» للبوصري، ص ٢٤٠ طبع مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٤٦هـ.

والإمام البوصري خرج في بعض أبيات قصيدة البردة عن منهج السلف الملتزم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

(٢) «الآمن» بالمد وكسر الميم، بوزن صاحب: الخالص النقي، والشريف، سمي به لأن الله - تعالى - آمنه في الدنيا والآخرة قال - تعالى -: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] ١ هـ: شرح الزرقاني على المواهب ٣/ ١٢٢.

وقال الصالحى: «الآمن»: اسم فاعل من الأمن، وهو الطمأنينة، وزوال الخوف، كالأمان والأمانة. يقال: أمن كفرح، أمنا وأمانا... الخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٣٤.

(٣) سورة التحريم، من الآية: ٨.

(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (مسند أبي موسى الأشعري) ٥/ ١٣٧.

وأخرجه الترمذى فى (كتاب التفسير) تفسير الأنفال ٥/ ٢٥٢ رقم ٣٠٨٢ بلفظ: عن أبى بردة بن أبى موسى، عن أبىه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل الله على أمانيون...» الحديث. وقال: هذا حديث غريب، وإسماعيل بن مهاجر يضعف فى الحديث.

وقال الصالحى ١/ ٤٣٣: «وكان رسول الله ﷺ أمانا لأمته وقومه من العذاب؛ إذ دراه الله تعالى عنهم بسبب كونه فيهم. وقال بعضهم: النبى ﷺ هو الامان الأعظم ما عاش، وما دامت سنته باقية فهو باق، فإذا أمتت فانتظروا البلاء والفتن» ١٠ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى.

(٥) سورة الأنفال، الآية: ٣٣.

وأخرج^(١) البيهقي في شعب الإيمان: عن أبي هريرة قال: كان فيكم أمانان، مضى أحدهما وبقي الآخر. ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ.....﴾^(٢).

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان: عن ابن عباس قال: «كان في هذه الأمة أمانان: رسول الله ﷺ والاستغفار، فذهب أمان/ - يعنى رسول الله ﷺ وبقي أمان - يعنى الاستغفار»^(٣). قال بعضهم: الرسول ﷺ هو الأمان الأعظم ما عاش، وما دامت سنته فهو باق، فإذا أميتت فانظروا البلاء والفتن»^(٤).

[أمانة أصحابه]^(٥):

أخرج أحمد عن أبي موسى قال: رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى

(١) من أول قوله: «وأخرج البيهقي في الشعب... عن أبي هريرة إلى آخر الحديث ساقط من نسخة «ب».

والحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الشعبة (١١) باب في محبة الله - عز وجل -: فصل في إدامة ذكر الله - عز وجل - ٤٤٢/١ رقم ٦٥٤. أخرجه بلفظ: عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: «كان فيكم أمانان....» الحديث. وانظر الدر المنثور للسيوطي ١٨١/٣.

(٢) سورة الأنفال، من الآية: ٣٣.

(٣) الحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب في حب النبي ﷺ ١٨٢/٢، ١٨٣. رقم ١٤٩١.

(٤) انظر اسم «الأمّن». وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٣٣/١.

(٥) «أمانة أصحابه». «الأمنة - بضم الهمزة وفتح الميم، ويفتح الهمزة -: الوافر الأمانة الذى يؤتمن على كل شىء؛ وسمى بذلك لأن الله - تعالى - استأمنه على وحيه، أو الحافظ، أى: حافظ لأصحابه، يدفع به الله، قيل: من البدع، ولا ينافى هذا قوله ﷺ: «إذا أراد الله بأمة رحمة قبص نبيها قبلها»

الكامل لابن عدى ٤٩٩/٢ عن أبي بردة الأشعري عن أبي موسى، وهذا طريق حسن؛ لاحتمال أن يكون المراد برحمتهم أمنهم من المسخ والخسف ونحو ذلك من أنواع العذاب، وبإتيان ما يوعدون من الفتن بعد أن كان بابها مُسَدِّدًا عنهم بوجوده ﷺ أو معنى «الأمّن» كما فى قوله تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً﴾ [الأنفال، من الآية: ١١] وسمى به ﷺ لأنه =

السماء فقال: «النجوم أمانة للسماء؛ فإذا ذَهَبَت النجوم أتى السماء»^(١) ماتوعداً، وأنا أمانة لأصحابي، فإذا ذَهَبَتْ أُتِيَ أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون»^(٢).

قوله: «وأنا أمانة لأصحابي» قيل: من البدع. وقيل: من الاختلاف والفتن.

[الأمين]^(٣):

ذكره ابن فارس^(٤) وَخَلَقْتُ، قال - تعالى - : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ *

= أمان المؤمنين من العذاب، والكافرين من الخسف والعقاب. ١٠هـ: «سبيل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٣٣/١ بتصرف.

وانظر الشفاء للقاضى عياض ١/٢٤٢: فصل فى تشريف الله - تعالى - له بما سماه به من أسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العُلا.

(١) كلمة (السماء) ساقطة من نسخة «ب».

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث أبى موسى الأشعري - رضى الله عنه -) ٤/٣٩٨، ٣٩٩ بلفظ: عن أبى بردة، عن أبى موسى قال: صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ فقال: «ما زلتم ههنا» قلنا: نعم يا رسول الله، نصلى معك العشاء، قال: «أحسستم» أو «أصبتم». ثم رفع رأسه إلى السماء - قال: وكان كثيرا ما يرفع رأسه إلى السماء - فقال: «النجوم» الحديث.

(٣) قال ابن فارس: «ومن أسمائه ﷺ الأمين، وهو اسم مأخوذ من الأمانة وأدائها، وصدق

الوعد، وكانت العرب تسميه الأمين قبل أن يبعث؛ لما عاينوا من أمانته وحفظه لها، وكل من أمن الخُلْفَ والكذب فهو أمين، وكل راع للأمانة أمين...» ١٠هـ: أسماء الرسول ﷺ

للإمام ابن فارس، تحقيق ماجد الذهبى، مدير دار الكتب الظاهرية، من منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت ط/١ ص ٣٩.

وانظر «سبيل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٣٤/١.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٢٢.

(٤) هو الإمام اللغوى أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد القزوينى المالكى، المعروف بالرازى.

تاريخ ميلاده غير معروف على سبيل اليقين.

قال عنه الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» ١٧/١٠٤، ١٠٥: «كان رأساً فى الأدب، بصيراً بفقهِ

الإمام مالك، ومذهبه فى النحو على طريقة الكوفيين، له مصنفات ورسائل...» =

[١٨/ب] القاضي عياض لأكثر المفسرين / أن الرسول المذكور «محمد» ﷺ وقد كان يدعى بذلك في الجاهلية وفي صغره لوقاره، وصدق لهجته^(٢)، وهديه، واجتنابه القاذورات والأدناس^(٣). قال كعب بن مالك^(٤) فيه:

أمين محب في العباد سوم^(٥)

وأخرج إسحاق بن راهويه، والحرث بن أبي أسامة في مسنديهما، والطبراني في الأوسط عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - في بناء البيت قال: «لما أرادت قريش أن يضعوا الحجر تشاحنوا^(٦) في وضعه،

= من مصنفاته في اللغة (مقاييس اللغة) و (المجمل في اللغة). وألف في السيرة (أوجز السير لخير البشر)... إلخ.

توفى - رحمه الله - سنة ٣٩٥هـ، وقيل: توفى سنة ٣٧٥هـ، والأول أشهر. ١هـ: «سير أعلام النبلاء» للذهبي بتصرف.

(١) سورة التكوير، الآيات: ١٩ - ٢١.

(٢) في النسخة الأم «أ» «مهجته» وهذا خطأ من الناسخ. وأثبتنا ما في «ب»؛ لأنه هو الصواب إن شاء الله - تعالى -.

(٣) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ١/٤٣٤، ٤٣٥.

(٤) هو: كعب بن مالك بن أبي بن كعب، شهد العقبة الثانية، واختلف في شهوده بدرًا، ولما قدم رسول الله ﷺ المدينة آخى بين كعب وبين طلحة بن عبيد الله حين آخى بين المهاجرين والأنصار، كان أحد شعراء الرسول ﷺ الذين كانوا يردون الأذى عنه، وكان مجودًا مطبوعًا، قد غلب عليه في الجاهلية أمر الشعر، وعرف به، ثم أسلم وشهد العقبة، ولم يشهد بدرًا، وشهد أحدًا والمشاهد كلها عدا تبوك فإنه تخلف عنها... وهو أحد الثلاثة الأنصار الذين قال الله - تعالى - فيهم: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا...﴾ [التوبة، الآية: ١١٨].

توفى - رضى الله عنه - في زمن معاوية سنة ٥٠ هـ. ١هـ: الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة ٩/٢٥١، ٢٥٢ بتصرف.

(٥) وشطر البيت الثاني هو: بخاتم رب قاهر للخواتم . ١هـ:

«سبل الهدى والرشاد» للصالحي ١/٤٣٥.

(٦) في «ب» «تَشَاحُوا» وكلاهما صواب.

فقال: أول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه، فخرج رسول الله ﷺ فلما رأوه قالوا: قد جاء الأمين»^(١).

وفى حديث مسلم: «ألا تأمنوني»^(٢)? وأنا أمين^(٣) من فى^(٤) السماء؟! يأتيني خبر من فى السماء صباحا ومساء»^(٥)^(٦).

وفى حديث ابن أبي شيبه: «إني لأمين فى السماء، أمين فى الأرض»^(٧).

(١) أخرج الإمام أحمد فى مسنده (حديث السائب بن عبد الله - رضى الله عنه -) ٤٢٥/٣ بلفظ: عن مجاهد، عن مولاة أنه حدثه أنه كان فىمن بينى الكعبة فى الجاهلية... حتى بلغنا موضع الحجر، وما يرى الحجر أحد، فإذا هو وسط حجارتنا مثل رأس الرجل... فقال بطن من قريش: نحن نضعه. وقال آخرون: نحن نضعه. فقالوا: اجعلوا بينكم حكما، قالوا: أول رجل يطلع من الفج. فجاء النبى ﷺ فقالوا: أتاكم الأمين، فقالوا له، فوضعه فى ثوب ثم دعا بطونهم فأخذوا بناحيه معه، فوضعه ﷺ.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الحج) باب ما جاء فى الكعبة ٢٩٤/٣، ٢٩٥ وقال: رواه أحمد وفيه: (هلال بن جناب - الصواب - خباب كما فى مسند أحمد ٢٩٤/٣ - وهو ثقة) وبقية رجاله رجال الصحيح.

وحول الأثر أيضا انظر: السيرة النبوية لابن هشام مع الروض الأنف ٢٢٨/١ طبع دار المعرفة. وانظر الشفاء للقاضى عياض ١٣٤/١.

وانظر الزرقانى على المواهب ٢٠٥/١.

وانظر ما قاله ابن فارس فى اسم «الأمين».

(٢) فى «ب» «تأمنونهم» وهذا مخالف لما فى «أ» ولما فى صحيح مسلم ٧٤٢/٢.

وانظر «إتحاف الورى بأخبار أم القرى» للنجم عمر بن فهد، ص ١٥٦، ١٥٧.

(٣) فى «ب» «وأنا أمين ربى».

(٤) لفظ «فى» ساقط من «ب».

(٥) فى «ب» «صباح مساء» وهذا مخالف لما فى مسلم ٧٤٢/٢، ولما فى «أ».

(٦) حديث مسلم فى (كتاب الزكاة) باب ذكر الخوارج وصفاتهم ٧٤٢/٢ رقم ١٤٤ بلفظ: ...

حدثنا عبد الرحمن ابن أبى نعم قال: سمعت أبا سعيد الخدرى يقول: بعث على بن أبى طالب

إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذهبة... فقسمها بين أربعة نفر... فقال رجل من أصحابه: كنا

نحن أحق بهذا من هؤلاء. قال: فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال: «ألا تأمنونى؟...» الحديث.

(٧) الحديث ذكره الإمام الزيلعى فى تخريج الأحاديث والآثار الواقعة فى تفسير الكشاف=

قال ابن دحية: في كتاب «أنس»^(١) الواحش» لبعض المغاربة قالت برة بنت عامر الثقفية لإخوتها: كيف سمعتم / عنه في أماته؟ [قال]^(٢) [١٩/أ] حميم^(٣): سمعت العرب تقول: إن محمدا - ظاهرا وباطنا - لا يعرف في

= للزمخشري ٢/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٧٩٢ الحديث السابع، بعناية سلطان بن فهد الطبيش، طبع دار ابن خزيمة بالرياض. قال: عن عبد الله بن قسيط، عن رافع قال: بعثنى رسول الله ﷺ إلى يهودى وقال: «قل له: يقول لك رسول الله ﷺ: أقرضنى إلى رجب» فقال: والله لا أقرضته إلا برهن، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأمين في السماء....» الحديث. زاد في بعض النسخ: «أحمل إليه درعى الحديد».

قلت - أى الزيلعى - : رواه الطبرانى فى معجمه من حديث موسى بن عبيدة الرزدي، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبى رافع مولى رسول الله ﷺ قال: أضاف رسول الله ﷺ ضيفا، فلم يكن عند النبي ﷺ ما يصلح، فأرسل إلى رجل من اليهود: «يقول لك محمد رسول الله: أسلفنى دقيقا إلى هلال رجب» قال: لا، إلا برهن، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «أما والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض، ولو أسلفنى أو بايعنى لأديت إليه» فلما خرجت من عنده نزلت هذه الآية ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ إلى آخر الآية (سورة الحجر، الآية: ٨٨) تعزية عن الدنيا. انتهى.

ورواه ابن أبى شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلى، وإسحاق ابن راهويه، والبخاري فى مسانيدهم، كذلك سندا ومتنا، وزادوا فيه: «أذهب بدرعى الحديد إليه» وكذلك رواه الطبرى وابن مردويه فى تفسيره، والواحدى فى أسباب النزول. وسكت عنه البخاري.

وذكر الطيبى هنا إشكالا فقال: وفيه نظر؛ لأن هذه السورة مكية، ورهن الدرع عند اليهودى مدنى، كما ورد فى البيوع: عن قتادة، عن أنس: ولقد رهن رسول الله ﷺ درعا له بالمدينة عند يهودى، وأخذ منه شعيرا لأهله، وسمعتة يقول: «ما أمسى عند آل محمد صاع بر ولا حب، وإن عنده لتسع نسوة» وروى فى الجهاد أيضا عن الأسود، عن عائشة قالت: توفى رسول الله ﷺ، ودرعه مرهونة عند يهودى، سلفهن صاعات من شعير» انتهى.

وقد يجاب عن هذا بأنهما واقعتان؛ بدليل أن المطلوب فى الحديث الأول دقيق، وفى الثانى شعير، والمطلوب له فى الأول ضيف، وفى الثانى أهله... إلخ. ١ هـ: تخريج الأحاديث والآثار... نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم: ٢١٢/٣ رقم ٥١٢٢. ز.ى.ت.

وانظر تفسير الآية ٨٨ من سورة الحجر، فى تفسير ابن كثير ٤/٤٦٦ ط/ الشعب.

(١) بحثت عن كتاب «أنس الواحش»... فلم أستطع الوصول إليه.

(٢) ما بين القوسين ساقط من «أ» وأثبتناه من «ب» لاقتضاء المقام له.

(٣) فى «ب» «جهم» بدل «حميم» ولم أستطع الوصول إلى الصواب فيها لعدم توافر المصادر لدى

قومه إلا بالأمين الصادق، عنده* ودائع النساء وذخائر الإماء، وودائع البادية، ورهائن الحاضرة، يودعه عدوه ووليه، وعنده عدوه ووليه فى الوديفة سواء.

وذكر ابن إسحاق أن أبا العاص [بن] (١) الربيع قال فى زوجه زينب بنت رسول الله ﷺ - وقد خرج إلى الشام تاجرا قبل إسلامه بمدة :-

ذكرت زينب لما تيممت (٢) إضماً (٣) فقلت: سعيًا (٤) لشخص يسكن الحرما

* قوله: و«عنده» ساقطة من «ب».

(١) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «أ، ب» وأثبتناه من الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة ١٢ / ٢٤ رقم ٣٠٦١. ومن الإصابة لابن حجر ١١ / ٢٣١ رقم ٦٨٥. وانظر الروض الأئف للسهيلى ٣ / ٦٧، ٦٨.

و«أبو العاص» ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب، وقال: هو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشى، صهر رسول الله ﷺ ابن أخت خديجة - رضى الله عنها - لأبيها وأمها، وكان أبو العاص بن الربيع ممن شهد بدرًا مع كفار قريش، وأسره «عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصارى» فلما بعث أهل مكة فى فداء أسراهم قدم فى فدائه أخوه «عمرو بن الربيع» بمال دفعته إليه «زينب» بنت رسول الله ﷺ، ورضى الله عنها - من ذلك «قلادة» لها كانت خديجة أمها قد أدخلتها بها على أبى العاص حين بنى بها عليها - فقال رسول الله ﷺ: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا الذى لها فافعلوا» فقالوا: نعم.

وكان أبو العاص بن الربيع مواخيا لرسول الله ﷺ مصافيا، وكان قد أبى أن يطلق «زينب» بنت رسول الله ﷺ إذ مشى إليه مشركو قريش فى ذلك، فشكر له رسول الله ﷺ مصاهرته، وأثنى عليه بذلك خيرا.

وهاجرت «زينب» - رضى الله عنها - مسلمة وتركته على شركه، فلم يزل كذلك مقيما على الشرك حتى كان قبل الفتح، فخرج بتجارة إلى الشام، ومعه أموال من أموال قريش، فلما انصرف قافلا لقيته سرية لرسول الله ﷺ أميرهم «زيد بن حارثة» - رضى الله عنه - وكان أبو العاص فى جماعة عير، وكان زيد فى نحو سبعين ومائة راكب، فأخذوا ما فى تلك العير من الأموال، وأسروا ناسا منهم، وأفلتهم أبو العاص هربا.

وقيل: إن رسول الله ﷺ بعث زيدا فى تلك السرية قاصدا للعير التى كان فيها أبو العاص، فلما قدمت السرية بما أصابوا أقبل أبو العاص فى الليل حتى دخل على «زينب» - رضى الله عنها - فاستجار بها فأجارته، ١ هـ: الاستيعاب ١٢ / ٢٤ - ٣٠.

وانظر الإصابة لابن حجر ١١ / ٢٣١.

(٢) فى الروض «تيممت» بدل «تيممت».

(٣) و«إضم»: واد بجبال تهامة، وهو الوادى الذى فيه المدينة . . . إلخ. ١ هـ: معجم البلدان ٢١٤ / ١.

(٤) فى الروض «سعيًا» بدل «سعيًا».

بنت الأمين جزاك^(١) الله صالحة . . . وكل بعل^(٢) سيثنى بالذى علما^(٣)
[الأمى]:

قال - تعالى -: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ﴾^(٤)، وقال
سبحانه: ﴿فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ﴾^(٥).

أخرج أبو الشيخ ابن حبان فى تفسيره: عن إبراهيم النخعى فى
قوله: ﴿النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ﴾ قال: كان لا يقرأ ولا يكتب.

وأخرج الطبرانى فى الأوسط/ عن البراء بن عازب - رضى الله عنه - [١٩/ب]
أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم فى يده صحيفة ينظر فيها، فقال
أصحابه: والله إن نبى الله لأمى ما يقرأ وما يكتب، حتى دنا منهم فنشر
التى فى يمينه، فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من الرحمن
الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم...»^(٦) الحديث.

قال العلماء: الأمى هو الذى لا يقرأ ولا يكتب؛ منسوب إلى الأم،

(١) فى الروض «جزاها» بدل «جزاك».

(٢) فى الروض «رجل» بدل «بعل» وكلاهما صواب.

(٣) البيتان ذكرهما السهلى فى الروض الأنف ٦٧/٣، ٦٨ فقال: وهو الذى يقول فى أهله:
«زينب» بنت رسول الله ﷺ.

(٤) سورة الأعراف، من الآية: ١٥٨.

(٥) الأعراف، الآية: ١٥٧.

(٦) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ١٢٠/٢، ١٢١ رقم ١٤٤٧ بلفظ: عن البراء بن
عازب: «أقبل ذات يوم وفى يده صحيفتان الحديث» وبقية الحديث: «ثم نشر التى فى
يده الأخرى لأهل النار فقال مثل ذلك» لا يروى هذا الحديث عن البراء إلا بهذا الإسناد تفرد
به محمد بن جهضم.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب القدر) باب فيما سبق من الله - سبحانه - فى
عباده، وبيان أهل الجنة والنار ١٨٨/٧ وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه «الهنذيل بن بلال»
وهو ضعيف.

وأخرجه الهيثمى أيضا فى مجمع البحرين فى زوائد المعجمين (كتاب القدر) ٣٦٥/٥ رقم
٣٢٢٢ قال محقق مجمع البحرين عن ضعف «هلال»: قلت: هو حسن إن شاء الله؛ لأن =

كأنه على الحالة التي ولدته عليها أمه^(١).

وقيل: منسوب إلى أم القرى، وهي مكة^(٢).

وقال في المغرب^(٣): «هو منسوب إلى أمة العرب، وهي لم تكن تقرأ ولا تكتب، فاستعير لكل من لا يعرف الكتابة ولا القراءة»^(٤).

وقال النسفي: هو منسوب إلى الأمة بمعنى أنه رأسها.

قال العزفي: الحكمة في كونه ﷺ «أمياً» مذكروه - تعالى - في قوله:

= «هلالاً» هذا قال فيه ابن عدى: «ليس في حديثه منكر».

وقال: أبو حاتم: «هلال...» محله الصدق. اهـ: مجمع البحرين بتصرف.

(١) «الأمي» نسبة إلى الأم، كأنه على الحالة التي ولدته أمه، وكانت الأمية في حقه ﷺ معجزة، وإن كانت في حق غيره ليست كذلك.

قال القاضي عياض: لأن معجزته العظمى القرآن العظيم إنما هي متعلقة بطريق المعارف والعلوم مع ما منح ﷺ ومفضل به من ذلك. ووجود مثل ذلك ممن لا يقرأ ولا يكتب ولا يدارس ولا يُقَرَّن مقتضى العجب، ومنتهى العبر، ومعجزة البشر، وليس فيه إذ ذاك نقيصة؛ إذ المطلوب من القراءة والكتابة المعروفة ليست المعارف والعلوم إلى آخر ما تقدم، وإنما هي آلة ووساطة موصلة إليها غير مرادة في نفسها، فإذا حصلت الثمرة والمطلوب استغنى عن «الواسطة». اهـ: سبل الهدى والرشاد للصالحى ١/٤٣٥.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٢٢.

وقال القاضي عياض أيضاً: «مَنْ وَصَفَهُ بِالْأُمِيَّةِ وَنَحْوَهَا مِنَ الْيَتِيمِ، وَمَا جَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَذَى، فَإِنْ قَصِدَ بِذَلِكَ مَقْصِدُهُ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالِدَلَالَةِ عَلَى نُبُوتهِ ﷺ وَنَحْوِ ذَلِكَ كَانَ حَسَنًا، وَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ، وَعَلِمَ مِنْهُ سَوْءَ قَصْدِهِ لِحَقِّ مَا تَقَدَّمَ - أَيْ: بِالسَّبَابِ - فَيَقْتُلُ أَوْ يُؤَدِّبُ بِحَسَبِ حَالِهِ... الخ». اهـ: «سبل الهدى والرشاد للصالحى ١/٤٣٦».

(٢) قال ابن عطية في (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) تفسير الآية رقم ١٥٧ من سورة الأعراف ١٧٧/٧، ١٧٨ قال: «والأمي» - بضم الهمزة - «قيل: نسب إلى أم القرى، وهي مكة».

(٣) (المغرب) هو كتاب في اللغة، للإمام أبى الفتح ناصر بن عبد الحميد المطرزي المتوفى سنة ٦١٠هـ. قال عنه ابن خلكان: «وهو - يعنى المغرب - للحنفية ككتاب الأزهرى والمصباح المنير

للساغية...». اهـ: كشف الظنون ٢/١٧٤٧، ١٧٤٨.

(٤) انظر لسان العرب. (أمم).

﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكُمْ إِذَا لَأَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾^(١) لشكوا فيك^(٢)، وقالوا: إنما كتب ويتعلم. فلا تظهر المعجزة، وإنما/ الغريب أن من لا يقرأ^(٣) ولا يكتب يحدث عن المغيبات وأخبار الأمم السالفة^(٣). وقرئ «الأمى» - بفتح الهمزة - قال ابن عطية:

(١) العنكبوت، الآية: ٤٨.

(٢) في «ب» فيها بدل «فيك».

(٣) «يقرأ» من «ب» وفي «أ» «تقول» وهذا خطأ من الناسخ؛ لأن الكتابة يقابلها القراءة.

وعن تفسير آية العنكبوت (٤٨) قال القرطبي: فيه ثلاث مسائل:

الأولى قوله: ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ ﴾ الضمير في «قبله» عائد إلى الكتاب - وهو القرآن المنزل على محمد - أى: وما كنت يا محمد تقرأ قبله، ولا تختلف إلى أهل الكتاب، بل أنزلناه إليك في غاية الإعجاز والتضمين للغيوب، وغير ذلك، فلو كنت ممن يقرأ كتابا ويخط حرفا ﴿لَأَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ أى: من أهل الكتاب، وكان لهم فى ارتياهم - شكهم - متعلق وقالوا: الذى نجد فى كتبنا أنه أمى لا يكتب ولا يقرأ. وليس به.

قال مجاهد: كان أهل الكتاب يجدون فى كتبهم أن محمدا ﷺ لا يخط ولا يقرأ، فنزلت هذه الآية - قال النحاس -: دليلا على نبوته لقريش؛ لأنه لا يقرأ ولا يكتب، ولا يخالط أهل الكتاب، ولم يكن بمكة أهل الكتاب، فجاءهم بأخبار الأنبياء والأمم، وزالت الريبة والشك. الثانية: ذكر النقاش فى تفسير هذه الآية عن الشعبي أنه قال: ما مات النبي ﷺ حتى كتب وأسند أيضا حديث أبى كيشة السلولى؛ مضمنا: أنه ﷺ قرأ صحيفة لعينيه بن حصن، وأخبر بمعناها.

قال ابن عطية: وهذا كله ضعيف، وقول الباجي - رحمه الله - منه.

قلت - أى القرطبي -: وقع فى صحيح مسلم من حديث البراء فى صلح الحديبية أن النبي ﷺ قال لعلى: «اكتب الشرط بيننا: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله» فقال له المشركون: لو نعلم أنك رسول الله تبعتك - وفى رواية: بايعناك - ولكن اكتب محمد بن عبد الله. فأمر عليا أن يحوها، فقال علي: والله لا أمحاه. فقال رسول الله ﷺ: «أرنى مكانها» فأراه، فمحاها، وكتب: ابن عبد الله. قال علماؤنا - رضى الله عنهم -: وظاهر هذا أنه - عليه السلام - محا تلك الكلمة التى هى «رسول الله ﷺ» بيده، وكتب مكانها «ابن عبد الله». وقد رواه البخارى بأظهر من هذا، فقال: فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب فكتب - وزاد فى طريق أخرى: ولا يحسن أن يكتب.

فقال جماعة: بجواز هذا الظاهر عليه، وأنه كتب بيده. منهم السمنانى، وأبوذر، والباجي، ورأوا أن ذلك غير قادح فى كونه أميا، ولا معارض بقوله: «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب» - البخارى، ومسلم، وأبو داود، والنسائى: عن ابن عمر - بل رأوه زيادة فى معجزاته، واستظهارها على صدقه وصحة رسالته، وذلك أنه كتب من غير تعلم الكتابة، ولا تعاط =

وهو منسوب إلى «الأمّ» بمعنى «القصْد»، أى: لأن هذا النبى مقصد الناس وموضع أمّ يؤمونه بأفعالهم ولشروعهم^(١)، فعلى هذا يكون اسما

= لأسبابها، وإنما أجرى الله - تعالى - على يده وقلمه حركات كان عنها خطوط مفهومها «ابن عبد الله» لمن قرأها، فكان ذلك خارقا للعادة؛ كما أنه - عليه السلام - عِلْمُ الأولين والآخرين من غير تعلم ولا اكتساب، فكان ذلك أبلغ فى معجزاته، وأعظم فى فضائله. ولا يزول عنه اسم «الأمى» بذلك؛ ولذلك قال الراوى عنه فى هذه الحالة: ولا يحسن أن يكتب. فبقى عليه اسم «الأمى» مع كونه قال: كتب.

قال شيخنا أبو العباس أحمد بن عمر: وقد أنكر هذا كثير من متفقهة الأندلس وغيرهم، وشددوا النكير فيه، ونسبوا قائله إلى الكفر، وذلك دليل على عدم العلوم النظرية، وعدم التوقف فى تكفير المسلمين، ولم يفتنوا؛ لأن تكفير المسلم قتلته على ما جاء عنه - عليه السلام - فى الصحيح، لاسيما رمى من شهد له أهل العصر بالعلم والفضل والإمامة، على أن المسألة ليست قطعية بل مستندها ظواهر أخبار آحاد صحيحة، غير أن العقل لا يحيلها. وليس فى الشريعة قاطع يحيل وقوعها. قلت - أى القرطبى -: وقال بعض المتأخرين: من قال هى آية خارقة فيقال له: كانت تكون آية لا تنكر لولا أنها مناقضة لآية أخرى، وهى كونه أميا لا يكتب ويكونه أميا فى أمة أمية قامت الحججة، وأفحم الجاحدون، وانحسنت الشبهة، فكيف يطلق الله - تعالى - يده فيكتب وتكون آية؟! وإنما الآية ألا يكتب، والمعجزات يستحيل أن يدفع بعضها بعضا. وإنما معنى «كتب وأخذ القلم» أى: أمر من يكتب به من كتابه، وكان من كتبه الوحى بين يديه ﷺ ستة وعشرون كتابا.

الثالثة: ذكر القاضى عياض، عن معاوية أنه كان يكتب بنى يدى النبى ﷺ فقال له: «ألق الدواة وحرف القلم وأقم الباء، وفرق السين، ولا تعور الميم، وحسن «الله» ومد الرحمن، وجود الرحيم».

قال القاضى: وهذا وإن لم تصح الرواية أنه ﷺ كتب فلا يبعد أن يُرزق علم هذا، ويمنع القراءة والكتابة.

قلت - أى القرطبى -: هذا هو الصحيح فى الباب أنه ماكتب ولا حرفا واحدا، وإنما أمر من يكتب، وكذلك ما قرأ ولا تهجى. فإن قيل: فقد تهجى النبى ﷺ حين ذكر الدجال فقال: «مكتوب بين عينيه: ك ا ف ر» وقلتم: إن المعجزة قائمة فى كونه أميا، قال الله تعالى ﴿وما كنت تتلوأ من قبله من كتاب....﴾ الآية. وقال: «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب» فكيف هذا؟

فالجواب مانص عليه ﷺ فى حديث حذيفة، والحديث كالقرآن يفسر بعضه بعضا - فى حديث حذيفة «يقروه كل مؤمن كاتب وغير كاتب» فقد نص فى ذلك على غير الكُتَّاب ممن يكون أميا. وهذا من أوضح ما يكون جليا». ١هـ: تفسير القرطبى ١٣ / ٣٥١ - ٣٥٣ بتصرف، وانظر تفسير ابن كثير، طبعة الشعب ٦ / ٢٩٤، ٢٩٥.

(١) فى نسخة «ب» بشرعهم «بدل» «لشروعهم».

آخر^(١)، وقال ابن^(٢) جنى: يحتمل أن يكون بمعنى «الأمي» غير معتبر النسب، فيكون لغة أخرى، لا اسما.

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾^(٥) قرئ بفتح الفاء^(٦).

(١) قال ابن عطية: وقرأ بعض القراء فيما ذكر أبو حاتم «الأمي» - بفتح الهمزة - وهو منسوب إلى الأم، وهو القصد، أي: لأن هذا النبي مقصد الناس، وموضع يؤمونه بأفعالهم وتشرعهم. ١ هـ: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت سنة ٥٤٦ هـ) تحقيق المجلس العلمي بفاس ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م نسخة مكتبة المسجد النبوي رقم: (٢١٢/٣).

(٢) قوله: «وقال ابن جنى» سائطة من نسخة «ب».

و«ابن جنى» هو: أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلي النحوي المشهور، كان إماما في علم العربية.

ولد قبل الثلاثين والثلاثمائة. قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي، وقعد للإقراء بالموصل فاجتاز بها شيخه أبو علي فراه في حلقة والناس حوله يشتغلون عليه، فقال له: «زبيت وأنت حصرم» فترك حلقة وتبعه ولازمه حتى تمهر

ولابن جنى التصانيف المفيدة في النحو، مثل كتاب (الخصائص) و(سر الصناعة)... إلخ. توفي يوم الجمعة ليلتين بقتنا من صفر سنة ٣٩٢ هـ ببغداد. ١ هـ: وفيات الأعيان لأبي العباس ابن خلكان. تحقيق د/ إحسان عباس، طبع دار صادر ٣/ ٤٤٦ - ٤٤٨ ترجمة رقم ٤١٢.

(٣) «بفتح الهمزة وضم المهملة - العين -: جمع «نعمة» في الأصل، وهي الإحسان؛ وسمى بذلك لأنه نعمة من الله تعالى على عباده، وبعثته رحمة لهم، وحصل بوجوده للخلق نعم كثيرة، منها: الإسلام، والإنقاذ من الكفر، والأمن من الحسف». ١ هـ: سبل الهدى والرشاد للصالحي ٤٣٦/١.

وانظر شرح الزرقاني على المواهب ٣/ ١٢٢، ١٢٣.

(٤) «أنفس» أفعل من النفاسة، وهي الشرف والعلو والعز، ومنه: در نفيس، أي: عزيز المثل والجمهور: أن المخاطب بهذه الآية العرب، وإذا كان ﷺ أنفسهم، كان أنفس الخلق؛ لأنهم أفضل من غيرهم، ولكن إنما فضلهم برسول الله ﷺ لكونه منهم، قال الشاعر:

وَكَمْ أَبٌ قَدْ عَلَا بِابْنِ دُرَى شَرَفٍ . . . كَمَا عَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ عِدَانُ

روى الحاكم: عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - أن رسول الله ﷺ قرأ «أنفسكم» - بفتح الفاء - أي: من أعظمتكم قدرا. المستدرک للحاكم (كتاب التفسير) ٢/ ٢٤٠.

(٥) سورة التوبة: ١٢٨.

(٦) الفارئ «أنفسكم» - بفتح الفاء - هو: عبد الله بن قسيط المكي. والمراد به: من النفاسة، وروى عن النبي ﷺ وعن فاطمة - رضى الله عنها - أي: جاءكم رسول من أشرفكم وأفضلكم. من قولك: شئء نفيس: إذا كان مرغوبا فيه. وقيل: من أنفسكم. أي: أكثركم طاعة. ١ هـ:

تفسير القرطبي (سورة التوبة) الآية: ١٢٨ ج ٣٠١/٨.

أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويه عن أنس قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ فقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله ما معنى «أنفسكم» فقال رسول الله ﷺ: «أنا أنفسكم نسبا وصبها وحسبا، ليس في ولا في آبائي من لدن آدم سفاح، كلنا نكاح»^(١).

[الأواه]:

أخرج عبد بن حميد: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: كان [٢٠/ب] النبي ﷺ يدعو: «رب اجعلني شكارا لك، ذكارا لك، رهأبا مطواعا لك، مخبئا^(٢) إليك، أوها منيبا»^(٣) وقد فسر الأواه بالخشاع المتضرع في^(٤) الدعاء، وبالمؤمن التواب، وبالموقن، وبالمنيب، وبالحفيظ، وبالمسبح، وبالمستغفر، وبالحليم، وبالرحيم، وبالمطيع، وبالمستكين إلى الله الخائف الوجل، وبالذاكر التلاء للقرآن.

[الأول]^(٥):

(١) انظر الدر المنثور للسيوطي ٣/٣٢٧ فقد ذكر الحديث بلفظه، وعزاه لابن مردويه عند تفسيره للآية ١٢٨ من سورة التوبة.

(٢) «المخبت»: الخاشع المتواضع. ١ هـ: المعجم الوسيط، بتصرف.

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (مسند عبد الله بن عباس) ١/٢٢٧ بلفظ: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أن رسول الله ﷺ كان يدعو: «رب أعنى ولا تعن على، وانصرني ولا تنصر على، وأمكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الأمر لي، وأنصرني على من بغى علي، رب اجعلني لك شكارا... إلى قوله: «منيبا». وبقية الحديث: «... رب تقبل دعوتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي». ١ هـ: مسند الإمام أحمد.

والحديث أخرجه الإمام الهيثمي في (موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان) كتاب الأدعية، باب أدعية رسول الله ﷺ ص ٥٩٩ رقم: ٢٤١٤ عن ابن عباس - رضى الله عنهما -.

وانظر جامع الترمذى (الدعوات) ١٠٢.

وانظر سنن ابن ماجه (الدعاء) ٢، ٥٠.

وانظر إتخاف السادة المتقين ٤٩/٩.

(٤) لفظ «في» ساقط من نسخة «ب».

(٥) «السابق المتقدم على غيره، أو الذى يقتدى به، وهو هنا غير مصروف؛ لكونه جعل علما له ﷺ ولوذن الفعل، ثم هو عند علماء البصرة: صفة جارية فى اللفظ مطلقا مجرى «أسبق» الذى هو «أفعل» تفضيل، من السبق، فيلزم إفراده وتذكيره وإبلاؤه من حيث جرد من اللام، وإن نويت إضافته بنى على الضم». ١ هـ: سبل الهدى والرشاد ١/٤٣٧ بتصرف.

وانظر القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيح. للسخاوى ص ٧٣ طبع المكتبة العلمية بالمدينة النبوية.

وأول الناس، وأول المؤمنين، وأول النبيين، وأول شافع، وأول مشفع، قال - تعالى -: ﴿ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (١) وأخرج ابن أبي حاتم/ عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ سئل عن قول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ ﴾ (٢) فقال: (٣) «كنت أولهم في الخلق آخرهم في البعث» (٤) وفي حديث الإسراء: «وجعلتك أول النبيين خلقا وآخرهم بعثا» (٥).

وأخرج أبو سهل القطان في جزء من أماليه: عن سهل بن صالح الهمداني قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي: كيف صار محمد ﷺ يتقدم الأنبياء وهو آخر من بعث؟ قال: «إن الله لما أخذ من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ (٦) كان محمد ﷺ أول من قال: بلى؛ فلذلك صار يتقدم الأنبياء، وهو آخر من بعث».

وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ :

(١) سورة الأنعام، من الآية: ١٦٣.

(٢) سورة الأحزاب، من الآية: ٧.

(٣) في نسخة «ب» «وقال» بدل «فقال».

(٤) أخرج الحسن بن سفيان، وابن أبي حاتم، وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل، والديلمي، وابن عساكر من طريق قتادة: عن الحسن، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ فى قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ ﴾ [الأحزاب، من الآية: ٧] - قال «كنت أولهم إلخ». ١ هـ: الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ٦/ ٥٧٠ تفسير سورة الأحزاب.

(٥) قوله. وجعلتك أول النبيين ... إلخ» جزء من حديث أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبخاري، وأبو يعلى، والبيهقى من طريق أبي العالية، عن أبي هريرة قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ ومعه ميكائيل، فقال جبرئيل لميكائيل: اتنى بطست من ماء زمزم وجعلتك أول النبيين إلخ». الخصائص الكبرى للسيوطى، حديث أبي هريرة فى الإسراء ٤٢٧/١ - ٤٣٥.

وانظر الشفا للقاضى عياض ١/ ١٨٣ (فصل فى تفضيله بما تضمنته كرامة الإسراء).

(٦) سورة الأعراف، من الآية: ١٧٢.

«أنا الأول^(١) وأبو بكر الثاني، وعمر الثالث^(٢)، والناس بعدنا على السبق الأول فالأول^(٣)».

وأخرج مسلم: عن أنس - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا أول من يقرع باب الجنة»^(٤).

وأخرج مسلم عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول^(٥) شافع وأول مشفع»^(٦).

(١) فى «أ» «الأولون» بدل «الأول» وأثبتنا ما فى «ب».

(٢) «الثالث» من «ب» وفى «أ» «الرابع» وهذا مخالف للحقيقة والواقع.

(٣) الحديث أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد، فى ترجمة «أصرم بن حوشب» ٣١/٧ رقم ٣٤٩٥ بلفظ: «... حدثنا أصرم... عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اليوم الرهان، وغدا السباق، والغاية الجنة، الهالك من دخل النار، أنا الأول...» الحديث. وقال الخطيب عن «أصرم»: قدم بغداد، وحدث بها، فكتب عنه أهلها، ثم بان لهم كذبه فتركوا الرواية عنه... إلخ.

و(أصرم بن حوشب) أبو هشام، قاضى همذان، ترجم له الذهبى فى الميزان ٢٧٢/١ رقم ١٠١٧ وقال: «هالك» وقال: قال يحيى بن معين: كذاب خبيث. وقال البخارى ومسلم والنسائى: متروك، وقال الدارقطنى: متروك الحديث. وذكر الذهبى حديث الباب فى ترجمته كما ذكره السيوطى هنا. وعلى هذا يكون الحديث موضوعا.

(٤) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الإيمان) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٨٨/١ رقم ٣٣١. بلفظ: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة».

وأخرجه الإمام أبو داود فى سننه (كتاب السنة) باب فى التخيير بين الأنبياء - عليهم السلام - ٥٤/٥ رقم ٤٦٧٣.

وانظر شرح الحديث فى فيض القدير - للمناوى - شرح الجامع الصغير للسيوطى ٤١/٣، ٤٢ رقم ٢٦٩٢.

(٥) فى النسخة الأم «أ»: «وأول الشافع، وأول المشفع» وهذا مخالف لما فى صحيح مسلم رقم ٢٢٧٨ ولما فى النسخة «ب».

(٦) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) باب فضل نسب النبى ﷺ... إلخ ١٧٨٢/٤ رقم ٢٢٧٨ بلفظ: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم...» الحديث.

فى حديث الإسراء «أنه ﷺ لقى خلقا فقالوا: السلام عليك يا أول، السلام عليك يا آخر، السلام يا حاشر» (٢) أخرجه البيهقى فى الدلائل من حديث أنس .

وأخرج ابن ماجه : عن أبى أمامة الباهلى قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : «إن الله لم يبعث نبيا إلا حذر أمته الدجال، وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم» (٣) .

[أخرايا] :

ذكره العزفى وقال : وهو اسمه فى الإنجيل ، ومعناه : آخر الأنبياء .

وأخرج ابن أبى شيبه فى المصنف ، وأبو نعيم ، عن كعب قال : «أول

(١) «الآخر» ضد الأول : اسم فاعل من «التأخر» ضد «التقدم» وفى حديث أنس عند البيهقى فى قصة الإسراء : «ثم لقى خلقا» الحديث .

(٢) الحديث أخرجه البيهقى فى «دلائل النبوة» باب الإسراء برسول الله ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وما ظهر فى ذلك من الآيات ٣٦١ / ٢ ، ٣٦٢ بلفظ : عن أنس ابن مالك قال : «لما جاء جبريل - عليه السلام - إلى رسول الله ﷺ بالبراق فكأنها أصرت أذنيها - يعنى سوتها للاستماع - فقال جبريل : يا براق فوالله ماركبك مثله فسار ماشاء الله أن يسير ، قال : فلقى خلق من الخلق فقالوا : السلام عليك يا أول» الحديث .

قال ابن كثير فى تفسيره (تفسير سورة الإسراء) : وهكذا رواه الحافظ البيهقى فى الدلائل من حديث ابن وهب ، وفى بعض ألفاظه نكارة وغبابة .

وعزه السيوطى فى «الخصائص» باب خصوصيته ﷺ بالإسراء الخ ٣٨٧ / ١ ، ٣٨٨ زيادة على البيهقى فى الدلائل إلى ابن جرير ، وابن مردويه فى تفسيره .

(٣) الحديث أخرجه ابن ماجه فى سننه (كتاب الفتن) باب طلوع الشمس من مغربها ١٣٥٩ / ٢ رقم ٤٠٧٧ بلفظ : عن أبى أمامة قال : «خطبنا رسول الله ﷺ . . .» الحديث . قال أبو عبد الله : سمعت أبا الحسن الطنفسى يقول : سمعت عبد الرحمن المحاربى يقول : ينبغى أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدب حتى يعلمه الصبيان فى الكتاب . ١ هـ : سنن ابن ماجه .

من يأخذ حلقة باب الجنة فيفتح له: محمد رسول الله» ثم قرأ علينا آية من التوراة «وأخرايا خذمايا»: «الأولون والآخرون»^(١).

[آية الله]: [الأبطحي]:

ذكره ابن خالويه. قال ابن دحية: وهو اسم منسوب إلى الأبطح^(٢)، وهو ما بين مكة/ ومِنَى، ومبتدؤه «المحصب» وسمى ﷺ بذلك لأنه من [أ/٢٢] قريش البطاح، وكان يقال لعبد المطلب: سيد الأباطح^(٣).

قال الشاعر:

(١) الحديث أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في المصنف (الفضائل) ٤٣٤/١١ رقم ١١٦٩٤ بلفظ: قال كعب: «إن أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد ﷺ» ثم قرأ آية من التوراة: «أخرايا قدمايا نحن الآخرون والأول».

وأخرجه الإمام أبو نعيم في حلية الأولياء، في ترجمة (كعب) ٣٨٨/٥ بلفظ: عن كعب قال: «أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد ﷺ» ثم قرأ علينا آية من التوراة: «أخرايا قدمايا، نحن.... إلخ».

وفي حاشية الحلية: «كذا في ز» ولعلها بالعبرانية. وفي «مع» «أخرايا قومنا... إلخ. ا هـ: من حاشية الحلية.

(٢) «الأبطح»: «المكان المتسع يمر به السيل، فيترك فيه الرمل والحصى الصغار. ومنه أبطح مكة» جمعه: أباطح ا هـ: المعجم الوسيط ٦١/١ (بطح).

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٤١٩/١، ٤٢٠: ... ما انحدر من الجبال وارتفع عن المسيل، قال حسان بن ثابت يمدح النبى ﷺ:

وأكرم صبيتا في البيوت إذا انتمى. . وأكرم جدّا أبطحيا يسودّ

وسمى بذلك - أى الأبطحى - أن قصيّا الجدّ الخامس للرسول ﷺ لما ولى البيت وأمر مكة أقطعها أرباعا بين قومه، فلما كثرت بنو كعب بن لؤى، وبنو عامر بن لؤى أخرجوا بنى محارب وبنى الحارث بن فهر من البطحاء إلى الظواهر، وهى خارج الحرم حول مكة. فقريش البطاح قبائل: كعب بن لؤى، وبنو عبد مناف، وبنو عبد الدار، وبنو زهرة بن كلاب، وبنو مخزوم، وبنو تميم بن مرة، وبنو جمح وسهم ابني عمرو بن هصيص بن كعب، وبنو عدى بن كعب، وبنو عامر بن لؤى، وقريش الظواهر: بنو محارب، وبنو الحارث ابني فهر، وبنو الأدرم ابن غالب. وعامة عامر بن لؤى. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» بتصرف . وانظر معجم البلدان لياقوت (بطح).

(٣) كان يقال لـ «عبد المطلب»: «سيد الأباطح» بالإنفراد أيضا.

فلو شَهِدْتَنِي من قريش عصابةً . . . قريش البطاح لا قريش الظواهر
[الْمَر] (١) [الْمَص]:

ذكرهما ابن دحية (٢).

(١) في «ب» «الْم» بدل «الْمَر».

(٢) «الْمَر» و«الْمَص»: ذكرهما ابن دحية في أسماؤه ﷺ ولم يتكلم عليهما بشيء، ولم أر إلى الآن - عصر السيوطي - أحدا من المفسرين ولا من غيرهم وافقه عليهما، والقول بأنهما من أسماء الله - تعالى - مشهور ١ هـ: . الرياض الأنيقة للسيوطي ص ١٢٨ .
وذكر الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٤٣٣/١ قول السيوطى هذا، وزاد: «وقد بسطت الكلام على ذلك فى كتاب «القول الجامع الوجيز الخادم للقرآن العزيز» ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» بتصرف.

والاسمان «الْم»، «الْمَر»: ذكرهما ابن دحية ولم يتكلم عليهما بشيء، والسيوطي - وهو المعروف بالجمع والاستقصاء - لم ير أحدا وافقه عليهما، والقول بأنهما من أسماء الله تعالى قول مشهور. ولا مانع من نقل ما قاله ابن كثير فى تفسيره ٥٦/١، ٥٧ طبعة الشعب فى أسماء السور، مثل «الْم» فى أول سورة البقرة، وآل عمران و«الْمَص» أول الأعراف، و«الْمَر» أول يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، و«الْمَر» أول الرعد، و«كهيَعَص» أول مريم، إلى آخر السور التى بدأت بحروف مقطعة.

قال ابن كثير: «اختلف المفسرون فى الحروف المقطعة التى فى أوائل السور، فمنهم من قال: هى مما استأثر الله بعلمه، فردوا علمها إلى الله ولم يفسروها.

ومنهم من فسرها، واختلف هؤلاء فى معناها، فقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: إنما هى أسماء للسور . . . إلخ. وقال سفيان الثوري . . . عن مجاهد أنه قال: «الْم»، و«حَم»، و«الْمَص» و«ص» فواتح افتتح الله بها القرآن.

وقيل: هى من أسماء الله تعالى . . . إلخ ١ هـ: تفسير ابن كثير ٥٦/١، ٥٧ بتصرف.

وانظر ما قاله الماوردى فى تفسيره (النكت والعيون) وهو أنهما اسمان من أسماء النبى ﷺ وهو قول الإمام جعفر بن محمد. قول الماوردى منقول فى كتابنا هذا، وسيأتى فى موضعه بعد قليل.

وانظر (البرهان فى علوم القرآن) للزكشى - الحروف المقطعة - ١٧٢/١ - ١٧٧.

حرف الباء (١)

[البارقليط] :

ذكره فى الشفاء^(٢)، قال: هو اسمه فى الإنجيل، ومعناه: روح القدس. وقال ثعلب^(٣): «الذى يفرق بين الحق والباطل^(٤)» وضبطه شيخنا الإمام تقى الدين الشُّمْنى فى حاشيته «بالموحدة والألف والراء المكسورة والقاف الساكنة واللام المكسورة^(٥)» والمثناة التحتية

(١) حرف الباء هو: الحرف الثانى من حروف الهجاء، ومخرجه من بين الشفتين، وهو مجهور شديد.

وهو من حروف المعانى، فيجر الاسم بعده، ومن معانيه: الاستعانة، مثل: كتبت بالقلم. والسببية، مثل: أخذ بذنبه، والظرفية، نحو: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ [سورة آل عمران ١٢٣]. والإلصاق ونحوه، وتكون للتعدية، مثل: ذهبت به. ا هـ: المعجم الوسيط (باب الباء).

(٢) الشفاء للقاضى عياض ١/٢٣٤.

وانظر الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزى ١/١١٧، ١١٨.

(٣) هو: أبو العباس بن يحيى بن زيد بن يسار، المعروف بثعلب، إمام الكوفيين فى النحو واللغة، كان راوية للشعر، محدثا مشهورا بالحفظ، وصدق اللهجة، ثقة، حجة، له كتاب (إعراب القرآن) وكتاب (الشواذ).

توفى - رحمه الله - ببغداد سنة ٢١٩هـ: الأعلام للزركلى ١/٢٦٧.

وانظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٢١٤.

(٤) قول ثعلب: فى الشفاء للقاضى عياض ١/٢٣٤.

(٥) لفظ «المكسورة» ساقط من «ب».

الساکنة والطاء المهملة». قال: وقيل معناه: الحامد، وقيل: الحماد، وأكثر أهل الإنجیل^(١) على أن معناه المخلص» انتهى^(٢):

[الباطن]:

ذكره ابن دحية، وكان معناه: الذى لاتدرك غاية مقامه، وإلى ذلك أشار صاحب البردة:

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى . . . للقرب والبعد فيه غير مُنْفَخِم
كالشمس تظهر للعینین من بعد . . . صغيرة وتكل الطرف من أمم
فمبلغ العلم فيه أنه بشر . . . وأنه خير خلق الله كلهم^(٣)

[البرقليطس]^(٤):

قال ابن إسحاق ومتابعوه: هو محمد ﷺ بالرومية. ورأيته

(١) فى حاشية الشمنى على الشفاء: «وأكثر النصارى» بدل «... أهل الإنجیل» وكلاهما صحيح؛ لأن النصارى هم أهل الإنجیل.

(٢) انتهى كلام الشمنى، وهو فى حاشية الشمنى على الشفاء ٢٣٤/١.

وقال ابن القيم فى كتاب «هداية الحيارى فى أجوبة اليهود والنصارى» ص ٦٨: «وقد اختلف فى «الفارقليطس» فى لغتهم، فذكروا فيه أقوالا ترجع إلى أنه: الحامد، والحماد، أو الحمد، كما تقدم.

ورجحت طائفة هذا القول. وقال: الذى يقوم عليه البرهان فى لغتهم أنه الحمد؛ والدليل عليه قول «يوشع»: «من عمل حسنة يكون له فارقليط جيد» أى: حمد جيد.

والقول الثانى - وعليه أكثر النصارى -: أنه المخلص . . . إلخ». ١هـ: هداية الحيارى.

وسياتى الحديث عنه بتوسع فى «بارقليطا. ماذ. ماذ» تحت اسم «حمطايا».

(٣) أبيات البوصيرى فى كتابه «الدرة اليتيمة» المعروفة بقصيدة البردة ص ٢٤٣ طبع مصطفى الحلبي سنة ١٣٤٦هـ.

وقيل قوله:

فمبلغ العلم أنه بشر . . . إلخ

وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته . . . قوم نيام تسلوا عنه بالحلم.

وسبق أن قلت: إن البوصيرى خرج فى بعض أبيات قصيدته عن المنهج السلفى التابع من الكتاب والسنة.

(٤) سياتى الحديث عنه بتوسع عند الحديث على «بارقليطا» تحت اسم «حمطايا».

مضبوطا بفتح الباء وكسرهما وفتح القاف وكسر الطاء .

[البرهان]:

قال - تعالى - : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (١).

قال سفيان بن عيينة: «هو النبي ﷺ». أخرجه ابن أبي حاتم.

وأخرج من طريق سفيان الثوري، عن أبيه، عن رجل لا يحفظ اسمه

في قوله - تعالى - : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ ﴾ (٢) قال: محمد/ ﷺ وجزم به ابن [٢/٢٣] عطية (٣)، والنسفي، ولم يحكيا غيره.

قال النسفي: المعنى (٤): جاءكم حجة من الله.

[بشرى عيسى]:

أخرج أحمد، والطبراني، وأبو نعيم، والبيهقي: عن أبي أمامة الباهلي قال: قيل: يارسول الله: ما كان بدء أمرك؟ قال: «دعوة إبراهيم وبشرى عيسى» (٥).

(١) سورة النساء، من الآية: ١٧٤.

(٢) الحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (تفسير سورة النساء) ٧٥٣/٢ بلفظ: وأخرج ابن عساکر، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن رجل لا يحفظ اسمه، في قوله - تعالى - : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ قال: محمد ﷺ.

وقال القرطبي في تفسيره (تفسير سورة النساء) ٢٧/٦: ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ يعنى محمدا ﷺ عن الثوري؛ وسماه برهانا لأن معه البرهان، وهو المعجزة.

وقال: قال مجاهد: البرهان ههنا: الحجة، والمعنى متقارب. ١ هـ: تفسير القرطبي ٢٧/٦.

(٣) قال ابن عطية في تفسيره (المحرر الوجيز) ٢١٩/٤ قال: ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ إشارة إلى محمد ﷺ والبرهان الحجة... إلخ.

(٤) «ب» قال النسفي: المعنى غيره: قد جاءكم حجة... إلخ.

(٥) الحديث عزاه السيوطي في الجامع الكبير ص ٥٢٢ إلى الطيالسي في مسنده (أحاديث أبي أمامة)

٥٥١/٥ رقم ١١٤٠.

وإلى الإمام أحمد في مسنده (مسند أبي أمامة) ١٢٧/٤، ١٢٨.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (علامات النبوة) ٢٢٥/٨: وإسناده حسن، وله شواهد تقويه،

ورواه الطبراني

[البشير]^(١):

قال - تعالى - : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾^(٢).

قال فى الصحاح: البشير: المبشر، والبشارة المطلقة لا تكون إلا بالخير؛ وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة^(٣).

[البليغ]^(٤):

ذكره ابن دحية، وهو إما فعيل بمعنى فاعل من البلاغة، أو بمعنى: مبلغ - كسميع بمعنى مُسمع -

[بمؤذ ماذ] :

بكسر الباء وسكون الميم، وضم الهمزة، وسكون الذال المعجمة فيهما - ذكره ابن دحية، وقال: ثبت فى السفر الأول من التوراة. وذكر/ صاحب [٢٣/ب] الشفاء^(٥) «ماذ، ماذ» بالميم أوله، وأخشى أن يكون هو هذا فتحرف.

= وإلى ابن سعد فى الطبقات ١/١٠٢.

وإلى الطبرانى فى المعجم الكبير، رقم ٧٧٢٩

وإلى البيهقى فى دلائل النبوة ١/٨٣.

والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک (كتاب التاريخ) ٢/٦٠٠ عن خالد بن معدان، عن

أصحاب رسول الله ﷺ وصححه الحاكم، ووافقه الذهبى . وعن حديث الحاكم انظر الشفاء

للقاضى عياض ١/١٧٢.

والحديث ذكره الألبانى فى سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/٥٩.

(١) «البشير» اسم فاعل من بَشَرَ - كفرح - وزنا ومعنى.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ١٦٩.

(٣) الصحاح للجوهري ٢/٥٩٠ (بشر).

(٤) «البليغ» المراد به الفصيح الذى يبلغ بعبارة كنه ضميره. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى

١/٤٤١.

وانظر الشفاء للقاضى عياض ١/١٧٢ الفصل الأول: فيما ورد من ذكر مكانته عند ربه . الخ.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٢٤.

(٥) الشفاء ١/٢٣٤ ومن أسمائه فى الكتب السالفة: «ماذ، ماذ» ومعناه: طيب. طيب. ١ هـ:

الشفاء.

وانظر ما قاله الشمنى فى حاشية ص ٢٣٤.

وانظر حرف الميم من كتابنا هذا «ماذ، ماذ».

[البينة] :

قال - تعالى - : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝۱ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ (١) هو (٢) محمد ﷺ فرسول (٣) بدل أو عطف بيان باتفاق المفسرين .

وقال - تعالى - : ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ (٤) قيل : المراد بالبينة (٥) محمد ﷺ وب (من) المؤمنون .

قال ابن عطية : والهاء في البينة للمبالغة كهاء «علامة» ونسابة»

[البيان] :

ذكره ابن دحية . أي (٦) : المبين للشرائع .

(١) سورة البينة، الآيتان ١، ٢ .

وانظر تفسير القرطبي (سورة البينة) ١٤٢/٢٠ وفيه : «قال الزجاج : «رسول» رفع على البدل من البينة... إلخ» .

وانظر «مبهمات القرآن...» للإمام أبي عبد الله البليسي (ت ٧٨٢) ٧٣٧/٢ حيث قال : «رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو...» هو محمد ﷺ... إلخ .

(٢) لفظ «هو» ساقط من «ب» .

(٣) في «ب» و«رسول الله» بدل : ف «رسول» .

(٤) سورة هود، من الآية : ١٧ .

وانظر «مبهمات القرآن...» للبليسي ٢٣/٢ حيث قال : هو محمد .

(٥) انظر «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» الآية ١٧ من سورة هود، حيث قال : ...

وقالت فرقة : المراد : محمد ﷺ وقال علي بن أبي طالب والحسن وقنادة ومجاهد والضحاك

وابن عباس : المراد بذلك محمد ﷺ والمؤمنون جميعا . وكذلك اختلف في المراد بـ «البينة»

فقال فرقة : المراد بذلك القرآن، أي : علي جلية بسبب القرآن . وقالت فرقة : المراد محمد ﷺ

والهاء في «البينة» للمبالغة، كهاء «علامة ونسابة» . ١ هـ : «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»

لابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦) ١١٩/٩ ، ١٢٠ تحقيق المجلس العلمي بفاس، نسخة مكتبة

المسجد النبوي رقم ٥٠٣٢ - ٢١٢/٣

ع . ط . م

(٦) قوله : «أي : المبين للشرائع» ساقط من «ب» .

حرف التاء (١)

[التالي] (٢):

ذكره ابن دحية أخذاً من قوله - تعالى -: ﴿رَسُولاً مِّنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا﴾ (٣).

[التذكرة] (٤) [التقى]:

ذكره ابن دحية، وقال القاضي عياض: «وجد على الحجارة القديمة [٢/٢٤] مكتوب/ محمد تقي مصلح أمين» (٥).

(١) التاء: الحرف الثالث من حروف الهجاء، وهو مهموس شديد، ومخرجه طرف اللسان وأصول الشايات العليا، ويدل على التأنيث مثل كاتب وكاتبة، وكتب وكتبت، ومع الفعل تكتب تاء مفتوحة، ومع الاسم تكتب مربوطة: «فاطمة» مثلاً. وقد تسمى «هاء التأنيث» لأنه يوقف عليها بالهاء. وتدل على المبالغة في الوصف، مثل: «علامة» و«فهامة» ويفرق بها بين المفرد والجمع، مثل: شجرة، وشجر، ونخلة ونخل». ١ هـ: المعجم الوسيط بتصريف.

(٢) التالي: المتبع لمن تقدمه، قال - تعالى -: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [سورة النحل، من الآية: ١٢٣].

أو من التلاوة، وهي القراءة. ١ هـ: «سبيل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٤٢/١.

(٣) سورة البقرة، من الآية: ١٥١.

(٤) «التذكرة» قال الصالحى فى «سبيل الهدى والرشاد» ٤٤٢/١: ما يتذكر به الناس ويتنبه به الغافل، مصدر ذكره - مضاعفاً - قال الراغب: وهى أعم من العلامة، والدليل؛ لأنهما يختصان بالأمور الحسية، والتذكرة لاتختص بذلك، بل تكون للأمور الذهنية أيضاً، وسمى بذلك لما تقدم، قال - تعالى -: ﴿وَإِنَّهُ لَتَذْكُرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة الحاقة، الآية: ٤٨] قيل: المراد سيدنا محمد ﷺ ١ هـ: «سبيل الهدى والرشاد».

(٥) قول القاضي عياض «وجد... إلخ» فى الشفاء ١/١٧٥ (الباب الثالث) الفصل الأول.

[التلقيط]^(١) :

ذكره العزفي وقال: هو اسمه في كتب الروم.

[التنزيل]^(٢) [التهامي]^(٣) :

ذكره ابن خالويه، وابن دحية، وقال: لأمن أهل مكة، وهي من تهامة، وتهامة منازل على نجد من بلاد الحجاز.



(١) «التلقيط» انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٤٢.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٢٥.

(٢) «التنزيل» هو بمعنى المنزل، أى: المرسل إليه، أى: الموحى إليه القرآن. قال - تعالى -: ﴿ تَنْزِيلٌ

مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة الواقعة: ٨٠، وسورة الحاقة، الآية: ٤٣].

قيل: هو محمد. وقيل: القرآن، فعلى الأول هو بمعنى قوله - تعالى -: ﴿ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾

[سورة البيئ، من الآية ٢] ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٤٢.

(٣) «التهامى» - بكسر التاء - نسبة لتهامة، وهو من أسماء مكة. وتهامة من مكة، وتهامة منازل عن

نجد من بلاد الحجاز، سميت بذلك لتغير هوائها؛ يقال: تَهَمَّ الدُّهْنُ: إذا تغير.

وقال ابن فارس: هى من «تَهَمَّ» بفتح التين، وهى: شدة الحر وركود الريح. ١ هـ: «سبل الهدى

والرشاد» للصالحى ١/٤٤٢.

ولمعرفة المزيد عن «تهامة» انظر معجم البلدان لياقوت (تهم).

حرف الثاء (١)

[ثانی اثین] (٢):

ذکره العزفی، وابن دحیة، وابن سید الناس وغیرهم أخذًا من قوله -
 تعالیٰ -: ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي
 اثْنِينَ ﴾ (٣).

[ثَمَالُ الْيَتَامَى] (٤):

فی الصحاح: «الشمال - بالكسر - : الغياث، يقال: فلان ثمال قوم،
 أى: غياث لهم» (٥) يقوم بأمرهم» (٦).

(١) الحرف الرابع من حروف الهجاء، وهو مهموس - من حروف «فحثة شخص سكت» - رخو،
 ومخرجه من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا. ١ هـ: المعجم الوسيط بتصرف.
 (٢) قال السيوطى فى الرياض الأنيقة ص ١٣٥: أى: أحد اثنين، والآخر أبو بكر.
 وقال الصالحى فى سبيل الهدى والرشاد ١/٤٤٢: أى: أحد اثنين، وهما رسول الله ﷺ
 وأبو بكر الصديق، وفى هذه الآية الدليل الواضح على شدة مبالغته ﷺ فى الأدب مع ربه
 تعالى - ومحافظته عليه فى حال يسره وعسره، حيث قدم فى هذا المقام اسم ربه استلذاذا به،
 وإجلالا له. ١ هـ: سبيل الهدى والرشاد.
 وانظر عيون الأثر لابن سيد الناس ٢/٣٩٩.
 (٣) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

(٤) «الشمال» - بكسر المثناة وتخفيف الميم -: العماد، والملجأ، والمغيث، والمعين، والكافى. وقال
 عمه أبو طالب بمدحه:
 وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْعِمَامَ بَوَجْهِهِ . ثَمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ .

١ هـ: «سبيل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٤٢.
 وقال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/١٢٥ شارحا لبيت أبى طالب: أى: يمنعهم مما يضرهم، قال
 عمه ذلك والنبي ﷺ فى حال الطفولة؛ لما توسمه فيه من الخير، وتسمه من البركة، وقد
 يستدل بالظاهر على الباطن كما قال:

وَقَلَّ مَنْ ضَمَّنَتْ يَوْمًا سَرِيرَتُهُ . إِلَّا وَفَى وَجْهِهِ لِلْخَيْرِ عُنْوَانُ

أو بضمها - يعنى ثَمَال - ومعناه: المنقطع إلى الله، الواثق بكفائته . . . الخ. ١ هـ: شرح
 الزرقانى على المواهب.

(٥) الصحاح للجوهري ٤/١٦٤٩ (ثمل).

(٦) قوله: «... لهم يقوم بأمرهم» ساقط من «ب».

حرف الجيم^(١)

[الجبار]:

ذكره ابن دحية، والقاضي عياض، وقالوا: سماه الله به في كتاب داود فقال: «تقلد أيها الجبار سيفك؛ فإن ناموسك/ وشرائعك مقرونة بهيبة [٢٤/ب] يمينك» ومعناه في حقه: إما المصلح؛ لإصلاحه الأمة بالهداية والتعليم، أو القاهر؛ لقهره أعداءه، أو العلي العظيم الشأن؛ لعلو منزلته على البشر، وعظم خطره. ونفى الله عنه جبرية التكبر التي لا تليق به فقال: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾^(٢) انتهى^(٣).

[الجواد] [هو: من كثر جوده؛ لما ورد أنه كان أكرم من الريح المرسلة]^(٤).

(١) «الجيم» الحرف الخامس من حروف الهجاء. وهو مجهور مزدوج. ومخرجه من أول اللسان مع الحنك الأعلى، وقد يحرف عن موضعه إلى أقصى الفم فيقرب من الكاف أو القاف، ويصبح شديدا كالجيم القاهرية، وقد يحرف إلى وسط الفم فيقرب من الشين، أو الزاي، ويصبح رخوا كالجيم الشامية. ١ هـ: المعجم الوسيط.

(٢) سورة ق، من الآية: ٤٥.

(٣) انتهى كلام القاضي عياض في الشفا ١/٢٣٨ حيث قال: «ومن أسمائه تعالى «الجبار» ومعناه: المصلح، وقيل: القهار، وقيل: العلي العظيم، وقيل: المتكبر. وسمى النبي ﷺ في كتاب «داود» بجبار فقال: «تقلد أيها الجبار . . . إلخ».

(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

و«الجواد»: يحتمل شد الواو وخفتها، وهما اسمان، قال القشيري: حقيقة الجواد ألا يصعب عليه البذل. وأول مراتب الكرم: السخاء، ثم الجود، ثم الإيثار. فمن أعطى البعض، وأبقى البعض فهو السخي، ومن بذل الأكثر وأبقى شيئا فهو الجواد، ومن قاسى الضر، وآثر غيره فهو المؤثر. . . إلخ» «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٤٤ بتصرف.

حرف الحاء^(١)

[الحاتم]^(٢):

ذكره^(٣) في الشفا فقال: «من أسمائه في الكتب السالفة: الحاتم، والحاتم» حكاه كعب الأخبار.

قال ثعلب: «فالحاتم الذي ختم الأنبياء، والحاتم أحسن الأنبياء خلقًا وخلقًا»^(٤).

وضبط شيخنا الإمام الشمني^(٥) الأولَ بالحاء المعجمة، والثانيَ بالمهملة. وذكرهما ابن دحية لكن ضبطهما بالمعجمة، وفرق بينهما بأن الأول بكسر التاء، والثاني بفتحها، ونقل/ ذلك عن ضبط ثعلب، وكذا في «المهمات»^(٦) لابن عساكر، قال: «بفتح التاء معناه: أحسن الأنبياء

[٢/٢٥]

(١) الحاء: الحرف السادس من حروف الهجاء، وهو مهموس رخو، ومخرجه من وسط الخلق. ١. هـ: المعجم الوسيط.

(٢) قال الصالحى: قال ابن العربي: هو من أسمائه في الكتب السالفة . . . هو بفتح المثناة «الْحَاتِمِ» الفوقية كما رأيت مضبوطا في نسخة معتمدة من الشفا، ورأيت في الصحاح بالكسر «الْحَاتِمِ» لكن قال القاضى عياض: وذكره فى الديوان فى فاعل بكسر العين.

قلت - أى الصالحى -: لم يذكر فى الصحاح أنه من أسماء النبى ﷺ وإنما قال: الحاتم: القاضى. ١. هـ: سبل الهدى للصالحى ٤٤٤/١.

(٣) انظر الشفا «فصل فى أسمائه . . . إلخ» ٢٣٤/١.

(٤) انظر شرح الزرقانى على المواهب ١٢٦/٣.

(٥) انظر ضبط الإمام «الشمني» فى حاشية الشفا ٢٣٤/١.

(٦) قوله: «المهمات» من «ب» وفى الأصل «أ» «المهمات» وهذا خطأ من الناسخ.

خَلَقًا وَخُلُقًا؛ فكأنه جمال الأنبياء كالحاتم الذى يتجمل به» وقيل: «إنه لما انقضت به النبوة وكملت كان كالحاتم الذى يختم به الكتاب عند الفراغ منه، وأما الحاتم بالكسر فمعناه أنه خاتم الأنبياء، فهو اسم فاعل من ختم». ١ هـ.

[الحاشر] تقدم تفسيره^(١) بقوله: «الذى يحشر الناس على قدمي». قال القاضي عياض: واختلف فى معناه، فقيل: على زمانى وعهدى. أى: ليس بعدى نبى. وقيل: يحشر الناس بمشاهدتى، كما قال - تعالى -: «وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا»^(٢) وقال الخطابى: «معناه: على أثرى، أى: أنه يقدمهم، وهم خلفه؛ لأنه أول من تنشق عنه الأرض، ثم تحيا كل نفس / فيتبعونه، قال^(٣): ويدل على هذا المعنى رواية «عَلَى عَقْبِي»^(٤) قال العزفى: وذكر القدم عبارة على الأثر؛ لأنه منه. وقيل: المعنى: على أثرى؛ لأن الساعة على أثره أى قريبة على أثره، أى: قريبة من مبعثه، كما قال: «بعثت أنا والساعة كهاتين»^(٥).

(١) تقدم فى حديث مالك فى المقدمة.

وقال ابن فارس فى أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها ص ٣٢، ٣٣: «... لأنه أول من ينشق عنه القبر، ثم تحيى بنو آدم فيتبعونه، والحشر فى كلام العرب: الجمع، والمحشر: المجمع الذى يحشرون إليه، وذلك إذا حشروا إلى معسكر وغيره. وقيل فى قوله - تعالى -: ﴿إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام، الآية: ٣٨]: إنه أراد الموت. واشتقاق ذلك فى كلام العرب من قولهم: إذا أصابت الناس السنة، وأجحفت بالمال، وأهلكت ذوات الأربيع، يقال: حَشَرْتُهُمْ، وذلك أنها تضمهم من النواحي... إلخ» ١ هـ: أسماء رسول الله ﷺ لابن فارس.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ١٤٣.

(٣) القائل هو الخطابى كما فى «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٤٤.

(٤) قال ابن عبد البر فى التمهيد ٩/١٥٣ - ١٥٥: «... قال أبو عبيد: وكذلك كل شىء خلف بعد شىء فهو عاقب... ولهذا قيل لولد الرجل بعده: عقبه... إلخ». ١ هـ: التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد، لابن عبد البر ٩/١٥٣ - ١٥٥.

(٥) حديث: «بعثت... إلخ» ذكره السيوطى فى الجامع الكبير - نسخة قوله - ص ٤٦ وزاد بعد قوله: «كهاتين» قوله: «وأشار بالوسطى والسبابة» ذكره، وعزاه إلى: أحمد فى مسنده، =

[حافظ حاط]:

ذكره العزفي وقال: هو اسمه في الزبور^(١).

[الحافظ]:

ذكره ابن دحية. قال الغزالي: «الحافظ من العباد: من يحفظ جوارحه وقلبه، ويحفظ دينه عن سطوة الغضب وخلافة^(٢) الشهوة، وخذاع النفس، وغرور الشيطان».

[الحاكم]:

ذكره ابن دحية أخذاً من قوله - تعالى -: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾^(٣).

= والدارمي في سننه، والبخاري، ومسلم، في صحيحيهما، والترمذي في سننه، وعبد بن حميد، وهناد، والطبراني في الكبير، والضياء المقدسي في المختارة: عن جابر بن سمرة - رضى الله عنه - وإلى أحمد في المسند، والبخاري، ومسلم، في صحيحيهما، وابن حبان في صحيحه: عن سهل بن سعد. وإلى الطبراني في الكبير: عن المستورد. وإلى البخاري في صحيحه، وابن ماجه في سننه، وإلى هناد: عن أبي هريرة. وإلى ابن ماجه في سننه، وابن سعد في الطبقات: عن جابر بن عبد الله. وإلى البغوي عن أبي جبير الأنصاري: عن أشياخ من الأنصار - ١ هـ: الجامع الكبير للسيوطي بتصرف.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٤٤: «ويحتمل أن يكون المراد بتقدم الزمان، أى: وقت قيامى على قدمى تظهر علامات الحشر، إشارة إلى أنه ليس بعده ولا شريعة. ويرجع هذا ما وقع فى رواية نافع بن جبير: «وأنا الحاشر بعثت مع الساعة» وقيل: على مشاهدتى قائما لله على الامم.

واستشكل التفسير بأنه يقتضى أنه محشور، فكيف يفسر به حاشر، وهو اسم فاعل؟ وأجيب بأن إسناد الفعل إلى الفاعل إضافة، والإضافة تصح بأدنى ملابسة، فلما كان لا أمة بعد أمته؛ لأنه لانبى بعده، نسب الحشر إليه؛ لأنه يقع بعده، ا هـ: «سبل الهدى . . .».

(١) انظر «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٤٥.

وانظر الزرقانى على المواهب ٣/١٢٦.

(٢) فى «ب» «خلافة». وهذا من أخطاء النسخ.

و«الخلافة»: الخداع. ١ هـ: نهاية (خلب).

(٣) سورة النساء، الآية: ١٠٥.

[حامد] :

ذكره ابن دحية وقال: ذكره كعب والعزفي . وروى عن ابن إسحاق أنه قال: «رأت أمه في منامها قائلاً: إنك قد حملت بخير البرية، وسيد العالمين؛ فإذا ولدته/ فسميه محمدا؛ فإن اسمه في التوراة «حامد» وفي الإنجيل «أحمد»^(١).

[حامل لواء الحمد] :

ذكره ابن دحية . أخرج الترمذي ، عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «أنا حبيب الله ولا فخر، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يحرك حلقة باب الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعى فقراء

(١) الحديث فى سيرة ابن إسحاق، المسماة بكتاب «المتبدأ أو المبعث والمغازى» ص ٢٢ فقرة ٢٨ . تحقيق محمد حميد الله، طبع معهد الدراسات والأبحاث للتعريف . بلفظ: حدثنا أحمد، عن يونس، عن ابن إسحاق قال: «فكانت آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ تحدث أنها أتيت حين حملت محمدا ﷺ فقيل لها: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة؛ فإذا وقع فقولى:

أعيذ بالواحد . من شر كل حاسد

فى كل برعابيد . وكل عبيد رائيد

نزول غير زائد . فإنه عبد الحميد الماجد

حتى أراه قد أتى المشاهد

فإن آية ذلك أن يخرج معه نور يملاً قصور بصرى من أرض الشام؛ فإذا وقع فسميه «محمدا» فإن اسمه فى التوراة «أحمد» يحمده أهل السماء وأهل الأرض، وأسمه فى الإنجيل «أحمد» يحمده أهل السماء وأهل الأرض، واسمه فى الفرقان «محمد» فسميه بذلك الخ . ١ هـ: سيرة ابن إسحاق، نسخة المسجد النبوى رقم ٢١٩ .

والحديث إسناده واه جدا، وقال العراقى: أدرجه بعض القصاص . [من حاشية دلائل البيهقى ٨٢/١]

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٢٦/٣ وفيه: «فإن اسمه فى التوراة «حامد» . وهو مطابق لما قاله السيوطى هنا . والله أعلم .

المؤمنين ولا فخر، وأنا أكرم الأولين والآخرين ولا فخر»^(١) وهل اللواء حقيقى أو معنوى؟ احتمالان^(٢).

أخرج البيهقى فى شعب الإيمان، عن أبى موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنى دعوت للعرب فقلت: اللهم من لقيك منهم موقنا بك مصدقا فاغفر له أيام حسابه» وهى دعوة إبراهيم؛ فإن لواء الحمد يوم القيامة بيدى، وإن أقرب/ الخلق من لوائه يومئذ العرب»^(٣). [٢٦/ب]

[الحبيب]^(٤) و [حبيب الله]^(٥) و [حبيب الرحمن]^(٦):

أخرج البيهقى فى شعب الإيمان: عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «اتخذ الله إبراهيم خليلا، وموسى نجيباً، واتخذنى حبيباً، ثم قال: وعزتى وجلالى لأوثرن حبيبى على خليلى»^(٧)

(١) الحديث أخرجه الترمذى فى جامعه (كتاب المناقب) باب فى فضل النبى ﷺ ٥٤٨/١ رقم (٣٦١٦) بلفظ: عن ابن عباس: «... ألا وأنا حبيب الله... إلخ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٤٥/١.

(٢) قال الزرقانى: «واختلف فى أنه حقيقى - أى اللواء - مسمى بذلك، وعند الله علم حقيقته، ودونه تنتهى جميع المقامات، ولما كان أحمد الخلق فى الدارين أعطيه - أى اللواء - لياوى إليه الأولون والآخرين؛ ولذا قال فى حديث أنس: «آدم فمن دونه تحت لوائى» كما قاله المحب الطبرى والتوريشتى.

أو معنوى - يعنى اللواء - وهو انفراده بالحمد يوم القيامة، وشهرته به على رءوس الخلائق، كما جزم به الطيبى، وتبعه السيوطى ١ هـ: «شرح الزرقانى على المواهب» ١٢٦/٣.

(٣) الحديث أخرجه البيهقى فى الشعب، باب: فى تعظيم النبى ﷺ ٢١٣/٢ رقم (١٦١٣) وفيه: «وإن أقرب الخلق من لوائى» بدل «... لوائه» والله أعلم.

(٤) «حبيب»: فعيل من المحبة، بمعنى مفعول؛ لأنه محبوب الله، أو بمعنى فاعل، لأنه محب له تعالى. ١ هـ: الزرقانى على المواهب ١٢٦/١.

(٥) «حبيب الله» ورد فى الحديث الذى رواه البخارى فى (الرقاق) باب التواضع ٣٤٠/١١ رقم: ٦٥٠٢ «... فإذا أحببته كنت سمعه... إلخ».

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٤٦/١.

(٦) «حبيب الرحمن»: انظر «سبل الهدى والرشاد» ٤٤٧/١.

(٧) فى نسخة «أ» كتب فوق قوله: «خليلى» أى: إبراهيم.

ونجيبى»^(١)(٢). وتقدم فى حديث الترمذى «أنا حبيب الله ولا فخر»^(٣)، وفى حديث الإسراء^(٤): «فقال - تبارك وتعالى - له: سل. فقال إنك اتخذت إبراهيم خليلاً» إلى أن قال: «فقال له ربه: قد اتخذتك حبيباً فهو مكتوب فى التوراة محمد حبيب الرحمن»^(٥) والأكثر على أن درجة المحبة أرفع من درجة الخلّة، وقيل: عكسه، وقيل: هما سواء.

[حبنطى]^(٦):

ذكره العزفى قال: هو من أسمائه فى الإنجيل، / وتفسيره: الذى يفرق [٢٧/١] بين الحق والباطل.

[الحجازى]: نسبة^(٧) إلى الحجاز، وفيه إشارة إلى شرف تلك الأقطار به؛ لأن الأزمنة والأمكنة تتشرف به ﷺ ولا يتشرف بها.

[الحجة]:

ذكره ابن دحية، وفى الفردوس من حديث أنس مرفوعاً: «أنا حجة الله»^(٨) ويصّ له^(٩) ولده فى مسنده، ولم يسنده^(١٠).

-
- (١) فى «أ» كتب فوق قوله «نجيبى» أى: موسى.
- (٢) الحديث أخرجه البيهقى فى الشعب ١٨٥/٢ رقم: ١٤٩٤ وقال: «مسلمة بن على» - أحد رجال سند الحديث - ضعيف عند أهل الحديث.
- (٣) انظر اسم «حامل لواء الحمد».
- (٤) عند البزار وغيره، كما فى شرح الزرقانى على المواهب ١/١٢٦.
- (٥) الحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الإيمان) باب منه فى الإسراء ١/٧٢ - ٧٧ بلفظ: عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ أتى بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره فقال له ربه: قد اتخذتك خليلاً وهو مكتوب فى التوراة . . . إلخ» قال الهيثمى: رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال: عن أبى العالية فتابعه مجهول.
- (٦) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ١/٤٤٨.
- (٧) من أول قوله: «نسبة إلى الحجاز» إلى قوله: «ولا يتشرف بها» ساقط من «ب».
- (٨) أثر «أنا حجة الله» لم أعثر عليه فى مسند الفردوس.
- (٩) قوله: «ويصّ له» من «ب» وفى «أ» «ونص له».
- (١٠) فى «ب» «فلم» بدل «ولم».

[حرز الأُميين]^(١) :

أخرج البخارى عن عطاء بن يسار قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قال: فقلت: أخبرنى عن صفة رسول الله ﷺ قال: أجل، والله إنه لموصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن: «يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأُميين، أنت عبدى ورسولى، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب^(*) / بالأسواق، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح»^(٢). قال ابن دحية: الحرز: المنع^(٣). والأُميون: العرب، أى: يمنعهم من العذاب والذل.

[الحرَمى]^(٤) [الحرِص]^(٥) :

ذكره ابن دحية والطيبى قال - تعالى - : ﴿ حَرِصٌ عَلَيْكُمْ

(١) «حرز الأُميين» أى: حافظهم ومانعهم من السوء، والحرز: المنع. والأُميون: العرب «وخصوا بالذكر؛ لأنه لما كان منهم قصد زيادة الاعتناء بهم، وتنبهها لبني إسرائيل على عظم شأنهم ورفعتهم بهذا النبى الذى يخرج منهم، وأن غيرهم كالتابع لهم إلخ». ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٤٨/١. بتصرف.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١/١٢٦، ١٢٧.

(*) كلمة «صخاب» بالصاد و«سخاب» بالسين، وإبدال الصاد سينا أو العكس جائز لغة.

قال أبو إسحاق الحرى فى كتاب «المناسك» ص ١٩٢: «كل كلمة فيها سين بعدها غين أو خاء، أو قاف، أو طاء، فجائز أن تجعل السين صادًا مثل «سدغ، صدغ» و«رسغ، رصغ . . . إلخ» ١هـ: المناسك.

(٢) الحديث أخرجه البخارى - فتح البارى - فى (اليوع) باب كراهية السخب فى الأسواق ٤/٣٤٣ رقم: ٢١٢٥ عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

وأخرجه أيضا فى (كتاب التفسير) ٨ / ٥٨٥ رقم: ٤٨٣٨ عن عبد الله بن عمرو.

وانظر مسند الإمام أحمد ٢/١٧٤، ٤٤٨، ٢٣٦/٦.

(٣) فى «ب» الأُميين بدل «المنع».

(٤) «الحرَمى»: نسبة إلى الحرم المكى.

(٥) الطيبى «شرح المشكاة» ١١/١١ وذكر آية التوبة. وهو «فَعِيل» بمعنى فاعل من الحرص، وهو

شدة الإرادة للمطلوب. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٤٨.

وقال الزرقانى فى المواهب ٣/١٢٧: «الحرِص على الإيمان».

بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ أَى: عَلَى إِيمَانِكُمْ وَهَدَايَتِكُمْ. وَفِي الْمُحْكَمِ (٢): الْحَرَصُ:
شِدَّةُ الْإِرَادَةِ لِلْمَطْلُوبِ (٣).

[الحسيب] :

ذَكَرَهُ ابْنُ دَحِيَّةٍ. قَالَ فِي الصَّحَاحِ (٤): «الْحَسِيبُ: مَا يَعِدُهُ (٥) الْإِنْسَانُ
مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِهِ، وَيُقَالُ: حَسِبَهُ دِينَهُ».

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٦): «الْحَسْبُ وَالْكَرْمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ، وَإِنْ (٧) يَكُنْ
لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ، قَالَ: وَالشَّرَفُ وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ» (٨).

[الحفيظ] :

ذَكَرَهُ ابْنُ دَحِيَّةٍ [وَلَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَيْهِ] (٩).

[الحق] :

ذَكَرَهُ الْقَاضِي عِيَاضُ (١٠)، وَابْنُ دَحِيَّةٍ. قَالَ - تَعَالَى -: ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ (١١). ﴿ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ (١٢).

(١) سورة التوبة، من الآية: ١٢٨.

(٢) «المحكم» كتاب لابن سيده، وهو غير متوافر لدى.

(٣) انظر لسان العرب لابن منظور (حرص).

(٤) قال الجوهري في الصحاح: «الحسب: ما يعده الإنسان... إلخ». ١ هـ: الصحاح (حسب).

(٥) قوله «ما يعده» ساقط من «ب».

(٦) هو شيخ العربية أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي النحوي المؤدب، مؤلف

كتاب (إصلاح المنطق) دينٌ خَيْرٌ، حجةٌ في علوم العربية... إلخ» سير أعلام النبلاء للذهبي

١٦٠/١٢.

(٧) الوار في «وإن» ساقطة من «ب».

(٨) انظر الصحاح للجوهري ١/٢٦١.

(٩) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من الأصل «أ» وأثبتناه من «ب».

(١٠) الشفا للقاضي عياض ١/٢٣٥ وقال: «... الحق، بان وأبان واحد، ويكون بمعنى المبين لعباده

أمر دينهم ومعادهم... إلخ» الشفا بتصرف.

(١١) سورة يونس، من الآية: ١٠٨.

(١٢) سورة الزخرف، من الآية: ٢٩.

﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾^(١) على أحد القولين أن الحق هنا هو محمد ﷺ وقال - تعالى - : ﴿ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ ﴾^(٢) وفى حديث دعاء قيام الليل «ومحمد حق»^(٣) أى : متحقق صدقه ونبوته .

فائدة:

فرق الإمام فخر الدين بين الصدق والحق بأن^(٤) الصدق نسبة الشئ إلى الواقع، والحق نسبة ما فى الواقع إلى الشئ .

(١) سورة الأنعام، من الآية : ٥ .

(٢) سورة آل عمران، من الآية : ٨٦ .

(٣) «ومحمد حق» جزء من حديث أخرجه البخارى فى صحيحه، فى (كتاب التهجد) باب التهجد بالليل وقوله - عز وجل - : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ [سورة الإسراء، من الآية : ٧٩] ٤/٣ رقم : ١١٢٠ بلفظ : ... عن طاوس سمع ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : «كان النبى ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال : اللهم لك الحمد، أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، لك ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد، أنت ملك السموات والأرض، ولك الحمد، أنت الحق ووعدك حق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لى ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت . أولا إله غيرك» .

قال سفيان : وزاد عبد الكريم أبو أمية : «ولا حول ولا قوة إلا بالله» قال سفيان : قال سليمان بن أبى مسلم : سمعه طاوس عن ابن عباس - رضى الله عنهما - عن النبى ﷺ .

وأخرجه أيضا فى (كتاب الدعوات) باب الدعاء إذا اتبه من الليل ١١٦/١١ رقم ٦٣١٧ .

وأخرجه فى (كتاب التوحيد) باب قول الله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ [سورة الأنعام، من الآية : ٧٣] ١٣/٣٧١ رقم : ٧٣٨٥ .

وأخرجه أيضا فى (كتاب التوحيد) رقم : ٧٤٤٢ . وانظر رقم : ٧٤٩٩ . ١ هـ : فتح البارى بشرح صحيح البخارى .

(٤) فى نسخة «ب» «فإن» .

[الحكيم]^(١):

ذكره العزفى وقال: إنه علم وعمل وأذعن لربه.

[الحليم]^(٢):

ذكره ابن دحية وقال: هو موصوف به فى التوراة.

وفى الشفاء: «الحلم: حالة توقر وثبات عند الأسباب المحركات والاحتمال: حبس النفس عند الآلام والمؤذيات. ومثله الصبر. والعفو: ترك المؤاخذة. وهى ألفاظ متقاربة»^(٣).

(١) «الحكيم» فعيل من الحكمة، قال - تعالى -: ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [سورة البقرة، من الآية: ١٢٩] وقال تعالى: ﴿ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ﴾ [سورة الإسراء، من الآية: ٣٩] والمتصِف بالحكمة علماً وتعلماً حكيم. واختلف فى المراد بالحكمة فى قوله - تعالى -: ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٦٩]. فقيل: النبوة. وقيل: المعرفة بالقرآن والفهم فيه. وقيل: الإصابة فى القول. وقيل: العلم المؤدى إلى العمل. وقيل: السنة. وقيل: خشية الله؛ لحديث: «رأس الحكمة مخافة الله» رواه ابن مردويه، وعزاه السيوطى فى الصغير ٥٧٤/٢ رقم: ٤٣٦١ إلى الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول، وإلى ابن لال فى المكارم: عن ابن مسعود. قال المناوى فى فيض القدير شرح الجامع الصغير: رواه القضاعى فى الشهاب، ورواه عنه البيهقى فى الشعب، وضعفه.

و«الحكيم»: هو المتقن للأمور، وفعيل بمعنى مُفْعَل من الإحكام، وهو الإتيان. أو بمعنى فاعل من الحكم، وهو المنع للإصلاح، وهو أعم من الحكمة... أو ذو حكمة، وهى: معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، وإصابة الحق بالعلم والعقل... إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٥٠ بتصرف.

(٢) «الحليم»: هو اسم فاعل للمبالغة من حَلَمَ - بالضم - ككريمٍ من كَرُمَ... قال أبو طالب يمدح النبى ﷺ:

حليم، رشيد، عادل، غير طائش... يوالى إلهاً ليس عنه بغافل.

والحلم - بكسر المهملة وسكون -: الأناة فى الأمور... وقد كان ﷺ أحلم الناس، وكل حليم قد عرفت له زلة، وحفظت منه، وهو ﷺ مع كثرة الأذى لايزيده إلا صبراً، وعلى إسراف الجاهلية إلا حلماً... إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٥٠، ٤٥١ بتصرف.

(٣) الشفا للقاضى عياض ١/١٠٣ وزاد بعد قوله: وترك المؤاخذة: «وهذا كله مما أدب الله تعالى به

نبى ﷺ فقال: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ [الأعراف: ١٩٩]

روى عن النبى ﷺ لما نزلت عليه هذه الآية سأل جبريل - عليه السلام - عن تأويلها، فقال له: حتى أسأل العالم، ثم ذهب، فأتاه فقال: «يا محمد: إن الله يأمرك أن تصل من قطعك، وتعطى من حرملك، وتعفو عمن ظلمك... إلخ. ١ هـ: الشفا، فصل: وأما الحلم والاحتمال... إلخ.

أخرج أبو نعيم من طريق أبي عمر الزاهد^(١) : حدثنا [ثعلب، حدثنا
[٢٨/ب] ابن الأعرابي، / حدثنا^(٢) المفضل، عن الشعبي، عن ابن عباس - رضى
الله عنهما - أنه كان يسمى فى الكتب القديمة: «أحمد، ومحمد،
والماحى، والمقفى، ونبى الملاحم، وحمطايا، وفارقليطا^(٣)، وماذ، وماذ^(٤)» .

(١) هو الإمام الأوحى العلامة اللغوى المحدث أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم
البغدادى الزاهد المعروف بغلام ثعلب .
ولد سنة ٢٦١ هـ .

وقع لى أربعة أجزاء من حديثه، منها عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت
بين يدى الساعة بالسيف؛ حتى يعبد الله وحده ... إلخ» .
مات أبو عمر فى ذى القعدة سنة ٣٤٥ هـ . ١ هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥ / ٥٠٨ - ٥١٣ .
(٢) ما بين القوسين المعكوفين [ثعلب . . . إلخ] ساقط من «ب» .
(٣) فى «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١ / ٤٥١ و«بارقليطا» بدل «فارقليطا» . و«البارقليطا،
والفارقليطا» اسم النبى ﷺ فى الإنجيل .

قال ابن قتيبة: «فأذكر النبى ﷺ فى الإنجيل . قال المسيح للحواريين: أنا أذهب، وسيأتيكم
الفارقليط روح الحق الذى لا يتكلم من قبل نفسه؛ إنما هو كما يقال له، وهو يشهد على، وأنتم
تشهدون؛ لأنكم من قبل الناس، وكل شىء أعد له لكم يخبركم به» .
قال: وفى حكاية يوحنا عن المسيح أنه قال: الفارقليط لا يجيئكم ما لم أذهب، فإذا جاء وتيخ
العالم على الخطيئة، ولا يقول من تلقاء نفسه، ولكنه مما يسمع به يكلمكم، ويسوسكم بالحق،
ويخبركم بالغيوب والحوادث .

قال حكاية أخرى: «إن الفارقليط روح الحق الذى يرسله أبى باسمى، وهو يعلمكم كل شىء» .
وقال: «إبنى سائل أبى أن يعث إليكم فارقليطا آخر يكون معكم إلى الأبد يعلمكم كل شىء» .
وفى حكاية أخرى: إن البشير ذاهب، والفارقليط من بعده يجيء لكم بالأسرار، ويفسر لكم كل
شىء، وهو يشهد لى كما شهدت، فإنى أجيئكم بالأمثال، وهو يأتيكم بالتأويل» .
قال ابن قتيبة: وهذه الأشياء على اختلافها متقاربة، وإنما اختلفت لأن من نقل الإنجيل عن
المسيح عدة .

فمن هذا الذى هو روح الحق، لا يتكلم إلا بما يوحى إليه؟ ومن العاقب للمسيح، والشاهد له بأنه
قد بلغ؟

ومن الذى أخبر بالحوادث فى الأزمنة مثل خروج الدجال، وظهور الدابة، وطلوع الشمس من
مغربها وأشباه هذا؟ . . . إلخ» . ١ هـ: الوفا بأحوال المصطفى للإمام ابن الجوزى ١ / ١١٧، ١١٨
طبع المؤسسة السعدية بالرياض .

(٤) (ماد، ماد) قال الخفاجى فى نسيم الرياض فى شرح الشفا للقاضى عياض ٢ / ٤٠٥، ٤٠٦ :
«ومن أسمائه ﷺ فى الكتب السالفة: «ماد، ماد» ومعناه: طيب طيب، وروى: «مود»، =

قال أبو عمر: سألت بعض من أسلم من اليهود عنه فقال: معناه: يحمى الحرم، ويمنع الحرام.

وضبطه صاحب^(١) الغريبين^(٢): بكسر الحاء وسكون الميم، وتقديم الياء وألف بعدها طاء مهملة وألف، فقال: «حمياطاً» وفسره بحامى الحرم.

= مؤذ» و«ميد، ميد» والأول هو الذى صح روايته عن المصنف، والثانى ذكره العزفى، وقال: إنه اسمه ﷺ فى صحف إبراهيم.

وذكر الثالث وقال: إنه اسمه ﷺ فى التوراة، وهو بميم مفتوحة وألف غير مهموزة، وذال معجمة ساكنة كما فى المفتى، وقال: إنه ينبغى ضم ذاله لأنه اسم غير منصرف للعلمية والعجمة، وتقديره: أنت ماذ ماذ، أو: يا ماذ، ونقل الشهاب الحجازى الأديب شيخ السيوطى نقلاً عن السهلى أن ميمه مضمومة وألفه مهموزة بين الواو والألف، وقال: إنه سمعه من بعض أحبارهم، والظاهر أنه تكرر للتأكيد، أو المراد أنه طيب فى نفسه، أو فى دنياه، وطيب فى صفاته، وآخرته، وكونه اسماً واحداً مثل «مرمر» أو مركب خلاف الأصل. وقيل: إن داله مهملة.

وفى (شرح رسالة الكندى) المنسوب للغزالي: أنه سمع ممن أسلم من أحبار اليهود، وأنه فى التوراة إشارة لمحمد ﷺ فى قوله لإبراهيم: إنى قد استجبت لك فى إسماعيل، وأنا أباركه وأعظمه ب (ماذ ماذ) وهو محمد من طريق العدد، لأن فيه ميمين فى مقابله، وباء موحدة وألفين ودالين بائنى عشر وهو عدد الحاء والدال من «محمد» وهذا يقتضى أن داله مهملة، وهذا مما لم يذكره أحد من أرباب الحواشى والشروح، ومما قاله التلمسانى من أنه يحتمل أن يكون مأخوذاً من «المادى» وهو العسل الأبيض لخلوته فى ذاته وصفاته، أو «المادى» بمعنى الدرع اللينة السهلة؛ لأنه حصن حصين للعالمين، ليس بشيء؛ لأنه يقتضى أنه عربى، ولم يقل به أحد قط. ١ هـ: نسيم الرياض فى شرح الشفا للقاضى عياض/ لأحمد شهاب الدين الخفاجى المصرى ٢/ ٤٠٥، ٤٠٦. تصوير دار الكتاب العربى. بيروت.

(١) «صاحب الغريبين» هو: العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروى الشافعى اللغوى المؤدب.
أخذ علم اللسان عن الأزهرى.

توفى فى السادس من شهر رجب سنة ٤٠١ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٦، ١٤٧.
(٢) و«كتاب الغريبين» هو فى الجمع بين غريبى القرآن والحديث، رتبته على حروف المعجم على وضع لم يسبق فيه، وجمع ما فى كتب من تقدمه، فجاء جامعاً فى الحسن، إلا أنه جاء الحديث متفرقاً فى حروف كلماته، فانتشر، فصار هو العمدة فيه، ومازال الناس بعد يتبعون أثره ١ هـ: كشف الظنون ٢/ ١٢٠٦.

قال ابن دحية: ومعناه: أنه حمى الحرم مما كان فيه من النصب^(١) التي تعبد من دون الله، والزنى والفجور. وضبطه شيخنا الإمام الشمنى: «حَمَطَايَا» بفتح الحاء والميم المشددة وطاء مهملة بعدها ألف فمثناة تحتية فألف.

[حمّ عَسَقَ]^(٢):

ذكرهما ابن دحية.

[٢/٢٩] ونقل الماوردي في تفسيره^(٣): عن جعفر بن محمد أنهما من أسماء النبي ﷺ وقال ابن دحية في قول/ الكمي^(٤):

وجدنا لكم في آل «حم» آية

آل «حم» هنا آل محمد ﷺ .

[الحميد]^(٥):

ذكره ابن دحية.

- (١) «النصب»: ما كان ينصب ليعبد من دون الله. ١ هـ: المعجم الوسيط.
- (٢) وعن «حمّ عَسَقَ» انظر «السم»... من حرف الألف.
- (٣) في تفسيره: «النكت والعيون» قال: «حم» فيه خمسة أوجه: الأول: أنه اسم من أسماء الله أقسم به. قاله ابن عباس - رضى الله عنه -. الثاني: أنه اسم من أسماء القرآن. قاله قتادة.
- الثالث: أنها حروف مقطعة من اسم الله الذى هو «الرحمن». قاله سعيد بن جبير. وقال: (الرّ، حمّ، ن) هو الرحمن.
- الرابع: هو محمد ﷺ قاله جعفر بن محمد.
- الخامس: فواتح السور. قاله مجاهد. ١ هـ: (النكت والعيون) ١٤١/٥ طبع دار الكتب العلمية، مراجعة السيد عبد المقصود، نسخة مكتبة المسجد النبوى. ٢١٢/٣.
- (٤) «الكمي» هو ابن زيد الأسدى، مقدم شعراء وقته. م أن
- روى عن الفرزدق، وأبى جعفر الباقر، وعنه والبة بن الحباب، وأبان بن تغلب، وحفص القارى.
- قال ابن عساکر: ولد سنة ٦٠ هـ ومات سنة ١٢٦ هـ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٨٨/٥.
- (٥) «الحميد»: ذكره القاضى عياض فى الشفا ٢٣٦/١ فقال: وسمى النبى محمد أو أحمد... إلخ. وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٤٥٢/١: «فعليل بمعنى حامد، أو محمود صيغة مبالغة من الحمد، وهو الثناء، أى: الذى حمدت أخلاقه، ورضيت أفعاله، أو الحامد لله تعالى بما لم يحمده به حامد، أو الكثير المحامد... إلخ». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد».

[الحنيف]^(١):

ذكره ابن دحية، قال - تعالى - : ﴿ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾^(٢) .
والحنيف: المائل عن الأديان كلها إلى الدين الحق^(٣) . وقيل: المسلم .
وقيل: الحاج .

وروى أحمد حديث «بعثت بالحنيفية السمحة»^(٤) .

[الحبي]^(٥):

أخرج الدارمي عن سهل بن سعد، قال: «كان رسول الله ﷺ حَيًّا
لا يسأل شيئاً إلا أعطى»^(٦) .

(١) «الحنيف»: المائل إلى دين الإسلام الثابت عليه، من «الْحَنَفِ» محركا، أو المائل عما عليه العامة إلى طريق الحق والاستقامة، أو المستقيم. قال - تعالى - : ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [سورة النحل، من الآية: ١٢٣] جوز بعضهم جعل ﴿ حَنِيفًا ﴾ حالا من الضمير العائد عليه ﷺ وهو الطَّاهِرُ - قال في النهاية: حديث «خلقت عبادي حنفاء» أي: طاهرين من المعاصي، لا أنهم كلهم مسلمون، لقوله - تعالى - : ﴿ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ [سورة التغابن، من الآية: ٢]. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٥٢/١ .

(٢) سورة يونس، من الآية: ١٠٥ .

(٣) فى «ب» «دين الحق» وكلاهما صحيح .

(٤) انظر مسند الإمام أحمد ٥/٢٦٦ .

وانظر الطبقات لابن سعد ١/١/١٢٨ .

وانظر تفسير ابن كثير ١/٣١٢، ٣/٤٨٩، ٤/١٧٨، ٥/٥٠٩، ٥/٤٥٢ .

وانظر تاريخ بغداد ٧/٢٠٩ .

وانظر الدر المنثور للسيوطى ١/١٤، ٢٤٩ .

(٥) «الحبي» - بهملة وتحتيتين - : الكثير الحياء، وهو انقباض النفس وانكفافها عن القبائح. ١ هـ:

«سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٥٢ .

(٦) الحديث أخرجه الدارمي فى سنته (باب فى سخاء النبى ﷺ) بلفظه عن سهل بن سعد .

وأخرجه أبو الشيخ فى «كتاب أخلاق النبى ﷺ» ص ٤٠ بلفظه: عن سهل بن سعد .

حرف الخاء (١)

[الخاتم] و [خاتم النبيين] :

جمع بينهما ابن دحية^(٢)، وفي التنزيل ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾^(٣) وتقدم في حديث جبير «أنا محمد، وأنا أحمد، والحاشر، والمأحى، والخاتم»^(٤).

[٢٩/ب]

[الخازن لمال الله]^(٥) :

ذكره ابن دحية أخذاً مما أخرجه أحمد: عن أبي هريرة - رضى الله عنه

(١) «الهاء»: هو الحرف السابع من حروف الهجاء، ومخرجه أدنى الحلق إلى الفم، وهو مهموس رخو. ١ هـ: المعجم الوسيط (الهاء).

(٢) وذكرهما الحافظ السخاوى فى «القول البديع . . .» ص ٧٤ منفصلين، باسم «خاتم النبيين» و«الخاتم».

(٣) سورة الأحزاب، من الآية: ٤٠. وعن «خاتم تم النبيين» انظر اسم «إمام المتقين».

(٤) انظر مقدمة الإمام السيوطى فى أول الكتاب.

وعن اسم «خاتم النبيين» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٤٥٣/١: «وذكر العلماء فى حكمة كونه خاتم النبيين أوجهًا، منها:

- أن يكون الخاتم بالرحمة. ومنها:

- أن الله - تعالى - أراد أن لا يطول مكث أمته تحت الأرض إكراماً له. ومنها:

- أن أطلعنا على أحوال الأمم الماضية، فجعلت أمته آخر الأمم؛ لئلا يطلع أحد على أحوالهم تكريماً له. ومنها:

- أنه لو كان بعده نبي لكان ناسخاً لشريعته، ومن شرفه أن تكون شريعته ناسخة لكل الشرائع غير منسوخة؛ ولهذا إذا نزل عيسى - عليه السلام - فإنما يحكم بشريعة نبينا ﷺ لا بشريعته لأنها قد نسخت . . . إلخ». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٥٣/١.

(٥) «الخازن لمال الله» قال الصالحى: قال النووى: معناه: خازن ما عندى، أقسم ما أمرت بقسمته على حسب ما أمرت به، والأمر كلها بمشيئة الله». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» ٤٥٣/١، ٤٥٤.

قال: قال رسول الله ﷺ: «والله ما أتيكم من شيء، ولا أمنعكم، إن أنا إلا خازن أضع حيث أمرت»^(١).

[الخاشع]^(٢) و [الخاضع]^(٣):

ذكرهما ابن دحية .

قال الأزهرى: التخشع لله: التذلل، قال: والخضوع قريب من الخشوع، إلا أن الخشوع فى البدن والصوت والبصر، والخضوع فى القلب^(٤).

وفى الصحاح: «الخضوع: التظامن والتواضع»^(٥).

وقال القشيري: «اتفقوا أن محل الخشوع: القلب» قال: «وهو قريب من التواضع».

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند أبى هريرة) ٣١٤/٢ بلفظ: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والله ما أوتيكم من شيء ولا أمنعكموه، إن أنا إلا خازن أصنع حيث أمرت».

(٢) «الخاشع» الخشوع فى اللغة: السكون، قال الأزهرى: التخشع: التذلل. تهذيب اللغة للأزهري ١٥٢/١.

وفى المحكم لابن سيده: خشع الرجل: رمى ببصره إلى الأرض... وقال الحسن: الخشوع: الخوف الدائم الملازم للقلب.

وقال الجنيدي: هو تذلل القلوب لعلام الغيوب.

وقال محمد بن على الترمذى: الخاشع: من خمدت نيران شهواته، وسكن دخان صدره، وأشرق نور التعظيم من قلبه، فماتت شهواته، وحَيَّ قلبه، فخشعت جوارحه.

قال القشيري: واتفقوا على أن محل الخشوع القلب، وهو قريب من التواضع. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ٤٥٤/١ بتصرف.

(٣) «والخاشع» و«الخاضع» ذكرهما أيضا الإمام السخاوى فى القول البديع ص ٧٤.

(٤) قال الأزهرى فى تهذيب اللغة ١٥٢/١: «... والخشوع» قريب من الخضوع إلا أن الخشوع فى البدن، والإقرار بالاستخذاء، والخشوع فى البدن، قال - تعالى -: ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ﴾ [سورة طه، الآية: ١٠٨]. ١ هـ: تهذيب اللغة بتصرف.

(٥) انظر الصحاح للجوهري (خضع) ١٢٠٤/١.

[الخبير]^(١) :

ذكره القاضي عياض وابن دحية أخذاً من قوله - تعالى - : ﴿ الرَّحْمَنُ فَاسْئَلْ بِهِ خَبِيراً ﴾^(٢) قال القاضي : قال بكر بن العلاء^(٣) : المأمور بالسؤال غير النبي ﷺ ، والمسئول / الخبير هو النبي ﷺ قال : وهو مما سماه الله تعالى به من أسمائه ، ومعناه فى حقه - تعالى - : المطلع بكنه الشئ ، العالم بحقيقته . وقيل : المخبر ، والنبي ﷺ خبير بالوجهين ؛ لأنه عالم على غاية من العلم بما أعلمه الله من مكنون علمه ، وعظيم معرفته ، ولأنه مخبر لأمته بما أذن له فى إعلامهم به . ١ هـ .

[٢/٣٠]

[الخطيب]^(٤) :

ذكره الطيبي فى شرح المشكاة .

(١) انظر الشفا للقاضى عياض ١/٢٣٨ ، ٢٣٩ «فصل فى تشريف الله - تعالى - بما سماه به من أسمائه الحسنى ، ووصفه به من صفاته العلاء» .

(٢) سورة الفرقان ، من الآية : ٥٩ .

(٣) «بكر بن العلاء» هو العلامة : بكر بن محمد بن العلاء أبو الفضل القشيري البصرى المالكي .

سمع «الموطأ» من أحمد بن موسى السامى ، وسمع من أبى مسلم الكجى ، وحكى عن سهل التستري .

وصنف التصانيف فى المذهب المالكي ، وسكن مصر .

ومؤلفه فى الأحكام نفيس ، وألف فى الرد على الشافعى ، وعلى المزى والطحاوى ، وعلى أهل القدر .

حدث عنه الحسن بن رشيق ، وعبد الله بن محمد بن أسد القرطبي ، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، وآخرون .

توفى فى شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة . ١ هـ : سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥/٣٣٧ ، ٣٣٨ ترجمة رقم : ٣١٦ .

وانظر حسن المحاضرة للسيوطى ١/٢٥٦ .

(٤) ذكره الطيبي فى شرح مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن ، للإمام حسين بن محمد بن عبد الله الطيبي (كتاب الفضائل والشمائل) باب أسماء النبي ﷺ ١١/١٠ تحقيق المفتى عبد الغفار مع آخرين ، طبع إدارة القرآن والعلوم الإسلامية / باكستان .

[خطيب النبيين] (١):

ذكره ابن دحية، وتقدم في حديث الدارمي (٢) «وأنا خطيبهم إذا أنصتوا» (٣).

[الخليل] و [خليل الله] و [خليل الرحمن] :

أخرج أحمد: عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ: «لو كنت متخذًا خليلًا لا اتخذت أبا بكر خليلًا، وإن صاحبكم خليل الله» (٤).

وقد اختلف في تفسير (٥) الخلة واشتقاقها، فقيل: الخليل: المنقطع إلى الله. / وقيل: المختص بالله، وقال بعضهم: أصلها الاستصفا، وقيل: [٣٠/ب] الخليل: الفقير المحتاج المنقطع، من الخلة: وهى الحاجة.

وقال ابن فورك (٦): الخلة: صفا بالمودة التى توجب الاختصاص بتخلل الأسرار. قال القائل:

(١) فى حديث الشفاعة «كنت إمام النبيين وخطيبهم» أى: مقدمهم وصاحب الكلام دونهم، والخطيب: الحسن الخطبة، ... وهى مشتقة من الخطب، وهو الشأن؛ لأن العرب إذا دهمهم أمر اجتمعوا وخطبت ألسنتهم فيه، أو من المخاطبة؛ لأنه يخاطب فيه بالأمر والنهى، أو من الأخطب، وهو: ذو الألوان من كل شىء؛ لأنها تشتمل على فنون الكلام» اهـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٥٤/١.

وفى شرح الزرقانى على المواهب ١٢٨/٣: «خطيب الأنبياء» وكلاهما صحيح.

(٢) انظر اسم «الأكرم». واسم «أكرم ولد آدم».

(٣) الحديث تقدم فى اسم «أكرم ولد آدم».

(٤) انظر مسند الإمام أحمد (مسند عبد الله بن مسعود) ١/٣٧٧، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٦٣.

وانظر صحيح البخارى مع الفتح ٤/٥.

وانظر صحيح مسلم (الفضائل) باب رقم ١، أحاديث أرقام: ٢، ٣، ٤، ٥، ٧.

وانظر جامع الترمذى، رقم ٣٦٥٩ ورقم ٣٣٦٠.

(٥) قال القاضى عياض فى الشفاء ١/٢١٢: «اختلف فى تفسير الخلة وأصل اشتقاقها، فقيل:

الخليل: المنقطع إلى الله الذى ليس فى انقطاعه إليه ومحبه له اختلال. وقيل: الخليل: المختص،

واختار هذا القول غير واحد. وقال بعضهم: أصل الخلة: الاستصفا، وسمى إبراهيم - عليه

السلام - خليل الله؛ لأنه يوالى فيه ويعادى فيه، وخلة الله له: نصره، وجعله إمامًا لمن بعده

... إلخ ما ذكره عياض فى الشفاء، وهو كثير ومفيد فليرجع إليه من أراد.

وانظر فى معنى «الخلة» أيضا شرح الزرقانى على المواهب ١٢٨/٣

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٥٥، ٤٥٦.

(٦) «ابن فورك» تقدم التعريف به.

قد تَخَلَّتْ مَسَلَّكَ الرُّوحِ مِنِّي . . . ولذا سُمِّيَ الْخَلِيلُ خَلِيلًا
فَإِذَا مَا نَطَقْتَ كُنْتَ حَدِيثِي . . . وَإِذَا مَا سَكَتَ كُنْتَ الْغَلِيلَ^(١).

[خليفة الله] :

ذكره ابن دحية وقال: [ذكره أبو زكريا يحيى بن عائد وقال^(٢): «إن
الملائكة سمته بذلك ليلة ميلاده»^(٣) انتهى. وفي حديث الإسراء قول
الأنبياء له: «فنعم الأخ ونعم الخليفة، وحياك»^(٤) الله من أخ ومن
خليفة»^(٥).

[خير العالمين]^(٦) [خير خلق الله]^(٧) [خير البرية]^(٨) [خير
الأنبياء] [خير هذه الأمة]^(٩):

(١) ذكر البيهقي القاضي عياض في الشفا ٢١٤/١ «فصل» في تفضيله بالمحبة والخلة وفيه «وبذا سمي
... إلخ» بدل «ولذا سمي ...».

والغليل قال صاحب الصحاح: العلة: حرارة العطش، وكذلك الغليل، يقول منه: غل الرجل،
يغل، غلا، فهو مغلول - على ما لم يسم فاعله -.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(٣) تسمية الملائكة له ﷺ ليلة ميلاده - وهو قول أبي زكريا - لم أشر عليه في المصادر المتوافرة
لدى.

(٤) قوله: «وحياك» في «ب» «وحياء».

(٥) قوله: «فنعم الأخ ونعم الخليفة ... إلخ» جزء من حديث أخرجه الطبري في تفسير أول
الإسراء، بلفظ: عن أبي هريرة - أو غيره شك أبو جعفر - قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ
... ثم صعد به إلى السماء فاستفتح، فقيل: من هذا يا جبريل؟ فقال: محمد، قالوا: أو قد
أرسل؟ قال: نعم. قالوا: «حياء من أخ ومن خليفة ... إلخ».

قال ابن كثير: رواية أبي هريرة - رضى الله عنه - وهى مطولة جدا فيها غرابة. ١ هـ: تفسير ابن
كثير، أول سورة الإسراء ٣١/٥ - ٣٣. بتصرف.

وانظر الشفاء للقاضي عياض ١٧٦/١ فصل في تفضيله بما تضمنته كرامة الإسراء من المناجاة
... إلخ.

(٦) «خير العالمين، خير خلق الله» أى: طرا. ذكرهما معا ابن دحية، وذلك من الأحاديث المشهورة
والآثار، ومعناها واحد. ١ هـ: شرح الزرقاني على المواهب ١٢٩/٣ بتصرف.

(٧) «خير البرية» ذكره السخاوى فى القول البديع ص ٧٤، والمراد بالبرية، الخلق.
وانظر شرح الزرقاني على المواهب ١٢٩/٣.

(٨) «خير الأنبياء» أى: أفضلهم. ذكره السخاوى فى القول البديع ص ٧٤.

(٩) «خير هذه الأمة» أخذه ابن دحية من حديث البخارى الذى أخرجه فى صحيحه - فتح البارى -

(كتاب النكاح) باب كثرة النساء ١١٣/٩ رقم: ٥٠٦٩ بلفظ: «... عن سعيد بن جبير ...

الحديث .. انظره فى الأصل الذى ذكره السيوطى.

[٣١/أ] أخرج البخارى: عن سعيد بن جبير قال: قال لى ابن عباس: تزوج؛/
فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء - يعنى النبى ﷺ
[خيرة الله^(١)]^(٢).



(١) «خيرة الله» - بكسر الخاء وسكون التحتية -: المختار.
وقال الجوهري فى الصحاح: يقال: محمد «خيرة الله من خلقه». و«خيرة» بالتسكين، أى:
مختاره ومصطفاه، أو بفتح الخاء مع سكون التحتية، ومعناه: أفضل الناس، وأكثرهم
خيرًا. ١هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٢٩.
(٢) ناسخ نسخة «أ» ذكر اسم «خيرة الله» فى حرف الدال. وهذا من أخطاء النسخ.

حرف الدال^(١)

[دار الحكمة] :

أخرج الحاكم فى المستدرک عنه^(٢) مرفوعاً: «أنا دار الحكمة وعلى بابها»^(٣).

[الداعى] :

[ذكره الطيىبى، أى: الذى يدعو الناس إلى الإيمان والإسلام]^(٤).

(١) حرف الدال: هو الحرف الثامن من حروف الهجاء، ومخرجه من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، وهو مجهور شديد، ويبدل باطراد من تاء الافتعال وفروعه إذا كانت الفاء زايًا، كازداد، وازدجر، أو ذالا معجمة كاذكر، أو دالا مهملة مثلها كادراً، وأدفع. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) لفظ «عنه» ساقط من «ب».

(٣) حديث الحاكم فى المستدرک (المناقب) ٥٧/٣ بلفظ: «أنا مدينة العلم...».

أما حديث «أنا دار الحكمة... إلخ» فقد قال عنه السخاوى فى المقاصد الحسنة: رواه الترمذى فى المناقب من جامعة ٥٩٦/٥ رقم: ٣٧٢٣، وأبو نعيم فى الحلية، وغيرهما عن على - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال: «أنا دار الحكمة...» الحديث.

قال الدارقطنى فى العلل: إنه حديث مضطرب غير ثابت. وقال الترمذى: إنه منكر، وكذا قال شيخه البخارى، وقال: إنه ليس له وجه صحيح.

وقال ابن معين فيما حكاه الخطيب فى تاريخ بغداد: إنه كذب لا أصل له... إلخ. ا هـ: المقاصد الحسنة للسخاوى ص ١١٤، ١١٥ بتصرف.

وانظر فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى ٤٦/٣ رقم: ٢٨٠٤.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٢٩/٣.

(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

[داعى الله]^(١):

قال - تعالى -: ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ ﴾^(٢) وقال - تعالى -: ﴿ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾^(٣) وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ^(٤).

وأخرج البخارى عن جابر - رضى الله عنه -: أن ملائكة جاءوا^(٤) إلى النبى ﷺ وهو نائم فقالوا: اضربوا له مثلا، فقالوا: مثله كمثل رجل بنى دارا، وجعل فيها مائدة، وبعث داعيا^(٥)، فمن أجاب الداعى دخل الدار وأكل من المائدة، ومن لم يجب لم يدخل الدار ولم يأكل من المائدة. فقالوا: أَوْلُوهاَ يَفْقَهُهاَ، فقالوا^(٦): الدار الجنة، والداعى محمد ﷺ [ب/٣١] فمن/ أطاع محمدا ﷺ فقد أطاع الله، ومن عصى محمدا ﷺ فقد عصى الله^(٧).

(١) «داعى الله» ذكره الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٤٥٨/٣ وقال: سُمى به ﷺ لأنه يدعو الناس إلى طاعة الله - تعالى - وبحثهم عليها... إلخ.

(٢) سورة الأحزاب من الآية ٤٦. والمراد بالآية ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ ﴾ أى: إلى توحيده وعبادته. و﴿ بِإِذْنِهِ ﴾ أى: بتيسيره وتسهيله، فاستعير الإذن لذلك لترتيبها عليه؛ لأن الدخول فى حق الرسول متعذر متعسر، فإذا وجد الإذن سهل وتيسر، وفى ذلك إيذان بصعوبة ما حمله من التبليغ، ودعاء أهل الشرك إلى التوحيد، وهو أمر فى غاية الصعوبة... إلخ. اهـ: «سبل الهدى والرشاد» الصالحى ٤٥٨/١.

انظر شرح الزرقانى على المواهب ١٢٩/٣.

(٣) سورة الأحقاف من الآية: ٣١ ومن الآية: ٣٢.

(٤) فى «ب» «جاءت».

(٥) لفظ «داعيا» ساقط من «ب».

(٦) فى «ب»: «فقال».

(٧) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه - فتح البارى - (كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة) باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ إلخ ٢٤٩/١٣ رقم: ٧٢٨١ بلفظ: ... حدثنا - أو سمعت - جابر بن عبد الله يقول: «جاءت ملائكة إلى النبى ﷺ وهو نائم، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل =

أخرج الطبراني^(١) عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - أنه كان يعلم الناس الصلاة على النبي ﷺ يقول: قولوا: «اللهم [دَاحِي]»^(٢)

= فيها مأدبة، وبعث داعيا، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا: ألوها له يفقهها، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعض: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: الدار الجنة، والداعي محمد ﷺ فمن أطاع محمدا ﷺ فقد أطاع الله، ومن عصى محمدا فقد عصى الله، ومحمد فرق بين الناس تابعه قتيبة عن ليث عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن جابر: خرج علينا النبي ﷺ . وانظر كتاب الأدب من صحيح البخارى - رحمه الله - حديث: «مثلى ومثل الأنبياء كرجل بنى دارا فأكملها وأحسنها ... إلخ» .

(١) الحديث ذكره ابن قتيبة فى «غريب الحديث» ١/٣٧٣ رقم: ٣٧ بلفظ: وقال أبو محمد فى حديث على - رضى الله عنه -: إن سلامة الكندى قال: كان على يعلمنا الصلاة على النبي ﷺ: «اللهم داحى المدحوات ...» إلى قوله: «ماضيا على نفاذ أمرك» وزاد بعدها: «حتى أورى قيسا لقباس، وأثار علما لحابس، آلاء الله تصل بأهله أسبابه، به هديت القلوب بعد حوضات الفتن والإثم، موضحات الأعلام، ونائرات الأحكام، ومنيرات الإسلام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمة، ورسولك بالحق رحمة، اللهم أفسح له مفتسحا فى عدلك، أو عدنك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، له مهنات غير مكدرات، من فوز ثوابك المحلول، وجزل عطائك المعلول، اللهم أعل على بناء البازين بناءه، وأكرم مثواه لديك ونزله، وأتم له نوره، واجزه من ابتعائك له مقبول الشهادة، مرضى المقالة، ذا منطق عدل، وخطة فصل، وحجة برهان عظيم. وقال: يرويه يزيد بن هارون، عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندى. ١ هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٧٣ .

وذكره أيضا الإمام السخاوى فى «القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيح» ص ٤٤، طبع المكتبة العلمية بالمدينة النبوية .

(٢) ما بين القوسين المعكوفين «داحى» ساقط من «ب» وكانت فى أصل المخطوط «أ» «ادحى» . والمراد بـ «دحى الدحوات» قال ابن قتيبة: المراد: باسط الأرضين، وكان - عز وجل - خلقها ربوة، ثم بسطها، قال - جل ذكره -: ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ [النازعات، الآية: ٣٠] وكل شيء بسطته ووسعته فقد دحوته، ومن هذا قيل لموضع بيض النعامة: «أدحى» لأنها تدحوه للبيض، أى: تبسطه وتوسعه. ١ هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٧٤ .

قوله: «بارئ السموات» أى: خالق السموات، وكل شيء رفعته وأعليته فقد سمكته، وسمك الحائط والبيت: ارتفاعه. قال الفرزدق:

إِن الذى سمك السماء بنى لنا . بيتا دعائمه أعز وأكرم .

١ هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٧٤ .

وانظر القول البديع للسخاوى أيضا، وقد تم تصويب بيت الشعر منه .

الْمَدْحُوَاتِ، وبارئ المسموكات، وجبار^(١) القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها: اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك، ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق، الفاتح لما أغلق، والمعلن الحق بالحق، والدامغ^(٢) جِيْشَاتِ الأباطيل كما حمل فاطم^(٣) بأمرك في طاعتك مستوفزا في مرضاتك، وغير نكل^(٤) في إقدام، ولاواه^(٥)

(١) قوله: «جبار القلوب على فطرتها...» إلى قوله: «شقيها وسعيدها».

قال ابن قتيبة في غريب الحديث: «من قولك: جبرت العظم فجبر: إذا كان مكسورا فلأتمته وأقمته، كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به، شقيها وسعيدها، ولم أجعل جبارا» ها هنا من: أجبرت فلانا على الأمر: إذا أدخلته فيه كرها وقسرتة... إلخ»
ا هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٧٤.

وانظر القول البديع للسخاوي ص ٩٩.

(٢) قوله: «دامغ جيشات الأباطيل» قال ابن قتيبة في غريب الحديث ١/٣٧٤: «يريد المهلك لما نجم وارتفع من الأباطيل، وأصل الدمغ من الدماغ، كأنه الذي يضرب وسط الرأس فيدمغ - أي: يصيب الدماغ - ومنه قول الله - تعالى -: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾ [الأنبياء: ١٨] أي يبطله، والدماغ مقتل، فإذا أصيب هلك صاحبه، و«جيشات» مأخوذ من جاش الشيء: إذا ارتفع، وجاش الماء: إذا طما، وجاشت النفس. ا هـ: غريب الحديث لابن قتيبة وانظر القول البديع للسخاوي ص ٩٩.

(٣) قوله: «كما حمل فاضطلع» قال ابن قتيبة في غريب الحديث ١/٣٧٥: هو «افتعل» من الضلاعة، وهي القوة، ويقال: فلان مضطلع بحمله: إذا كان قويا عليه، والضلاعة: العظم، ومن الأضلاع أخذ ذلك؛ لأن الجنين إذا عظما قوى البعير على الحمل. ا هـ: غريب الحديث.

وانظر القول البديع للسخاوي ص ٩٩.

(٤) في غريب الحديث «بغير نكل في قدم» قال ابن قتيبة ١/٣٧٥: «النكل: النكول، يقال: نكل ينكل عن الأمر نكولا، هذا المشهور. ونكل ينكل نكلًا قليلة، والقدم: التقدم، قال أبو زيد: يقال: رجل قَدَمٌ: إذا كان شجاعا، وكان القدم يجوز أن تكون بمعنى التقدم، وبمعنى المتقدم. ا هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٧٥.

وانظر القول البديع للسخاوي ص ٩٩.

(٥) في غريب الحديث لابن قتيبة «ولا وهى في عزم».

وفى القول البديع للسخاوي ص ٩٩: «ولا وهن» بدل «ولاواه في اعترام» وكلاهما صحيح.

فى اعترام، داعيا لوحيك، حافظا لعهدك، ماضيا على نفاذ أمرك . . .»^(١).

الدامغ: من دماغته: إذا أصبت دماغه.

وَالْجَيْشَاتُ: جمع جَيْشَةٍ، وهى المرتفعة؛ فكأنه أراد المهلك لما نجم وارتفع من الباطل^(٢).

[دعوة إبراهيم^(٣)] و [دعوة النبيين^(٤)].

[٣٢/١] [الدليل^(٥)] [أى: الدال إلى الخير /]^(٦).

(١) الحديث ذكره أيضا الإمام السخاوى فى «القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيح» فى الباب الاول فى الأمر بالصلاة على رسول الله ﷺ ص ٤٤ وعزاه إلى الطبرانى، وابن أبى عاصم، وسعيد بن منصور، والطبرى فى مسند طلحة من تهذيب الآثار له، وأبو جعفر أحمد بن سنان فى مسنده، وعنه يعقوب بن شيبه فى أخبار على - رضى الله عنه - وابن فارس، وابن بشكوال هكذا موقوفا بسند ضعيف. وقد قال الهيثمى: إن رجاله رجال الصحيح؛ لكن أعله بأن رواية سلامة عن على مرسله. انتهى وأخرجه النخشبى فى العاشر من «الحسنات» وقال: لا يعرف سماع «سلامة» من على. والحديث مرسل.

وقال ابن كثير: هذا مشهور من كلام على - رضى الله عنه -.

وقد تكلم عليه ابن قتيبة فى مشكل الحديث.

وكذا أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوى المشهور فى جزء جمعه فى فضل الصلاة على النبى ﷺ إلا أن فى إسناده نظراً.

وقد قال الحافظ المزى: «سلامة الكندى» هذا ليس بمعروف، ولم يدرك عليا، كذا قال والعلم عند الله تعالى.

وهو عند ابن عبد البر من طريق أبى بكر بن أبى شيبه بسند فيه من لم يعرف بنحوه، وزاد فى آخره: «اللهم اجعلنا سامعين مطيعين، وأولياء مخلصين، ورفقاء مصاحبين، اللهم بلغه منا السلام، واردد علينا منه السلام». ١ هـ: القول البديع للسخاوى ص ٤٤، ٤٥.

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٧٤.

وانظر القول البديع للسخاوى ص ٩٩.

(٣) تقدم الحديث بلفظ «أنا دعوة أبى إبراهيم . . . إلخ».

(٤، ٥) ذكرهما الإمام السخاوى فى القول البديع ص ٧٤.

(٦) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

حرف الذال^(١)

[الذُّكْرُ] :

ذكره العزفي وابن دحية، وقالوا: لأنه شريف في نفسه^(٢) مُشَرَّفٌ غَيْرُهُ، مخبر^(٣) عنه به^(٤)، فاجتمعتا.

قلت: وفي تفسير ابن جرير في قوله - تعالى -: ﴿ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾^(٥) رَسُولًا ﴿١٠﴾ - بعد أن حكى بأن الذكر هو القرآن - مانصه: وقال الآخرون: الذكر^(٦) هو الرسول^(٧).

(١) الذال: هو الحرف التاسع من حروف الهجاء، مخرجه من بين طرف اللسان وأطراف الشايا العليا وهو مجهور رخو. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) في «ب» «شريف في يقينه» بدل «شريف في نفسه».

(٣) «مخبر عنه» وضع فوقها «عن الله».

(٤) قوله: «به» وضع فوقها: «أى: بالذكر وهو القرآن».

(٥) سورة الطلاق، من الآيتين، ٩، ١٠.

(٦) و«الذكر» - بسكون الكاف -: القوى الشجاع الأبي، أو الثناء والشرف، قال العزفي: لأنه شريف

في نفسه مشرف لغيره، يخبر عنه، فاجتمعت له وجوه الذكر الثلاثة: هو شرف هذه الأمة...

قال جماعة: هو محمد ﷺ وقيل: جبريل، ف ﴿ رسولاً ﴾ عليهما حال أو بدل من (ذكرا)

وقيل: القرآن، ف ﴿ رسولاً ﴾ بدل من (ذكر) بتقدير مضاف - يعني - ﴿ ذكرا رسولاً ﴾ أى:

صاحب ذكر، أو نعت لذا المقدر. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٥٩/١.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٢٩/٣، ١٣٠.

وانظر الرياض الأنيقة للسيوطى ص ١٥٨.

(٧) قال القرطبي في تفسيره (تفسير سورة الطلاق) ١٧٤/١٨:

«والأكثر على أن المراد بالرسول هنا محمد ﷺ ا هـ: تفسير القرطبي.

[الذُّكَّارُ]^(١) :

أخرج ابن ماجه: عن عائشة - رضی الله عنها «أن رسول الله ﷺ كان يذكر الله على كل [أحيانه]»^(٢).

[ذو الحوض المورود]^(٣). و [ذو الخلق العظيم]^(٤).

و [ذو الصراط المستقيم]^(٥). و [ذو المعجزات]^(٦). و [ذو المقام المحمود]^(٧).

(١) «الذكار» صيغة مبالغة، والمراد: كثير الذكر، وكثرة ذكره لربه ودعواته، في يقظته وناماه، وحركاته وسكناته، وقيامه وقعوده، وكل أحواله: معلوم مشهور. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٥٩/١، ٤٦٠.

(٢) فى نسخة «أ، ب» «أصابه» وتم التصويب من سنن ابن ماجه.

والحديث أخرجه ابن ماجه فى سننه (كتاب الطهارة) باب ذكر الله - عز وجل - على الخلاء، والخاتم فى الخلاء ١١٠/١ رقم: ٢، ٣.

(٣) انظر شرح الزرقانى على المواهب ١٣٠/٣.

و«الحوض» هو نهر وعده الله لنبينا ﷺ فى الجنة كما ورد فى حديث مسلم عن أنس بن مالك قال: أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة، ثم رفع رأسه مبتسماً فقال: «إنه نزلت على آتفا سورة، فقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم. إنا أعطيناك الكوثر﴾ حتى ختمها. قال: «أتدرون ما الكوثر؟» قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: هو نهر وعدنيه ربى فى الجنة، عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتى يوم القيامة، أنيته عدد الكواكب، فيختلج العبد منهم، فأقول: رب إنه من أمتى، فيقال: إنك ما تدرى ما أحدث بعدك». هـ: صحيح مسلم، (كتاب الصلاة) باب حجة من قال: البسمة آية من أول كل سورة سوى سورة براءة - التوبة - ١/٣٠٠ رقم: ٤٠٠ بتصرف.

(٤) «ذو الخلق» - بضم الخاء واللام - قال - تعالى -: ﴿وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة القلم، الآية: ٤].

(٥) «ذو الصراط المستقيم» قال - تعالى -: ﴿وَأَنْتَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ صِرَاطِ اللَّهِ﴾ [سورة الشورى، من الآيتين، ٥٢، ٥٣].

(٦) «ذو المعجزات» أى: الكثيرة الباهرة. والمعجزات: جمع معجزة، وهى: الأمر الخارق للعادة... إلخ. انظر جماع أبواب معجزاته - عليه الصلاة والسلام - فى «سبل الهدى والرشاد» للصالحى، وغيره.

(٧) «ذو المقام المحمود» هو الشفاعة على المشهور... إلخ. ١ هـ: شرح الزرقانى على المواهب ١٣٠/٣.

و [ذو الوسيلة]^(١) . و [ذو القوة]^(٢) قال - تعالى - : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (١٩) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾^(٣) . وأخرج الإسماعيلي في معجمه، والطبراني: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ / : «فضلت على الناس بأربع: بالسماحة، والشجاعة، وكثرة الجماع، وشدة البطش»^(٤) .

وأخرج ابن سعد عن مجاهد وطاوس قالوا: «أعطى رسول الله ﷺ قوة أربعين رجلا في الجماع»^(٥) .

وأخرج الحارث بن أسامة: عن مجاهد قال: «أعطى رسول الله ﷺ قوة أربعين رجلا، كل رجل من أهل الجنة»^(٦) .

(١) «ذو الوسيلة» والوسيلة: هي أعلى درجة في الجنة، فعيلة من «وسل إليه»: إذا تقرب، وتطلق على المنزلة العلية كما في مسلم: «ثم سلوا الله لى الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبده، وأرجو أن أكون هو» [مسلم الصلاة ٢٨٩/١ رقم ١١١]. ا هـ: شرح الزرقاني على المواهب ٣/ ١٣٠ بتصرف.

(٢) «ذو القوة» قال القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢٤٠: «ومن أسمائه - تعالى - القوى، وذو القوة المتين، ومعناه: القادر، وقد وصفه الله - تعالى - بذلك فقال: ﴿ ذى قوة .. ﴾ الآية. قيل: محمد. وقيل: جبريل». ا هـ: الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٤٠ «فصل فى تشريف الله - تعالى - بما سماه به من أسمائه الحسنى ... إلخ».

(٣) سورة التكوير، الآيتان، ١٩، ٢٠.

(٤) الحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب منه فى الخصائص ٨/ ٢٧٢ بلفظ: عن أنس قال: «فضلت ...» الحديث، وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط. وإسناده رجاله موثقون.

(٥) الإمام ابن سعد فى الطبقات ١/ ٣٧٤ ذكر حديث «مجاهد» مستقلا عن حديث طاووس، فحديث مجاهد أخرجه فى باب (ذكر ما أعطى رسول الله ﷺ من القوة) بلفظ: ... عن ليث عن مجاهد قال: «أعطى رسول الله ﷺ بضع أربعين رجلا، وأعطى كل رجل من أهل الجنة بضع ثمانين»

وحديث «طاووس» أخرجه فى نفس الباب ١/ ٣٧٤ بلفظ: عن عمر، عن ابن طاووس، عن طاووس قال: «أعطى النبى ﷺ قوة أربعين رجلا فى الجماع». ا هـ: طبقات ابن سعد ١/ ٣٧٤.

(٦) حديث مجاهد تقدم.

وأخرج الترمذى فى الشمائل: عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: «ما رأيت أحدا أسرع فى مشيه من رسول الله ﷺ كأنما الأرض تطوى له، إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث»^(١).



(١) الحديث أخرجه الترمذى فى الشمائل المحمدية، باب (ما جاء فى مشية رسول الله ﷺ) بلفظ: «ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تجرى فى وجهه، ولا رأيت أحدا أسرع فى مشيته...» الحديث. ١هـ: الشمائل للترمذى بحاشية المواهب اللدنية للشيخ البيجورى، ص ٧٦. طبع الحلبي.

وقال الشيخ البيجورى: فيه «ابن لهيعة» قال الذهبى: ضعفه. وقال بعضهم: خلط بعد احتراق كتبه، وضعفه النووى فى التهذيب». ١هـ: شرح الشمائل للشيخ البيجورى، ص ٧٦. وانظر شرح المواهب للزرقانى ١٣٠/٣.

حرف الراء^(١)

[الراضى]^(٢) :

ذكره ابن دحية أخذاً من قوله - تعالى - : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ

فَتَرْضَى ﴾^(٣) .

[الراغب]^(٤) :

ذكره ابن دحية، وكأنه مأخوذ من قوله - تعالى - : ﴿ وَإِلَى

رَبِّكَ فَارْغَب ﴾^(٥) . قال ابن مسعود/ : أى : فاجعل رغبتك إليه دون من [٣٣ / ١]

(١) «حرف الراء» هو الحرف العاشر من حروف الهجاء، وهو صوت مجهور مكرر، ومن الأصوات المتوسطة [المائعة] ويصدر من طرف اللسان لحافة الحنك الأعلى عدة مرات. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) فى «أ» «الرّضى». والراضى: اسم فاعل من الرضاء، ورضا العبد: أن يرضى بما يجرى به قضاء الله - تعالى - ورضا الرب على العبد: أن يراه مؤتمراً بأوامره متتبعاً عن نواهيته، وفى هذه الحالة يرضى عنه ويشبهه. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ٤٦٢/١ بتصرف.

(٣) سورة الضحى، الآية: ٥ .

وعن المراد من الآية انظر كتب التفسير.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٣٠ / ٣ .

(٤) «الراغب»: اسم فاعل من «رغب إليه» - كسمع - : ابتهل وتضرع، أو سأل.

قال ابن مسعود: أى: اجعل رغبتك إليه. وقال غيره: ارغب إليه وسله حاجتك، وقيل: تضرع إليه راهباً من النار، راغباً فى الجنة. ا هـ: شرح الزرقانى على المواهب ١٣٠ / ٣، ١٣١ [ذكر ذلك فى تفسير الآية رقم ٨ من سورة الشرح].

(٥) سورة الشرح، الآية رقم: ٨ .

سواه من خلقه، وقرئ^(١) ﴿فَرَعَّبٌ﴾ من الترغيب. والاسم منه الرَّغَبُ.
[الرافع]^(٢) و[الواضع]^(٣):

ذكرهما ابن سيد الناس، والعزفى وقال: لأنه رفع قوما ووضع
آخرين، ووضع الأشياء مواضعها بيانه.
[راكب البراق]^(٤):

ذكره القاضي عياض وابن دحية.

وأخرج الترمذى: عن أنس - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ: «أُتِيَ
بالبراق ليلة أسرى به مُلجماً مسرجاً، فاستصعب^(٥) عليه، فقال له جبريل:
أبمحمد تفعل هذا؟ فما ركبك أحد أكرم على الله منه. فَأَرَفَضَ
عراقاً^(٦)»^(٧).

(١) «وقرأ ابن أبى عليه «فَرَعَّبٌ» من الترغيب، والاسم منه: الرغب». ١هـ: «سبل الهدى والرشاد»
للصالحى ٤٦٣/١.
وانظر تفسير القرطبي ١٠٩/٢٠.

(٢) «الرافع» فى السيرة النبوية (عيون الأثر، فى فنون المغازى والشمال والسير) للإمام محمد بن
عبد الله بن يحيى بن سيد الناس (ت سنة ٧٣٤هـ) ٣٩٩/٢.
وهو الذى رفع به قدر أمته، وشرفوا باتباع ملته، وهو من أسمائه تعالى، ومعناه: الذى يرفع
المؤمنين بالإسعاد، ويخفض الكافرين بالإبعاد. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٦٣/١.
(٣) السيرة النبوية لابن سيد الناس ٣٩٩/٢.

(٤) «راكب البراق» ذكره عياض فى الشفا «فصل فى أسمائه ﷺ... إلخ» ٢٣٤/١.

(٥) قوله: «فاستصعب... إلخ»، قال الشمنى فى حاشية الشفا ١٣/١: «قيل: استصعابه لبعده
عهده بالأنبياء لطول الفترة بين عيسى ومحمد - عليهما السلام - وقيل: لأنه لم يذل قبل ذلك،
ولم يركبه أحد، والقول الأول مبنى على أن الأنبياء - عليهم السلام - ركبه قبل النبي ﷺ.
والقول الثانى مبنى على أنه لم يركبه أحد قبل النبي ﷺ وفى ذلك خلاف. وقيل: استصعابه تيهاً
وزهوياً بركوب النبي ﷺ...». ١هـ: حاشية الشمنى على الشفا.

(٦) الحديث أخرجه الإمام الترمذى فى جامعه (كتاب التفسير) ٢٨١/٥ رقم: ٣١٣١ بلفظه: عن
أنس - رضى الله عنه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

(٧) حول هذا الاختلاف انظر التعليق السابق رقم: ٥.

وقد اختلف: هل اختلف ﷺ بركوبه، أو ركبه غيره من الأنبياء؟
 [راكب البعير^(١)] و[راكب الناقة^(٢)] و[راكب النجيب^(٣)] و[راكب
 الجمل^(٤)]:

ذكره ابن دحية فقال: ورد في كتاب «شعيا» وفي حديث النجاشي -
 [٣٣/ب] إجازة^(٥) - أنه قال/ لما جاءه كتاب رسول الله ﷺ: «أشهد أن بشارة
 موسى براكب الحمار، كبشارة عيسى براكب الجمل»^(٦).

(١) «راكب البعير» عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وعن مقاتل، عن الضحاك، عن
 ابن عباس قال: «... يركب البعير، ويلبس الشملة... إلخ. ١هـ: أسماء الرسول ﷺ
 ومعانيها لابن فارس، ص ٣١.
 وروى ابن عساکر في تاريخه (تهذيب تاريخ دمشق) للشيخ بدران، في ترجمة (تبع) ٣٣٦/٣
 بلفظ: عن ابن عباس، عن أبي بن كعب أنه قال: لما نزل «تبع» المدينة... فقال له سامول
 اليهودي: «أيها الملك: إن هذا بلد يكون إليه مهاجر... قال «تبع»: وما صفته؟ قال: «...
 في عينه حمرة، يركب البعير... إلخ.
 وقال الزرقاني في شرح المواهب ١٣١/٣: هو من أسمائه في الكتب السابقة... ١هـ: شرح
 المواهب.

(٢) «راكب الناقة» قال ابن عساکر: «قال ابن إسحاق: سار «تبع» الأول إلى الكعبة فأراد هدمها...
 وذكر لهم قول الملك، فقالوا للوزير: اعلم أن شرف هذا البيت، وشرف هذه البلدة - المدينة
 النبوية - بسبب هذا الرجل الذي يخرج، ويقال له: محمد، إمام الحق، صاحب القضيبي،
 والناقة، والتاج، والهراوة... وصاحب القرآن، والقبلة، وصاحب اللواء، والمنبر، يقول: لا
 إله إلا الله... إلخ. ١هـ: تهذيب تاريخ دمشق للشيخ بدران، ترجمة (تبع) ٣٣٣/٣،
 ٣٣٤.

(٣) «راكب النجيب» المراد به: النفيس في نوعه. انظر الشفا للقاضي عياض ٢٣٤/١.

(٤) انظر «راكب الناقة».

(٥) الإجازة: أن يأذن الشيخ لغيره بأن يروى عنه مروياته، أو مؤلفاته، وكأنها تتضمن إخباره بما أذن
 له بروايته عنه.

وقد اختلفوا في جواز الرواية والعمل بها، فأبطلها كثير من العلماء المتقدمين... والذي رجحه
 العلماء أنها جائزة، يروى ويعمل بها... إلخ. ١هـ: ألفية السيوطي في علم الحديث ص
 ١٣٠، ١٣١ بشرح الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - طبع دار المعرفة: بيروت.

(٦) قال ابن الجوزي في الوفا ١١٦/١: «وفي شعيا: قيل لى: قم نظارا فانظر، ما ترى فخبر به،
 قلت: أرى راكبين مقبلين، أحدهما على حمار، والآخر على جمل، يقول أحدهما للآخر:
 سقطت بابل وأصنامها المنجرة، قال: فصاحب الحمار عندنا وعند النصارى هو المسيح، فإذا كان
 صاحب الحمار هو المسيح فلم لا يكون محمد ﷺ صاحب الجمل؟! أو ليس هو بركوب الجمل
 أشهر من المسيح بركوب الحمار؟! ١هـ: الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزي ١١٦/١.

وأخرج البيهقي في الدلائل: عن مقاتل بن حيان^(١) قال: «أوحى الله إلى عيسى ابن مريم: جدّ في أمرى ولا تهزل، واسمع وأطع يا ابن الطاهر البكر البتول^(٢)، إني خلقتك من غير فحل، فجعلتك آية للعالمين، فأياى فاعبد، وعلى فتوكل، بلغ من بين يديك أنى أنا الله الحق القائم الذى لا أزول: صدقوا بالنبي الأُمى العربى، صاحب الجمل والمدرعة والتاج^(٣) والنعلين والهراوة^(٤)، الجعد الرأس، الصامت الجبين، المقرون الحاجبين، الأنجل^(٥) العينين، الأهدب^(٦) الأشفار، الواضح الخدين، الكث اللحية، عرقه ووجهه كاللؤلؤ، ريح المسك ينفخ منه^(٧)».

قال ابن عساكر: «إن قيل: لم خص بركوب الجمل، وقد كان يركب

(١) النبطى - بفتح النون الموحدة - أبو بسطام البلخى الخزاز - بمعجمة وزاءين منقوطين - صدوق فاضل، أخطأ الأزدي فى زعمه أن وكيعا كذبه، وإنما كذب الذى بعده. روى له مسلم والأربعة. ١ هـ: تقريب ص ٥٤٤ رقم ٦٨٦٧.

(٢) «البتول من النساء»: العذراء المنقطعة عن الزواج إلى الله. ١ هـ: المعجم الوسيط.

(٣) «التاج» المراد به العمامة.

انظر تهذيب تاريخ دمشق، ترجمة «تبع» ٣/٣٣٣.

(٤) «الهراوة»: هى العصا.

انظر تهذيب تاريخ دمشق، ترجمة «تبع» ٣/٣٣٣.

(٥) «الأنجل» فعلها «نَجِلَ» نَجَلًا: اتسعت عينه وحسنت، فهو أنجل. ١ هـ: المعجم الوسيط.

(٦) «الأهدب»: من طال هدب عينيه: ١ هـ: المعجم الوسيط.

(٧) الحديث أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة، باب صفة رسول الله ﷺ فى التوراة والإنجيل والزبور وسائر الكتب ١ / ٣٧٨ ، ٣٧٩ بلفظه ، وفيه زيادة بعد قوله: «... ريح المسك ينفخ منه» وهى: «كان عنقه إبريق فضة، وكان الذهب يجرى فى تراقيه، له شعرات من لبتة إلى سترته، تجرى كالقضب، ليس على صدره ولا على بطنه شعر غيره، شثن الكف والقدم، إذا جاء مع الناس غمرهم، وإذا مشى كأنما يتقلع من الصخر، وينحدر فى صيب، ذو النسل، وكأنه أراد الذكور من صلبه». ١ هـ: دلائل النبوة للبيهقى، نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم

[١/٣٤] الفرس والحمار؟ وبالهراوة - وهى العصا - / وقد كان غيره من الأنبياء يسكها؟» فالجواب: أن المعنى بهما يعرف أنه من العرب لامن غيرهم؛ لأن الجمل مركب للعرب مختص بهم، لا ينسب لغيرهم من الأمم. والهراوة كثيرا ما تستعمل فى ضرب الإبل. قال كثير^(١) فى صفة^(٢) البعير:

يُنَوِّخُ ثم يضرب بالهراوى . . فلا عرق لديه ولا نكير^(٣)

فهما كنايةتان عن كونه عربيا. ا هـ.

لطيفة: كان له ﷺ جمل يسمى «عسكرا»^(٤).

[الرحمة] و [رحمة الأمة] و [رحمة العالمين]

قال - تعالى -: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾^(٥) قال ابن عباس -

رضى الله عنهما -: «هو رحمة للمؤمنين وللكافرين إذا عرفوا ما أصاب الأمم المكذبة من قبلهم من تعجيل العذاب»^(٦)

(١) هو: كثير عزة، من فحول الشعراء، وهو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعى ا هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥٢/٢.

(٢) فى «ب» «ضرب» بدل «صفة».

(٣) انظر لسان العرب (هرا).

(٤) روى ثابت بن قاسم - فى دلائله - عن عبد الملك بن عمير - رضى الله عنه - قال: كان اسم جمل رسول الله ﷺ «عسكرا». ا هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٠٩/٧ لقاحه وجماله ﷺ.

(٥) الأنبياء، الآية: ١٠٧.

(٦) قال سعيد بن جبير: عن ابن عباس - رضى الله عنهما -: كان محمد ﷺ رحمة لجميع الناس ممن آمن به وصدق به، ومن لم يؤمن به سلم مما لحق الأمم من الخسف والغرق». ا هـ: تفسير القرطبي، سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧ ج ٣٥٠/١١.

[و]^(١) قال السمرقندی^(٢): «العالمين»^(٣) يعنى الإنس والجن. وفى الشفاء: «حكى أنه ﷺ قال لجبريل: هل أصابك من هذه الرحمة شىء؟ قال: نعم. قال: وما هى؟ قال: كنت أخشى العاقبة فأمنت [لثناء]^(٤) الله - عز وجل - على / بقوله: ﴿ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾^(٥) مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ ﴿^(٥).

وقال أبو بكر بن طاهر: «زين الله [محمدا]^(٦) بزينة الرحمة، وكان وجوده رحمة، وجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق، وحياته رحمة، ومماته رحمة^(٧)، كما قال ﷺ: «حياتى خير لكم ومماتى خير لكم»^(٨).

(١) ما بين القوسين [و] ليست فى «ب».

(٢) هو: نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندی البلخى، لقب بالفقيه، وهو لقب اشتهر به، وهو يدل على أنه وصل فى علم الفقه مرتبة عظيمة لا يدانيه فيها أحد من معاصريه.

لم يعرف العام الذى ولد فيه على جهة التحديد، ولكنهم ذكروا أن مولده كان بين: ٣٠١، ٣١٠ واختلف كذلك فى تاريخ وفاته، فقيل: ٣٨٣، أو ٣٨٥، أو ٣٩٣هـ. ١هـ: الجواهر المضية ٥٤٤/٣ رقم: ١٧٤٣.

وانظر دائرة المعارف الإسلامية ٥٩٢/١.

(٣) يقول السمرقندی فى تفسيره: «يعنى ما بعثناك يا محمد إلا رحمة للعالمين - يعنى - نعمة للجن والإنس». ١هـ: تفسير السمرقندی، المسمى بحر العلوم ٣٨٢/٢ طبع دار الكتب العلمية، نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم: ٢١٢/٣

(٤) ما بين القوسين ساقط من «ب». ٠٤. س. ت

(٥) سورة التكوير، الآيتان: ٢٠، ٢١. وقوله: «حكى... إلخ» فى الشفاء ١٧/١.

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ب».

(٧) قول أبى بكر بن طاهر فى «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٦٤/١.

(٨) الحديث عزاه السيوطى فى الجامع الصغير إلى الحارث عن أنس، ورمز له بالضعف.

قال المناوى فى فيض القدير: قال الحافظ العراقى فى المعنى: إسناده ضعيف، أى: وذلك لأن فيه خراش بن عبد الله ساقط عَدَمٌ، وما أتى به غير أبى سعيد العدوى الكذاب، وقال ابن حبان: لا يحل كَتَبُ حديثه إلا للاعتبار، ثم ساق له أخبارا هذا منها، ورواه البزار باللفظ المزبور من حديث ابن مسعود، وقال الحافظ العراقى: ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد المجيد بن أبى رواد وإن خَرَجَ له مسلم ووثقه ابن معين والنسائى ضعفه بعضهم. انتهى. فأعجب للمصنف =

وكما قال: «إذا أراد الله رحمة بأمة قبض نبيها قبلها، فجعله لها فرطا [وذخرا] وسلفا»^(١).

[رحمة مهداة]:

ذكره ابن دحية أخذا مما أخرجه الحاكم: عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس: إنما أنا رحمة مهداة»^(٢) ولفظ الطبراني: «بعثت»^(٣) رحمة مهداة»^(٤).

قال ابن دحية: معناه أن الله بعثنى رحمة للعباد لا يريد بها عوضا؛ لأن المهدي إذا كانت هديته عن رحمة لا يريد بها عوضا.

= أى السيوطى - كيف عدل العزو لرواية مجمع على ضعف سندها، وأهمل طريق البزار، مع كون رجاله رجال الصحيح، ووقع له - أعنى المؤلف السيوطى - فى تخريج الشفا أنه عزا الحديث للحارث من حديث بكر بن عبد الله المزنى، وللبزار، وأطلق تصحيحه، وليس الأمر كما ذكره. ١ هـ: فيض القدير للمناوى، شرح الجامع الصغير للسيوطى ٤٠١/٣ رقم: ٣٧٧٠. وعزاه السيوطى أيضا فى الجامع الكبير - نسخة قوله - ص ٥٠٥ بلفظه إلى أبى نصر الحسن بن محمد اليونانى فى معجمه، وإلى ابن النجار عن أنس.

(١) انظر الكامل لابن عدى ٤٩٦/٢، وميزان الاعتدال للذهبي ٣٠٥/١ ولسان الميزان لابن حجر ٨٥٣/٦.

وما بين القوسين المعكوفين [وذخرا] من نسخة «ب».

(٢) الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک (كتاب الإيمان) ٣٥/١ بلفظه: عن أبى هريرة، وقال: هذا حديث صحيح على شرطهما... إلخ، ووافقه الذهبى فى التلخيص.

(٣) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من الأصل «أ» والحديث بكامله ساقط من «ب».

(٤) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ١٩٥/١ بلفظ: «بعثت رحمة... إلخ» وقال: لم يروه عن الأعمش إلا مالك بن سعيد.

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٥٧/٨: رواه الطبرانى والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح. وانظر دلائل النبوة لليهقى ٢٩٩/٦.

وانظر الطبقات لابن سعد ١/١ / ١٢٨.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٣١/٣.

[الرءوف]^(١) [الرحيم]^(١) :

قال الله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾^(٢).

[١/٣٥] قال ابن فورك: / أعطاه الله هذين الاسمين من أسمائه. والرافة أشد من الرحمة وأبلغ منها.

قال ابن دحية: «وخاصيتها أنها لدفع المكاره والشدائد، والرحمة طلب المحاب»^(٣). ولهذا قدمت الرافة عليها، وفي حديث شق صدره: فقال

(١) «الرءوف، الرحيم»: ذكرهما القاضى عياض فى الشفا، فصل فى تشريف الله - تعالى - بما سماه به من أسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العلى، فقال: «ومن أسمائه تعالى: الرءوف الرحيم، وهما بمعنى متقارب، وسماه فى كتابه بذلك فقال: ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة التوبة، من الآية: ١٢٨] الشفا ١/٢٣٧

وهذه التسمية من الكرامة التى خلعها على رسوله ﷺ.

قال القاضى عياض فى هذا: «فاعلم أن الله - تعالى - خص كثيرا من الأنبياء بكرامة خلعها عليهم من أسمائه، كسمية إسحاق وإسماعيل بعليم وحليم، وإبراهيم - عليه السلام - بحليم، ونوح - عليه السلام - بشكور، وعيسى ويحى - عليهما السلام - ببر، وموسى - عليه السلام - بكريم وقوى، ويوسف - عليه السلام - بحفيظ عليم، وأيوب - عليه السلام - بصابر، وإسماعيل - عليه السلام - بصادق الوعد، كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم، وفضل نبينا محمدا ﷺ بأن حلاه فى كتابه العزيز، وعلى السنة أنبيائه بعدة كثيرة... إلخ.

١ هـ: الشفا للقاضى عياض ١/٢٣٦.

وقال الزرقانى فى شرح المواهب: «الرءوف»: شديد الرحمة، و«الرحيم» يريد الخير لهم، و«رءوف» فعول من الرافة، وهى لغة: أرق من الرحمة؛ إذ هى رقة القلب، والرافة: شدة الرحمة وأبلغها. قاله أبو عبيدة... إلخ». ١ هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٦٥.

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٣/١٣٢.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

(٣) انظر قول ابن دحية هذا فى شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٦٥ وقال غيره - أى غير ابن دحية - : «الفرق بينهما: أن الرافة إحسان مبدؤه شفقة المحسن، والرحمة إحسان مبدؤه فاقة المحسن. ١ هـ: الزرقانى على المواهب.

لصاحبه: «أفلق صدره [ففلق]^(١) صدرى فيما أرى بلا ألم ولا وجع ولادم، فقال: أخرج منه الغل والحسد، وأدخل فيه الرأفة والرحمة، فأخرج علقه رمى بها، وأخرج شيئاً مثل الفضة فأدخله فيه، وقال: هذه الرأفة والرحمة، ثم قمت فجئت بغير ما غدوت من رحمتى للصغير، ورأفتى على الكبير»^(٢) رواه المحاملى^(٣) فى أماليه^(٤) من حديث أبى بن كعب .

(١) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» وفى النسخة الأم «أ» «فقال» وهذا من أخطاء النسخ، وما فى «ب» يقتضيه المقام.

(٢) أخرج عبد الله بن أحمد فى «زوائد الزهد» عن أبى بن كعب أن أبا هريرة قال: يا رسول الله: ما أول ما رأيت من أمر النبوة؟ فاستوى رسول الله ﷺ جالسا وقال: «لقد سألت أبا هريرة. إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر إذا بكلام فوق رأسى، وإذا رجل يقول لرجل: أهو هو؟ فاستقبلاني بوجه لم أرها لخلق قط، وأرواح لم أجدها فى خلق قط، وثياب لم أجدها على أحد قط، فأقبلا إلى يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدى لا أجد لأخذهما مساً، فقال أحدهما لصاحبه: أضجعه، فأضجعتى بلا قصر ولا هصر. فقال أحدهما: أفلق صدره، فهوى أحدهما إلى صدرى ففلقه فيما أرى بلا دم ولا وجع. فقال له: أخرج الغل والحسد. فأخرج شيئاً كهية العلقه ثم نبذها فطرحها، فقال له: أدخل الرحمة والرأفة، فإذا مثل الذى خرج شبه الفضة، ثم هز إبهام رجلى اليمنى وقال: اغد سالما، فرجعت أغدو بها رقة على الصغير، ورحمة للكبير». ١ هـ: الدر المنثور فى التفسير بالمأثور للسيوطى ٥٤٨/٨ تفسير الآية الأولى من سورة الشرح.

(٣) «المحاملى» - بفتح الميم والحاء المهملة، والميم بعدها الألف وفى آخره اللام - هذه النسبة إلى المحامل التى يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة: هو القاضى الإمام العلامة المحدث الفقيه الثقة المسند أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادى المحاملى، مصنف السنن.

ولد - رحمه الله - فى أول سنة ٢٣٥ هـ.

أملى مجالس عدة، وأملى مجلسا فى ثانى عشر ربيع الآخر سنة ٣٣٠ هـ، ثم مرض فمات بعد أحد عشر يوما . . . الخ. ١ هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٦٠/١٥، ٢٦١.

(٤) و«الأمالى»: هو جمع الإملاء، وهو أن يقعد عالم ويجلس حوله تلامذته بالمحابر والقراطيس - الأوراق - فيتكلم العالم بما فتح الله - سبحانه وتعالى - عليه من العلم، ويكتبه التلامذة، فيصير كتابا، ويسمونه «الإملاء» و«الأمالى» وكذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين، وأهل العربية وغيرهم فى علومهم ويسمى عند الشافعية بالتعليق. ١ هـ: كشف الظنون ١٦٦/١.

وأخرجه أحمد بنحوه^(١).

وأخرج ابن أبي حاتم: عن عكرمة قال: قال رسول الله ﷺ: جاءني جبريل فقال لى: يا محمد: إن ربك يقرئك السلام، وهذا ملك الجبال/ قد أرسل معك، وأمره أن لا يفعل شيئا إلا بأمرك. فقال له ملك الجبال: إن شئت دمرت عليهم الجبال، وإن شئت رميتهم بالحصا، وإن شئت خسفت بهم الأرض. فقال: يا ملك: فإننى أنى^(٢) بهم لعل أن يخرج منهم ذرية يقولون: لا إله إلا الله. فقال [ملك]^(٣) الجبال: أنت كما سماك ربك رءوف رحيم^(٤).

[الرسول] و [رسول الله]^(٥):

قال - تعالى -: ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾^(٦).

(١) مسند الإمام أحمد (حديث محمد بن أبي بن كعب عن أبيه) ١٣٩/٥ بنحوه. والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب فى أول أمره وشرح صدره ٢٢٢/٨، ٢٢٣ بلفظ: عن أبى بن كعب أن أباً هريرة كان حريصاً على أن يسأل رسول الله ﷺ الحديث.

وقال: رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله ثقات، وثقهم ابن حبان. ١ هـ: مجمع الزوائد.

(٢) «أنى» «أنياً» وإنى: تمهل وترفق. ١ هـ: المعجم الوسيط.

(٣) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» وفى «أ» «تلك» وهذا من أخطاء النسخ.

(٤) حديث ابن أبى حاتم عن عكرمة ذكره الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٢/٤٤٠ فى سفر النبى ﷺ وقال: رواه ابن أبى حاتم مرسلًا.

وانظر حديث عائشة - رضى الله عنها - عن ملك الجبال فى الصحيحين، عند البخارى فى

(كتاب بدء الخلق) ٦/٣١٢، ٣١٣ رقم: ٣٢٣١

وانظر طرفه فى حديث رقم: ٧٣٨٩.

وعند مسلم ٣/١٤٢٠.

وانظر مسند الإمام أحمد ٤/٣٣٥.

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى فى سفر النبى ﷺ إلى الطائف ٢/٤٤٠.

وانظر الدر المشور للسيوطى ٣/٢٩٧.

(٥) «الرسول»، ورسول الله» ذكرهما الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٦٥ وقال الزرقانى:

«رسول الله» كأنه مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ [سورة الفتح، من الآية: ٢٩].

(٦) سورة النساء، من الآية: ٧٩.

وقال - تعالى - : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ ﴾ (١).

قال الأزهرى : «الرسول: الذى يبلغ أخبار من يبعثه» (٢).

وقال الواحدى : «الرسول: الذى أرسل إلى الخلق بإرسال جبريل - عليه السلام - إليه عيانا ومحاورة شفاهها، والنبى: الذى تكون نبوته إلهاما، أو مناما، فكل رسول نبى، وليس كل نبى رسولا» (٣).

قال النووى (٤): وفى هذا نقص؛ فإن ظاهره أن النبوة المجردة لا تكون برسالة [ملك] (٥) وليس كذلك. / وقال الفراء: «الرسول: النبى المرسل، والنبى: المُحَدَّثُ الذى لم يرسل».

(١) سورة الفتح، من الآية: ٢٩.

(٢) تهذيب اللغة لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى ٣٧٠هـ باب السين والراء (رسل) ٣٩٢، ٣٩١/١٢.

(٣) كلام الواحدى: «الرسول الذى أرسل . . . إلى قوله: «وليس كل نبى رسولا» ذكره الإمام السخاوى فى «القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيق» ص ٣٠ فى «الفرق بين النبى والرسول».

(٤) كلام الإمام النووى: «وفى هذا نقص . . . إلخ» ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٣٠، ٣١ فقال: «وقال النووى: فى كلام الفراء نقص؛ فإن ظاهره أن النبوة المجردة لا تكون برسالة ملك، وليس كذلك».

وحكى القاضى عياض قولاً: أنهما مفترقان من وجه؛ إذ قد اجتمعا فى النبوة التى هى الاطلاع على الغيب، والإعلام بخواص النبوة أو الرفعة بمعرفة ذلك، وحوز درجتها، وافتراقاً فى زيادة الرسالة التى للرسول، وهو الأمر بالإنذار والإعلام. قال: وذهب بعضهم إلى أن الرسول: من جاء بشرع مبتدأ، ومن لم يأت به نبى غير رسول، وإن أمر بالإبلاغ والإنذار. وقيل: الرسول من كان صاحب معجزة، وصاحب كتاب، ونسخ شرع من قبله، ومن لم يكن مجتمعاً فيه هذه الخصال فهو نبى غير مرسل، وقال الزمخشرى: الرسول من الأنبياء: من جمع إلى المعجزة الكتاب المنزل عليه.

والنبى غير الرسول: من لم ينزل عليه كتاب، وإنما أمر أن يدعو إلى شريعة من قبله. كل هذه الأقوال قد حكاهما المجد اللغوى . . . إلخ. ا هـ: القول البديع للحافظ السخاوى.

(٥) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «أ» وأثبتناه من «ب».

وقال الحلیمی^(١): «النبي: الموحى إليه بشرع، فإن انضاف إليه أمر بتبليغ الناس ودعائهم إليه فرسول، وهذا هو المشهور» وقيل: النبي: الموحى إليه المأمور بالتبليغ، فإن انضاف إليه كتاب أو نسخ لبعض شرع من قبله فرسول^(٢).

[رسول الراحة]^(٣) و [رسول الرحمة]^(٤) و [رسول الملاحم]^(٥).

(١) العلامة البارح رئيس أهل الحديث ببلاد ماوراء النهر أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد ابن حلیم البخارى الشافعى الحلیمی؛ نسبة إلى جده حلیم. ولد سنة ٣٣٨ هـ بجزجان، وحمل ونشأ ببخارى. وقيل: بل ولد ببخارى. له تصانيف مفيدة، منها كتاب «المنهاج فى شعب الإيمان» الذى اقتبس منه السيوطى. وتوفى - رحمه الله - فى مدينة بخارى سنة ٤٠٣ هـ. ١ هـ: تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٣٠/٣ ترجمة رقم: ٩٥٨. وانظر طبقات الشافعية للسبكي ٤٤٧/٣.

(٢) قال الحلیمی فى «كتاب المنهاج فى شعب الإيمان» ٢٣٩/١: «... إن النبوة اسم مشتق من النبأ، وهو الخبر، إلا أن المراد به فى هذا الموضع خبر خاص، وهو الذى يلزم الله - عز وجل - به أحدا من عباده فيميزه بإلقائه إليه عن غيره، ويوقفه به على شريعته بما فيها من أمر ونهى ووعظ وإرشاد ووعد ووعيد، فتكون النبوة على هذا: الخبر والمعرفة بالمخبرات الموصوفة التى ذكرتها، والنبي: هو المخبر بها، فإن انضاف إلى هذا التوفيق أمر تبليغه إلى الناس ودعائهم إليه كان نبيا رسولا.

وإن ألقى إليه ما ذكرنا ليعمل به فى خاصة نفسه، ولم يؤمر بتبليغه والدعاء إليه كان نبيا، ولم يكن رسولا، فكل رسول نبي، وليس كل نبي رسولا». ١ هـ: «المنهاج فى شعب الإيمان» للحلیمی ٢٣٩/١ بتصرف.

(٣) «رسول الراحة» لما فى رسالته من الراحة لعامة الناس، وهى لغة: زوال المشقة والتعب. ١ هـ: «شرح الزرقانى على المواهب» ١٣١/٣.

(٤) «رسول الرحمة» هدفه واضح؛ لأن رسول الله ﷺ أرسله الله - تعالى - رحمة، وقد جاء تسميته فى حديث موقوف على عبد الله بن مسعود، ذكره ابن ماجه فى سننه. انظر اسم «إمام المتقين».

وقال ابن فارس فى أسماء رسول الله ... ص ٣٥، ٣٦: «ومن أسمائه ﷺ الرحمة، قال الله - جل ثناؤه -: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧]. ... والرحمة فى كلام العرب: العطف والإشفاق؛ لأنه كان بالمؤمنين رحيمًا كما وصفه ربه ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة التوبة: ١٢٨]. ١ هـ: أسماء رسول الله ﷺ لابن فارس، بتصرف.

(٥) «رسول الملاحم»: جمع ملحمة - بفتح الميم - وهو موضع القتال؛ لأنه «أرسل بالجهاد والسيف». ١ هـ: «شرح الزرقانى على المواهب» ١٣١/٣.

و [رسول الملحمة] :

ذكر الثلاثة الأول في الشفا .

وأخرج ابن سعد: عن مجاهد، عن النبي ﷺ قال: «أنا محمد، وأنا رسول الرحمة، أنا رسول الملحمة، أنا المقفى، والحاشر^(١)، بعثت بالجهاد، ولم أبعث بالزراعة»^(٢).

والملحمة: واحدة الملاحم، وهي موضع القتال والحرب؛ وذلك لأنه أرسل بالجهاد والسيف.

[الرشيد]^(٣) [الرفيع الذكر]^(٤) :

ذكره ابن دحية أخذًا/ من قوله - تعالى - : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾^(٥) [٣٦ / ب]

أخرج أبو يعلى وابن حبان في صحيحه: عن أبي سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أتانى جبريل فقال: إن ربك يقول: أتدرى

(١) في «ب» و«المجاهد» بدل «الحاشر».

(٢) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (ذكر أسماء الرسول ﷺ وكنيته) ١٠٥/١ بلفظ: عن مجاهد، عن النبي ﷺ قال: «أنا محمد، وأحمد، أنا رسول الرحمة، أنا رسول الملحمة، أنا المقفى، والحاشر، بعثت بالجهاد، ولم أبعث بالزراع». ١ هـ: الطبقات.

(٣) «الرشيد» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٦٥: هو فعيل من «الرشد» بضم الراء وسكون الشين، وبفتحهما، والثانى أخص من الأول؛ فإنه يقال فى الأمور الدنيوية والأخروية، والأول للأخروية فقط. وهو الاستقامة فى الأمور، بمعنى راشد، أى: المستقيم. أو بمعنى المرشد، أى: الهادى، قال - تعالى - : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [سورة الشورى، من الآية: ٥٢] أى: ترشد إلى الدين القيم، قال عمه أبو طالب:

حليم، رشيد، عادل، غير طائش . . . يوالى إلهاً ليس عنه بغافل.

١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٦٥.

(٤) «الرفيع الذكر» معناه: العلى، أو رفيع الدرجات على غيره، أو رفيع الذكر، بمعنى: مرفوعه، أو رافع هذه الأمة بالإيمان بعد انخفاضهم بذل الكفر والعصيان . . . ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٦٥.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٣١.

(٥) سورة الشرح، الآية: ٤.

كيف رفعت لك ذكرك؟ قال: الله أعلم. قال: إذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ
معي»^(١).

[رفيع الدرجات] : ذكره ابن دحية أخذاً من قوله - تعالى - : ﴿وَرَفَعَ
بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾^(٢) المراد به «محمد» ﷺ كما قاله مجاهد^(٤).

[الرقيب]^(٥) [ركن المتواضعين] :

وقع في كتاب شعيباء .

[الرَّهْبُ] [بُ]^(٦) :

هو صيغة مبالغة من «الرَّهْبُ» وهو الخوف .

(١) الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان - (كتاب الزكاة) باب ذكر الإخبار عن تعداد
النعم ... إلخ ١٦٢/٥ رقم: ٣٧٧٣ بلفظه عن أبي سعيد الخدري .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (كتاب علامات النبوة) باب عظيم قدره ﷺ ٢٥٧/٢
بلفظه عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - .
وقال: إسناده حسن .

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٢٥٣ .

(٤) «رفيع الدرجات» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٦٦ : «ورفعه بما خصه به من
بدائع الفضل التى لم تؤت لنبى قبله» . ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» .
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٣١ ، ١٣٢ .

(٥) «الرقيب» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٦٦ : «هو الذى يراقب الأشياء ويحفظها،
«فعليل» بمعنى «فاعل» من المراقبة، وهى الحفظ . . . أو العالم، ورسول الله ﷺ هو خير من
حفظ دين الله . . . إلخ» . ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» بتصرف .
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٣٢ .

(٦) ما بين القوسين المعكوفين [ب] ، ساقط من «ب» .

«الرهاب»: فعال للمبالغة من الرَّهْبِ - بضم الراء وسكون الهاء، وبفتحتها - وهو: الخوف،
لامن الترهّب؛ لأن أمثلة المبالغة لاتبنى غالباً إلا من الثلاثى المجرد، ولنهيهِ ﷺ عن الرهبانية،
فلا يصف بها نفسه، وفى الحديث: «.... واجعلنى لك شكَّاراً رهباًياً» ولعرفة الحديث انظر
اسم «الشكار» .

[روح الحق] و [روح القدس] :

ذكرهما ابن دحية، وقال: وردا في الإنجيل، وذكر الأول ابن العربي^(١) والعزفي، والثاني القاضي عياض^(٢).

ومعنى «روح القدس»: الروح المقدسة والطاهرة من الأدناس، من باب إضافة الصفة إلى الموصوف. والحق: إما أن يراد به الله، وإضافة [٣٧ / ١] الروح إليه/ تشریف، كما سمي عيسى روح الله، فكذلك، أو يراد به النبي ﷺ وتكون الإضافة للبيان، أي: روحٌ هو الحق.



(١) «روح الحق» لم أعر عليه في «عارضه الأحمدي» كتاب الأسماء ٢٧٤/١٠ ولا في «كتاب القيس» في شرح الموطأ، وهما للإمام ابن العربي المعافري.
(٢) انظر الشفا للقاضي عياض ١/٢٤٢، ٢٤٣ فصل (في تشریف الله - تعالى - له بما سماه من أسمائه الحسنی، ووصفه به من صفاته العلاء).

حرف الزاى (١)

[الزاهد] :

ذكره ابن دحية، وقال: هو من أسمائه فى الكتب المتقدمة (٢).

[زعيم الأنبياء] (٣).

[الزكى] (٤):

ذكره ابن دحية، ومعناه: الطاهر، يقال: زكاه، أى: طهره.

(١) «الزأى»: هو الحرف الحادى عشر من حروف الهجاء، ومخرجه من بين طرف اللسان وفوق الثنايا العليا؛ وهو مجهور رخو، من حروف الصفير. ١هـ: المعجم الوسيط.

(٢) «الزهد»: خلاف الرغبة، وقيل: هو ترك الحرام؛ لأن الحلال مباح، وقيل: الزهد فى الحرام واجب، وفى الحلال فضيلة، وقيل غير ذلك. روى الترمذى فى (كتاب الزهد) باب ما جاء فى الزهادة فى الدنيا ٥/٤٩٣، ٤٩٤ رقم: ٢٣٤٠ عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال: «الزهادة فى الدنيا ليست بتحريم الحلال، ولا إضاعة المال؛ ولكن الزهادة فى الدنيا أن لا تكون بما فى يدك أوثق مما فى يدى الله، وأن تكون فى ثواب المصيبة إذا أنت أصبت أرغب فيها لو أنها بقيت لك». قال أبو عيسى: هذا حديث غريب؛ لا نعرفه إلا من هذا الوجه... إلخ. ١هـ: سبل الهدى والرشاد للصلحى، بتصرف.

(٣) «الزعيم»: الكفيل المحتمل للأمر، أو الضامن لأمته بالفوز يوم النشور. روى أبو داود بسند صحيح عن أبى أمامة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق». أخرجه أبو داود فى (كتاب الأدب) باب فى حسن الخلق ٥/١٥٠ رقم: ٤٨٠٠. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصلحى ١/٤٦٧.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٣٢.

(٤) «الزكى»: الطاهر المبارك، من الزكاة، وهى النمو والطهارة، وقال سطيح فى وصفه ﷺ كما تقدم فى باب المنامات: «يقطعه رأى ملك ذى يزن - نبي زكى الوحي من قبل العلى».

وأخذه ابن دحية من قوله - تعالى -: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٥١].

قال السيوطى: هو أخذ غير صحيح؛ فإن الوصف من «زكى» «مزكى» لا «زكى» نعم الاسم المذكور صحيح فى حقه ﷺ ومعناه: الطاهر، ويقال: زكاه، أى: طهره. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصلحى ١/٤٦٧، ٤٦٨.

[الزمزمى] :

ذكره ابن دحية، وقال: هو منسوب إلى زمزم، وهى سقيا الله لجدّه إسماعيل، فهو أولى من ينسب إليها^(١).

[زَيْنٌ مَنْ وَافَى الْقِيَامَةَ] :

ذكره القاضى عياض، وابن دحية، وهو فى حديث الضب^(٢).

(١) «الزمزمى»: انظر «سبل الهدى والرشاد» ٤٦٨/١.

(٢) حديث «الضب» أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة وغيره ٣٦/٦ بلفظ: عن عمر - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ كان فى محفل من أصحابه؛ إذ جاء أعرابى من بنى سليم قد صاد ضَبًّا، وجعله فى كفه ليذهب به إلى رحله فيشويه ويأكله، فلما رأى الجماعة قال: ما هذا؟ قالوا: هذا الذى يذكر أنه نبي، فجاء فشق الناس، فقال: واللوات والعزى، ما اشتملت أرحام النساء على ذى لهجة أبغض إلىّ منك، ولولا أن تُسميني قومي عجولا لعجلت عليك فقتلتك، فأقررت بقتلك عين الأسود والأحمر والأبيض وغيرهم؛ فقال عمر: يا رسول الله: دعنى أقوم فأقتله، فقال النبي ﷺ: «يا عمر: أما علمت أن الحكيم كاد أن يكون نبيا» ثم أقبل على الأعرابى فقال له: «ما حملك على أن قلت ما قلت؟ وقلت غير الحق فلم تكرمنى فى مجلسى» فقال الأعرابى: وتكلمنى أيضا - يقول ذلك استخفافا برسول الله ﷺ - واللوات والعزى: لا آمنك بك أو يؤمن هذا الضب، وأخرج الضب من كفه وطرحه بين يدى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «ياضِبُّ» فأجابه بلسان عربى يسمعه القوم جميعا: لبيك وسعديك يا زين من أوفى القيامة - فى الشفا ٣٠٩/١: من وافى القيامة - قال: «مَنْ تَعْبُدُ يَا ضَبُّ؟» قال: الذى فى السماء عرشه، وفى الأرض سلطانه، وفى البحر سبيله، وفى الجنة رحمته، وفى النار عقابه، قال رسول الله ﷺ: «فمن أنا يا ضب؟» قال: أنت رسول رب العالمين، وخاتم النبيين، قد أفلح من صدقتك، وخاب من كذبك. فقال الأعرابى: والله لا أتبع أثرا بعد عين، والله لقد جئتك وما على وجه الأرض أحد أبغض إلىّ منك، وإنك اليوم أحب إلى من ولدى ووالدى، ومن عينى ومنى، وإنى لأحبك بداخلى وخارجى، وسرى وعلانيتى . . . إلخ». اهـ: دلائل النبوة للبيهقى، باب (ما جاء فى شهادة الضب لنبينا ﷺ بالرسالة، وما ظهر فى ذلك من دلالات النبوة) ٣٧/٦

وقال البيهقى أيضا: وقد أخرجه شيخنا أبو عبد الله الحافظ - يعنى الحاكم - فى المعجزات عن أبى أحمد بن عدى، وكذلك رواه أبو نعيم فى الدلائل ص ٣٧٧ رقم ٢٧٥ عن أبى القاسم الطبرانى، ورواه أبو بكر الإسماعيلى.

قال البيهقى: وروى فى ذلك عن عائشة، وأبى هريرة، وما ذكرناه هو أمثل أسانيده، لكنه ضعيف، والحمل فيه على «محمد بن على بن الوليد السلمى البصرى» اهـ: دلائل النبوة =

حرف السين (١)

[سابق] (٢):

ذكره ابن دحية .

= والحديث ذكره القاضى عياض فى الشفا، فصل (فى الآيات فى ضروب الحيوانات) ٣٠٩/١، ٣١٠.

وقال السيوطى فى مناهل الصفا فى تخريج الشفاء ص ١٢٩، ١٣٠: حديث عمر فى الضب أخرجه الطبرانى، والبيهقى . . . وأخرجه ابن عساكر من حديث على أيضا.
وقال ابن دحية: حديث الضب موضوع. ١هـ: مناهل الصفا.

وفى ميزان الاعتدال للذهبي ٦٥١/٣ رقم: ٧٩٦٤ ترجمة (محمد بن على بن الوليد السلمى البصرى) قال: . . . روى البيهقى حديث الضب من طريقه بإسناد نظيف، ثم قال البيهقى: الحمل فيه على السلمى هذا.

قلت - أى الذهبي -: فإنه خير باطل.

وانظر مجمع الزوائد للهيثمى ٢٩٤/٨.

وانظر دلائل النبوة لأبى نعيم ٣٧٧/٢.

(١) هو الحرف الثانى عشر من حروف الهجاء، مخرجه من بين طرف اللسان وفوق الثنايا العليا، وهو مهموس رخو من حروف الصفير.

والسين المفتوحة: تدخل على المضارع فتخلصه للاستقبال، وتقرب وقوعه، ويقال لها: سين التنفيس، ومنه فى التنزيل: ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [سورة البقرة، من الآية: ١٣٧] - ١هـ: المعجم الوسيط.

(٢) «السابق»: اسم فاعل، والمراد به المتقدم، وقد يستعار السبق لإحراز الفضيلة، ومنه قوله - تعالى -: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ [سورة الواقعة، الآية: ١٠] ومعناه: المخلص الذى سارع إلى طاعة مولاه، وشق القيافى فى طلب رضاه، أو السابق لفتح الجنة قبل الخلق. ١هـ: شرح الزرقانى على المواهب ١٣٢/٣.

[سابق العرب] :

[٣٧ / ب] أخرج الطبراني: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: / «السَّبَاقُ أربعة: أنا سابق العرب^(١)....» الحديث.

[الساجد]^(٢) :

قال - تعالى - : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ ﴾^(٣) وقال - تعالى - : ﴿ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾^(٤).

[سبيل الله]^(٥) :

ذكره ابن دحية أخذًا من قوله - تعالى - : ﴿ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ

(١) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، في (ذكر وفاة صهيب - رضى الله عنه - ومن أخباره) ٣٤/٨ رقم: ٧٢٨٨ بلفظ: عن أنس - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «السباق أربعة: أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبش».

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (كتاب الفضائل) باب فضائل صهيب ٣٠٥/٩ وقال: رجاله رجال الصحيح غير «عمارة بن زاذان» وفيه خلاف.

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤٣/٣ رقم: ٢٦٩٥ بلفظ: «أنا سابق العرب...» الحديث. وعزاه إلى الحاكم في المستدرک عن أنس - رضى الله عنه - ورمز له بالحسن. قال المناوي في فيض القدير: ورواه الطبراني في الصغير والأوسط من حديث أبي أمامة مرفوعا، بلفظ: «أنا سابق العرب إلى الجنة، وبلال سابق الحبش إلى الجنة، وسلمان سابق الفرس إلى الجنة» انتهى.

قال الزين العراقي: «حديث حسن - وقال الهيثمي: سنده حسن... إلخ» ١هـ: فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤٣/٣.

(٢) «الساجد»: اسم فاعل، والمراد: الخاضع المطيع. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ٤٦٨/١.

(٣) سورة الإنسان، من الآية: ٢٥.

(٤) سورة الحجر، من الآية: ٩٨. والمراد: داوم على عبادتك وخضوعك معهم. ذكر ذلك الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٤٦٨/١.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٣٣/٣.

(٥) «سبيل الله»: الطريق الموصول إليه، والسبيل: الطريق الواضح، وسمى به ﷺ لأنه الموصول إلى رضا الله تعالى، قال - تعالى - : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [سورة محمد، من الآية: ١] أى: كتموا نعت محمد «١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ٤٦٩/١ بتصرف.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٣٣/٣.

سَبِيلِ اللَّهِ ﴿(١) قال السدى: «هو محمد ﷺ» أخرجه ابن أبي حاتم، ومعناه: أنه الطريق الموصل إلى الله، وذكر الغزالي في الإحياء: «أن منزلة النبي ﷺ في الجنة كمنزلة الوزير عند الملك، لا يخرج لأحد رزق ولا رتبة ولا درجة إلا على يده».

[السراج المنير] (٢):

قال - تعالى -: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ﴾ (٣) إلى قوله: ﴿ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾ قال ابن دحية: «سمى سراجا لإضاءة الدنيا بنوره، ومحو الكفر وظلامه بنوره». وقال غيره: سمي سراجا (٤)؛ لأن دينه يضيء بين الأديان كالسراج في الليلة المظلمة. وقيل /: لأنه يهتدى به إلى [٣٨/أ] الإيمان، ومعرفة الله، كما يهتدى في الظلمة بضوء السراج.

وقال العزفي: قال علماؤنا: «إنما سمي سراجا؛ لأن السراج الواحد توقد منه السرج الكثيرة فلا ينقص ذلك من ضوئه شيئا، وكذلك سرج جميع الطاعات أخذت من سراج محمد ﷺ ولم ينقص ذلك من أجره شيئا» (٥).

[سر خطيطس] (٦):

ذكره العزفي وقال: هو اسمه باليونانية، ومعناه معنى «البرقليطس».

(١) سورة هود، من الآية: ١٩.

أخرج ابن أبي حاتم، و أبو الشيخ، عن السدى - رحمه الله - قوله - تعالى -: ﴿ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [سورة الأعراف، من الآية: ٤٥]: هو محمد ﷺ صدت قريش عنه الناس. ١ هـ: الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ٤/٤١٣. بتصرف.

(٢) «السراج»: الحججة، أو الهادي، أو المصباح، أو الشمس ... إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٦٩.

(٣) سورة الأحزاب، الآيتان: ٤٥، ٤٦.

(٤) قوله: «سمى سراجا» ساقط من «ب».

(٥) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى.

(٦) انظر «سبل»..... وفى «ب» «سر خطيطس».

[سعيد]^(١) :

ذكره ابن دحية .

[السميع]^(٢) . [السلام]^(٣) :

ذكره العزفي وقال : لسلامته من النقائص .

[السيد]^(٤) :

ذكره الطيبي .

[سيد ولد آدم]^(٥) .

[سيد المرسلين]^(٦) .

(١) «سعيد»: فعيل بمعنى فاعل، من السعد؛ وسمى به ﷺ لأن الله تعالى أوجب له السعادة من

القدم، وحقق لامته السيادة على سائر الأمم. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٧٠ .

(٢) لم يذكره السيوطى فى «الرياض الأئمة» .

(٣) «السلام» أى: السالم من العيب، المنزه عن الريب، وهو فى الأصل: السلامة، وسمى به ﷺ

لسلامة هذه الأمة بل وغيرها بوجوده من العذاب، وأمنها من حلول العقاب، أو لسلامته من

النقص والعيب، وبراءته من الزيف والريب. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٧٠ .

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٣ .

(٤) «السيد»: ذكره الطيبي فى شرح مشكاة المصابيح (كتاب الفضائل والشماثل) باب أسماء النبي

ﷺ أخذنا من قوله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم». ١هـ: شرح المشكاة للطيبي ١١/ ١١ .

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٧١ .

و«السيد» قال النووى عنه: قال الهروى: «هو الذى يفوق قومه فى الخير. وقال غيره: هو الذى

يفزع إليه فى النوائب والشدائد، فيقوم بأمرهم، ويتحمل عنهم مكارههم ويدفعها عنها. ١هـ:

صحيح مسلم ٤/ ١٧٨٢ حاشية رقم: ٢ .

وكما قال الصالحى ١/ ٤٣١: «... النبي ﷺ سيد بالصفات المذكورة» .

(٥) «سيد ولد آدم»: أخرج مسلم عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا

سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع». ١هـ: مسلم

(كتاب الفضائل) باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق ٤/ ١٧٨٢ رقم: ٢٢٧٨ .

(٦) «سيد المرسلين»: ذكره ابن ماجه موقوفا على ابن مسعود. انظر اسم «إمام المتقين» .

[سيد الناس] :

فى حديث: «أنا سيد ولد آدم». وفى حديث الشفاعة فى الصحيح:
«أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذاك؟ يجمع الله الأولين
والآخرين فى صعيد واحد....» الحديث بطوله/ فى مجئ الناس بعد [٣٨/ب]
ترددهم إلى الأنبياء، وكلهم يقول: «نفسى نفسى...» (١) قال
بعضهم: «السيد»: الرئيس الذى يتبع إلى قوله. وقيل: الذى تلجأ الناس
إليه فى حاجاتهم (٢).

(١) حديث «سيد الناس» أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما:

فأخرجه البخارى مختصرا فى (كتاب الأنبياء) باب قول الله - عز وجل -: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
إِلَى قَوْمِهِ ﴿ هود، من الآية: ٢٥ ﴾ [٦/٣٧١ رقم: ٣٣٤٠ وفيه بعد قوله: «فى صعيد واحد»
«فيصروهم الناظر، ويسمعهم الداعى، وتدنونهم الشمس، فيقول بعض الناس: الآتروا إلى ما
أنتم فيه، إلى ما بلغكم؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس: أبوكم
آدم، فيأتونه فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة
فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فيقول:
ربى غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، ونهاني عن الشجرة فعصيت،
نفسى نفسى!! اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض،
وسماك الله عبدا شكورا، أما ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما بلغنا؟ ألا تشفع لنا إلى ربك؟
فيقول: ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، نفسى نفسى!! اتوا
النبي ﷺ فيأتونى، فأسجد تحت العرش، فيقال: يا محمد: ارفع رأسك واشفع تشفع، وسل
تعطه» قال محمد بن عبيد: لا أحفظ سائرته.

وذكر البخارى طرفه أيضا فى (الأنبياء) باب يزفون النسلان فى المشى، رقم ٤٣٦١.

وانظر طرفه أيضا فى (كتاب التفسير) باب ﴿ ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾
[الإسراء، من الآية: ٣] وقد ذكر فيه جميع الأنبياء الذين ذهب إليهم الناس.. آدم، نوح،
إبراهيم، موسى، عيسى عليهم السلام.

وأخرجه مسلم فى صحيحه (كتاب الإيمان) باب أذننى أهل الجنة منزلة فيها ١/١٨٤ - ١٨٦ رقم:
٣٢٧ عن أبى هريرة - رضى الله عنه -.

وانظر سنن الترمذى رقم: ٢٤٣٤.

وانظر مسند الإمام أحمد ٢/٤٣٥، ٤٣٦، ٣/١٤٤. وانظر المستدرک للحاكم ٤/٥٧٣، ٦/٣٠.

(٢) انظر التعليق الأسبق رقم: (٤) فى الصفحة السابقة.

ذكره ابن دحية أخذا مما أخرجه الحاكم^(١): أن كعباً أنشد النبي

ﷺ:

(١) أخرج الحاكم في المستدرک (کتاب معرفة الصحابة) قصة إسلام كعب بن زهير ٥٨٢/٣ - ٥٨٤ -

بلفظ: حدثني القاضي إبراهيم بن الحسين، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني معن بن عيسى، حدثني محمد بن عبد الرحمن الأوقصي، عن ابن جدعان قال: أنشد كعب بن زهير بن أبي سلمى رسول الله ﷺ في المسجد:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول . . . متيم عندها لم يُقد مكبول .

وحدثنا القاضي إبراهيم بن الحسن، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، عن موسى ابن عقبة قال: أنشد النبي ﷺ كعب بن زهير: بانت سعاد . . . في مسجد المدينة، فلما بلغ قوله: إن الرسول لسيف . . . البيت:

في فتية من قريش قال قائلهم . . . يبطن مكة لما أسلموا زولوا

أشار رسول الله ﷺ بكفه إلى الخلق ليسمعوا منه، قال: وقد كان بجير بن زهير كتب إلى أخيه كعب بن زهير يخوفه ويدعوه إلى الإسلام، وقال فيها أبياتا:

من مبلغ كعبا فهل لك فسى التي . . . تلوم عليها باطلا وهي أحزم
إلى الله لا العزى ولا اللات وحده . . . فتنجو إذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلس . . . من النار إلا طاهر القلب مسلم
فدين زهير - وهو لا شيء - باطل . . . ودين أبي سلمى على محرم

قال الحاكم: هذا حديث له أسانيد قد جمعها إبراهيم بن المنذر الحزامي، فأما حديث محمد بن فليح عن موسى بن عقبة، وحديث الحجاج ذى الرقية فإنهما صحيحان، وقد ذكرهما محمد ابن إسحاق القرشي في المغازي مختصرا، كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد ابن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق (ج) وأخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه وقال ابن الفضل بن محمد بن عقيل الجراحي - واللفظ لهما - قال: أنبأنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النخعي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة مُنصَرَفُهُ من الطائف، وكتب بجير بن زهير إلى أخيه كعب بن زهير يخبره أن رسول الله ﷺ قتل رجلا بمكة ممن كان يهجو ويؤذيه، وأنه من بقى من شعراء قريش: ابن الزبير، وهبيرة بن أبي وهب، وقد هربوا في كل وجه؛ فإن كان لك في نفسك حاجة فطر إلى رسول الله ﷺ فإنه لا يقتل أحدا جاءه تائبا، وإن أنت لم تفعل فاتج بنفسك إلى نجاتك، وقد كان كعب قال أبياتا نال فيها من رسول الله ﷺ حتى رويت عنه وعرفت، وكان الذي قال:

ألا أبلغنا عنى بجيرا رسالة . . . وهل لك فيما قلت وملك هل لكا

بانت سعاد فانتهى إلى قوله:

إن الرسول لسيف يستضاء به .: مهند من سيوف الهند مسلول
فقال ﷺ: «من سيوف الله»^(١).

[سيف الإسلام]

أخرج الديلمي في مسند الفردوس من حديث عرفجة بن صريح
مرفوعا: «أنا سيف الإسلام، وأبو بكر سيف الردة»^(٢).

=
فخيرتني إن كنت لست بفاعل .: على أي شيء ويح غيرك ذلكا
على خلقت لم تُلّف أما ولا أبا .: عليه، ولم تُلّف عليه أبا لكا
فإن أنت لم تفعل فلست بأسف .: ولا قائل لما عثرت لَمَا لكا
سقاك بها المأمون كاسا رويّة .: فأنهلك المأمون منها وعَلَمَا

قال: وإنما قال كعب: المأمون لقلوب قریش لرسول الله ﷺ وكانت تقول. فلما بلغ كعبا ذلك ضاقت به الأرض، وأشفق على نفسه، وأرجف به من كان في حاضره من عدوه، فقالوا: هو مقتول . فلما لم يجد من شيء بدأ قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله ﷺ وذكر خوفه وإرجاف الوشاة به من عنده، ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة - كما ذكر لي - فغدا به إلى رسول الله ﷺ حين صلى الصبح، فصلى مع الناس، ثم أشار له إلى رسول الله ﷺ فقال: هذا رسول الله فقم إليه فاستأمنه . فذكر لي أنه قام إلى رسول الله ﷺ حتى وضع يده في يده، وكان رسول الله ﷺ لا يعرفه، فقال: يا رسول الله: إن كعب بن زهير جاء ليستأمن منك تائبا مسلما، هل تقبل منه إن أنا جئتك به؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم» فقال يارسول الله: أنا كعب بن زهير.

قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: وثب عليه رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله: دعني وعدو الله أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «دعه عنك فإنه قد جاء تائبا نازعا.... إلخ» ١ هـ: المستدرک للحاکم ٥٨٢/٣ - ٥٨٤ طبع دار الكتب العلمية، من نسخة مكتبة المسجد النبوي، رقم: ١٥٩٢٧. ٢١٣/٧

(١) هذا اللفظ لم يرد في المستدرک في قصة إسلام كعب السابقة، وهذا اللفظ أخذه ابن دحية من القصة كما ذكر هو. والله أعلم.

ولترجمة كعب بن زهير انظر:

١ - الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة ٢٢٧/٩ - ٢٣٦ رقم: ١٩١.

٢ - وانظر الإصابة لابن حجر ٢٨٩/٨ - ٢٩٢ رقم: ٧٤٠٥. وقد ذكر فيها قصة إسلامه.

(٢) الحديث في مسند الفردوس للديلمي ٤٣/١ رقم: ١٠٣ عن عرفجة بن صريح. و«عرفجة بن صريح» ترجم له ابن حجر في الإصابة فقال: هو «عرفجة ابن شريح» وقيل: «ابن صريح» بالصاد المهملة أو المعجمة، وقيل: ابن شريك، وقيل: ابن شراحيل، وقيل: «ابن ذريح الأشجعي» نزل الكوفة. وحديثه عند مسلم وأبي داود والنسائي .. إلخ. ١ هـ: الإصابة ٤١١/٦.

حرف الشين (١)

[الشارع]^(٢):

ذكره العزفي، وقد اشتهر إطلاقه على ألسنة العلماء؛ لأنه شرع الدين والأحكام^(٣).

[الشافع] و [الشفيع]، و [المشفع]:

[أ/٣٩]

تقدمت أحاديثها/^(٤).

(١) حرف الشين: هو الحرف الثالث عشر من حروف الهجاء، وهو مهموس، ومخرجه من وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى، وهو من الحروف التي تسمى بالشجرية. ١ هـ: المعجم الوسيط.

(٢) الشارع: «العالم الرباني العامل المعلم أو المظهر المبين للدين القيم. اسم فاعل من الشرع، وهو الإظهار والتبيين». ١ هـ: سبل الهدى والرشاد للصالحى ١٧٣/١.
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٣٤.

(٣) الشرع: الدين، وكذلك الشريعة، وقد وصف الله تعالى نفسه بقوله - تعالى -: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ﴾ [سورة الشورى، من الآية: ١٣] فهو مما سماه الله تعالى من أسمائه. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» المصدر السابق.

(٤) «الشافع»: الطالب للشفاعة، والمشفع - بفتح الفاء -: الذى يشفع فتقبل شفاعته، وهى التجاوز عن المذنبين. والشفيع: صيغة مبالغة، ورد الأول والثالث فى حديث مسلم السابق فى اسمه (الأول). والثانى فى حديث سبق فى اسمه (أكثر الأنبياء). ١ هـ: سبل الهدى ١/٤٧٣.

[الشاكر]^(١) و [الشكور]^(٢) و [الشكار]^(٣) :

(١) «الشاكر»: اسم فاعل من الشكر، وهو الثناء على المحسن بما أولاه من المعروف، وقيل: تصور النعمة وإظهارها. وقيل: هو مقلوب من الكشر، وهو الكشف. وقيل: مأخوذ من قولهم: «عين شكرى» أى: ممتلئة، فالشكر على هذا: الامتلاء من ذكر النعم. وقال القشيري: حقيقة الشكر: نطق العبد وإقراره بنعمة الرب. وقيل: الاعتراف ببعجزه عنه. والشكر على ثلاثة أقسام:

- ١ - شكر باللسان: وهو الاعتراف بالنعمة.
 - ٢ - وشكر بالأركان: وهو الاتصاف بالوفاق والخدمة.
 - ٣ - وشكر بالجنان: وهو الاعتكاف على بساط الشهود مع حفظ الحدود والحرمة.
- وقال القاضي: الشكر من الخلق للحق: معرفة إحسانه، وشكر الحق للخلق: مجازاتهم على أفعالهم، فسمى جزاء الشكر شكرا مجازا. والعلاقة المشاكلة، كما سمي جزاء السيئة سيئة فى قوله - تعالى -: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾ [سورة الشورى، من الآية: ٤٠] وهو من أسمائه. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٧٤.
- وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٣٤.

(٢) «الشكور» قال القاضي عياض فى الشفا، فصل (فى تشرىف الله تعالى بما سماه به من أسمائه الحسنى، ووصفه به من صفاته العلى) ١/٢٤٠ قال: «ومن أسمائه تعالى فى الحديث «الشكور» ومعناه: المثيب على العمل القليل. وقيل: المثنى على المطيعين، ووصف بذلك نبيه نوحا - عليه السلام - فقال: ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ [سورة الإسراء، من الآية: ٣] وقد وصف النبى ﷺ نفسه بذلك فقال: «أفلا أكون عبدا شكورا» [البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه] أى: معترفا بنعم ربه، عارفاً بقدر ذلك، مثنيا عليه، مجهدا نفسى فى الزيادة من ذلك؛ لقوله تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [سورة إبراهيم، من الآية: ٧]. ١ هـ: الشفا للقاضى عياض.

وقال الصالحى فى سبل الهدى والرشاد ١/٤٧٤: «الشكور»: صيغة مبالغة، فعيل بمعنى فاعل ... وكان هذا من خصوصياته ﷺ لثلا يصير لأحد عليه منة ... وهو أبلغ من الشاكر؛ لأنه الذى يشكر على العطاء، والشكور: الذى يشكر على البلاء. وقيل: الشاكر: الذى يشكر على الموجود، والشكور: الذى يشكر على المفقود. وحكى أن شقيقا البلخى - رحمه الله تعالى - سأل جعفر بن محمد - رضى الله عنه وعن آبائه -: عن الفتوة، فقال: ما تقول أنت؟! فقال شقيق: إن أعطينا شكرنا، وإن منعتنا صبرنا. فقال جعفر: هكذا تفعل كلاب المدينة!! فقال شقيق: يابن رسول الله فما الفتوة عندكم؟ قال: إن أعطينا آثرنا، وإن منعتنا شكرنا». ١ هـ: سبل الهدى والرشاد للصالحى ١/٤٧٤.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٤٣.

(٣) و«الشكار» أبلغ من «الشكور» الذى هو أبلغ من «شاكر» كما يعلم فى بحث «الغفور» وفى =

ذكر الأوكيين ابن دحية، وذكر الثالث القاضي عياض والطيبى أخذما مما أخرجه الشيخان عن المغيرة بن شعبة قال: «قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه. فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبدا شكورا»^(١).

[الشاهد]^(٢) و [الشهيد]^(٣):

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ﴾^(٤) وقال: ﴿ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾^(٥) وقال - تعالى -: ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ

= الحديث أنه كان ﷺ يقول في دعائه، «رب اجعلني لك شكارا..... إلخ» - وقد تقدم، انظر اسم «الأواه» ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى بتصرف. ١/٤٧٤

(١) الحديث أخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه وأحمد - رحمهم الله -:

فأخرجه البخارى - فتح البارى - فى (كتاب التفسير) ٨ / ٥٨٤ رقم: ٤٨٣٦.

وانظر حديث عائشة - رضى الله عنها - برقم: ٤٨٣٧.

وأخرجه مسلم فى (كتاب صفات المنافقين) باب إكثار الأعمال والاجتهاد فى العبادة ٤ / ٢١٧١ رقم: ٧٩، ٨٠.

وانظر حديث عائشة برقم: ٨١.

وانظر النسائى (قيام الليل) ٣ / ٢١٩ رقم: ١٦٤٤.

وانظر سنن ابن ماجه (إقامة الصلاة) رقم: ٢٠٠.

وانظر مسند الإمام أحمد ٤ / ٢٥١. أرقام: ١٨٢٢٣، ١٨٢٦٤، ١٨٢٦٩.

(٢) «الشاهد»: العالم، أو المطلع الحاضر، اسم فاعل من الشهود، وهو الحضور... إلخ. ١ هـ:

«سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١ / ٤٧٤.

(٣) «الشهيد»: العليم، أو العدل المزكى؛ روى البخارى من حديث عقبة بن عامر - رضى الله عنه -

أن النبي ﷺ خرج يوما فصلى على أهل أحد صلواته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال:

«أنا فرطكم، وأنا شهيد عليكم... إلخ» فتح البارى (كتاب الجنائز) باب الصلاة على الشهيد

٣ / ٢٠٩ رقم: ١٣٤٤... إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١ / ٤٧٦. بتصرف.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣ / ١٣٤.

(٤) سورة الأحزاب، من الآية: ٤٥.

(٥) سورة البقرة، من الآية: ١٤٣.

شَهِيداً ﴿١﴾ ومعنى الاسمين: أنه ﷺ يشهد على الأمم يوم القيامة بتبليغ
الأنبياء رسالات الله إليهم، ويشهد على [أمة]^(٢) التبليغ ولهم بالإيمان .
[الشمس]^(٣) .



(١) سورة النساء، من الآية: ٤١ .

(٢) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» وفي «أ» «أمة» .

(٣) «الشمس» فى الأصل: الكوكب النهارى، وسمى بها ﷺ إما لظهور شريعته، أو لعلوه ورفعته
.... إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ١/٤٧٥ بتصرف .

حرف الصاد^(١)

[الصاير] :

ذكره ابن دحية، قال - تعالى - : ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾^(٢) وقال
تعالى : ﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾^(٣) قال ابن / سعد في الطبقات : [٣٩ / ب]
أنبأنا أحمد بن الحجاج الخراساني، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا
إسماعيل بن عياش^(٤) قال : « كان رسول الله ﷺ أصبر الناس على
إيذاء^(٥) الناس »^(٦) .

[الصاحب]^(٧) :

(١) «الصاد» : هي الحرف الرابع عشر من حروف الهجاء، ومخرجه من بين طرف اللسان وفوق
الثنايا العليا، وهو مهموس رخو، من حروف الصفير، وهو أيضا مطبق، وهذا الإطباق هو
الذي يفرق بينه وبين السين، ولا يكون حرفا من حروف المعاني، واسم لسورة معروفة في القرآن
الكريم . ا هـ : المعجم الوسيط (باب الصاد) ١ / ٤٠٤ .

(٢) سورة الطور، من الآية : ٤٨ .

(٣) سورة النحل، من الآية : ١٢٧ .

(٤) في «ب» «عباس» بدل «عياش» وهذا من أخطاء النسخ .

(٥) في «ب» «أقذار الناس» بدل «إيذاء الناس» .

(٦) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات : ذكر حسن خلقه وعشرته ﷺ بسنده ولفظه .

(٧) اسم فاعل من الصحبة، وهي المعاشرة والملازمة . . . وهو بمعنى العالم . . الخ . . وسمى
بذلك لما كان عليه مع من اتبعه . . وقد ورد إطلاق الصاحب على الله - تعالى - في حديث :
« اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل » .

وقال الشيخ البلقيني : الصحبة على ثلاثة أقسام :

الأول : صحبة من فوقك، وهي في الحقيقة خدمة، وآدابها : ترك الاعتزال، وحمل ما يصدر منه
على أشد الأحوال .

الثاني : صحبة من هو دونك، وهي تقضى على المتبوع بالإشفاق، وعلى التابع بالوقار، وآدابها : أن
تنبه على ما فيه من نقصان من غير تعنيف .

الثالث : صحبة مع المساوي، وهي صحبة الأصدقاء والأقران، وتنبئ على الفتوة . والإيثار . وآدابها :
الاتفات عن عيوبهم، وحمل ما صدر منهم على الجميل ؛ فإن لم تجد تأويلا فاتهم نفسك . ا هـ :
« سبل الهدى والرشاد » للصالحى ١ / ٤٧٧ .

وانظر شرح الزرقاني على المواهب ٣ / ١٣٤ ، ١٣٥ .

ذكره العزفي وابن سيد الناس^(١)، وابن دحية والطيبى وأوردا فيه قوله - تعالى -: ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾^(٢) وقول - تعالى -: ﴿ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴾^(٣) قال ابن دحية: والصاحب بمعنى العالم والحافظ^(٤) واللطيف. وقال العزفي: وأما اسمه الصاحب فبما كان عليه مع من اتبعه من حسن النصيحة^(٥)، وجميل المعاملة، وعظم المروءة والوقار والبر والكرامة.

[صاحب الآيات]^(٦) و [صاحب البرهان]^(٧).

و [صاحب التاج]^(٨):

ذكره العزفي والقاضى عياض، وقال: «المراد بالتاج العمامة، ولم تكن حيثئذ إلا للعرب، والعمائم تيجان العرب»^(٩).

[صاحب الجهاد]^(١٠):

أ / ذكره بعضهم . /

- (١) السيرة النبوية (عيون الأثر، فى فنون المغازى والشمال والسير) لابن سيد الناس، ذكر أسمائه - عليه الصلاة والسلام - ٣٩٩/٢.
- (٢) سورة النجم، الآية: ٢.
- (٣) سورة التكوير، الآية: ٢٢.
- (٤) فى «ب» قدم «اللطف» على «الحافظ».
- (٥) فى «ب» «الصحبة» بدل «النصيحة».
- (٦) «صاحب الآيات» المراد به: صاحب المعجزات.
- (٧) «صاحب البرهان» المراد به: صاحب الحججة الواضحة التى تعطى اليقين، كما فى شرح الزرقانى على المواهب ١٣٥/٣.
- (٨) «صاحب التاج»: انظر اسم «راكب الناقة وراكب الجمل».
- وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٧٨/٣.
- (٩) انظر الشفا للقاضى عياض ١/٢٣٥.
- وحدیث «العمائم . . . إلخ» أخرجه القضاى فى مسند الشهاب ١/٧٥ رقم: ٦٨. قال محقق الشهاب: الحدیث ضعيف؛ لضعف «موسى بن إبراهيم المروزى».
- (١٠) «صاحب الجهاد» المراد به: القتال، كما فى شرح الزرقانى على المواهب ١٣٥/٣.

[صاحب الجمل] :

تقدم^(١)

[صاحب الحجة]^(٢) :

ذكره القاضى وقال: هو من أوصافه فى الكتب المتقدمة .

[صاحب الحطيم]^(٣) :

ذكره ابن خالويه، وابن دحية. والحطيم: الْحَجَرُ، وقيل: الْحَجْرُ،
وقيل: ما بين الركن والباب، وقيل: ما بين الباب إلى المقام. وقيل: ما
بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام، وقيل: ما بين الركن والمقام
وزمزم والحجر. وقيل: الموضع الذى فيه الميزاب. وقيل: الشاذروان
وقيل: جدار الحجر.

[صاحب الحوض]^(٤) :

ذكره ابن خالويه، وابن العريى، وعباض، والعزفى.

[صاحب الخير]^(٥)

- (١) «صاحب الجمل»: انظر اسم «راكب الجمل» من حرف الراء.
- (٢) «صاحب الحجة» المراد بالحجة: البرهان، والمراد بها المعجزات التى جاء بها إلخ، كما فى «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٧٨/١ .
- (٣) «الحطيم» فعيل بمعنى فاعل، أو بمعنى مفعول، فإن كان بمعنى فاعل فقيل: إن العرب كانت تطرح فيه ثيابها التى تطوف فيها حتى تتحطم وتفسد بطول الزمن. وإن كان بمعنى مفعول فقيل: إنه كان من جملة الكعبة فأخرج عنها. ١ هـ: الرياض الأنيقة للسيوطى ص ١٨٨ .
عن الحجر والحطيم راجع فتح البارى (القسامة فى الجاهلية) ١٥٩/٧ .
الأحاديث من ٣٨٤٥ - ٣٨٥٠ .
- وانظر مراصد الاطلاع للبيكرى ١/٣٨١، ٣٨٢ .
- (٤) تقدم حديث مسلم الذى رواه أنس بن مالك - رضى الله عنه - .
- وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٦٥ الباب التاسع فى الكلام على حوضه ﷺ
- (٥) «صاحب الخير» الخير: ضد الشر؛ لأنه ﷺ لا يصدر منه شر حتى إن غزوه وقتله للكفار خير محض لإظهار الدين. ١ هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٣٥ .

١] صاحب الدرجة الرفيعة [(١)

١] صاحب البحر [(٢)

١] صاحب السرايا [(٣)

١] صاحب الخاتم [(٤)

ذكره القاضي عياض، والعزفي، والمراد به: خاتم النبوة، وقد كان من علاماته التي يعرفه أهل الكتاب. أخرج الشيخان عن السائب بن يزيد (٥)

(١) «صاحب الدرجة الرفيعة»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٥٦ بزيادة «العالية» بين الدرجة والرفيعة. وقال الزرقانى فى شرح المواهب ١٣٥/٣ بعد عزوه للسخاوى: «... ولا ينافيه قوله فى المقاصد الحسنة - كتاب للسخاوى - أنه لم يره فى شىء من الروايات؛ لأن مراده فيما يقال عقب الأذان، كما أفصح به، فلا ينافى وروده اسما. ١ هـ: شرح الزرقانى على المواهب ١٣٥/٣.

(٢) «صاحب البحر» فى حاشية «أ» قال: «البحر: اسم فرس من أفراسه ﷺ فيه الخلاف كما ذكره العراقى فى تعداد مافيه الخلاف» انتهى من حاشية «أ». وما ذكر فى «أ» غير موجود فى نسخة «ب».

و«صاحب البحر» لم يذكره السيوطى فى الرياض، ولا غيره كالسخاوى والصالحى والقسطلانى والزرقانى - رحمهم الله تعالى -.

(٣) «صاحب السرايا»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥، والصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٤٧٨/١، ولم يتكلم على السرايا، وكذا ذكره القسطلانى والزرقانى ١٣٥/٣ باسم «صاحب السرايا الكثيرة» ولم يتكلم أحد منهما عليها أيضا.

و«السرايا»: جمع سرية، وهى: القطعة من الجيش يرسلها الرسول ﷺ برياسة أحد القواد غيره.

(٤) «صاحب الخاتم» المراد به: خاتم النبوة.

(٥) «ابن سعيد بن ثمامة الأسود».

ولد فى السنة الثانية من الهجرة، فهو ترب ابن الزبير، والنعمان بن بشير. كان - رضى الله عنه - عاملا لعمر على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة بن مسعود. روى - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال: لما قدم النبى ﷺ من تبوك تلقاه الناس، فتلقيته على الناس، وقال مرة: مع الغلمان... إلخ. وقال - رضى الله عنه -: ذهبت بى خالى إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله: هذا ابن أختى وجمع، فدعا لى ومسح رأسى، ثم توضأ فشربت من وُصُوته، ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كفيه كأنه زر الحجلة.

اختلف فى تاريخ وفاته، فقيل: توفى سنة ثمانين، وقيل: غير ذلك. ١ هـ: الاستيعاب لابن عبد

البر ١١٦/٤ - ١١٨ رقم: ٩٠٢

وانظر الإصابة لابن حجر ١١٧/٤، ١١٨ رقم: ٣٠٧١.

قال: ذهبت إلى رسول الله ﷺ فنظرت الخاتم/ بين كتفيه فإذا هو مثل [٤٠/ب] «زرّ الحجلة»^(١)...»^(٢).

وأخرج الترمذى: عن أبى زيد^(٣) عمرو بن أخطب الأنصارى قال: «مسحت ظهر النبى ﷺ فوقعت أصابعى على الخاتم» قيل: «وما الخاتم؟ قال: شعرات مجتمعات»^(٤).

وأخرج الترمذى: عن أبى نضرة^(٥) قال: سألت أبا سعيد الخدرى عن خاتم رسول الله ﷺ فقال: «كان فى ظهره بضعة ناشزة»^(٦).

(١) فوق «زر الحجلة» فى الأصل «أ» كتب «أى: زر الخيمة» وهى ليست فى «ب».
(٢) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه - فتح البارى - (كتاب الوضوء) باب غسل الرجلين إلى الكعبين ٢٩٦/١ رقم: ١٩٠.

البخارى (المناقب) باب كنية النبى ﷺ ٥٦٠/٦، ٥٦١ رقم: ٣٥٤٠، ٣٥٤١.
وانظر البخارى (الدعوات) باب الدعاء للصبيان بالبركة، رقم: ٦٣٥٢.
وانظر صحيح مسلم (الفضائل) ١٨٢٣/٤ رقم ١١١.
وانظر جامع الترمذى (المناقب) باب فى خاتم النبوة ٥٦٢/٥ رقم: ٣٦٤٣.
و«زر الحجلة» - بكسر الزاى وتشديد الراء - و«الحجلة» - بفتح المهملة والجيم -: واحدة الحجال، وهى بيوت تزين بالثياب والأسرة والستور، لها عرى وأزرار. وقيل: المراد بالحجلة: الطير، وهو العيقوب، يقال للأنثى منه: حجلة، وعلى هذا فالمراد بزرها بيضتها... إلخ. اهـ: فتح البارى لابن حجر ٢٩٦/١.

(٣) «عمرو بن أخطب بن رفاعة الأنصارى الخزرجى أبو زيد» مشهور بكنيته... غزا مع النبى ﷺ ثلاث عشرة غزوة، ومسح رأسه وقال: «اللهم جملته»..
نزل البصرة، وهو ممن جاوز المائة. اهـ: الإصابة لابن حجر ٨٢/٧ رقم: ٥٧٥٤
ولمعرفة المزيد عنه انظر الكنى فى نفس المصدر.

(٤) الحديث أخرجه الترمذى فى الشمائل بحاشية المواهب اللدنية للبيجورى ص ٣٠، ٣١، باب ما جاء فى خاتم النبوة.

(٥) «أبو نضرة» هو: المنذر بن مالك بن قُطعة - بضم القاف وفتح المهملة - العبدى العوفى - بفتح المهملة والواو - ثم فاء، البصرى... مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة. مات سنة ١٠٨ أو ١٠٩،
أخرج له البخارى فى التاريخ، ومسلم، والأربعة. اهـ: التقريب ص ٥٤٦.

(٦) الحديث أخرجه الترمذى فى الشمائل، باب (ما جاء فى خاتم النبوة) ص ٣٤.
و«البضعة» - بفتح الموحدة، وقد تكسر -: قطعة لحم. و«الناشزة»: المرتفعة.

وأخرج مسلم والترمذى: عن جابر بن سمرة قال: رأيت خاتم النبوة بين كتفى رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمامة^(١). ولفظ الترمذى: «غدة حمراء مثل بيضة الحمامة».

وقع لبعض قضاة عصرنا أنه صحف هذه اللفظة فقال: «غرة» بالراء، فنوزع^(٢) فى ذلك، فسألنى، فقلت له: إنما هى غدة بالدال.

وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال: كان خاتم النبوة على

(١) حديث جابر بن سمرة «... مثل بيضة الحمامة» - أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) باب: إثبات خاتم النبوة وصفته... إلخ ٤/١٨٢٣ رقم: ١١٠ وأخرجه الإمام الترمذى فى جامعه (كتاب المناقب) باب فى خاتم النبوة ٥/٥٦٢ رقم ٣٦٤٤ عن جابر بن سمرة. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه الترمذى أيضا بلفظ الجامع فى الشرائع، ص ٢٩.

و«الغدة» - بضم الغين وتشديد الدال المهمل - وهى... لحم يحدث بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك - وقوله: «حمراء». وفى رواية أنها «سوداء» وفى رواية أنها «خضراء»، وفى رواية «كلون جسده» ولا تدافع بين هذه الروايات؛ لأنه كان يتفاوت باختلاف الأوقات، فكانت كلون جسده تارة، وكانت حمراء تارة، وهكذا بحسب الأوقات. قوله: «مثل بيضة الحمامة» لا تعارض بين هذه الرواية والرواية السابقة، بل ولا غيرها من الروايات كرواية ابن حبان ك «بيضة نعامة» ورواية البيهقى ك «التفاحة» ورواية ابن عساكر ك «البندقة» ورواية مسلم «جمع» - بضم الجيم، وسكون الميم - عليه خيلان كأنها التأليل - وفى رواية الحاكم: «شعر مجتمع» اختلاف هذه الروايات راجع إلى اختلاف الأحوال، فقد قال القرطبى: إنه كان يكبر ويصغر، فكلُّ مشبه بما سنع له، ومن قال: شعر؛ فلأن الشعر حوله كما فى رواية أخرى، وبالجملة فالأحاديث الثابتة تدل على أن الخاتم كان شيئاً بارزاً، إذا قلل كان كالبندقة ونحوها، وإذا كثر كان ك «جمع اليد». وأما رواية ك «أثر المحجم» أو كركبة عنز، أو كشامة خضراء، أو سوداء، ومكتوب فيها: محمد رسول الله، أو: سر فإنك المنصور، لم يثبت منها شىء كما قاله ابن حجر العسقلانى وتصحيح ابن حبان لذلك وهم.

وقال بعض الحفاظ: «من روى أنه كان على خاتم النبوة كتابة «محمد رسول الله» فقد اشتبه عليه خاتم النبوة بخاتم اليد؛ إذ الكتابة المذكورة إنما كانت على الثانى (خاتم اليد) دون الأول». ١ هـ: شرح البيهقى على الشرائع ص ٢٩ طبعة الحلبي.

(٢) فى «ب» «فتوزع» بدل «فنوزع». وهذا من أخطاء النسخ.

ظهر النبي ﷺ «مثل البندقة من لحم، عليه مكتوب: محمد رسول الله»^(١).

وفى تاريخ نيسابور: مكتوب فيها باللحم^(٢): وفى / كتاب الترمذى [٤١/١] الحكيم: «كبيضة حمام، مكتوب فى باطنها: الله لا شريك له، وفى ظاهرها: توجه حيث شئت فإنك منصور»^(٣).

وفى مستدرک الحاكم: عن وهب بن منبه قال: «لم يبعث الله نبيا إلا وقد كانت عليه شامة النبوة فى^(٤) يده اليمنى إلا أن يكون نبينا ﷺ فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه»^(٥).

(١) الحديث أخرجه الهيمى فى موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، فى (كتاب علامات النبوة) باب فى خاتم النبوة، ص ٥١٤ رقم: ٢٠٩٧ بلفظ: عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال: كان خاتم النبوة فى ظهر رسول الله ﷺ مثل البندقة من لحم، عليه مكتوب: «محمد رسول الله». قلت - أى الهيمى - : اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذى كان يختم به الكتب. ا هـ: موارد.

وقال السيوطى فى الرياض الأنيقة ص ١٩٠: وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف عن ابن عمر: «كان خاتم النبوة... إلخ». ا هـ: الرياض الأنيقة ص ١٩٠. وانظر: عيون الأثر لابن سيد الناس «ذكر الخاتم» ٤٢١/٢.

(٢) وفى «تاريخ الخميس فى أحوال أنفوس نفيس» للديار بكرى ٩/١٠٩١ قال: «وفى تاريخ نيسابور... مثل البندقة من لحم مكتوب عليه باللحم «محمد رسول الله» وبهذا يتبين أن بنسخة «النهجة السوية» سقطا والله أعلم».

وفى تاريخ «الخميس» أيضا بعدما ذكره من رواية تاريخ نيسابور: «وفى رواية عن صفية بنت عبد المطلب: مكتوب عليه لا إلا إلا الله محمد رسول الله. كذا فى حياة الحيوان نقلًا عن «دلائل النبوة لليهقى».

(٣) وفى «تاريخ الخميس فى أحوال أنفوس نفيس» المصدر السابق ٩/٣٠٩١: «وفى كتاب الحكيم الترمذى: «كبيضة الحمام مكتوب فى باطنها: الله وحده لا شريك له، وفى ظاهرها: توجه حيث شئت فإنك منصور».

(٤) من قوله: «فى يده اليمنى...» إلى قوله: «فإن شامة النبوة» ساقط من «ب».

(٥) الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک (كتاب التاريخ) ٥٧٧/٢ بلفظ: عن وهب بن منبه قال: كان هارون بن عمران فصيح اللسان بين المنطق يتكلم فى تودة، ويقول بعلم وحلم، وكان أطول من موسى طولًا، وأكبرهما فى السن، وكان أكثرهما لحما وأبيضهما جسمًا، وأعظمهما ألواحًا، وكان موسى رجلا جعدًا آدم طولا كأنه من رجال شنوءة، ولم يبعث الله نبيا إلا وقد كانت عليه شامة النبوة فى يده اليمنى إلا أن يكون نبينا محمد ﷺ فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه، وقد سئل نبينا ﷺ عن ذلك فقال: «هذه الشامة التى بين كتفى شامة الأنبياء قبلى؛ لأنه لا نبى بعدى ولا رسول». ا هـ: المستدرک.

قال السهيلي^(١): «الصحيح أنه كان عند نغض كتفه الأيسر؛ لأنه معصوم من وسوسة الشيطان، وذلك الموضع منه دخوله».

وذكر الواحدى: عن شيوخته قال: لما شكوا في موت النبي ﷺ وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفى النبي ﷺ قالت: «قد توفى وقد رفع الخاتم من بين^(٢) كتفيه»^(٣).

[صاحب زمزم]^(٤):

ذكره ابن خالويه، وابن دحية.

(١) قول السهيلي في الروض الأثف ١/١٩١ بلفظ: «وأما وضعه عند نغض كتفه فلأنه معصوم من وسوسة الشيطان، وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لابن آدم». «النغض» - بالضم ويفتح -: غضروف الكتف، أو حيث يجئ ويذهب منه، كالناغض. ١ هـ: ترتيب القاموس (نغض).

(٢) حديث «أسماء بنت عميس» في رفع الخاتم عند وفاته ﷺ أخرجه الإمام ابن سعد في الطبقات في (ذكر كلام الناس حين شكوا في وفاة رسول الله ﷺ) ٢/٢٧٢ بلفظ:

أخبرنا محمد بن عمر الواقدي، حدثني القاسم بن إسحاق، عن أمه، عن أبيها القاسم بن محمد بن أبي بكر، أو عن أم معاوية أنه لما شك في موت النبي ﷺ قال بعضهم: قد مات، وقال بعضهم: لم يم! وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه وقالت: قد توفى رسول الله ﷺ؛ قد رفع الخاتم من بين كتفيه. ١ هـ: الطبقات.

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب عن «الواقدي»: «متروك مع سعة علمه...» تقريب ص ٤٩٨ رقم: ٦١٧٥.

وانظر «عيون الأثر» لابن سيد الناس «ذكر خاتم النبوة» ٢/٤٣٣.

وانظر «تاريخ الخميس» في أحوال أنف نفيس» للديار بكرى ١/٣٠٩، ٢/١٦٧.

وقال الديار بكرى في تاريخ الخميس ١/٣٠٩: قال ابن حجر في فتح الباري: ما ورد من أن الخاتم كان كأثر المحجم، أو كالشامة السوداء أو الخضراء، مكتوب عليها محمد رسول الله، أو سر فإنك المنصور، أو لا إله إلا الله محمد رسول الله، لم يثبت منها شيء، قال: لا تغتر بما وقع في صحيح ابن حبان؛ فإنه غفل حيث صحح ذلك.

وقال الهيثمي في «موارد الظمان» - انظر التعليق الخاص باسم «صاحب الخاتم» - ١ هـ: تاريخ الخميس في أحوال أنف نفيس، للديار بكرى «ذكر شمائله ﷺ».

(٣) قال السهيلي في الروض الأثف ١/٩١: «الحكمة في خاتم النبوة على جهة اليسار؛ أنه لما ملئ قلبه حكمة ويقينا ختم عليه كما يختم على الوعاء المملوء مسكا أو دراً». ١ هـ: الروض الأثف.

(٤) انظر الباب السابع في (فضائل زمزم) من كتاب «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/١٨١ -

١٨٦.

[صاحب السلطان]^(١) :

ذكره فى الشفا وقال: هو من أسمائه فى الكتب المتقدمة، وذكر
[٤١ / ب] الغزالى فى الإحياء/ أن من خصائصه ﷺ أنه جمع له بين النبوة
والسلطان، وكان فيما تقدم تكون النبوة لواحد، والسلطان غيره، وفى
التنزيل ﴿ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾^(٢).

[صاحب السيف] :

ذكره ابن دحية، وهو من أوصافه ﷺ فى الكتب المتقدمة، ومعناه:
أنه صاحب القتال والجهاد.

أخرج أحمد عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «بعثت بالسيف حتى
يعبد الله لا شريك له»^(٣).

لطيفة:

ألف الجمال بن نباتة مفاخرة بين السيف والقلم، ذكر فيها من مزايا
السيف: أن اليد الشريفة حملته دون القلم^(٤).

(١) انظر الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٣٤

(٢) سورة الإسراء، من الآية: ٨٠.

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند عبد الله بن عمر) وفيه بعد قوله: «لا شريك
له»: «وجعل رزقى تحت ظل رمحى، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمرى، ومن تشبه
بقوم فهو منهم»

قال المحققون: إسناده ضعيف على نكارة فى بعض ألفاظه . . . إلخ. اهـ: مسند أحمد:
الموسوعة الحديثية المطبوعة على نفقة خادم الحرمين الشريفين ١٢٣/٩ - ١٢٥ رقم: ٥١١٤.

وأخرجه الإمام الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» فى ترجمة «أبى عمر الزاهد» ٥٠٨/١٥ وقال:
إسناده صالح. وهذا يخالف ما ذكره محققو مسند الإمام أحمد.

(٤) انظر «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٧٩.

وانظر الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٥.

[صاحب الشرع]^(١)

و [صاحب الشفاعة العظمى]^(٢) :

ذكره فى الشفا، وتقدم^(٣) فى حديث: «إذا كان يوم القيامة كنت إمام الناس وصاحب شفاعتهم»^(٤).

[صاحب العطايا]^(٥)

و [صاحب العلامات الباهرات]

و [صاحب الفضيلة]

[٤٢ / ١] و [صاحب قول لا إله إلا الله] /

و [صاحب القضيب] :

ذكره فى الشفا، قال: «والمراد به السيف، وقع كذلك مفسرا فى الإنجيل، قال: معه قضيب من حديد يقاتل به. قال: وقد يحمل على أنه القضيب المشوق الذى كان يمسه، وهو الآن عند الخلفاء»^(٦) انتهى.

[صاحب القضيب الأصفر] :

ذكره بعضهم.

(١) أى: الباقي الذى لم ينسخ، أى: مظهره ومبينه، أضيف إليه لعدم ظهوره قبله. ١ هـ: شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٥.

(٢) الواو من نسخة «ب».

(٣) فى «ب» «وقد تقدم» بدل «وتقدم».

(٤) انظر اسم «إمام النبیین ﷺ».

(٥) «... العطايا»: جمع عطية، وهى: الوهبة التى لا تحصر بلا من ولا أذى ولا مقابل. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٦١ «ذو العطايا».

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٣٥.

(٦) فى الشفاء للقاضى عياض ١/ ٢٣٥ قال: «ومعنى صاحب القضيب: أى السيف، وقع ذلك

مفسرا.... إلخ». ١ هـ: الشفا.

وانظر تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٣٣.

[صاحب الكساء] :

ورد صفته في الإنجيل، أخرجه ابن أبي حاتم^(١): عن فرقد السبخى.

[صاحب الكوثر]^(٢) :

ذكره ابن دحية.

[صاحب اللواء]^(٣) :

ذكره ابن العربي، وعياض، والعزفى، والمراد به: لواء الحمد، وقد يحمل على اللواء الذى كان يعقده للحرب، فيكون كناية عن القتال.

[صاحب المحشر] :

ذكره ابن خالويه وابن دحية. وفي الصحاح^(٤): المحشر - بكسر الشين -: موضع الحشر، وهو يوم القيامة، ومعنى كونه صاحبه، أنه صاحب الكلمة فيه، والشفاعة، واللواء، والمقام المحمود/، والكوثر، ويظهر له فيه من الخصائص الجملة [مالميس]^(٥) لغيره.

[صاحب المدرعة] :

ورد في الإنجيل كما تقدم، وفي الصحاح^(٦): «المدرعة والمدرع

(١) أثر ابن أبي حاتم لم أعر عليه في المصادر المتوافرة لدى.

و(فرقد السبخى) هو: فرقد بن يعقوب السبخى - بفتح المهملة والموحدة، ويخاء معجمة - أبو يعقوب البصرى. صدوق عابد؛ لكنه لين الحديث كثير الخطأ، من الخامسة، مات سنة ١٣١هـ روى له الترمذى وابن ماجه. ١ هـ: تقريب، ص ٤٤٤ رقم: ٥٣٨٤.

(٢) عن «الكوثر» انظر اسم «الحوض المورود».

(٣) «صاحب اللواء» لم أعر عليه فى عارضة الأحوذى لابن العربى، ولكن ذكره عياض فى الشفا ٢٣٤/١ وذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٤.

وانظر اسم «حامل لواء الحمد».

(٤) الصحاح للجوهرى ٢/ ٦٣٠ (حشر).

(٥) ما بين القوسين ساقط من «ب».

(٦) الصحاح للجوهرى ٣/ ١٢٠٧ (درع).

واحد» وهى درع الحديد - بالمهملة - ومعنى الاسم راجع إلى القتال والملاحم.

[صاحب الشعر]^(١):

ذكره ابن خالويه، وابن دحية، والأشهر فتح ميمه، وهو مزدلفة؛ لما فيه من الشعائر، ومعالم الدين.

[صاحب المعراج]:

ذكره القاضى عياض^(٢)، وهو السلم الذى رقى فيه إلى السماء، له مرقة من ذهب، ومرقة من فضة.

[صاحب المغنم]^(٣):

لأنه أحل له ولم يحل لنبي قبله.

[صاحب المقام المحمود]^(٤):

ذكره ابن العربى، وعياض، وآخرون. قال - تعالى -: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^(٥) فسر فى الحديث بالشفاعة، ونقل ابن

[٤٣ / أ] دحية الإجماع عليه.

(١) حكى الجوهري كسر الميم - مَشْعَر - لغة، قال صاحب المطالع: يجوز الكسر ولكنه لم يرد - وقال النووى فى تهذيبه: اختلف فيه، فالعروف فى كتب التفسير والحديث والأخبار والسير أنه «مزدلفة» كلها، وسمى مشعرا لما فيه من الشعائر ومعالم الدين. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٧٩.

(٢) انظر الشفا للقاضى عياض ١/٢٣٤.

(٣) «صاحب المغنم» ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٤.

وانظر الزرقانى على المواهب ٣/١٣٥.

(٤) لم أعره عليه عند ابن العربى فى كتابيه: أ - عارضة الأحوذى «ب» القبس فى شرح موطأ

مالك. وذكره القاضى عياض فى الشفا ١/٢٣٣.

وانظر القول البديع للسخاوى ص ٧٤.

وانظر الزرقانى على المواهب ٣/١٣٥، ١٣٦.

(٥) سورة الإسراء، من الآية: ٧٩.

[صاحب المنبر]^(١) :

ذكره ابن خالويه، وابن دحية .

[صاحب النعلين] :

ذكره ابن العربي، وعياض^(٢) والعزفي، وورد في الإنجيل لما تقدم^(٣)،
وعندى أن فيه إشارة إلى ماورد في الحديث من خصائص شريعته: جواز
الصلاة في النعلين^(٤)، بخلاف الشرائع السابقة .

[صاحب الهراوة]^(٥) :

ذكره ابن العربي، وعياض، والعزفي، وورد في الإنجيل . قال عياض:
والهراوة في اللغة: العصا، قال: وأر[أ]ها^(٦) - والله أعلم - العصا
المذكورة في حديث الحوض «أذود الناس عنه بعصاى لأهل اليمين» .

(١) «صاحب المنبر» - بكسر الميم - من النبر، وهو الارتفاع .

(٢) انظر الشفا للقاضي عياض ٢٣٤/١ .

وانظر القول البديع للسخاوى، ص ٧٤ .

(٣) انظر حرف الراء .

(٤) عن الصلاة في النعلين انظر الآتى:

(أ) فتح البارى بشرح صحيح البخارى، لابن حجر ٤٩٤/١ (كتاب الصلاة) باب الصلاة في النعال .

(ب) كتاب «صفة صلاة النبي ﷺ» للشيخ الالبانى، ص ٦٠، ٦١ ط/١١ .

(ج) كتب الفقه الإسلامى .

(٥) قال السهلبى في الروض الأنف بحاشية ابن هشام ٣٢/١: «وأما أبريز بن هرمز - وتفسيره

بالعربية: مظفر - فهو الذى كتب إليه النبي ﷺ فقيل له: سلّم ما فى يديك إلى صاحب

الهراوة . . . الخ .

وانظر تاريخ دمشق - تهذيب الشيخ بدران - ٣٣٣/٣ .

وانظر الشفا للقاضي عياض ٢٣٤/١، ٢٣٥ .

وانظر القول البديع للسخاوى، ص ٧٤ .

(٦) ما بين القوسين - الألف - ساقط من «أ» وفى «ب» وإنها . والألف من «أراها» ثابتة فى الشفا

٢٣٥/١ . وحذفها مخالف لقواعد اللغة؛ لأنه لم يتقدم جازم يكون سببا لحذفها . و«أراها»

يعنى: أظنها .

وقال النووي: «هذا ضعيف؛ لأن المراد تعريفه بصفة يراها الناس معه يستدلون بها على صدقه، وأنه المفسر به المذكور في الكتب السالفة، فلا يصح تفسيره بعضا تكون في الآخرة. والصحيح أنه كان يمسك القضيب بيده كثيرا. وقيل: كان يمشى والعصا بين يديه، وتغرز له فيصلى عليها».

وأخرج أحمد في الزهد: عن أبي المثني الأملوكي^(١): أنه سئل عن مشى الأنبياء بالعصا، قال: «ذل وتواضع لربهم»^(٢).

[صاحب الوسيلة] :

ذكره عياض، وابن دحية، وأورد فيه حديث مسلم: «سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله/ وأرجو أن أكون أنا هو»^(٣).

[صاحب لا إله إلا الله]^(٤) :

ذكره ابن دحية.

(١) هو: ضمضم الأملوكي - بضم الألف وسكون الميم وضم اللام وفي آخرها كاف - هذه النسبة إلى أملاك: بطن من ردمان. وردمان: من رعين، وهو ردمان بن وائل بن رعين، منها جماعة منهم أبو المثني: ضمضم الأملوكي الحمصي من أهل الشام، يروى عن عتبة بن عبد السلمي. ١هـ: الأنساب للسمعاني ٢٠٨/١ تحقيق عبد الله عمر البارودي، ط/ مؤسسة الكتب العلمية.

(٢) لم أعثر على هذا الأثر في النسخة المتوافرة لدى من كتاب (الزهد) للإمام أحمد، طبع دار الكتب العلمية.

(٣) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (كتاب الصلاة) باب استحباب القول مثل قول المؤذن إلخ / ٢٨٨، ٢٨٩ رقم: ٣٨٤ بلفظ: عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي؛ فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله» الحديث.

(٤) «صاحب لا إله إلا الله» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٨٠: «ومن صفته فى التوراة: ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا: لا إله إلا الله».

[الصادق ^(١)] :

قال الله - تعالى - : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ ^(٢) أى : أظهره وأمضيه .

[الصادق] . [المصدوق] :

ذكرهما جماعة ممن تكلم على الأسماء .

وفى الصحيح : عن ابن مسعود : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : « أن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه ... » ^(٣) الحديث .

وفى مسند أحمد : عن أبي ذر ، حدثنا الصادق المصدوق فيما يرويه عن ربه أنه قال : « الحسنه بعشر أمثالها » ^(٤) . قال ابن دحية : وكان

(١) « الصادق » : اسم فاعل من صدع بالحجة : إذا تكلم بها جهارا ، من الصديق : وهو الفجر ، أو من الصدع بمعنى الفصل . ١ هـ : « سبل الهدى والرشاد » للصالحى ١ / ٤٨٠ .

(٢) سورة الحجر ، من الآية : ٩٤ .

وقال الزرقانى فى شرح الآية : « فاصدع ... » أى : أبن الأمر إبانة لاختفى ، كما لا يلتئم صدع الزجاجة المستعار منه ذلك التبليغ ؛ بجامع التأثير أفرق بالقرآن والدعاء إلى الله ، وأوضح الحق وبينه من الباطل . ١ هـ : شرح الزرقانى على المواهب ٣ / ١٣٦ .

(٣) الحديث متفق عليه :

أخرجه البخارى - فتح البارى - (كتاب بدء الخلق) باب ذكر الملائكة ، رقم : ٣٢٠٨ .

وأخرجه فى (كتاب القدر) رقم : ٦٥٩٤ .

وأخرجه فى (كتاب الأنبياء) باب خلق آدم وذريته ، رقم : ٣٣٣٢ .

وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه (كتاب القدر) ٤ / ٢٠٣٦ رقم : ٢٦٤٣ .

و« الصادق » : اسم فاعل من الصدق ، وهو : مطابقة الأمر للواقع . وقد كان ﷺ صادقا فى كل ما جاء به .

(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث أبى ذر الغفارى - رضى الله عنه) ١٥٥ / ٥

بلفظ : عن أبى ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقول : قال الله - عز وجل - : « الحسنه عشر أو أزيد ، والسيئه واحده أو أغفرها ، فمن لقينى لا يشرك بى شيئا بقراب الأرض خطيئة جعلت له مثلها » .

وانظر المسند أيضا ٥ / ١٨٠ .

وانظر كلام ابن دحية فى «سبل الهدى والرشاد» ١ / ٤٨٠ .

«الصادق المصدوق» علما واضحا له ﷺ إذ جرى ذلك مجرى الأعلام.
[الصالح]^(١):

ذكره ابن دحية، والطيبى^(٢) أخذنا من قول الأنبياء له فى الإسراء:
«مرحبا بالنبي الصالح، والأخ الصالح، والابن الصالح»^(٣) قال: وهى
كلمة/ جامعة لمعانى الخير كله.

وقال الزجاج: «الصالح: الذى يؤدى إلى الله ما افترض عليه، وإلى
الناس حقوقهم».

[الصدق]:

ذكره بعضهم أخذنا من قوله - تعالى - : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى
اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ﴾^(٤).

[الصراط المستقيم]:

(١) «الصالح»: اسم فاعل من «صلح» والصالح: كلمة جامعة... إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى
والرشاد» ٤٨١/١.

(٢) ذكره الطيبى فى «شرح مشكاة المصابيح» كتاب (الفضائل والشمائل) باب أسماء النبي ﷺ
١١/١١ وقال: هو من قول الأنبياء - يعنى - «مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح». ١ هـ:
شرح مشكاة المصابيح، بتصرف.

(٣) القائل: «مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح» الأنبياء الذين مر بهم ليلة الإسراء والمعراج خلا
آدم وإبراهيم فإنهما قالوا: «الابن الصالح». ١ هـ: الشفاء لعياض ١٨١/١ بتصرف.

وقال ابن حجر فى فتح البارى (مناقب الأنصار) باب المعراج ٧/ ٢١٠: «قيل: اقتصر الأنبياء على
وصفه بهذه الصفة، وتواردوا عليها؛ لأن الصلاح صفة تشمل الخير، ولذلك كررها كل منهم
عند كل صفة. والصالح: هو الذى يقوم بما يلزمه من حقوق الله، وحقوق العباد. فمن ثم
كانت كلمة جامعة لمعانى الخير.

وفى قول آدم: «..... بالابن الصالح» إشارة إلى افتخاره بأبوة النبي ﷺ. ١ هـ: فتح
البارى لابن حجر ٧/ ٢١٠.

وانظر تفسير أول سورة الإسراء فى تفسير ابن كثير.

وانظر الخصائص الكبرى للسيوطى ١/ ٣٧٧ - ٤٤٧ باب خصوصيته ﷺ.

(٤) سورة الزمر، من الآية: ٣٢.

ذكره ابن دحية، وعياض. وأخرج ابن أبي حاتم: عن أبي العالية^(١) في قوله - تعالى -: ﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾^(٢) قال: هو رسول الله ﷺ؛ وسمى به لأنه طريق إلى الله موصل إليه.

و«الصراط»: الطريق. و«المستقيم»: القيم الواضح الذي لا عوج فيه^(٣).

[صراط الذين أنعمت عليهم]:

ذكره بعضهم في أسمائه^(٤).

[الصفوح]^(٥):

(١) و«أبو العالية» هو البراء - بالتشديد - البصرى، اسمه: زياد، وقيل: كلثوم، وقيل: أذينة: وقيل: ابن أذينة، ثقة من الرابعة، مات في شوال سنة ١٩١هـ.

أخرج له البخارى ومسلم والنسائى . ١هـ: التقريب لابن حجر، ص ٦٣٥ رقم: ٨١٩٧.

(٢) سورة الفاتحة: ٦.

(٣) الحديث أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين (تفسير سورة الفاتحة) ٢١/١، ٢٢ - رسالة دكتوراه - تحقيق د/ أحمد عبد الله الزهرانى، طبع مكتبة الدار بالمدينة، بلفظ: عن أبي العالية: ﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ قال: هو النبي ﷺ وصاحبه من بعده.

قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن فقال: صدق أبو العالية ونصح.

قال المحقق: إسناده حسن.

أخرجه المروزى في السنة، ص ٨، وابن جرير في التفسير ٧٥/١.

وابن كثير في التفسير ٤٣/١.

وعن ابن أبي حاتم عزاه السيوطى في الدر المنثور في التفسير بالماثور إلى: عبد بن حميد، وابن

عدى، وابن عساكر، وعنه الشوكانى في فتح القدير ٢٤/١ وزاد نسبه إلى ابن المنذر.

وأخرجه الحاكم فى المستدرک ٢٥٩/٢ عن أبي العالية، عن ابن عباس وصححه، ووافقه الذهبى

فى التلخيص.

وسمى ﷺ بالصراط المستقيم؛ لأنه الطريق الموصل إليه. والصراط: الطريق. وقيل: الواضح

وقيل: السوى. والسين «السطر» لغة فيه. و«المستقيم»: القيم الواضح الذى لا عوج فيه. ١هـ:

تفسير ابن أبي حاتم بتصرف. وانظر «سبل الهدى والرشاد» ٤٨٢/١.

وانظر الشفا للقاضى عياض ٢٣٣/١.

(٤) ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٥) «الصفوح»: صيغة مبالغة من «الصفح» قال فى الصحاح: وصفحت عن فلان: إذا عرضت عن

ذنبه، وفى الشرح: الصفح: ترك الثريب، والإعراض والتجاوز عن المسيئين، قال - تعالى - =:

ذكره ابن دحية، وأخرج الترمذى فى الشمائل عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: «لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا متفحشا ولا سخاباً فى / ب] الأسواق، ولا يجزى بالسيئة/، ولكن يعفو ويصفح»^(١).

[الصفوة]^(٢)

و[الصَّفِيُّ]:^(٢)

أى: الحبيب.



= ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ [الحجر: ٨٥] قيل: وهو أبلغ فى العفو؛ لأن الإنسان قد يعفو ولا يصفح . وقال الشيخ البلقينى: وعندى أن العفو أبلغ من الصفح؛ لأنه إعراض عن المؤاخذه، والعفو: محو الذنب، ومن لازم المحو الإعراض، ولاعكس. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ٤٨٢/١ بتصريف.

وقال الزرقانى فى شرح المواهب ١٣٦/٣: «الصفوح» هو من صفاته فى القرآن والتوراة والإنجيل، قال - تعالى -: ﴿ فَاصْفَحْ ﴾ وقال - تعالى -: ﴿ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ ﴾ [المائدة: ١٣]: وانظر اسم «العفو».

(١) وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخارى - تقدم - « ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ». ١ هـ: شرح الزرقانى على المواهب ١٣٦/٣ بتصريف. وانظر الشفا للقاضى عياض ٢٤١/١.

(٢) انظر اسم (حرز الأمين).

حرف الضاد (١)

[الضابط] (٢) :

ذكره ابن دحية .

[الضحوك] :

ذكره ابن فارس، وابن دحية . وأخرج ابن فارس بسنده : عن ابن عباس قال : «اسمه في التوراة أحمد الضحوك القتال، يركب البعير، ويلبس الشملة ويجتزي^(٣) بالكسرة، سيفه على عاتقه»^(٤) قال ابن فارس :

(١) الضاد: هو الحرف الخامس عشر من حروف الهجاء، وهو مجهور مزدوج، وقد تكتمل شدته في بعض البلاد العربية، فيصبح كالدال المفخمة، كما تكتمل رخاوته في نطق البعض الآخر، فيصبح كالزاي المفخمة .

ومخرج الضاد القديمة عند سيبويه من بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس . ١ هـ : المعجم الوسيط .

(٢) ما بين القوسين المعكوفين «الضابط» ساقط من نسخة «ب» .

و«الضابط» قال عنه صاحب الصحاح : هو من ضبط الشيء : حفظه، فهو ضابط، أى : حازم . فهو راجع إلى معنى الحفيظ والحافظ، وسمى به ﷺ لأنه يضبط مايوحى إليه، أى : يحفظه عن التغيير والتبديل . ١ هـ : «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٨٢ بتصرف .

(٣) قوله : «ويجتزي» من «ب» وهى فى «أ» غير واضحة، ووضع تحتها : «أى : يواتر» .

(٤) الحديث أخرجه أحمد بن فارس فى كتابه «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» تحقيق/ ماجد الذهبى، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت، ص ٣١ أخرجه بلفظ : حدثنا سعيد بن محمد بن نصر، حدثنا بكر بن سهل الدمياطى، قال : حدثنا عبد الغنى بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وعن مقاتل عن الضحاك، عن ابن عباس قال : «اسمه فى التوراة» الحديث .

وقال الذهبى فى تاريخ الإسلام . . . (السيرة النبوية) «أسماء النبى ﷺ وكنيته» ص ٣٢ : «ومن أسمائه : الضحوك . . . جاء فى بعض الآثار عنه ﷺ أنه قال : «أنا الضحوك . . .» .

وإنما سمي الضحك لأنه كان طيب النفس فكها^(١) على كثرة من يأتيه ويفد عليه من جفاة العرب، وأجلاف^(٢) أهل البوادي، لا تراه ذا ضجر ولا قلق ولا جفاء، ولكن لطيفا في المنطق رقيقا في المساءلات.

وأخرج أحمد عن أبي الدرداء قال: «لم يكن رسول الله ﷺ يحدث حديثا إلا تبسم»^(٣). وأخرج^(٤) عن جرير^(٥) قال: «ما حجبنى رسول الله ﷺ منذ أسلمت/ ولا رآنى إلا ضحك»^(٦).

[الضَّحَاك] :

أى: المبتسم.



(١) فى «ب»: «مسخها» بدل «فكها».

(٢) فى «ب»: و«أخلاف» بدل و«أجلاف». و«الجلف»: الكز الغليظ الجافى. اهـ: المعجم الوسيط. و«أخلاف» بالخاء تصحيف.

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (حديث أبى الدرداء) ١٩٨/٥ بلفظ: عن أم الدرداء تقول: كان أبو الدرداء إذا حدث حديثا تبسم. فقلت: ألا يقول الناس إنك!! أى: أحرق؟ فقال: «ما رأيت - أو ماسمعت - رسول الله ﷺ يحدث حديثا إلا تبسم».

وانظر ص ١٩٩ من نفس المصدر.

(٤) وأخرج - يعنى - الإمام أحمد.

(٥) فى «ب»: «عن جريج» والصواب كما فى «أ» «جرير» و«جريج» من أخطاء النسخ.

(٦) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (من حديث جرير بن عبد الله) ٣٥٨/٤ بلفظ: عن جرير قال: «ما حجبنى رسول الله ﷺ منذ أسلمت....» الحديث.

وانظر ٣٥٩/٤، ٣٦٥ من نفس المصدر.

حرف الطاء (١)

[الظاهر] (٢):

ذكره النسفى، وعياض، وابن دحية، وقال: رواه كعب الأحبار؛
وسمى بذلك لطهارته من العيوب والأدناس، حتى قال جماعة بطهارة
بوله ودمه، وهو (٣) المختار.

(١) «الطاء»: هو الحرف السادس عشر من حروف الهجاء، مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا
العليا، وهو صوت شديد مطبق، ووصفه القدماء بأنه صوت مجهور، ونسمعه الآن فى معظم
البلاد العربية مهموسا. ١هـ: المعجم الوسيط ٥٤٩/٢.

(٢) «الظاهر»: المنزه عن الأدناس، المبرأ من الأرجاس، اسم فاعل من الطهارة، وهى كما قال
بعضهم على قسمين: حسية، ومعنوية. فالأولى: التنقى من الأدناس الظاهرة. والثانية: التخلّى
عن الأرجاس الباطنة، كالأخلاق المذمومة، والتحلّى بالأخلاق المحمودة.
قال النيسابورى:

الطهارة على عشرة أوجه:

- الأول: طهارة الفؤاد، وهى صرفه عما دون الله - تعالى -.
- الثانى: طهارة السر، وهى رؤية المشاهدة.
- الثالث: طهارة الصدر، وهى الرجاء والقناعة.
- الرابع: طهارة الروح، وهى الحياء والهيبة.
- الخامس: طهارة البطن، وهى الأكل من الحلال والفقه.
- السادس: طهارة البدن، وهى ترك الشهوات.
- السابع: طهارة اليدين، وهى الورع والاجتهاد.
- الثامن: طهارة المعصية، وهى الحسرة والندامة.
- التاسع: طهارة اللسان، وهى الذكر والاستغفار.
- العاشر: طهارة التقصير، وهى خوف سوء الخاتمة.

وسمى ﷺ بذلك لأنه المستجمع لجميع أنواع الطهارة؛ لأن الله - تعالى - طَيَّبَ باطنه وظاهره،
وزكى علانيته وسرائره. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٨٤/١.

(٣) عن طهارة بوله ﷺ قال القاضى عياض فى الشفا ١/٦٢ - ٦٥: «فصل: نظافة جسمه =

[طاب طاب]^(١) :

ذكره العزفى وقال: هو من أسمائه فى التوراة، ومعناه طيب. وقيل:
معناه: ما ذكر بين قوم لإطاب ذكره بينهم.

[طس]^(٢) [طسم]^(٣) :

ذكرهما ابن دحية، والنسفى.

= وطيب ريحه... الخ: «... وقد حكى بعض المعتنن بأخباره وشماله ﷺ أنه كان إذا أراد أن يتغوط انشقت الأرض فابتلعت غائظه وبوله، وفاحت لذلك رائحة طيبة... وأسند محمد بن سعد - كاتب الواقدى - فى هذا خبرا عن عائشة - رضى الله عنها - أنها قالت للنبي ﷺ: إنك تأتى الخلاء فلانرى منك شيئا من الأذى. فقال: «يا عائشة أو ما علمت أن الأرض تبتلع ما يخرج من الأنبياء فلا يرى منه شيء؟»

وهذا الخبر - عزاه السيوطى فى الجامع الكبير ٩٧٣/١ إلى الدارقطنى فى الأفراد، وإلى ابن الجوزى فى الواهيات عن عائشة - وإن لم يكن مشهورا فقد قال قوم من أهل العلم بطهارة هذين الحديثين - البول والغائط - منه ﷺ وهو قول بعض أصحاب الشافعى. حكاه الإمام أبو نصر بن الصباغ فى شامله، وقد حكى القولين عن العلماء فى ذلك أبو بكر بن سابق المالكى فى كتابه (البدیع فى فروع المالكية، وتخريج ما لم يقع لهم منها على مذهبه من تفاريع الشافعية): وشاهد هذا أنه ﷺ لم يكن منه شيء يكره ولا غير طيب. ومنه حديث على - رضى الله عنه -: «غسلت النبي ﷺ فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أجد شيئا، فقلت: طبت حيا وميتا، وسطعت منه ريح طيبة لم نجد مثلها قط. ومثله قال أبو بكر - رضى الله عنه - حين قبل النبي ﷺ بعد موته. ومنه شرب مالك بن سنان دمه يوم أحد ومصه إياه وتسويغنه ﷺ ذلك له. وقوله له: «لن تصيبه النار».

ومثله شرب عبد الله بن الزبير دم حجامته، فقال - عليه السلام -: «ويل لك من الناس، وويل لهم منك، لا تمسك النار إلا قسم اليمين» قاله لابن الزبير - عزاه السيوطى فى الجامع الكبير ٨٧٤/١ (حرف الوار) لأبى نعيم فى الحلية عن كيسان مولى عبد الله بن الزبير مرسلا، ولم ينكر عليه.

وقد روى نحو من هذا عنه فى امرأة شربت بوله، فقال لها: «لن تشكى وجع بطنك أبدا» ولم يأمر واحدا منهم بغسل فم ولانها عن عودة. وحديث هذه المرأة صحيح، ألزم الدارقطنى مسلما والبخارى إخراجا فى الصحيح. واسم هذه المرأة «بركة». ١ هـ: الشفا للقاضى عياض ٦٢/١ - ٦٥ بتصرف وزيادة.

(١) «طاب. طاب» بال تكرار. قال العزفى: «من أسمائه ﷺ فى التوراة، ومعناه: طيب. وقيل:

معناه: ما ذكر بين قوم لإطاب ذكره بينهم». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالخى ٤٨٣/١.

(٢)، (٣) (طس، طسم) انظر ماقلناه حولهما فى حرف الألف اسم «السم».

[طه]^(١) :

ذكره خلائق من المفسرين والمحدثين في^(٢) أسمائه ﷺ .

[الطيب]^(٣) :

ذكره النسفي، والعزفي، وابن دحية، وابن سيد الناس .

[الطيب]^(٤) :

أى : الحكيم .



(١) «طه» قال الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» - السيرة النبوية - ص ٣١ تحقيق د/ عبد السلام تدمري، قال: «وعن بعضهم: قال رسول الله ﷺ: «في القرآن خمسة أسماء: محمد، وأحمد، وعبد الله، ويس، وطه» وقيل: «طه» لغة لعك - قبيلة - أى: يا رجل، فإذا قلت لعكى: يارجل، لم يلتفت، فإذا قلت له: «طه» التفت إليك. نقل هذا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس. والكلبي متروك. فعلى هذا القول لا يكون طه من أسمائه.

وانظر الشفا للقاضي عياض ٢٤٣/١ .

(٢) فى «ب» «من» وكلاهما صحيح.

(٣) «الطيب» ذكره ابن سيد الناس فى «عيون الأثر»

وانظر شرح مشكاة المصابيح للطيبى ١١/١١ .

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٨٥/١ وهو بوزن (سيد) والمراد: الطاهر، أو الزكى، لأنه ﷺ لا أطيب منه إذ سلم من حيث القلب حين أزيلت منه العلقه، ومن حيث القلب فهو كله طاعة». ١هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٤) فى «ب» (الطيبى) بدل «الطيب» وهذا من أخطاء النسخ. واسم «الطيب» ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٤٨٤/١: هو فعيل بمعنى فاعل من الطب، وهو علاج الجسم والنفس بما يزيل السقم، أى: الذى يبرىئ الأسقام، ويذهب ببركته الآلام». ١هـ: «سبل الهدى والرشاد».

حرف الظاء^(١)

[الظاهر]^(٢):

ذكره ابن دحية، وقال: رواه كعب الأحبار، / وقال الله - تعالى -: [٤٥/ب]

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ

كُلِّهِ ﴾^(٣).

والظهور: العلو والغلبة.



(١) «الطاء»: هو الحرف السابع عشر من حروف الهجاء، مخرجه من طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا، وهو مجهور رخو، وهو أيضا مطبق، وهذا الإطباق هو الذي يفرق بينه وبين الذال. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) الظاهر، أى: الجلى الواضح، أو القاهر، من قولهم: ظهر فلان على فلان، أى: قهره. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد للصالحي» ١/ ٤٨٥.

(٣) سورة التوبة، من الآية: ٣٣.

حرف العين^(١)

[العابد]^(٢) و [العالم]^(٣) و [العليم]^(٤) :

ذكرها ابن دحية .

[العادل]^(٥) و [العدل]^(٦) :

(١) «العين» هو الحرف الثامن عشر من حروف الهجاء، وهو مجهور رخو، ومخرجه من وسط الخلق، ويعدّه القدماء من الحروف المتوسطة، وهذا الحرف قدمه جماعة من اللغويين فى كتبهم، وابتدأوا به من مصنفاتهم. كالحليل بن أحمد فى كتاب «العين». وتبدل العين من الحاء، فقالوا: «عتى» نعى «حتى». وتبدل من الهزعة، قالوا: «عن» فى «أن». هـ: المعجم الوسيط.

(٢) «العابد»: اسم فاعل من عبَدَ: إذا أطاع، قال - تعالى -: ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ [سورة الحجر، الآية: ٩٩]

ومواظبه ﷺ على العبادة تواترت بها الأحاديث. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٨٥/١.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٣٧/٣.

(٣) «العالم»: اسم فاعل من عَلِمَ، ورسول الله ﷺ سُمى به لما حازه من علم العليم، وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والأرض، والكشف عن أمور المغيبات التى أطلعه الله عليها... وأحاط بما فى التوراة والإنجيل والكتب المنزلة، وحكم الحكماء، وسير الأمم الماضية، مع احتوائه على لغة العرب وغريب ألفاظها والإحاطة بضروب فصاحتها... إلخ ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٨٧/١.

(٤) «العليم» قال القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢٤٠: «... وَوَصَفَ نَبِيَهُ ﷺ بِالْعِلْمِ، وَخَصَّهُ بِمِزْيَةِ مِنْهُ، فَقَالَ: ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ [سورة النساء، من الآية: ١١٣] وقال تعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة، من الآية: ١٥١]. ١ هـ: الشفا للقاضى عياض بتصرف.

(٥) «العادل»: المستقيم الذى لا جور فى حكمه، ولا يميل. من العدل: ضد الجور. قال عمه أبو طالب يمدحه ﷺ:

حليم، رشيد، عادل، غير طائش . . . يوالى إلاها ليس عنه بغافل.

١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٨٥/١.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٣٧/٣.

(٦) «العدل»: الدين الكافى فى الشهادة، أو المستقيم الصدر فى الأصل . . . إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٨٨/١.

وانظر الزرقانى على المواهب ١٣٨/٣.

ذكره ابن دحية، وأورد فيه حديث البخارى: «ومن يعدل إذا لم أعدل»^(١).
وأخرج ابن قانع^(٢) فى معجم الصحابة: عن النعمان بن بشير^(٣)، عن
أبيه^(٤) أن امرأته^(٥) سألته أن يهب لابنها هبة ففعل، فقالت: أشهد النبى
ﷺ، فاتاه فقال: «أعطيت ولدك كلهم مثل هذا؟» قال: لا، قال: «إنى
أعدل، لا أشهد إلا على عدل»^(٦).

(١) الحديث «ومن يعدل... إلخ» انظر فتح البارى بشرح صحيح البخارى (كتاب الخمس) ٢٣٨/٦ رقم: ٣١٣٨.

وانظر صحيح مسلم (الزكاة) رقم: (١٤٠).

(٢) «ابن قانع»: هو «عبد الباقي بن قانع بن مرزوق» الاموى بالولاء، أبو الحسن، قاض، من حفاظ
الحديث، كان يرمى بالخطا فى الرواية، له كتاب «معجم الصحابة» بالإسناد. أفرد ابن فتحون
كتبا لنقده، وبيان ما فيه من أوهام فى الحديث.

توفى - رحمة الله عليه - سنة ٣٥١هـ. ١ هـ: الأعلام للزركلى ٣/٣٨٣.

(٣) «ابن سعد بن ثعلبة» الأنصارى، أمه عمرة بنت رواحة، أخت عبد الله بن رواحة.

ولد قبل وفاة النبى ﷺ بثمان سنين. وقيل: بست سنين، والأول أصح - إن شاء الله تعالى -

... يكنى أبا عبد الله... إلخ» ١ هـ. الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة ٢/٢٩٩ -

رقم: ٣٠٣. ٢٦١٤.

وانظر الإصابة لابن حجر ٢/١٥٨ رقم: ٨٧٢٢.

(٤) «أبو النعمان»: بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصارى البدرى، والد النعمان، له ذكر فى صحيح
مسلم فى قصة الهبة لولده، استشهد بعين التمر مع خالد بن الوليد... ويقال: إنه أول من بايع
أبا بكر... إلخ» الإصابة ١/٢٦٢ رقم: ٦٩١.

(٥) «المرأة»: هى عمرة بنت رواحة زوج بشير، وأم النعمان... لما ولدت النعمان حملته إلى
رسول الله ﷺ فدعا بتمرة فمضغها ثم ألقاها فى فيه فحنكه بها. فقالت: ادع الله أن يكثر ماله
وولده، فقال: «أما ترضين أن يعيش كما عاش خاله جميلا وقتل شهيدا ودخل الجنة؟».

من حديثها عن النبى ﷺ أنه قال: «وجب الخروج على كل ذات نطق» الاستيعاب لابن عبد
البر بحاشية الإصابة ١٣/٩٨ رقم: ٣٤٤٠.

(٦) أخرج البخارى فى صحيحه - فتح البارى - (كتاب الهبة) باب الإسهاد فى الهبة ٥/٢١١ رقم:

٢٥٨٧ حديث النعمان بن بشير بلفظ: «... أعطاني أبى عطية، فقالت عمرة بنت رواحة: لا

أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ فأتى رسول الله ﷺ فقال: إنى أعطيت ابنى من «عمرة...»

عطية، فأمرتنى أن أشهدك يا رسول الله. قال: «أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟» قال: لا. قال:

«فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم»... إلخ.

وأخرجه ابن قانع فى [معجم الصحابة] ١/٩٧ ترجمة بشير بن سعد أبو النعمان بن بشير بلفظ:

عن بشير بن سعد، قال: سألت امرأته أن يهب لابنها هبة؛ ففعل... الحديث. ١ هـ: معجم

الصحابة، ضبطه، وعلق على حديثه أبو عبد الرحمن المصراتى. طبع مكتبة الغرباء بالمدينة.

[العاقب] :

مرتفسيره فى الحديث (١) [أى: تعقب الأنبياء فجاء عقيهم] (٢).

[العامل] :

ذكره ابن العربى، والعزفى، وابن سيد الناس (٣).

وفى التنزيل: ﴿ قُلْ يَا قَوْمِ اَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ اِنِّىۤ اَعْمَلٌ ﴿٤﴾ / [٤٦/١]

(١) «العاقب» انظر حديث «جبير بن مطعم» وغيره فى المقدمة.

وقال أحمد بن فارس فى «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» ص ٣٣: «... حدثنا على بن عبد العزيز، عن أبى عبيد قال: قال يزيد بن هارون: سألت سفيان عن «العاقب» فقال: آخر الأنبياء. قال أبو عبيد: وكذلك كل شيء خلف بعد شيء فهو عاقب، وقد عقب بعقب. قال الأصمعى: يقال: فرس ذو عقب: إذا كان يجيء بجرى بعد جريه الأول. قال أبو داود: أسيل سبط العذرة ذى عفق وذى عقب..»

وكل شيء جاء بعد شيء فقد عاقب ذلك الشيء، ولذلك سميت العقوبة عقوبة؛ لأنها تكون بعد الذنب، وتعاقب الرجلان الناقة: إذا ركباها، كل واحد منهما بعد صاحبه. قال الشاعر:

أَنْخَهَا فَأَرَدْفُهُ فَإِنْ حَمَلْتَكُمَا . . . فذالك، وإن كان العقابُ فعاقب

أى: إذا رأيت رجلا وأنت راكب فأردفه، فإن لم تحملكما فتعاقبا، فسمى - عليه السلام - عاقبا؛ لأنه آخر الأنبياء ولانى بعده. ١ هـ: «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» لابن فارس.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(٣) «العامل» ذكره ابن العربى فى عارضة الأحوذى بشرح جامع الترمذى (أبواب الأدب) باب أسماء النبى ﷺ ١٠/٢٨١.

وذكره ابن سيد الناس فى «عيون الأثر» ٢/٣٩٩.

قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٨٧: «..... ولعله مأخوذ من قوله - تعالى -:

﴿ قُلْ يَا قَوْمِ اَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ اِنِّىۤ اَعْمَلٌ ﴾ [سورة الأنعام، من الآية: ١٣٥].

وروى الترمذى فى الشمائل عن علقمة - رحمه الله تعالى - قال: سألت عائشة - رضى الله عنها - أكان رسول الله ﷺ يخصص شيئا من الأيام؟ قالت: «كان عمله ديمة، وأيكم يطبق ما كان رسول الله ﷺ يطبق؟». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٤) سورة الأنعام، من الآية: ١٣٥.

ذكره ابن العربي^(١)، والعزفي، وابن سيد^(٢) الناس، وغيرهم، وأورد فيه قوله - تعالى -: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾^(٣) وقوله - تعالى -: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾^(٤) وقوله - تعالى -: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ﴾^(٥) وقوله - تعالى -: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾^(٦). قال القشيري: سمعت محمد بن الحسين السلمي يقول: سمعت الدقاق يقول: «ليس شيء أشرف من العبودية، ولا اسم أتم للمؤمن منها» ولذلك قال - تعالى - في صفته ﷺ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾^(٧) وقال - تعالى -: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾^(٨). فلو كان اسم^(٩) أشرف من العبودية لسماه به.

وأنشدوا في معناه:

لا تدعني إلا بيا عبدا . : فإنه أشرف أسمائي^(١٠)

(١) عارضة الأحوذى لابن العربي (كتاب الأدب) باب أسماء النبي ﷺ ٢٨١/١٠.

(٢) عيون الأثر لابن سيد الناس ٣٩٩/٢.

(٣) سورة الكهف، من الآية: ١.

(٤) سورة الإسراء، من الآية: ١.

(٥) سورة الفرقان: ١.

(٦) الزمر، من الآية: ٣٦.

(٧) الآية مكررة في «أ».

(٨) سورة النجم، من الآية: ١٠.

(٩) في نسخة «ب» «أجل» بدل «أشرف» وكلاهما صحيح.

(١٠) قال القرطبي في تفسيره عند تفسير الآية: ٣٢ من سورة البقرة ٢٣٢/١ قال: «لما كانت العبادة

أشرف الخصال، والتسمى بها أشرف سمي نبيه عبدا. وأنشدوا:

يا قوم قلبي عند زهراء . . يعرفه السامع والرائئ

لا تدعنسي إلا بيا عبدا . . الخ

قوله: في الآية نفسها - ٢٣ - من سورة البقرة: «على عبدنا» - يعني -

محمدًا ﷺ والعبد: مأخوذ من التعبد، وهو التذلل؛ فسمى المملوك من جنس ما يفعله - عبدا

- لتذله لمولاه. قال طرفة:

إلى أن تحامتنى العشيرة كلها . . وأفردت أفراد البعير المعبد.

أى: المذلل. ٨١- تفسير القرطبي

وانظر أيضا تفسير أول سورة الإسراء من تفسير القرطبي.

وأيضاً:

[٤٦/ب]

لئن سميتنى عبداً .: فقد أجلت من قدرى /
وإن سميتنى مولى .: فمولأى الذى تدرى

[عبد الله]:

ذكره الجماعة، قال - تعالى - : ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ (١)
وفى الحديث: «أحب الأسماء إلى الله: عبد الله، وعبد
الرحمن» (٢).

[العربى]:

ذكره ابن دحية، وفى حديث الإسراء أن موسى
قال له: «مرحبا بالنبى العربى الأمى» (٣) رواه

(١) سورة الجن، من الآية: ١٩. قال القرطبى فى تفسيره - سورة الجن - ٢٣/١٩: «... عبد الله
هنا: محمد ﷺ». ١ هـ: تفسير القرطبى.

(٢) الحديث أخرجه أبو داود فى سننه (كتاب الأدب) باب فى تغيير الأسماء ٢٣٦/٥ رقم: ٤٩٤٩.

وأخرجه الترمذى فى جامعه (كتاب الأدب) ما يستحب من الأسماء ١٢١/٥ رقم ٢٨٣٣ وقال:
هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وانظر مسند الإمام أحمد ٤/٣٤٥.

وانظر سنن النسائى «المجتبى» ٦/٢١٨.

وانظر السنن الكبرى للبيهقى ٩/٣٠٦.

وانظر سنن الدارمى ٢/٢٩٤.

وانظر البخارى فى الأدب المفرد ٨١٤.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأدب) باب ما يستحب من الأسماء ٥٢/٢ وقال: رواه
أبو يعلى، وفيه «إسماعيل بن مسلم المكى» ضعيف.

وانظر المعجم الكبير للطبرانى ١٢/٣٧٠ فقد ذكره فيه بلفظ: «أحب أسمائكم...» إلخ

وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألبانى ٢/٦٠٥ رقم: ٩٠٤.

(٣) حديث «مرحبا بالنبى العربى... إلخ» ذكره ابن كثير فى تفسيره - سورة الإسراء - ٢٩/٥ وعزاه

لابن عرفة فى جزئه وقال: إسناده غريب، ولم يخرجوه، فيه من الغرائب... إلخ.

وانظر القول البديع للسخاوى، ص ٧٥.

الحسن بن عرفة^(١) فى جزئه^(٢) من حديث ابن مسعود - رضى الله عنه - .

[العروة الوثقى] :

ذكره عياض^(٣)، وابن دحية. وحكى أبو عبد الرحمن السلمى فى قوله - تعالى -: ﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ﴾^(٤) أنه محمد^(٥) ﷺ .

[العزيز] :

ذكره النسفى^(٦)، وأورد فيه قوله - تعالى -: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾^(٧) وعياض^(٨)، وأورد فيه: ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ ﴾^(٩) أى: الامتناع، وجمالة القدر وقال: وهو مما سماه الله به من أسمائه. وابن دحية. / [٤٧ /]

[عصمة الله]^(١٠) :

فى الفردوس من حديث أنس: «أنا عصمة الله. أنا حجة الله» وبيض له فى مسنده فلم يذكر له سنداً.

(١) و«الحسن بن عرفة» هو: أبو على العبدى معمر، بغدادى، مؤدب، من رجال الحديث، كان مسند زمانه، توفى بسامراء سنة ٢٥٧هـ له جزء مروى على العصور. ١ هـ: الأعلام للزركلى ١٩٩/٢.

(٢) فى نسخة «ب» «فى حديثه» بدل «فى جزئه» ولعل الصواب فى جزئه.

(٣) وذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٤٨٩/١: «العروة الوثقى»: العقد الوثيق المحكم فى الدين، أو السبب الموصل إلى رضا الله - تعالى - ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٤) البقرة، من الآية: ٢٥٦.

(٥) ٦، ٥) انظر «سبل الهدى والرشاد» ٤٨٩/١.

(٧) انظر تفسير النسفى، تفسير الآية: ١٢٨ من سورة التوبة، طبع الحلبي.

(٨) انظر الشفا ٢٤٣/١.

(٩) سورة المنافقون، من الآية: ٨.

(١٠) لم أعر عليه فى مسند الفردوس المطبوع؛ ولكن انظر شرح الزرقانى على المواهب ١٣٩/٣.

[العظیم] :

ذكره عياض، وابن دحية وقالوا: وقع في أول سفر من التوراة
[«وسيلد»^(١)] عظيما لأمة عظيمة فهو عظيم، وعلى خلق عظيم^(٢).

[العفو]^(٣) :

ذكره عياض، وابن دحية، وأورد فيه قوله - تعالى - : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾^(٤)
وقوله - تعالى - : ﴿ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ ﴾^(٥) وفي التوراة: ولكن يعفو
ويصفح. وأصل^(٦) العفو: المحو؛ ولذا^(٧) قالوا: إنه أبلغ من المغفرة؛
لأنه محو الذنب، وهي ستره.

(١) ما بين القوسين المعكوفين من «الوفا بأحوال المصطفى» لابن الجوزي ١٠٩/١ وفي الأصل «أ»
و«ب» و«سترد».

(٢) جاء في سفر التكوين، الإصحاح السابع عشر: «وأما إسماعيل فقد سمعت لك فيه، ها أنا
أباركه وأثمره وأكثره كثيرا جدا، اثني عشر رئيسا يلد، وأجعله أمة كبيرة». ١ هـ: (الكتاب
المقدس - التوراة - الإصحاح ١٧).

وقال ابن الجوزي في الوفا ١٠٩/١: «قد أجبت دعاءك في إسماعيل وباركت عليه وكثرته
وعظمته جدا، وسيلد اثني عشر عظيما . . . إلخ». ١ هـ: الوفا بأحوال المصطفى، لابن
الجوزي.

(٣) ذكره عياض في الشفا ٢٤١/١ ومعناه: الصفوح، وقد وصف الله - تعالى - بهذا نبيه في القرآن
والتوراة وأمره بالعفو فقال - وذكر الآيتين اللتين ذكرهما السيوطي في الأصل - .

وقال له جبريل - وقد سأله عن قوله: ﴿ خذ العفو ﴾ - قال: أن تعفو عن ظلمك. وقال في
التوراة والإنجيل في الحديث المشهور في صفته: «ليس بفظ ولا غليظ . . . إلخ». ١ هـ:
«الشفا للقاضي عياض» ٢٤١/١

وانظر «سبل الهدى والرشاد» ٤٩٠/١.

وانظر اسم «الصفوح» المتقدم.

(٤) الأعراف، من الآية: ١٩٩.

(٥) سورة المائدة، من الآية: ١٣.

(٦) «أصل» من «ب» وفي الأصل «أ» و«أهل» وهذا تصحيف من الناسخ.

(٧) في «ب» و«كذا» بدل «لذا» وهذا من أخطاء النسخ.

[العفيف]^(١) :

ذكره ابن دحية، وقال^(٢): هو موصوف به فى الكتب المتقدمة.

وأخرج الدارقطنى فى الأفراد عن عائشة قالت: «إن رسول الله ﷺ لم يكن يصافح امرأة قط»^(٣).

(١) ذكره السخاوى فى «القول البديع...» ص ٧٥.

قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٤٩٠: «العفيف»: الذى كف نفسه عن المكروهات، ومنعها عن اقتحام الشبهات. اسم فاعل من العفة، وهى حالة للنفس تمتع بها عن غلبة الشهوة، يقال: عفّ وكفّ، فهو عفّ وعفيفٌ.
قال كعب - رضى الله عنه - بمدحه ﷺ:

لنا حرمة لا نستطاع يقودها .: نبي أتى بالحق عف مصدق.

..... إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد»

(٢) قوله: «وقال» ساقط من «ب».

(٣) حديث عائشة عند الدارقطنى فى الأفراد لم أعثر عليه لعدم توافر المطبوع من الأفراد لدى؛ ولكن الحديث أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد فى ترجمة «أحمد بن يحيى» قاضى النهروان ٢١٦/٥ رقم: ٢٦٨٩ بلفظ: عن عائشة - رضى الله عنها - «أن النبى ﷺ كان لا يصافح النساء» واللفظ للبرقانى.

وحديث ابن عمرو أخرجه أحمد فى مسنده (مسند عبد الله بن عمرو) ٢/ ٢١٣ بلفظ: «كان لا يصافح النساء فى البيعة».

وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/١

وأخرجه ابن حجر فى المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، رقم: ١٥٢٥

وانظر مجمع الزوائد للهيتمى ٢/ ٢٦٦.

وحكم الألبانى بصحته فى سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: ٥٣٠.

والمراد بالنساء: الأجنبيات، أى: كان لا يضع كفه ﷺ فى كف الواحدة منهن بل يبايعها بالكلام فقط.

قال الحافظ العراقى: هذا هو المعروف. ١ هـ: الجامع الصغير مع فيض التقدير للمناوى ٥/ ١٨٦

بتصرف.

[العلى]^(١):

ذكره ابن دحية، والعزفى وقال: [لما رفع]^(٢) من مكانته^(٣) وشرفه^(٤) [٤٧ / ب] ومن تعظيم / أصحابه له وتوقيرهم^(٥) إياه.



(١) «العالى» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد»: المراد بالعالى: الكبير المرتفع الرتبة على سائر الرتب، الذى جلّ مقداره عن الشكوك والريب، وهو من أسمائه - تعالى - ومعناه: الذى علا عن الدرك ذاته، وكبرت عن التصور صفاته، أو الذى تاهت الأبواب فى جلاله، وكلت الألسن عن وصف جماله». ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٩١.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين [لما رفع] من الرياض الأتيقة، ص ٢١٥ وهو فى «أ» «ما أوقع» وساقط من «ب».

(٣) فى «ب» «مكانه» بدل «مكانته».

(٤) فى «ب»: «وشرف من شأنه».

(٥) فى «ب»: «وتوقيره إياه» بدل «وتوقيرهم إياه».

حرف الغين^(١)

[الغالب]^(٢) :

ذكره ابن دحية أخذًا من قوله - تعالى - : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ ﴾^(٣) .

[الغفور]^(٤) :

في التوراة: «ولكن يعفو ويغفر» .

[الغنى]^(٥) :

ذكره ابن دحية أخذًا من قوله - تعالى - : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا

فَأَغْنَى ﴾^(٦) .

(١) «الغين»: هو الحرف التاسع عشر من حروف الهجاء، ومخرجه من بين أدنى الحلق إلى الفم قرب اللهاة. وهو مجهور رخو. ١هـ: المعجم الوسيط.

(٢) «الغالب» اسم فاعل من الغلبة، والمراد: القاهر، يقال: غالبته غلبًا، فأنا غالب. وهو من أسمائه - تعالى - ومعناه في حقه: البالغ مراده من خلقه أحبوا أو كرهوا. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٩٢/١ بتصرف.

(٣) سورة المجادلة، من الآية: ٢١.

(٤) «الغفور» جاء في التوراة من صفاته ﷺ: «ولكن يعفو ويغفر... إلخ»

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٩٢/١.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٣٩/٣.

(٥) «الغنى» قال الغزالي: ومعناه في الخلق: الذى لا حاجة له إلا إلى الله - تعالى - وكذلك كان ﷺ
لا حاجة له إلا إلى الله - تعالى - ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٩٢/١، ٤٩٣.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٣٩/٣.

(٦) سورة الضحى، الآية: ٨.

[الغيث]^(١):

ذكره ابن خالويه وغيره . وقال ابن دحية : وسمى به لأنه كان أجود
بالخير من الريح المرسلة .



(١) «الغيث»: وهو المطر الكثير؛ لأنه ﷺ كان أجود بالخير من الريح المرسلة إلخ «سبل الهدى
والرشاد» للصالحي ١/٤٩٣ بتصرف .

حرف الفاء (١)

[الفاتح] :

ذكره ابن فارس (٢) وابن عساكر [والنوى] (٣) وغيرهم .

وقال عبد الرزاق فى المصنف: عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابه أن النبى ﷺ قال: «إنما بعثت فاتحا وخاتما، وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه» (٤) وفى حديث الإسراء: «وجعلنى فاتحا وخاتما» (٥).

(١) الفاء: هى الحرف العشرون من حروف الهجاء، مهموس رخو، ومخرجه من بين الشفة العليا وأطراف الثنايا العليا. ١ هـ: المعجم الوسيط.

(٢) قال ابن فارس فى «أسماء رسول الله ﷺ...» ص ٣٩: ومن أسمائه الفاتح؛ وإنما سُمى الفاتح لفتحته من الإيمان أبوابا مُسَوِّدَةً، وإنارته ظلماً مُسَوِّدَةً. والفتح: الحكم، والله - جل ثناؤه - الفتح، أى: الحاكم، قال الله - تعالى - فى قصة شعيب: ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾ [سورة الأعراف: ٨٩] أى: احكم، فسمى فاتحا؛ لأن الله - تعالى - جعله الحكم فى خلقه يحملهم على المحجة البيضاء، ويمنعهم من العداوة. وكذا يروى عن على - رضى الله عنه - أنه كان يقول فى صفته: «الفاتح لما استغلق». ١ هـ: أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها لابن فارس تحقيق ماجد الذهبى.

(٣) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» وفى «أ» «النوى» وهذا من أخطاء النسخ.

(٤) انظر مصنف عبد الرزاق رقم: ٢٠٦٢.

وانظر الدر المشور للسيوطى ١٤٨/٥.

وانظر إتحاف السادة المتقين للزبيدى ١١٣/٧.

وعزاه ماجد الذهبى - محقق «أسماء الرسول...» لابن فارس - إلى ابن عساكر - السيرة النبوية - القسم الأول، ص ٢١.

(٥) عن حديث الإسراء «وجعلنى فاتحا... إلخ» انظر الشفا للقاضى عياض ١٨٢/١ - ١٨٤.

وانظر تفسير ابن كثير، أول الإسراء ٣/٥ - ٣٩. ط/ دار الشعب المصرية

وانظر الخصائص الكبرى للسيوطى ٣٧٧/١ - ٤٤٩.

قال القاضي عياض، وابن دحية: «وهو مما سماه الله به من / أسمائه، [٤٨/أ] ومعناه في حقه: الحاكم بين عباده؛ فإن الفتح بمعنى القضاء، أو فاتح أبواب الرزق والرحمة، والمنغلق من أمرهم عليهم، أو فاتح قلوبهم وبصائرهم للحق، أو ناصرهم ﷺ [وسمى] (١) فاتحا لأنه حاكم في الخلق بحكم الله حاملهم، وعلى الحجة البيضاء مانعهم من التعدي والظلم، وهو الفاتح لبصائرهم بالهداية والدلالة على الخير، والناصر لهم.

وقيل: لأنه المبتدأ في هداية هذه الأمة ففتح (٢) لهم باب العلم الذي كان قد انغلق عليهم، كما قال علي في صفته: «الفاتح (٣) لما استغلق» (٤) انتهى كلام ابن دحية.

قال ابن عساكر: «وأما الفاتح فلأنه فتح الله به بلاد الإسلام» قلت: ويصح أن يكون سمي فاتحا لأنه فاتح الرسل، بمعنى أنه أولهم في الخلق، أو فاتح الشفعاء بقرينة اقترانه باسمه الخاتم (٥).

[٤٨ / ب] / [الفارق] :

ذكره العزفي (٦) وقال: هو اسمه في «الزبور» ومعناه: يفرق بين الحق والباطل.

(١) ما بين القوسين ساقط من «أ، ب» وأثبتناه من: «الرياض الأنيقة» ص ٢١٨ ومن الشفا للقاضي عياض ١/ ٢٤٠.

(٢) في «ب» «مفتح لهم أبواب...» بدل «ففتح لهم باب العلم».

(٣) في «ب» «الخاتم لما استغلق» بدل «الفاتح...» وهذا من أخطاء النسخ؛ لأن الفتح يكون للخلق، والله أعلم.

(٤) انظر القاضي عياض في الشفا ١/ ٢٣٩ «فصل في تشريف الله - تعالى - بما سماه به...» إلخ. وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٤٩٣.

(٥) انظر «سبل الهدى...» المصدر السابق.

(٦) وذكره الإمام السخاوى في القول البديع، ص ٧٥. وهو - أى الفارق - اسم فاعل من الفرق، وهو الفصل والإبانة.

[فارقليطاً]^(١) :

ذكره العزفي، وابن دحية. وتقدم حديثه^(٢).

قال أبو نعيم: قيده ثعلب بالفاء، وقال: معناه: الذي يفرق بين الحق والباطل. وقيده أبو عبيد البكري «بالباء» غير صافية. وقال^(٣): «البارقليط» ومعناه: روح الحق^(٤).

وفى غرائب التفسير للكرمانى: اسمه فى الإنجيل «فارق ليط» أى: ليس بمذموم.

[الفجر]^(٥) :

ذكره القاضي عياض، وابن دحية وقالوا: قال ابن عطاء فى قوله - تعالى -: ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾^(٦) هو محمد ﷺ لأن منه تفجر^(٧) الإيمان.

[الفرط] :

ذكره ابن دحية^(٨) أخذنا من حديث البخارى: «أنا فرط لكم، وأنا

(١) انظر اسم «حمطايا».

(٢) قوله «... حديثه» من «ب» وفى «أ» «وتقدم حديث».

(٣) فى «ب» «فقال» بدل «وقال».

(٤) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ١/٤٩٤.

(٥) قال الإمام أبو عبد الله محمد بن على بن حديد الأنصارى (ت ٧٨٣هـ) فى «كتاب المصباح

المضى فى كتاب النبى الأسمى ورسله إلى ملوك الأرض...» ١٩/١ قال: «قال ابن دحية فى كتاب العلم المشهور: وأغرب ما رأيت فيما قاله ابن عطاء: الفجر: محمد ﷺ لأن الإيمان تفجر منه». ١ هـ: المصباح المضى لابن حديد الأنصارى، نسخة مكتبة المسجد النبوى، رقم:

١٧٢٢٠ ٢١٩

ج. ٥٠٠ م

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ١/٤٩٤.

(٦) سورة الفجر، الآية ١.

(٧) فى «ب» «يفجر» وهى غير مناسبة لـ «تفجر» منه الإيمان.

(٨) وذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع... ص ٧٥.

شاهد عليكم»^(١). و«الفرط»^(٢): الذى سبق إلى الماء فهياً للواردة الحوض.

ويسقى لهم، فضرب ﷺ مثلاً لمن تقدم من^(٣) / أصحابه ليهئ لهم ما [٢٩/أ] يحتاجون إليه، كذا فسره أبو عبيد، وموافقه رواه مسلم «أنا الفرط على الحوض»^(٤) وقيل: معناه: أنا أمامكم وأنتم ورائي.
[الفصيح]^(٥):

ذكره ابن دحية.

[فضل الله]^(٦):

(١) الحديث أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه - فتح البارى - (كتاب الرقاق) باب فى الحوض ...
٤٦٥/١١ رقم: ٦٥٩٠ بلفظ: عن عقبة - رضى الله عنه - أن النبى ﷺ خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلواته على الميت، ثم انصرف على المنبر فقال: «إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم.... إلخ».

وانظر روايات الحديث التى ذكرها السيوطى فى الجامع الكبير - نسخة قوله - ١/٣٣٠، ٣٣١ فقد عزاه إلى أحمد، والبخارى، ومسلم، والطبرانى: عن جابر بن سمرة، وأحمد، وقام، وابن عساکر: عن أبى بكره إلخ.

وانظر «المنق فى أخبار قريش» للإمام محمد بن حبيب البغدادى (ت سنة ٢٤٥ هـ) تحقيق وتعليق خورشيد أحمد فارق، طبع عالم الكتب.

وانظر الفائق فى غريب الحديث، للإمام الزمخشري (فرط).

(٢) «الفرط»: السابق والمتقدم، ومنه حديث حذيفة - كما فى الجامع الكبير ص ٣٣٠ -: «أنا فرطكم على الحوض.... إلخ»

وانظر بقية أحاديث الجامع الكبير، المصدر السابق.

(٣) كلمة «من» ساقطة من «ب».

(٤) حديث مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ٤/١٨٠٣ رقم:

٤٥ بلفظ: عن عامر بن سعد بن أبى وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامى نافع: أخبرنى بشئ سمعته من رسول الله ﷺ قال: فكتب إلى: إني سمعته يقول: «أنا الفرط على الحوض».

وانظر بقية أحاديث الباب.

(٥) «الفصيح»: هو فعيل من الفصاحة، وهى البيان إلخ. ١هـ: الرياض الأثيقة، ص ٢٢٠.

وحول «الفصيح» انظر «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٩٥.

وانظر اسم «أفصح العرب» المتقدم.

(٦) «فضل الله» ذكره الإمام الماوردى فى «النكت والعيون» - تفسير الماوردى - ١/٥١١ تفسير الآية:

٨٣ من سورة النساء، قال: فى «فضل الله» ثلاثة أقاويل:

أحدها: يعنى النبى ﷺ

والثانى: القرآن

والثالث: اللطف والتوفيق. ١هـ: تفسير الماوردى، نسخة مكتبة المسجد النبوى.

ذكره ابن دحية، وحكاه الماوردي في قوله: - تعالى -: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (١) قولوا: إنه (٢) محمد ﷺ [فلاح] (٣):

ذكره العزفي، وقال: هو اسمه في الزبور، تفسيره: يحق الله به الباطل. [فئة المسلمين]:

فيه حديث «أنا فئة المسلمين» رواه أبو داود من حديث ابن عمر (٤). [فواتح النور] (٥).

(١) سورة النساء، من الآية: ٨٣.

(٢) قوله: «قولوا... إلخ» غير واضح في نسخة «ب».

(٣) «الصلاح»: ذكره العزفي... قال الإمام النووي في شرح مسلم: ليس في كلام العرب كلمة أجمع للخير من لفظ «الصلاح»... وسمى به ﷺ لما جمع فيه من خصال الخير التي لم تجمع في غيره؛ أولانه سبب الفلاح. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ٤٩٥/١. وانظر شرح الزرقاني على المواهب ١٤١/٣.

(٤) «فئة المسلمين»: جزء من حديث أخرجه أبو داود، والترمذي، وأحمد:

فأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٧/١، ٥٨/٢ بأرقام: ٧٠، ٩٩، ١٠٠، ١١١ وأخرجه الإمام أبو داود في سننه (كتاب الجهاد) باب في التولى يوم الزحف ١٠٦/٣ رقم: ٢٦٤٧.

وأخرجه الترمذي في جامعه (كتاب الجهاد) باب الفرار من الزحف ١٨٧/٤ رقم: ١٧١٦ وقال: حسن. وفي بعض النسخ: «حسن غريب».

ولفظ أبي داود: ... أن عبد الله بن عمر حدثه أنه كان في سرية من سرايا رسول الله ﷺ قال: فحاص الناس حيصة، فكنت فيمن حاص، قال: فلما برزنا قلنا: كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب؟! فقلنا: ندخل المدينة فنثبت فيها، ونذهب ولا يرانا أحد، قال: فدخلنا فقلنا: لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ﷺ، فإن كانت لنا توبة أقمنا، وإن كان غير ذلك ذهبنا، قال: فجلسنا لرسول الله ﷺ قبل صلاة الفجر، فلما خرج قمنا إليه، فقلنا: نحن الفرار. فأقبل إلينا فقال: «لا، بل أنتم العكارون» فدنونا فقبلنا يده، فقال: «أنا فئة المسلمين».

(٥) «فواتح النور» قال الزرقاني في شرح المواهب ١٤٠/٣: أى المظهر للعلوم الكثيرة؛ فكأن إظهار كل علم فتح؛ فعبر بالجمع». ١هـ: شرح الزرقاني على المواهب.

حرف القاف^(١)

[القائم] :

ذكره جماعة^(٢) أخذوا من قوله - تعالى - : ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾^(٣)
قال العزفي : وإنما سمي القائم لأنه قام بطاعة الله ، وقام في عبادته حتى
تورمت^(٤) قدماه ، وقام ينصر دينه / حتى كسرت ربايعيته وشجَّ وجهه^(٥) ، [ب/٤٩]
وأورد فيه ابن دحية قوله - تعالى - : ﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾^(٦) .

[قاسم] :

ذكره العزفي ، وابن دحية ، والطيبى فى «شرح المشكاة»^(٧) أخذوا من
حديث البخارى «إنما أنا قاسم والله يعطى»^(٨) .

(١) القاف : الحرف الحادى والعشرون من حروف الهجاء ، وهو فى الأصل مجهور أصابه التهميس
فى معظم الألسنة الآن ، وهو أيضا شديد مفخم ، ومخرجه من اللهاة مع أقصى الحنك الأعلى
- ١هـ : المعجم الوسيط ٧٠٩/٢ .

(٢) منهم السخاوى فى «القول البديع» ص ٧٤ .

(٣) سورة الجن ، من الآية : ١٩ .

(٤) من قيام الليل .

(٥) كسرت ربايعيته وشجَّ وجهه فى غزوة أحد .

(٦) سورة المدثر ، الآية : ٢ .

(٧) شرح الطيبى «مشكاة المصابيح ، المسمى بالكاشف عن حقائق السنن» للإمام شرف الدين حسين
ابن محمد الطيبى ، تحقيق المفتى عبد الغفار مع آخرين ، طبع إدارة القرآن ، باكستان (كتاب
الفضائل) باب أسماء النبى ﷺ ١٠ / ١١ .

وذكره ابن العربى فى «عارضه الأحوذى» باب أسماء النبى ﷺ ٢٨١ / ١٠ .

(٨) هذا جزء من حديث أخرجه البخارى ومسلم - متفق عليه - :

فأخرجه البخارى فى (كتاب العلم) باب : من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ١٦٤ / ١ رقم : =

[القاضي]^(١)و [القانت]^(٢) :

ذكره الطيبي .

[قائد الخير] :

تقدم حديثه ، أى الإسلام^(٣) والإيمان[قائد الغر المحجلين]^(٤) :

= ٧١ بلفظ : ... قال حميد بن عبد الرحمن : سمعت معاوية خطيباً يقول : سمعت النبي ﷺ

يقول : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، وإنما أنا قاسم ، والله يعطى ، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله . »

وانظر أطرافه فى أرقام : ٣١١٦ ، ٣٦٤١ ، ٧٣١٢ ، ٧٤٦٠ .

وأخرجه مسلم فى (الزكاة) باب النهى عن المسألة ٧١٩/٢ رقم : ١٠٠٠ بلفظ : قال : حدثنى

حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال : سمعت معاوية - وهو يخطب - يقول : إني سمعت

رسول الله ﷺ يقول : « من يرد » إلى قوله : « ويعطى الله . »

وانظر مسند الإمام أحمد ٢/٢٣٤ .

(١) «القاضي» ذكره السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ . وقال الصالحى فى «سبل الهدى . . .» :

يعنى الحاكم ، وهو اسم فاعل من القضاء ، وهو فصل الأمر وبتُّه ، وسمى ﷺ به لأنه من

خصائصه ﷺ أنه كان يقضى بغير دعوى ولاينة كما قال ابن دحية ، واستدل بحديث رواه

مسلم ، وكان له ﷺ أن يحكم لنفسه ولولده ، ويقبل شهادة من له كما فى قصة خزيمه ، ولا

يكره فى حقه القضاء ولا الإفتاء فى حال غضبه ؛ لأنه لا يخاف عليه من الغضب كما يخاف على

غيره لعصمته من الشيطان . ١هـ : «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٩٦ .

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٤٠ .

(٢) «القانت» ذكره السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٤ ، وهو الطائع : اسم فاعل من القنوت ، وهو

لزوم الطاعة مع الخضوع ، أو الخاشع ، أو طويل القيام فى صلاته . . . إلخ . ١هـ : «سبل الهدى

والرشاد» ١/٤٩٦ .

(٣) انظر اسم «الإمام» وقوله : «أى : الإسلام والإيمان» ساقط من «ب» . ، وانظر أيضا اسم : «إمام

المتقين» .

(٤) «قائد الغر المحجلين» عند القاضي عياض والبلقيني : الغر : جمع أعر ، وهو من الخيل : الذى له

غرة ، أى : بياض فى جبهته . والمحجل : الذى به التحجيل ، وهو بياض فى القوائم ، والمراد بهم

أمته ، وهو قائدهم إلى الجنة . ١هـ : «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٤٩٧

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٤٠ .

ذكره ابن العربي^(١)، وعياض، والعزفي، وفي الصحيح: «إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء»^(٢).
[القتال]^(٣):

قال ابن فارس: إنما سمي به لحرصه على الجهاد ومسارعته إلى القراع.
[قُتْمٌ]:

ذكره ابن فارس^(٤) فمن بعده، وأسند فيه أبو إسحاق
(١) لم أعر عليه في عارضة الأحوذى ٢٨١/١٠.

(٢) حديث «إن أمتي... إلخ» عزه السيوطي في الجامع الكبير ٢٨٨/١ إلى الضياء المقدسي في المختارة، وإلى البخاري في صحيحه (الوضوء: ٣) وإلى مسلم في صحيحه في الطهارة: ٣٤. وانظر الترمذي (الصلاة: الجمعة) رقم ٧٤، والنسائي (الطهارة: ١٠٩)، وإلى ابن حبان في صحيحة (الطهارة) ٣٢٤/٣ رقم: ١٠٤٩. وانظر ابن ماجه (الطهارة: ١٦) و(الزهد: ٣٤، ٣٦). وانظر مسند الإمام أحمد ٢/٤٠٠، ٥٢٣.

(٣) ذكره ابن فارس في كتابه «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» ص ٣٧ قال: «ومن أسمائه ﷺ القتال، سيفه على عاتقه... وسمى بذلك لحرصه على القتال، ومسارعته إلى القراع، وقلة إجماعه، وقال علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه -: كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله ﷺ فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه. والدليل على ذلك ثباته حين انحاز القوم؛ وذلك مشهور من فعله يوم أحد. إذ ذهب الناس في سمع الأرض وبصرها، ويوم حنين إذ ولوا مدبرين وهو قائم تجاه العدو يناديهم، وفي غير ذلك من أيامه حتى أفل بإذن الله صناديدهم، وقتل طواغيتهم، وأذل نحوتهم ودوخهم واصطلم - استأصل - جماهيرهم؛ فلذلك سمي القتال». ١ هـ: «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» للإمام اللغوي أحمد بن فارس. وقال الذهبي في تاريخ الإسلام السيرة النبوية، ص ٣٢: جاء في بعض الآثار عنه ﷺ أنه قال: «... أنا القتال».

(٤) ذكره ابن فارس في كتابه «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» ص ٣٨ فقال: «ومن أسمائه - عليه السلام - القتم، يروى عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أنا مني ملك... الحديث» فالقتم من معنيين: أحدهما من القتم، وهو الإعطاء. يقال: قتم له يقتم: إذا أعطاه، وسمى القتم لأنه كان - عليه السلام - أجود بالخير من الريح الهادية، يعطي ولا يبخل، ويمنح فضله ولا يمنع، وقال الأعرابي الذي أتاه فسأله فأعطاه: إن محمدا يعطي عطاء من لا يخاف الفقر. وروى أنه أعطى يوم هوازن ما قُومَ بخمسائة ألف ألف، وغير ذلك مما لا يخفى. والوجه الأخير أنه من القتم، وهو الجمع، يقال للرجل الجموع للخير: قتم وقتم، كذا خبر به عن الخليل، والعرب تقول: هو قتم في الأكل. قال:

فللكبراء أكل كيف شاءوا... وللصغراء أكل واقتنام.

فإن كان الاسم من هذا فلأنه لم تبق منقبة رفيعة ولا فضيلة ولا خلة جليلة إلا كان هو لها جامعاً. والاول أوضح وأقرب. ١ هـ: «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» لأحمد بن فارس، المتوفى ٣٩٥ هـ.

[الحري] (١) في غريب الحديث: «أتانى ملك فقال: أنت قثم، وخلقك قثم، ونفسك مطمئنة» وقثم؛ أى: مجتمع الخلق، قال ابن دحية: فى اشتقاقه معنيان:

[٥٠ / أ] أحدهما/ : من القثم، وهو الإعطاء، فسمى بذلك لجوده وعطائه.

والثانى من القسم وهو الجمع، يقال للرجل الجموع للخير: قثوم، وقثم، وقد كان ﷺ جامعا لخصال الخير والفضائل والمناقب كلها.

[القثوم] (٢):

ذكره بعضهم.

[قدم صدق]:

ذكره جماعة، وفى صحيح البخارى: عن زيد بن أسلم (٣) فى قوله - تعالى -: ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (٤) قال: هو محمد (٥) ﷺ.

(١) ما بين القوسين «الحري» من «ب» وفى «أ» «الحزمى» وهو من أخطاء النسخ، وما فى «ب» هو الصواب.

(٢) انظر الاسم السابق «قثم».

(٣) «ابن ثعلبة بن عدى بن العجلان العجلانى، ثم البلوى، ثم الأنصارى» حليف لبنى عمرو بن عوف، شهد بدرا - فيما ذكر موسى بن عقبة - وشهد أحدا، وهو ابن ثابت بن أقرم. ا هـ: الاستيعاب لابن عبد البر ٤١/٤ رقم: ٨٣٨.

وانظر الإصابة لابن حجر ٣٩/٤ رقم: ٢٨٧٠.

(٤) سورة يونس، من الآية: ٢.

(٥) قول زيد بن أسلم فى صحيح البخارى (كتاب التفسير) تفسير سورة يونس ٣٤٥/٨ وقال: زيد بن أسلم: «أن لهم قدم صدق»: محمد ﷺ وقال مجاهد: «خير».

وقال ابن حجر فى الفتح ٣٤٦/٨: «أما قول زيد بن أسلم فوصله ابن جرير من طريق ابن عيينة عنه بهذا الحديث، وهو فى تفسير ابن عيينة: «أُخْبِرْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ».

وأخرج الطبرى من طريق الحسن وقتادة قالوا: «محمد ﷺ شفيح لهم».

وهذا وصله ابن مردويه من حديث على، ومن حديث أبى سعيد بإسنادين ضعيفين. ا هـ:

فتح البارى بشرح صحيح البخارى، لابن حجر ٣٤٦/٨.

وانظر الدر المنثور للسيوطى ٣٤١/٤.

وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب، وأبي سعيد الخدري - ٥٠ / ب
رضى الله عنهما - في قوله: ﴿ قَدِمَ صِدْقٌ ﴾ قالاً: محمد ﷺ .
[قدمايا ^(١)] :

ذكره ابن دحية .

[القرشى] :

ذكره ابن دحية . نسبة إلى قریش ^(٢) .

[القريب] :

ذكره ابن دحية، يحتمل: من ربه، ويحتمل: من الأمة ^(٣) .

(١) «قدمايا» معناه: السابق. انظر اسم «أخرايا» .

(٢) قوله: «نسبة إلى قریش» ساقط من «ب» .

قال السيوطي في «الرياض الأنيقة . . .» ص ٢٢٥ - ٢٢٧: «والاصح أنهم ولد النضر بن كنانة - أجداده ﷺ - كناه به أبو عبيدة: معمر بن المثنى دون غير ولد النضر من ولد كنانة .

قال: وإنما سماوا بذلك لتجمعهم؛ لأن التقریش هو التجمع .

وقال غيره: لما جمع قصى قبائل النضر وضارب بهم خزاعة وغلب على الحرم سماوا قریشا لاجتماعهم .

وقيل: سماوا قریشا لأنهم يتقرشون البياعات فيشترونها .

وقيل: جاء النضر بن كنانة في ثوب له فقالوا: قد تقرش في ثوبه كأنه حمل قرش، أى: شديد مجتمع .

وقال ابن واقد: سأل عبد الملك بن مروان محمد بن جبير بن مطعم: لم سميت قریش قریشا؟ فقال: لتجمعها إلى الحرم بعد تفرقها . فقال عبد الملك: ماسمعت بهذا، ولكنى سمعت أن قصيا كان يقال له: القرش، لم يسم قریش قبله .

وقال المبرد: أول من سماهم به: قصى بن كلاب .

وانظر الاشتقاق لابن دريد ٢٧/١ .

وقال الشعبي: النضر هو قریش؛ وسمى بذلك لأنه كان يقرش عن خلة قومه وحاجتهم فيسعد ذلك بماله . والتقریش: التفتيش .

وذكر ابن شهاب وغيره أن قریشا اسم فهر بن مالك بن النضر الذي سمته به، و«فهر» لقبه إلخ في بيان سبب التسمية بقریش . ١ هـ: الرياض الأنيقة . بتصرف .

(٣) قوله: «يحتمل: من ربه، ويحتمل: من الأمة» ساقط من «ب»

و«القريب» قال الصالحى عنه في «سبل الهدى والرشاد» ١/٤٩٨: الدانى من الله - تعالى - قال

الله - عزوجل -: ﴿ تُمْ دَنَا فَتَدَلَّى ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿٩﴾ [سورة النجم، ٨،

٩] إلخ . ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى .

[القمر]^(١) :

[ب / ٥] ذكره بعضهم / .

[قيم] :

ذكره عياض وقال: روى في حديث «وأنا قيم» والقيم: الجامع الكامل. كذا وجدته ولم أره، وأرى أن صوابه «قثم» بالمثلثة، وهو أشبه بالتفسير، لكن في كتب الأنبياء: «أن داود قال: اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة بعد الفترة، وقد يكون القيم بمعناه»^(٢) انتهى. قلت: وذكر الأمدى أن جريبة^(٣) بن الأشم الأسدي قدم على النبي ﷺ فأسلم وقال: بدلت دينا بعد دين قد يذم .: كنت من الذنب كآنى فى ظلم.

ياقيم الدين أقمنا نستقم^(٤) .:

= وفى زاد المسير لابن الجوزى قال: «..... وفى المشار إليه بقوله: ﴿ثم دنا﴾ ثلاثة أقوال: أحدها: أنه لله - عزوجل - روى البخارى ومسلم [خ ٣٩٩/١٣، ومسلم ١٤٨/١] من حديث شريك بن أبى عمير عن أنس بن مالك قال: دنا الجبار رب العزة فتدلى إلخ. الثانى: أنه محمد دنا من ربه. قاله ابن عباس والقرظى - يعنى محمد بن كعب - الثالث: أنه جبريل - وهو الصواب - لأنه قول عائشة وابن مسعود وأبى هريرة. وهو الذى قال به البيهقى، وهو رأى الجمهور - والله أعلم. ١هـ: زاد المسير لابن الجوزى ٦٥ / ٨ - ٦٩ وانظر تفسير الماوردى، نسخة مكتبة المسجد النبوى. ٢١٢/٣

(١) «القمر»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٩٥ - م - أ - ن

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٤٩٨/١: قال البلقينى: «القمر»: الكوكب المعروف، وإنما يسمى بذلك إذا امتلأ ومضى عليه ثلاث ليال؛ لأنه يقمر ضوءه ضوء الكواكب حينئذ ويفوز، وقبل ذلك يسمى هلالا، وسمى به ﷺ لأنه جلا ظلمة الكفر بنور الهداية. وفى قصص الكسائى: أن الله - تعالى - قال لموسى - عليه السلام -: إن محمدا ﷺ هو البحر الزاخر، والقمر الباهر. ١هـ.

(٢) قول القاضى عياض فى الشفا ٢٣٢/١، ٢٣٣.

(٣) فى «أ، ب» «حرمة» وهذا من أخطاء النسخ، والصواب «جريبة» وهو: «جريبة بن أشيم الفقعسى» من بنى أسد، شاعر جاهلى، كان من القائلين بالبعث ومن يزعمون أن «من عقرت مطيته على قبره يحشر عليها» وله فى ذلك أبيات. نسبته إلى فقعم بن الحارث من بنى أسد بن خزيمية. ١هـ: الأعلام للزركلى ١١٨/٢، ١١٩.

(٤) الشطر الثانى للبيت:

.: فإن أصادف مأثما فلن أئثم. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٤٩٩/١.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٤١/٣.

حرف الكاف^(١)

[الكاف] :

ذكره ابن عساكر فى مبهمات القرآن^(٢)، وقال: وقيل: معناه الذى أرسل إلى الناس كافة، قال: وهذا ليس بصحيح؛ لأن كافة لا يتصرف منه فعل، فيكون [منه اسم]^(٣) فاعل، قال: وإنما معناه الذى كف الناس عن [٥١ / أ] المعاصى /.

[كافة الناس] :

ذكره بعضهم أخذاً من الآية^(٤).

(١) «الكاف» هو الحرف الثانى والعشرون من حروف الهجاء، وهو صوت شديد مهموس، مخرجه بين عكدة اللسان، وبين اللهاة فى أقصى الفم المعجم الوسيط.

(٢) فى «ب» فى مبهمات للقرآن.

(٣) ما بين القوسين ساقط من «ب».

(٤) لم تذكر الآية فى النسختين: «أ، ب» وهى قوله - تعالى -: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾

[سورة سبأ، من الآية: ٢٨] وقال الصالحى فى «سبيل الهدى والرشاد» ١/٤٩٩: قال الشيخ

البليغى: الكافة: الجامع المحيط، والهاء فيه للمبالغة، وأصله اسم فاعل من الكف، وهو المنع،

وقيل: مصدر كالعاقبة قال - تعالى -: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ ﴾ الآية. قال الزمخشري: يعنى

- إلا إرساله عامة محيطه بهم؛ لأنها إذا اشتملتهم فقد كفتهم أن يخرج منها أحد . . . الخ

«سبيل الهدى والرشاد» للصالحى . .

وذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

[الكامل] :

ذكره بعضهم^(١) .

[الكريم]^(٢) :

ذكره القاضى عياض وغيره، وهو من أسماء الله - تعالى - ومعناه: المتفضل . وقيل: العلىّ، وقيل: الكثير الخير، قال: والمعانى صحيحة فى حقه ﷺ^(٣) .

[كنديدة]^(٤) :

ذكره ابن دحية^(٥)، وقال: هو اسمه فى الزبور .

[كهيعص] :

ذكره ابن دحية^(٦) .

-
- (١) «الكامل» ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ وقال: الكامل فى جميع أموره .
وقال الزرقانى فى شرح المواهب ٣/ ١٤١ : الكامل خَلَقًا وَخُلُقًا، ومنه العبادات وغيرها، وقد كان خلقه القرآن . اهـ: الزرقانى على المواهب .
- (٢) «الكريم» ذكره الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٠ وقال: قال القاضى عياض: الجواد المعطى . أو الجامع لأنواع الخير والشرف، أو الذى أكرم نفسه، أى: طهرها عن التدنيس بشيء من المخالفات إلخ» اهـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى .
- (٣) انظر «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٠ .
- (٤) انظر «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٠ .
- وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/ ١٤٢ .
- (٥) وذكره أيضا الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ .
- (٦) «كهيعص» انظر ما ذكرناه فى حرف الألف «الم» إلخ» .

حرف اللام^(١)

[اللسان] :

ذكره ابن خالويه، وابن دحية، وأورد فيه قوله - تعالى - : ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ﴾^(٢) «فَلِسَانًا مَنْصُوبٌ بِمُصَدِّقٍ، أَيْ: مُصَدِّقٌ بِهِ، وَالتَّقْدِيرُ: مُصَدِّقٌ ذَا لِسَانٍ عَرَبِيٍّ. وَقِيلَ: اللِّسَانُ: هُوَ النَّبِيُّ ﷺ»^(٣). ١ هـ.

(١) «اللام»: هو الحرف الثالث والعشرون من حروف الهجاء، وهو مجهور متوسط، ومخرجه من طرف اللسان ملتقيا بأصول الثنايا والرباعيات قريبا من مخرج النون. ١ هـ: المعجم الوسيط.

(٢) سورة الأحقاف، من الآية: ١٢.

(٣) قال القرطبي في تفسيره (تفسير الآية ١٢ من سورة الأحقاف):

«وقيل: إن لسانا مفعول، والمراد به النبي ﷺ أَيْ: وهذا كتاب مصدق النبي ﷺ لأنه معجزته، والتقدير: مصدق ذا لسان عربي، فاللسان منصوب بمصدق، وهو النبي ﷺ ويبعد أن يكون اللسان القرآن؛ لأن المعنى يكون: يصدق نفسه إلخ. ١ هـ: تفسير القرطبي ١٩١/١٦»

حرف الميم^(١)

[الما جد]^(٢) :

[٥١ / ب]

ذكره ابن دحية. قال الغزالي: ومعناه: الشريف/

[الما حى] :

تقدم تفسيره فى حديث جبير فى قوله: «وأنا الما حى الذى يحو الله بى الكفر»^(٣). قال القاضى عياض^(٤): «أى: من مكة وبلاد العرب، وما زوى له من الأرض، ووعد أنه يبلغه ملك أمته، أو يكون المحو غالباً بمعنى الظهور والغلبة، كما قال - تعالى -: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾^(٥).

(١) «الميم»: هو الحرف الرابع والعشرون من حروف الهجاء، وهو مجهور متوسط، ومخرجه من بين الشفتين، وهو أنقى؛ إذ يتسرب الهواء معه من الأنف. ١ هـ: المعجم الوسيط.

(٢) «الماجد»: المفضل الكثير الجود، أو الحسن الخلق السمح، أو الشريف. اسم فاعل من المجد، وهو سعة الشرف، وكثرة الفوائد. وأصله من قولهم: مجدت الإبل: أى: أصابت روضة أنقى خصبة. قال إياس بن سلمة بن الأكوع - رضى الله عنه -:

سمح الخليفة ماجد، وكلامه . . . حق، وفيه رحمة ونكال

. . . . إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥٠١، ٥٠٢.

(٣) انظر المقدمة.

(٤) انظر الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٣١ حيث قال: « وأنا الما حى الذى يحو الله بى الكفر

. . . . إلخ. ١ هـ: الشفا.

(٥) سورة التوبة، من الآية: ٣٣.

ذكره ابن العربي، وابن دحية، والعزفى، وابن سيد الناس، وغيرهم^(١). وفي الحديث: أن كعب بن زهير^(٢) لما أنشد النبي ﷺ قوله:

سقاك أبو بكر بكأس رويةٍ . . . وأنهلك المأمونُ منها وعلكاً

قال ﷺ: «مأمون والله»^(٣) أخرجه الطبرانى من طريق الحجاج بن ذى

(١) انظر «عارضه الأhozى شرح جامع الترمذى» لابن العربي، باب أسماء النبي ﷺ ٢/ ٢٨١.

وانظر عيون الأثر لابن سيد الناس ٢/ ٤٠٠

وذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٢) انظر ترجمة «كعب بن زهير» - رضى الله عنه - فى اسم «سيف الله المسلول».

وانظر الاستيعاب لابن عبد البر، رقم: ٢١٩١

وانظر الإصابة لابن حجر ٨/ ٢٨٩ - ٢٩٢ رقم: ٧٤٠٥.

(٣) الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک (كتاب معرفة الصحابة) ذكر «كعب وبجير» ابنى زهير -

رضى الله عنهما - ٣/ ٥٧٩ - ٥٨٢ بلفظ: حدثنى الحجاج بن ذى الرقية بن عبد

الرحمن بن كعب بن زهير بن أبى سلمى المزنى، عن أبیه، عن جده قال: خرج كعب وبجير

ابنا زهير حتى أتيا «أبرق العزاف» - ماء لبني أسد - فقال بجير لكعب: اثبت فى عجل هذا المكان

حتى أتى هذا الرجل - يعنى رسول الله ﷺ - فأسمع ما يقول. فثبت كعب وخرج بجير فجاء

رسول الله ﷺ فعرض عليه الإسلام، فأسلم، فبلغ ذلك كعبا فقال:

ألا أبلغا عنى بجيرا رسالة . . . على أى شىء ويب غيرك دلکا

على خلق لم تلف أما ولا أبا . . . عليه ولم تدرك عليه أخا لکا

سقاك أبو بكر بكأس روية . . . وأنهلك المأمون منها وعلكاً

فلما بلغت الأبيات رسول الله ﷺ أهدر دمه، فقال: من لقي كعبا فليقتله، فكتب بذلك بجير

إلى أخيه يذكر أن رسول الله ﷺ قد أهدر دمه، ويقول له: النجاء وما أراك تفلت!! ثم كتب

إليه بعد ذلك: اعلم أن رسول الله ﷺ لا يأتیه أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول

الله إلا قبل ذلك، فإذا جاءك كتابى هذا فأسلم وأقبل. فأسلم كعب وقال القصيدة التى يمدح

فيها رسول الله ﷺ ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله ﷺ ثم دخل المسجد

ورسول الله ﷺ مع أصحابه مكان المائدة من القوم، متعلقون معه حلقة دون حلقة، يلتفت إلى

هؤلاء مرة فيحدثهم وإلى هؤلاء مرة فيحدثهم. قال كعب: فأنخت راحلتى بباب المسجد،

فعرفت رسول الله ﷺ بالصفة، فتخطيت حتى جلست إليه فأسلمت، =

الرقبية بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير، عن أبيه، عن جده.
قال العزفي: إنما سمي المأمون؛ لأنه لا يخاف من جهته شر.

[المانح] (١).

[الماء المعين] (٢).

[المبارك] (٣):

ذكره النسفي، وابن العربي، والعزفي، وابن دحية، وأورد فيه قول
حسان:

= فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، الأمان يارسول الله. قال: «ومن أنت؟» قلت:
أنا كعب بن زهير، قال: أنت الذي تقول؟ ثم التفت إلى أبي بكر فقال: كيف قال يا أبا بكر؟
فأنشده أبو بكر - رضى الله عنه -:

سقاك أبو بكر بكأس روية . . . وأنهلك المأمور منها وعلكا

قال: يا رسول الله: ما قلت هكذا. قال: وكيف قلت؟ قال: إنما قلت:

سقاك أبو بكر بكأس روية . . . وأنهلك المأمون منها وعلكا

فقال رسول الله ﷺ: «مأمون والله» ثم أنشده القصيدة كلها حتى أتى على آخرها، وأملأها
على الحجاج بن ذى الرقية حتى أتى على آخرها.

انظر القصيدة - بانت سعاد - فى المستدرک للحاکم وغيره .

قال الحاکم: هذا الحديث له أسانيد قد جمعها إبراهيم بن المنذر الخزامى . . . وحديث الحجاج
ابن ذى الرقية فإنهما صحيحان . . . إلخ .

ووافقه الذهبى فى التلخيص . ١هـ: المستدرک للحاکم .

وانظر قول زهير أيضا: «سقاك . . . إلخ» فى الإصابة لابن حجر ٢٨٩/٨ رقم: ٧٤٠٥ .

(١) «المانح» من «ب». وفى «أ» «المالغ» باللام بدل النون، وهو من أخطاء النسخ. وقال الصالحى
فى «سبل الهدى والرشاد» ٥٠٢/١ «المانح»: المعطى؛ اسم فاعل من «منح»: إذا أعطى الجزيل
وأولى الجميل .

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٤٢/٣ .

(٢) فى «أ» «ماء معين»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ .

وقال الزرقانى فى شرح المواهب ١٤٢/٣: «الماء المعين» - بفتح الميم - وهو الظاهر الجارى على
وجه الأرض، فعيل بمعنى فاعل . شرح المواهب

(٣) «المبارك»: ذكره ابن العربى فى «عارضه الأحوذى» باب أسماء النبى ﷺ ٢٨١/١٠ وقال: «وأما
المبارك» فيما جعل الله فى حاله من ثناء الثواب، وفى أصحابه من فضائل الأعمال، وفى أمته
من زيادة القدر على جميع الأمم». ١هـ: عارضة الأحوذى .

/ صلى الإله ومن يحفّ بعرشه .: والطيبون على المبارك أحمد^(١).
وقول عباس بن مرداس^(٢):

فَأَمَنْتَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ .: وخالفت من أمسى يريد المهالكاً
ووجهت وجهي نحو مكة قاصداً .: وبايعت بين الأخشبين المباركا
نبي أنانا بعد عيسى بناطق .: من الحق فيه الفضل منه كذالكا
قال العزفي: «وأما اسمه^(٣) المبارك فهو فيما جعل الله في حاله من نماء
البركة والثواب، وفي أصحابه من فضائل الأعمال، وفي أمته من زيادة
القدر على الأمم».

وفي تفسير قوله - تعالى - عن عيسى: ﴿ وَجَعَلْنِي مُبَارِكًا أَيَّنَمَا
كُنْتُ ﴾^(٤) أي: نفاعاً^(٥) للناس.

(١) انظر ديوان حسان بن ثابت ص ٦٥، ٦٦ ذكر ذلك محققاً «سبل الهدى والرشاد».

(٢) «ابن أبي عامر بن حارثة بن عبد الرحمن بن عيسى بن رفاعة . . . إلخ».

أسلم قبل فتح مكة بيسير. وكان مرداس أبوه شريكاً ومصافياً لحرب بن أمية، وقتلتها الجن،
وخبرهما معروف عند أهل الأخبار.

وكان عباس بن مرداس من المؤلفات قلوبهم، ومن حسن إسلامه منهم، ولما أعطى رسول الله ﷺ
المؤلفة قلوبهم من سبى حنين - الأقرع بن حابس، وعيينة بن حصن - مائة مائة من الإبل،
ونقص طائفة من المائة منهم عباس بن مرداس، جعل عباس بن مرداس يقول - إذ لم يبلغ به من
العطاء ما بلغ بالأقرع بن حابس وعيينة بن حصن -:

تَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَيْبِ .: سُدَّ بَيْنَ عَيْنِي وَالْأَقْرَعِ

فَمَا كَانَ حِصْنًا وَلَا حَابِسًا .: يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

وكان عباس بن مرداس ممن حرم الخمر في الجاهلية أيضاً هو وغيره . . . إلخ. ا هـ:

الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة لابن حجر ٦/١٥، ١٦ رقم: ٣١٧٩.

وانظر الإصابة لابن حجر ٥/٣٣٠ رقم: ٤٥٠٤.

(٣) قوله: «وأما اسمه المبارك . . . إلخ» فقد عزاه السيوطي في اسم «المبارك» إلى «النسفي»، وابن

العربي، والعزفي، وابن دحية» وقد عزوانه في الاسم المذكور - المبارك - إلى عارضة الأحوذى

لابن العربي ١٠/٢٨١ فارجع إليه.

(٤) سورة مريم، من الآية: ٣١.

(٥) قوله: «نفاعاً» أي: حيث كنت، أو معلماً للخير، تفسير النسفي «تفسير الآية ٣١ من سورة مريم»

٣٤/٣ طبع دار إحياء الكتب العربية.

[المتبهل] :

ذكره بعضهم^(١) أخذنا من قوله - تعالى - : ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِّلُ فَنَجْعَلُ ﴾^(٢).

[المتبسم] :

ذكره بعضهم^(٣) [أخذنا من شمائله : « كان ضحكه التبسم »]^(٤) [٥].

[المتبّع]^(٦) قال - تعالى - : ﴿ وَأَتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾^(٧).

[المتربص]^(٨) :

ذكره الشيخ شمس الدين البرماوى^(٩) فى تأليفه «رجال العمدة»^(١٠).

(١) «المتبهل»: ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٠٣ : المراد به المتضرع المتذلل . . . الخ .

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٤٢ .

(٢) سورة آل عمران ، من الآية : ٦١ .

(٣) «المتبسم»: ذكره السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ .

(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب» .

(٥) أخرج الترمذى فى جامعه (المناقب) باب بشاشة النبى ﷺ ٥/٥٦١ - رقم : ٣٦٤٢ بلفظ : عن

عبد الله بن الحارث بن جزء قال : «ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسما» .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه .

وانظر فتح البارى ٩/٢٨٨ .

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥٠٣ .

(٦) «المتبّع»: اسم مفعول من الاتباع ، وهو الذى يتبع - أى : يقتدى به - فى أقواله وأفعاله ، قال الله

تعالى - : ﴿ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَأَتَّبِعُوهُ ﴾ [سورة

الأعراف ، من الآية : ١٥٨] . . . الخ «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥٠٤ .

(٧) سورة الأعراف ، من الآية : ١٥٨ .

(٨) «المتربص» ساقط من «ب» .

(٩) «البرماوى» هو : محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمى العسقلانى البرماوى ، أبو عبد الله ،

شمس الدين . عالم بالفقه والحديث ، شافعى المذهب ، مصرى أقام فى دمشق ، وتصدر للإفتاء

والتدريس بالقاهرة ، وتوفى فى بيت المقدس سنة ٨٣١هـ . نسبته إلى «برما» من محافظة الغربية

بمصر . ١هـ : الأعلام للزركلى ٤/١٨٨ ، ١٨٩ .

(١٠) «رجال العمدة» لم يذكره الإمام السخاوى فى الضوء اللامع ٤/٢٨٠ فى مؤلفاته ، وإنما ذكر

«شرح العمدة» فلعله هو . والله أعلم .

[٥٢ / ب] وفى التنزيل / : ﴿ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتْرَبِّصُونَ ﴾^(١) وقوله تعالى : ﴿ قُلْ

كُلُّ مُتْرَبِّصٍ ﴾^(٢) والتربص : الانتظار^(٣) .

[المترحم]^(٤) .

[المتضرع]^(٥) :

ذكرهما بعضهم .

[المتقى] :

ذكره فى الشفا^(٦) . أى : كثير التقوى^(٧) .

[المتلو عليه]^(٨) :

(١) سورة التوبة، من الآية: ٥٢ .

(٢) سورة طه، من الآية: ١٣٥ .

(٣) قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٠٤ : «انتظروا حضور ماتمنونه لى فىنى منتظر ما

وعدى ربه من النصر عليكم، والظفر بكم» . ١ هـ : «سبل الهدى والرشاد»

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٤٣ .

(٤) «المترحم» : ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٠٤ : هو اسم فاعل من «الترحم» . ١ هـ .

والرسول ﷺ رحيم بال مؤمنين، ورحيم بالحيوانات، فى الحديث الصحيح : «دخلت امرأة النار فى

هرة حبستها، لاهى أطعمتها ولاهى تركتها تأكل من خشاش الأرض» .

(٥) «المتضرع» : ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٠٤ : المراد: المتضرع فى الدعاء، يعنى الخاضع لله .

وانظر اسم «الخاضع» .

(٦) «المتقى» قال القاضى عياض فى الشفا ١/٢٣٣ : «وقد جاءت من ألقابه ﷺ وسماته فى القرآن

عدة كثيرة كالتور، والسراج وجرى منها فى كتب الله المتقدمة وكتب أنبيائه

وأحاديث رسوله وإطلاق الأمة جملة سافية، كتسميته بالمصطفى والمتقى إلخ» .

١ هـ : الشفاء .

(٧) قوله : «كثير التقوى» ساقط من «ب» .

(٨) «المتلو عليه» : ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ .

وقال الصالحى : مأخوذ من التلاوة؛ لأن جبريل كان يتلو عليه القرآن ويدارسه به . ١ هـ : «سبل

الهدى والرشاد» ١/٥٠٤ .

ذكره بعضهم. أى: القرآن.

[المتمكن^(١)]:

أخرج ابن عساكر فى تاريخه عن طلحة* قال: وجد فى البيت كتاب فيه حجر منقور فى الهدمة الأولى، فدعى رجل فقراه؛ فإذا فيه: «عبدى المنتخب المتمكن المنيب المختار، مولده بمكة، ومهاجره طيبة، لا يذهب حتى يقيم السنة العوجاء، ويشهد أن لا إله إلا الله».

ومعنى «المتمكن»: المستمكن فى الأرض، الذى أطاعه الناس واتبعوه، وظهر دينه واشتهر. وفى التنزيل ﴿وَلَيُمْكِنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾^(٢).

[المنهجد^(٣)]:

ذكره بعضهم. وفى التنزيل ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾^(٤).

[المتوسط]:

ذكره بعضهم^(٥). [لأنه بعث لإظهار الإيمان، وسيعود كما كان]^(٦).

[المتوكل^(٧)] / [أ / ٥٣]

تقدم فى حديث البخارى فى التوراة: «أنت عبدى ورسولى سميتك

(١) «المتمكن»: تمكن فى كل شىء علماً وعملاً، فكان قدوة لأصحابه وأمته.

(*) بحث عن الأثر فى (تاريخ دمشق) للحافظ ابن عساكر فى ذكر من اسمه «طلحة» ٢١/٢٥، ١٤١ فلم أجده.

(٢) سورة النور، من الآية: ٥٥.

(٣) «المنهجد»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٤) سورة الإسراء: ٧٩.

(٥) «المتوسط»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

والمراد: المتردد فى الشفاعة بين ربه وأمته. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ١/٥٠٥ بتصرف.

(٦) ما بين القوسين المعكوفين [لأنه بعث كان] ساقط من «ب».

(٧) انظر اسم «حزب الأميين».

المتوكل» وفى التنزيل: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾^(١) قال ابن دحية: المتوكل: الذى يكل أمره إلى الله؛ فإذا أمره بشئ نهض إليه غير هيب ولا جزع.
[المجتبى]^(٢):

هو: بمعنى المصطفى.

[المجيز]^(٣):

ذكره ابن العربى، وابن سيد الناس، ويحتمل أن يكون بالراء فى آخره، بمعنى: يجير أمته من النار. وبالبدال: فعيل، مبالغة من المجد.
[المحجة]^(٤):

[ذكره بعضهم]^(٥).

(١) سورة النساء، من الآية: ٨١، وسورة الأنفال من الآية: ٦١، وسورة الأحزاب، من الآية: ٣، ٤٨.

(٢) ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٥٠٦/١: «المجتبى»: اسم مفعول من الاجتباء، وهو الاصطفاء، قال فى الصحاح - ٢٤٠١/٦ - : اجتباه: اصطفاه. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» بتصرف.

(٣) «المجيز»: انظر «عارضه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» للإمام ابن العربى، باب أسماء النبى ﷺ ٢١٠/١٠.

وانظر «عيون الأثر» لابن سيد الناس ٤٠٠/٢.

قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٥٠٦/١: «فإن كان «المجيز» فهو اسم فاعل من «أجار» أى: أنقذ من استجار به، وأغاث من استغاث به. وإن كان المراد به «المجيد» فهو - بفتح الميم وكسر الجيم - : الرفيع القدر، العالى الشأن، العظيم البركة، أو الكريم الشريف الفعال، فعيل بمعنى فاعل من «المجد» ونيل الشرف الخ» «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٥٠٦/١ بتصرف.

(٤) «المحجة»: جادة الطريق، مَفْعَلَةٌ من «الحج» وهو القصد، والميم زائدة، وجمعه: المحاج؛ وسمى بذلك ﷺ لأن الناس تقصده. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٥٠٦/١

(٥) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

[المحرض]^(١) :

ذكره بعضهم . وفى التنزيل ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾^(٢) .

[المحفوظ]^(٣) :

[هو من جملة أسمائه ﷺ أخذ من قوله : ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾^(٤) .

[المحلل]^(٥) [المحرم]^(٦) :

ذكرهما ابن العربى ، وابن دحية ، والعزفى . قال : لأنه المتولى عن الله التحريم والتحليل .

(١) «المحرض» : ذكره السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٠٦ : «هو - بكسر الراء المشددة ، فضاء معجمة - : المحرض على القتال والجهاد ، أو العبادة ، أى المحث على ذلك ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ [الأنفال ، من الآية : ٦٥] . ١ هـ : «سبل الهدى والرشاد» .

(٢) سبق تخريج الآية .

(٣) «المحفوظ» : ذكره السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٠٧ : محفوظ من الشيطان . روى البخارى عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أن النبى ﷺ صلى صلاة فقال : «إن الشيطان عرض لى فشد على ليقطع الصلاة على فأمكننى الله منه ...» [البخارى - فتح البارى - (كتاب العمل فى الصلاة) ٣/٨٠ رقم : ١٢١٠ - وفيه دليل على حفظه منه ... » . ١ هـ : «سبل الهدى والرشاد» .

(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب» والآية ، رقم ١١ من سورة الرعد .

(٥ ، ٦) ذكرهما ابن العربى فى «عارضة الأحوذى بشرح جامع الترمذى» باب أسماء النبى ﷺ ١٠/٢٨١ . وذكرهما أيضا الحافظ السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٠٧ : «المحلل» : شارع الحلال ، وهو ما أذن فى تناوله شرعا .

و«المحرم» : مبين الحرام ، وهو : مانهى الله عنه ، ولم يرخص فيه . ١ هـ . سبل الهدى والرشاد . وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٤٣ .

[٥٣ / ب] وفى التنزيل: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ / وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ (١).

[محمود]:

ذكره ابن فارس^(٢)، وعياض، والعزفى، وابن دحية، وقالوا: هو اسمه فى الزبور. وقال ابن دحية: وصف^(٣) محمد، وهو فى التوراة محمود. قال: وفى حديث منقطع^(٤): عن ابن عباس «أن اسمه فى السماء محمود» نقله أبو حفص الموصلى فى كتاب «وسيلة المتعبدين»^(٥).

[المغبت]:

فى الصحاح: الإخبات: الخشوع والتواضع^(٦)، ومنه ﴿وَبَشِّرِ
الْمُخْبِتِينَ﴾ (٧).

[المخبر]:

ذكره ابن دحية. لأنه مخبر عن الله.

(١) سورة الأعراف، من الآية: ١٥٧.

(٢) لم أشر عليه فى المطبوع من كتاب «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» لابن فارس؛ ولكن ذكره ابن الجوزى فى «الوفا بأحوال المصطفى» وعزاه لابن فارس. ا هـ: الوفاء ١/١١، وهذا يدل على وجود نسخ أخرى للكتاب لم يطلع عليها المحقق - ماجد الذهبى - والله أعلم.

(٣) فى نسخة «ب» «وفى شعر محمد» بدل «وصف محمد» وفى الرياض الأنيقة ص ٢٣٦ «فى شعر عبد المطلب».

(٤) «المنقطع» الصحيح الذى ذهب إليه الفقهاء، والخطيب، وابن عبد البر، وغيرهم من المحدثين: أن المنقطع ما لم يتصل إسناده على أى وجه كان انقطاعه.

وأكثر ما يستعمل فى رواية من دون التابعى، عن الصحابى كمالك عن ابن عمر . . . إلخ. ا هـ: تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى للسيوطى ١/٣٠٧، ٣٠٨ طبع دار الكتب العلمية وانظر «ألفية السيوطى» فى علم الحديث، شرح الشيخ أحمد شاکر، ص ٢٤.

(٥) أثر ابن عباس المنقطع لم أستطع الوصول إليه فى المصادر المتوافرة لدى، وكذا لم أجد تعريفاً لأبى حفص الموصلى، ولا لكتابه «وسيلة المتعبدين» فى المصادر المتوافرة لدى، والله أعلم.

(٦) انظر الصحاح للجوهرى ١/٢٤٧ (نخت).

(٧) الآية ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ ساقطة من «ب» وهى الآية رقم ٣٤ من سورة الحج.

[المختار] :

أخرج الدارمى فى مسنده^(١) عن كعب قال : « فى السطر الأول محمد رسول الله، عبدى المختار، لافظٌ ولا غليظٌ ولا سخاب^(٢) بالأسواق، ولا يجزى بالسيئة السيئة، مولده مكة، وهجرته بطيبة^(٣) .

والمختار: اسم مفعول من «الاختيار» وهو: الاصطفاء، كما فى الصحاح^(٤) .

[المخلص]^(٥) / [] / ٥

[أى : لربه تبارك وتعالى]^(٦) .

[المدثر]^(٧) و [المزمّل]^(٨) :

(١) قوله : أخرج الدارمى فى مسنده : سماه بهذه التسمية (مسند الدارمى) العراقى فى النكت، قال : واشتهر تسميته بالمسند وأما كتابه السنن - يعنى الدارمى - المسمى بمسند الدارمى . . . إلخ» انظر بقية الآراء فى كتاب «داعى الفلاح فى أذكار المساء والصبح» للإمام السيوطى ص ١١٨ بتحقيقنا . طبع الدار المصرية اللبنانية - الطبعة الأولى .

(٢) تقدم بيان «صحاب، سخاب» بالصاد والسين .

(٣) الحديث أخرجه الدارمى فى مسنده - أو سننه - باب (صفة النبى ﷺ فى الكتب قبل مبعثه) ٥/١ ، ٦ بلفظ : عن كعب :

« فى السطر الأول: محمد رسول الله عبدى المختار» إلى قوله : « وهجرته بطيبة» وزاد بعدها «وملكه بالشام»

وفى السطر الثانى : «محمد رسول الله» أمته الحامدون، يحمدون الله فى السراء والضراء، يحمدون الله فى كل منزلة، ويكبرون على كل شرف، رعاة للشمس، يصلون الصلاة إذا جاء وقتها، ولو كانوا على رأس كناسة، ويأتزون على أوساطهم، ويوضئون أطرافهم، وأصواتهم بالليل فى جو السماء كصوت النحل». ١هـ: سنن الدارمى

(٤) الصحاح للجوهرى ٦٥٢/٢ (خير).

(٥) ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ .

(٦) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب» .

(٧ ، ٨) ذكرهما السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ .

قال - تعالى :- ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ ﴾ (١) وقال - تعالى :-
﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزْمِلُ ﴿١﴾ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ ﴾ . (٢)

قال ابن دحية: هما المسميان - مشتقان - من الحالة التي كان عليها حين النزول، وهو (٣) المتلف في ثيابه .

[مدينة العلم]

[كما قال ﷺ (٤): «أنا مدينة العلم وعلى بابها» (٥) أخرجه الحاكم (وهو ضعيف) (٦)] .

[المذَّكَّرُ] :

وذكره ابن دحية (٧) . قال - تعالى :- ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٨﴾ ﴾ .

[المذكور] :

ذكره بعضهم (٩) [أى: فى الكتب القديمة] (١٠) .

[المرتجى] (١١) :

(١) سورة المدثر، الآيتان: ١، ٢ .

(٢) سورة المزمل الآيتان: ١، ٢ .

(٣) فى نسخة «ب» «وهى» .

(٤) ما بين القوسين يقتضيه المقام .

(٥) انظر اسم «دار الحكمة» .

(٦) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب» .

(٧) ذكره السخاوى فى القول البديع ص ٧٥ . وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٠٩ :

«المذكور»: المبلغ الواعظ، اسم فاعل من «التذكرة» وهى الموعظة والتبليغ . . . الخ .

(٨) سورة الغاشية، الآية: ٢١ .

(٩) «المذكور» ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ وقال: هو فى الكتب السابقة .

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥١٠ .

(١٠) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب» .

(١١) «المرتجى»: قال السيوطى فى الرياض الأنيقة ص ٢٣٩: «ذكره ابن دحية ولم يتكلم عليه، وهو

اسم مفعول من الرجاء، بمعنى الأمل؛ لأنه الذى يرجوه الناس لكشف كربهم وجلاء

مصائبهم، وأعظمها يوم القيامة فى فصل القضاء» . ١ هـ: الرياض الأنيقة .

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥١٠ .

ذكره ابن دحية .

[المرتضى] :

ذكره بعضهم^(١) .

[المرتل] :

ذكره ابن دحية^(٢) أخذاً من قوله - تعالى - : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾^(٣) والترتيل : الثبوت فى القراءة ، وهو الذى يفصل الحرف من الحرف الذى بعده . / أخرج الترمذى عن حفصة - رضى الله عنها - قالت : « كان رسول الله ﷺ يقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون أطول من أطول منها »^(٤) .

(١) «المرتضى» : ذكره السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ .

والمراد : الذى رضىه مولاه ، أى أحبه واصطفاه . ١ هـ : «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٥١٠ / ١ .

(٢) «المرتل» : وذكره السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٥١٠ / ١ - بكسر التاء المثناة الفوقية - : اسم فاعل من رَتَّلَ - مضاعف - وهو الذى يقرأ القرآن على ترسل وتؤدة مع تبيين الحروف والحركات إلخ . ١ هـ : «سبل الهدى والرشاد» .

(٣) سورة المزمل ، من الآية : ٤ .

(٤) الحديث أخرجه الإمام الترمذى فى جامعه (أبواب الصلاة) باب ما جاء فى الرجل يتطوع جالساً ٢١١ / ٢ رقم : ٢١١ بلفظ : عن حفصة زوج النبى ﷺ - رضى الله عنها - أنها قالت : « ما رأيت رسول الله ﷺ فى سبخته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام ؛ فإنه كان يصلى فى سبخته قاعداً ويقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون أطول من أطول منها » .

قال أبو عيسى : حديث حفصة حديث حسن صحيح .

وفى الباب عن أم سلمة ، وأنس بن مالك . ١ هـ : سنن الترمذى .

وانظر سنن الدارمى (الصلاة) ١٠٩ .

وانظر موطأ مالك (الجماعة) ٢١ .

وانظر مسند الإمام أحمد ٢١٩ / ١ ، ٢٦٤ ، ٢٤٥ / ٥ .

[المرسل] :

ذكره ابن العربي^(١)، والعزفي، وابن دحية، وابن سيد الناس^(٢). قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾^(٣) وهو مُفْعَلٌ من «الرسالة»، والفرق بينه وبين الرسول: «أن الأول لا يقتضى التتابع فى الإرسال؛ بل قد يكون مرة واحدة، والرسول يقتضيه» ذكره ابن دحية.

[المرشد] :

أخرج ابن قانع فى «معجم الصحابة»: عن يعلى بن الأشدق^(٤)، قال: حدثنا حميد بن ثور الهلالي^(٥)؛ أنه أسلم، فأتى النبى ﷺ / فقال: [أ/٥٥]

(١) انظر «عارضه الأحوذى بشرح جامع الترمذى» لابن العربى (كتاب الأسماء) ١٠/٢٨١.

(٢) انظر - عيون الأثر - لابن سيد الناس ٢/٤٠٠.

وانظر القول البديع للسخاوى، ص ٧٥.

(٣) سورة الرعد، من الآية: ٤٣.

(٤) «يعلى بن الأشدق» ترجم له الذهبى فى الميزان ٤/٤٥٦ فقال: هو يعلى بن الأشدق العقيلى أبو الهيثم، كان حيا فى دولة الرشيد.

قال ابن عدى: روى عن عمه «عبد الله بن جراد» وزعم أن لعمه صحبة، فذكر أحاديث كثيرة منكورة، وهو وعمه غير معروفين. قال البخارى: لا يكتب حديثه.. إلخ. اله: ميزان الاعتدال.

(٥) «حميد». ترجم له ابن عبد البر فى الاستيعاب «باب حميد» ٣/٨٦ - ٨٩ رقم: ٥٤٦ فقال:

«حميد بن ثور الهلالي» الشاعر. أسلم حميد وقدم على النبى ﷺ فأنشده قصيدته التى أولها:

أضحى فؤادى من سليمى مقصدا .. إن خطأ منها وإن تعمدا

وذكر العقيلى أبو جعفر ... قال: حدثنا الحسن بن مخلد المقرئ، وذكره الأزدى أبو الحسن

أيضا قال: أنبأنا أحمد بن عيسى بن السكين قال: أنبأنا هاشم بن القاسم الحرانى - أبو أحمد -

قال: أنبأنا يعلى بن الأشدق بن جراد بن معاوية العقيلى ... قال: أنبأنا حميد بن ثور الهلالي

أنه حين أسلم أتى النبى ﷺ فقال:

أضحى ... إلخ

فذكر الشعر بتمامه، وفى آخره:

حتى أرانسا ربنا محمدا .. يتلو من الله كتابا مرشدا

فلم نكذب وخررنا سجدا .. نعطى الزكاة ونقيم المسجدا

قال أبو عمر - رحمه الله -: لا أعلم له فى إدراكه غير هذا الخبر، وله رواية عن عمر - رضى الله

عنه - وحميد أحد الشعراء الموجودين ... إلخ. اله: الاستيعاب

وانظر الإصابة لابن حجر ٢/٢٨٩، ٢٩٠ رقم: ١١١٠ وقد ذكر بيت الشعر الأول بما يتفق مع

ما هو موجود فى كتابنا، أما البيت الثانى فهو:

حتى أتيت المصطفى محمدا .. يتلو من الله كتابا مرشدا.

١هـ. . الإصابة بتصرف.

أصبح قلبى من سليمى مقصدا .: إن خطأ منها وإن تعمدا^(١)
حتى أرانا ربنا محمدا .: يتلو كتاب الله فينا مرشدا^(٢)

[مرحة] و [ملحمة] :

أخرج أبو نعيم فى الحلية: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعا: «بعثت مرحة وملحمة، ولم أبعث تاجرا ولا زارعا»^(٣).

[مرغمة] :

ذكره ابن دحية، وقال: وقع فى صحاح الجوهري حديث «بعثت مرغمة»^(٤) قال: وهو حديث مقطوع^(٥)، ومعناه صحيح مسموع، أى: مُدلاً للكفر حتى يلصق بالرغام، وهو التراب.

(١، ٢) انظر الاختلاف فى رواية البيهقي فى ترجمة «حميد» رقم: ٥ فى الصفحة السابقة.

وما أخرجه ابن قانع فى «معجم الصحابة» ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأدب) باب جواز الشعر والاستماع له ١٢٨/٨، ١٢٩ وقال: رواه الطبرانى وفيه «يعلى بن الأشدق» وهو ضعيف. ١ هـ: مجمع الزوائد.

(٣) الحديث أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٧٢/٤ بلفظ: عن وهب بن منبه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت...» إلى قوله: «ولازارعا» وبقية الحديث: «ألا وإن شرار هذه الأمة التجار والزارعون إلا من شح على نفسه». ١ هـ: حلية قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث الثورى تفرد به الحسن.

قال المناوى فى «فيض القدير شرح الجامع الصغير» للسيوطى ٢٠٥/٣ رقم ٣١٥٤: قوله: «بعثت مرحة» للعالمين، و«ملحمة» يعنى: بالقتال. قال فى الفردوس: الملحمة: المقتلة. قوله: «ولم أبعث تاجرا» أى: أحترف التجارة. «ولازارعا» وفى رواية «ولازارعا» صيغة مبالغة - قوله: «ألا وإن شرار الأمة» أى: من شرارهم «التجار والزارعون إلا من شح على دينه» أى: أمسك عليه ولم يفرط فى شىء من أحكامه بإهمال رعايته. قيل: أراد: تجار الخمر، وقيل: أعم، والمراد: من ينفق سلعته بالإيمان الكاذبة، أو: لا يتوقى الربا فى معاملاته ونحو ذلك، وعلى نقيضه يحمل مدحه للتجارة فى عدة أخبار» ورواه ابن عدى أيضا من طريق آخر فحكاه عنه ابن الجوزى، ثم حكم بوضعه، فتعقبه المؤلف بوروده من طريق أخرى، وهو طريق أبى نعيم هذا، وبأن الدارقطنى أخرجه فى الأفراد من طريق ثالث فىنجبر. ١ هـ: فيض القدير للمناوى ٢٠٥/٣ رقم: ٣١٥٤.

(٤) الأثر فى الصحاح للجوهري، باب (الميم) فصل الرء ١٩٣٤/٥، ١٩٣٥.

(٥) «المقطوع»: هو ما كان موقوفا على التابعى، وهو غير المنقطع. ١ هـ: ألفية السيوطى ص ٢٢.

[المَزْمِيُّ]^(١) :

قال - تعالى - : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ ﴾^(٢) أى : يطهركم من الشرك ووضر^(٣) الإثم .
[المسيح]^(٤) :

قال تعالى : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾^(٥) وأخرج الشيخان : عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : كان رسول الله ﷺ / يكثر أن يقول فى [٥٥/ب] ركوعه وسجوده : « سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفرلى^(٦) ؛ يتأول القرآن^(٧) .

(١) «المزكى» : ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ .

(٢) سورة البقرة، من الآية : ١٥١ .

(٣) «الْوَضْرُ» - محرّكة - : وسخ الدسم واللبن، أو غسالة السقاء والقصعة ونحوها. ١ هـ : ترتيب القاموس ٦٢٣/٤ (وضر).

(٤) «المسيح» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٥١١/١ : ... هو - بسين مهملة فباء موحدة، فمهملة - : المهلل المجدد؛ اسم فاعل من «التسيح» وهو تنزيه الحق عن أوصاف الخلق، وأصله المرّ بسرعة فى الماء. قال الشيخ البلقينى : وفرق بينه وبين التقديس والتنزيه؛ بأن التقديس تبعيد الرب عما لا تليق به الربوبية. والتنزيه : تبعيده عن أوصاف البشرية، والتسيح : تبعيده عن أوصاف جميع البرية. ١ هـ : سبل الهدى والرشاد» ٥١١/١ .

(٥) سورة الواقعة، الآية : ٧٤ .

(٦) الحديث متفق عليه : أخرجه البخارى - فتح البارى - (الأذان) باب الدعاء فى الركوع ٢٨١/٢ رقم ٧٩٤ .

وانظر أرقام : ٨١٧ ، ٤٢٩٣ ، ٤٩٦٧ ، ٤٩٦٨ .

وأخرجه مسلم فى (كتاب الصلاة) باب ما يقال فى الركوع والسجود ١/٣٥٠ ، ٣٥١ الأرقام من : ٢١٥ - ٢٢١ .

(٧) قوله : «يتأول القرآن» أى : يفعل ما أمر به فيه، وقد تبين من رواية الأعمش أن المراد بالقرآن بعضه ... إلخ. ١ هـ : فتح البارى لابن حجر ٢/٢٩٩ .

[المستعِين] :

قال - تعالى - : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ (١) ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ (٢) ذكر بعضهم أن الاستعاذة كانت واجبة عليه ﷺ وحده، ثم تأسينا به، والاستعاذة: الاستجارة بالله والالتجاء إليه .

[المستغفر] (٣) :

ذكره ابن دحية . وفي التنزيل ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ ﴾ (٤) وأخرج ابن السني (٥) وغيره عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال: كنا نعد لرسول الله ﷺ في المجلس

(١) سورة النحل، من الآية: ٩٨ .

و«المستعِين» قال عنه الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٥١٢/١: هو اسم من العوذ، وهو الالتجاء إلى الله - تعالى - والاستجارة به والانهياد إليه والاستعاذة به . ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ .. ﴾ .

واستعاذته ﷺ عند القراءة، وفى كل وقت من الشيطان وهمزه ونفته، ومن شر ما خلق، وعند نزوله المنازل أمر معلوم جاءت به الأحاديث الصحيحة . . . إلخ . ١ هـ «سبل الهدى والرشاد» .

(٢) سورة الأعراف، من الآية: ٢٠٠ .

(٣) وذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ .

(٤) سورة النصر، من الآية: ٣ .

(٥) «ابن السني» هو الإمام الثقة أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى، المشهور ب«ابن السني» .

ولد فى حدود سنة ٢٨٠هـ .

كان - رحمه الله - ديناً صدوقاً .

ألف الكثير من الكتب، منها: «عمل اليوم والليلة» الذى اقتبس منه السيوطى حديث الباب، وهو من المرويات الجيدة كما قال الذهبى .

توفى - رحمه الله - سنة ٣٦٤هـ . ١هـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٥٥/١٦ بتصرف .

الواحد مائة مرة «رب اغفرلى وتب علىّ إنك أنت التواب الرحيم»^(١).

[المستغنى]^(٢).

[المستقيم]^(٣).

[المسرى به]^(٤):

ذكرها بعضهم .

(١) الحديث أخرجه الإمام ابن السنى فى كتاب «عمل اليوم والليلة» باب (كيف الاستغفار) ص ١٧٩

رقم : ٣٧٠ عن ابن عمر - رضى الله عنه -

وقال الألبانى فى «سلسلة الأحاديث الصحيحة» رقم ٥٥٦ : إسناده صحيح .

وعن الحديث انظر المصادر الآتية :

أبواب الوتر من سنن أبى داود ١٧٨/٢ رقم : ١٥١٦ .

جامع الترمذى (الدعوات) باب ما يقول إذا قام من مجلسه ٤٦١/٥ رقم ٣٤٣٤ . وقال : حديث

حسن صحيح غريب .

سنن ابن ماجه (الأدب) باب الاستغفار ١٢٥٣/٢ رقم : ٣٨١٤ .

وانظر المسند للإمام أحمد ٨٤/٢ ، والبخارى فى الأدب المفرد ، رقم ٦١٨ .

وانظر ابن حبان فى صحيحه - موارد - ص ٦٠٩ رقم : ٢٤٥٩ باب ما جاء فى الاستغفار .

(٢) «المستغنى» : ذكره السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ . وعن اسم «المستغنى» انظر اسم «الغنى» .

(٣) «المستقيم» : ذكره السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٥١٢/١ : «المستقيم» : اسم فاعل من «الاستقامة»

... وهو الذى لا عوج فيه ينقصه ، أو السالك الطريق المستقيم ، وهو طريق الحق ... وقد

ورد عن الحسن وأبى العالية : أن الصراط المستقيم فى قوله تعالى : ﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾

سيدنا محمد ﷺ قال - تعالى - : ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ﴾ [سورة هود : ١١٢] أى : استقم

استقامة مثل الاستقامة التى أمرت بها على جادة الحق غير عادل عنها ، أى : داوم على ذلك

... إلخ . ١هـ : «سبل الهدى والرشاد» .

(٤) «المسرى به» : ذكره السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٥١٢/١ : هو - بضم الميم وسكون السين المهملة - :

اسم مفعول من «الإسراء» . ١هـ : «سبل الهدى والرشاد» .

[المُسَدَّد] (١):

٥٦ / أ] فى الكتب السابقة، فى صفته: أسدده / لكل جميل.

[المسعود] (٢):

ذكره ابن دحية (٣).

[المسلم] (٤):

ذكره ابن العربى (٥) وأتباعه أخذوا من قوله - تعالى -: ﴿ وَأَنَا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (٦) وقوله - تعالى -: ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (٧) وفى الصحيح فى دعاء الافتتاح: «حنيفا مسلما» (٨).

(١) «المسدد»: قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٥١٢/١: أخذه السيوطى من قوله - تعالى - «لشعيا» - عليه السلام - فيما رواه ابن أبى حاتم: عن وهب: «أسدده لكل جميل». ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» ٥١٢/١.

(٢) من «ب» وفى «أ» «المستعود» ولعله من أخطاء النسخ.

(٣) وذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٥١٣/١: «المسعود: اسم مفعول من «أسعده الله - تعالى - أى: أغناه وأذهب شقاوته، فهو مسعود... إلخ» «سبل الهدى والرشاد». وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٤٤/٣.

(٤) وذكره أيضا السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٥) فى «ب» «العزفى».

(٦) سورة الأنعام، من الآية: ١٦٣.

(٧) سورة يونس، من الآية: ٧٢.

(٨) أخرجه أبو داود فى سننه (الصلاة) باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ٤٨١/١ بلفظ: عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال: «وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا مسلما...» الحديث.

وأخرج مسلم «حنيفا...» دون قوله: «مسلما» فى (كتاب الصلاة) الافتتاح، رقم ٧٧١.

وانظر سنن النسائى (الافتتاح) باب ١٧.

وانظر سنن ابن ماجه (كتاب الأضاحى) ١٠٤٣/٢ رقم: ٣١٢١.

[المؤمن]^(١) :

ذكره عياض وقال: «هو مأخوذ من قوله - تعالى - : ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

[المسيح]^(٣) :

ذكره ابن دحية. وفي حديث صفته ﷺ «مسيح القدمين» ومعناه: أنه كان ممسوح النعل [ليس]^(٤) له إخمص.
[المشاور]^(٥) :

قال - تعالى - : ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾^(٦) وأخرج ابن [أبي حاتم]^(٧) في تفسيره: عن أبي هريرة قال: «ما رأيت من الناس أحدا أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ»^(٨).

-
- (١) وذكره أيضا السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ٥٠١/١.
(٢) سورة التوبة، من الآية: ٦١.
(٣) «المسيح» ذكر فيه السيوطى فى الرياض الأنيقة أقوالا، يناسب النبى ﷺ منها عشرة أنظرها فى الرياض، ص ٢٤٤.
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ٥١٣/١.
(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».
(٥) ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥، ومعناه معروف.
(٦) سورة آل عمران، من الآية: ١٥٩.
(٧) فى «ب» (ابن حية) وهذا من أخطاء النسخ، وما فى «أ» هو الصواب؛ لأن تفسير ابن أبى حاتم مشهور ومعروف.
(٨) الحديث أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (تفسير الآية ١٥٩ من آل عمران) ٦٣١/٢ رقم: ١٧٤٢ بلفظ: عن أبى هريرة قال: «ما رأيت أحدا...» الحديث.
قال المحقق: رجال إسناده ثقات، لكن الزهرى لم يصرح بالسمع، وهو من مدلسى المرتبة الثالثة، وما سمع أبى هريرة... إلخ.
وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ٥١٣/١.

قال - تعالى - : ﴿ فِيمَا تَخْتَفُونَ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهِمْ مَنِ خَلْفَهُمْ ﴾^(٢) .

[المشفوع]^(٣) :

ذكره ابن دحية .

[مشقح] :

ذكره القاضي عياض^(٤) ، وابن دحية ، وجماعة من المتقدمين ، وضبطه شيخنا الإمام الشمني بضم الميم وفتح الشين المعجمة والقاف المشددة ، وفي آخره حاء مهملة^(٥) . قال ابن دحية : هو بالقاف بوزن «محمد» ومعناه . فإن^(٦) الشقح بلغة السريانية [الحمد]^(٧) . قال : وقال ابن ظفر^(٨) : وقع هذا الومس في كتاب «شعياء» .

(١) «المشرد» قال الصالحى : قال البلقينى : اسم فاعل من «التشريد بالعدو» إلخ . ١ هـ : «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٤ .

و«المشرد» لم يذكره السيوطى فى الرياض .

(٢) سورة الأنفال ، من الآية : ٥٧ .

(٣) وذكره أيضا الحافظ السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٤ : قال الشيخ - يعنى السيوطى - : لم يظهر لى معناه ؛ لأنه لا يصح أن يكون من الشفاعة ؛ لأن اسم المفعول منها «مُشَقَّعٌ» من «شُقَّعٌ» - ١ هـ : «سبل الهدى والرشاد» .

(٤) انظر الشفا للقاضى عياض ١/ ٢٣٤ (فصل فى أسمائه ﷺ وما تضمنته من فضيلته) .

وانظر هداية الحيارى لابن الجوزى ، ص ٩٥ .

(٥) انظر ضبط الشمني له فى حاشيته على الشفا ١/ ٢٣٤ .

(٦) «فإن» من «ب» وفى «أ» «فإنه» .

(٧) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «أ ، ب» وأثبتناه من «الرياض الأنيقة» ص ٢٤٦ .

(٨) ابن ظفر : هو محمد بن عبد الله بن ظفر الصقلى المكى أبو عبد الله ، حجة الدين ، أديب ، رحالة ، مفسر . ولد فى صقلية ، ونشأ بمكة ، وتنقل فى البلاد ؛ فدخل المغرب ، وجال فى إفريقية والأندلس ، وعاد إلى الشام فاستوطن حماة ، وتوفى سنة ٥٦٥ هـ له تصانيف كثيرة ، منها «ينبوع الحياة» . ١ هـ : الأعلام ٦/ ٢٣٠ .

[المشهود] :

ذكره ابن دحية. قال - تعالى - : ﴿ وَشَاهِدْ وَمَشْهُودٌ ﴾ حكى
القرطبي^(١) أن الشاهد الأنبياء، والمشهود: محمد ﷺ قال: وبيانه: ﴿وَإِذْ
أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾^(٢).
[المشير]^(٣). و [المصارع]^(٤) و [المصافح]^(٥) :

ذكرها بعضهم .

- (١) تفسير القرطبي ٢٨٦/١٩ (تفسير الآية ٣ من سورة البروج).
و«اسم المشهود» ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٨١.
(٣) «المشير» ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥١٤: اسم فاعل من «أشار عليه»: إذا نصحه وبين
له الصواب. وسمى ﷺ بالمشير؛ لأنه الناصح المخلص فى نصحه. ١ هـ: «سبل الهدى
والرشاد»
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٤٥.
(٤) «المصارع»: ذكره السخاوى فى القول البديع ص ٧٥.
وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥١٥: هو الذى يصرع الناس لقوته، من «الصرع»
وهو الطرح، روى البيهقى أن رسول الله ﷺ صارع أبا الأسود الجمحى - واسمه كلدة -
فصرعه، وبلغ من شدة أبى الأسود أنه كان يقف على جلد البقرة، ويجاذبه عشرة من تحت
قدميه فيتمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح إلخ» ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد»
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٤٥
وانظر «وسائل الوصول إلى شمائل الرسول» ص ٣٨ ليوسف النبهانى - نسخة مكتبة المسجد
النبوى.
(٥) «المصافح»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.
وهو اسم فاعل من «المصافحة» وهى السلام باليد.
قال الإمام النووى فى الأذكار (فصل فى المصافحة) ص ٣٣٨: اعلم أنها سنة مجمع عليها عند
التلاقى؛ وروينا فى صحيح البخارى: عن قتادة قال: قلت لأنس - رضى الله عنه -: أكانت
المصافحة فى أصحاب النبى ﷺ؟ قال: نعم. - البخارى (كتاب الاستئذان) باب المصافحة ٧٣/٨
. . . . إلخ» ١ هـ: الأذكار للنووى، ص ٣٣٨ بتحقيقنا. طبع الدار المصرية اللبنانية
وانظر بقية الأحاديث التى ذكرها الإمام النووى فى نفس الباب.

[المصدِّق] :

أ / ٥٧ ذكره ابن العربي^(١)، والعزفي^(٢) / وقال: لأنه صدق بالأنبياء والكتب قبله، قال - تعالى - : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾^(٣).

[المصطفى]^(٤) :

هو من أشهر أسمائه . والاصطفاء: الاختيار، من الصفة، وهي الخلاصة .

أخرج مسلم والترمذى: عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد

(١) ذكره ابن العربي فى «عارضه الأحوذى» باب فى أسماء النبى ﷺ ٢٨١/١٠ وقال: «وأما المصدق فهو صدق بجميع الأنبياء قبله، قال تعالى: ﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٥٠]

(٢) وكذا ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى: قال البلقينى: «المصدق» - بكسر الدال - : اسم فاعل من «صَدَّقَ» المضاعف: إذا أذعن وانقاد لما أمر به، وسمى ﷺ بذلك؛ لأنه صدق جبريل فيما أخبر به عن الله - تعالى - من الوحي، قال - تعالى - : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ [سورة الزمر، من الآية: ٢٣]. قيل: هو سيدنا محمد ﷺ لأنه جاء بالصدق وآمن به، ولما كان المراد هو وأمه ساغ الإتيان بضمير الجمع وإشارته فى الآية، فقال تعالى: ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ وقيل: «والذى» صفة لمحدوف بمعنى الجمع، وتقديره: والفريق أو الفوج ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ . أو لأنه صدق ما بين يديه من الكتاب، كما قال - تعالى - : ﴿ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ ﴾ [سورة آل عمران، من الآية: ٨١]. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٥١٥/١.

(٣) سورة البقرة، من الآية: ١٠١.

(٤) «المصطفى» أصله: «مُصْتَفَوْا» لأنه مأخوذ من الصفة، وهو الخلوص. تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، وأبدلت تاء الافتعال منه طاء؛ لوقوعها بعد الصاد التى هى أحد حروف الإطباق ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٥١٥/١ . وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٤٥ .

إسماعيل بنى كنانة، واصطفي من بنى كنانة قريشا، واصطفي من قريش بنى هاشم، واصطفاني من بنى هاشم»^(١).

[المصلح]^(٢) :

تقدم أثره^(٣).

[المصلّى]^(٤) :

ذكره ابن دحية.

[المصلّى عليه]^(٥) :

ذكره بعضهم [أخذا من قوله - تعالى - : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى

النَّبِيِّ﴾]^(٦).

[المطاع]^(٧) :

(١) هذا لفظ الترمذى، أخرجه فى (كتاب المناقب) ٥٤٤/٥ رقم: ٣٦٠٥ وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ولفظ الحديث: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفاني من بنى هاشم». ١ هـ: صحيح مسلم (الفضائل) باب فضل نسب النبى ﷺ رقم: ٢٢٧٦.

(٢) «المصلح»: اسم فاعل من «أصلح»: إذا أزال الإفساد، وأوضح سبيل الرشاد، وهو ﷺ مصلح للدين بإزالة الشرك والطغيان، ومصلح للخلق بالهداية». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» ٥١٥/١.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٤٥/٣.

(٣) انظر حرف التاء.

(٤) (المصلّى) قال الصالحى فى «سبل الهدى». ٥١٥/١: بفتحها مبنى للمفعول، أى: المصلّى عليه.

(٥) (المصلّى عليه) ذكره السخاوى، ص ٧٥.

قال الزرقانى فى شرح المواهب ١٤٥/٣: - بفتح اللام - من الله وملائكته. ولم يذكره السيوطى فى الرياض الأئيفة، وإنما ذكر «المصلّى».

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ب» والآية رقم ٥٦ من سورة الأحزاب.

(٧) ذكره السخاوى ص ٧٥. وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٥١٦/١: «المطاع»: المتبع.

الذى يذعن ويتقاد له. اسم مفعول من «الطاعة» قال تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [آل عمران: ٣٢] وأحد القولين فى قوله: ﴿مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ﴾ أنه سيدنا محمد ﷺ.

قال ابن دحية: ذكره جماعة في أسمائه، منهم: الحريري؛ لقوله تعالى: ﴿مُطَاعٌ ثُمَّ آمِنٌ﴾^(١).

[المظهر] / [ب / ٥٧]

ذكره ابن دحية^(٢)، وقال: ذكره كعب، ويحتمل ضبطه بكسر الهاء: اسم فاعل؛ لأنه طهر من دنس الشرك، وافتحها: اسم مفعول لأنه طهر ذاتا ومعنى، ظاهرا وباطنا^(٣).

[المطلع]^(٤) و [المطيع]^(٥) و [المظفر]^(٦):

ذكرها بعضهم.

[المعزر] و [الموقر]:

ذكرهما ابن دحية أخذا من قوله - تعالى -: ﴿وَتَعَزَّزُوهُ وَتُوقِّرُوهُ﴾^(٧)

(١) سورة التكوير، الآية: ٢١.

(٢) وذكره الإمام السخاوي أيضا في القول البديع، ص ٧٥.

(٣) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٥١٦/١.

وانظر: شرح الزرقانى على المواهب ١٤٥/٣.

(٤) ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥. وقال الزرقانى: «المطلع»: المشرف على المغيبات، العالم بها». ١ هـ: شرح الزرقانى على المواهب ١٤٥/٣.

(٥) ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥، وذكره الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ص ٥١٦/١ وقال: اسم فاعل من «الطوع» وهو الانقياد، ومثله الطاعة، يقال: طاع يطوع، وأطاع يطيع، فهو طائع ومطيع، وأطعته فهو مطاع... إلخ.

(٦) «المظفر»: ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥. وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٥١٦/١: «المظفر»: المنصور على من عاداه. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٧) سورة الفتح، من الآية: ٩.

قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٥١٦/١ بعد ذكر آية الفتح (٩) ذكر قوله - تعالى -: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٧]: فأرجب الله - تعالى - تعزيره وتوقيره وإكرامه، ومعنى «يعزروه»: يُجِلُّوهُ... إلخ. كما فى الأصل، أى فى كتابنا هذا... إلخ.

ومعنى: تعزروه^(١): تُجْلُوهُ^(٢)، وقيل: تبالغوا^(٣) فى تعظيمه. وقيل؛
تعينوه^(٤)، وقيل: «بزاءين» من العز.

[المعصوم]^(٥):

قال - تعالى -: ﴿ وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾^(٦).

[المعطى]^(٧):

ذكره ابن دحية.

[المعقب]^(٨):

ذكره ابن دحية. وكأنه بكسر القاف المشددة بمعنى العاقب؛ لأنه عقب
الأنبياء، أى: جاء بعدهم، ويحتمل أن يكون بفتحها من قوله - تعالى -:
﴿ لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾^(٩).

أخرج ابن [المنذر]^(١٠) وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى هذه الآية [٥٨ / أ]
قال: «هذه للنبي ﷺ خاصة، والمعقبات: الملائكة يحفظونه»^(١١).

(١، ٢، ٣، ٤) فى «أ» (يعزروه، يجلوه، يبالغوا، يعينوه) وكلها صحيح.

(٥) «المعصوم» انظر: عصمته ﷺ.

(٦) سورة المائدة: ٦٧.

(٧) قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥١٧ «المعطى»: الواهب المتفضل، اسم فاعل من
العطاء، وهو الإنالة... إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٨) «المعقب» قال الصالحى: قال البلقيني: هو الذى يخلف غيره، فهو بمعنى العاقب، يقال: «نجم
معقب»: إذا طلع بعد آخر، أو من أعقب إذا أخلف عقبا؛ لأن له ﷺ عقبا باقيا إلى يوم القيامة،
وهم أولاد «فاطمة» رضى الله عنها... إلخ. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» ١/٥١٧ بتصرف.
(٩) سورة الرعد، من الآية: ١١.

(١٠) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» وفى «أ» «المنكدر» وهذا من أخطاء النسخ.

(١١) الحديث فى «الدر المنثور فى التفسير بالمأثور» للسيوطى ٤/٦٠٧ بلفظ: وأخرج ابن المنذر،
وابن أبى حاتم، والطبرانى، وأبو الشيخ: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - فى قوله: ﴿ لَهُ مَعْقَبَاتٌ... ﴾
معقبات.... إلخ، قال: هذه للنبي خاصة.

[المعلم] :

ذكره ابن دحية . وفي الحديث «إنما بعثت معلما» رواه الدارمي ، وابن ماجه^(١) .

[المعلن] :

ذكره ابن دحية^(٢) [من الإعلان]^(٣) .

[المعلی] : ذكره بعضهم^(٤) .

(١) الحديث أخرجه ابن ماجه والدارمي وغيرهما :

فأخرجه ابن ماجه في سننه في (المقدمة) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ٨٣/١ رقم: ٢٢٩ بلفظ: عن عبد الله بن عمرو قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم من بعض حُجْرِهِ، فدخل المسجد، فإذا هو بحلقتين، إحداهما: يقرأون القرآن، ويدعون الله . والآخرى: يتعلمون ويُعلِّمُونَ. فقال النبي ﷺ: «كل على خير: هؤلاء يقرأون القرآن ويدعون الله؛ فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم، وهؤلاء يتعلمون ويعلمون، وإنما بعثت معلما» فجلس معهم .

قال اليوصيري في الزوائد: إسناده ضعيف؛ «داود، و بكر، وعبد الرحمن» كلهم ضعفاء .

وأخرجه الدارمي في سننه ٩٩/١ من طريق عبد الله بن يزيد: أبي عبد الرحمن المقرئ .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، رقم: ٢٢٥١ .

وانظر «الزهد» للإمام عبد الله بن المبارك ٢/٢٠٢

وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة، للشيخ الألباني ٢٢/١، ٢٣ رقم: ١١ .

(٢) وذكره الحافظ السخاوي في القول البديع، ص ٧٥ .

وقال الصالحى في «سبل الهدى والرشاد»: «المعلن»: المظهر بدعوته، من العلانية ضد السر - بالمهملة - وفي حديث على - رضى الله عنه - فى صفة الصلاة على النبي ﷺ «المعلن الحق بالحق» .

(٣) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب»

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٤٥ .

(٤) «المعلی»: وذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ .

وقال الصالحى ١/٥١٧: «المعلی»: الذى رُفِعَ على غيره . اسم مفعول من «التعليه» وهى الرفعة .

هـ: «سبل الهدى والرشاد» .

[المفضل]^(١) . و [المفضل]^(٢) :

ذكرهما ابن دحية ، وهما من «الإفضال» : وهو الجود والكرم .

[المقتصد]^(٣) و [المقتفى]^(٤) :

ذكرهما بعضهم .

[المقدس]^(٥) :

(١) «المفضل» : وذكره السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥١٧ : صيغة مبالغة من «الإفضال» وهو الجود والكرم .

(٢) «المفضل» : وذكره السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥١٨ : قال السيوطى : يحتمل أن يكون بوزن المكرم من «أفضل يفضل» فيكون بمعنى الذى قبله ، بوزن «المقدس» أى : المفضل على جميع العالمين . وقال : وقال الشيخ البلقينى : أى : المشرف على غيره ، اسم مفعول من «التفضيل» : وهو التشريف والتكريم ، وسمى ﷺ بذلك لأن الله - تعالى - فضله على سائر البرية ، وخصه بالرتب السنية» ١هـ : «سبل الهدى والرشاد» .

(٣) «المقتصد» : ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥١٨ : - بكسر الصاد المهملة - اسم فاعل من الاقتصاد ، افتعال من «القصْد» وهو استقامة الطريق ، أو هو العدل .

(٤) «المقتفى» : ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٥ . وقال : - يعنى - قفى النبيين . وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥١٨ .

(٥) «المقدس» : ذكره القاضى عياض فى الشفا (فصل فى تشريف الله - تعالى - بما سماه به من

أسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العلى) ١/٢٤٢ ، ٢٤٣ . وقال : «ووقع فى كتب الأنبياء فى أسمائه ﷺ المقدس ، أى : المطهر من الذنوب . كما قال - تعالى - : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ

مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [سورة الفتح ، من الآية : ٢] أو الذى يُتطهر به من الذنوب ، ويتنزه باتباعه عنها ، كما قال - تعالى - : ﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ [سورة البقرة من الآية ، ١٢٩] وقال تعالى :

﴿ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾ [سورة البقرة ، من الآية : ٢٥٧] أو يكون مقدسا بمعنى

«مطهرا» من الأخلاق الذميمة والأوصاف الدنيئة» . ١هـ . الشفا .

وقال الرصاع فى «تذكرة المحبين بأسماء سيد المرسلين» مخطوط بمكتبة المسجد النبوى الشريف

رقم ٢١٩/٣٤ قال : «... وحلاه بالصفات الكريمة ، والأخلاق السنية» .

ذكره عياض، والعزفي، وابن دحية، وقالوا: سماه الله بذلك في كتب أنبيائه، ومعناه: المطهر من الذنوب، وكل دنس.

[المقرئ]^(١) و [المقصوص عليه]^(٢):

ذكرهما بعضهم.

[المقفى]^(٣):

تقدم فى حديث حذيفة، وهو - بضم الميم وفتح القاف ه / ب [وكسر الفاء / المشددة - ومعناه: الذى ليس بعده نبى، كالعاقب، وقيل: المتبع آثار من قبله من الأنبياء.

قال الطيبي فى «شرح المشكاة»: ويحتمل أن يكون بفتح الفاء، قال: والأول أصح^(٤).

(١) «المقرئ» غيره القرآن؛ روى مسلم أن رسول الله ﷺ قال لأبى بن كعب - رضى الله عنه -: «إن الله أمرنى أن أقرأ عليك القرآن» [مسلم (الفضائل) ٤/١٩١٥] أى: أعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيده لا يستفيد منه «إلخ» اهـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥١٩ بتصرف وزيادة.

(٢) «المقصوص . . .»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥. وذكره الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥١٩ وذكر قوله الله - تعالى -: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ [سورة يوسف، من الآية: ٢].

(٣) «المقفى» انظر مقدمة الإمام السيوطى. وقال ابن فارس فى «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» ص ٣٣، ٣٤: «ومن أسمائه المقفى . . . ومعنى «المقفى والعاقب» واحد؛ لأنه يتبع الأنبياء - صلوات الله عليهم - وكل شيء تبع شيئا فقد قفاه، يقال: هو يقفو أثر فلان، أى: يتبعه، قال الله - تعالى -: ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ [سورة الحديد، الآية: ٢٧]. . . . وقال قوم: إنما هو المقفى - بفتح الفاء - يكون مأخوذا من القفى، والقفى: الكريم والضيف، والقفاوة: البر والطف، . . . فكانه سُمى المقفى، أى: المكرم، والوجه الأول أحسن وأوضح، والأشبه بالرواية». اهـ: أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها، للإمام / ابن فارس. بتصرف.

(٤) انظر مقدمة الكتاب للإمام السيوطى.

[مقيم السنة] :

ذكره عياض^(١)، والعزفى، وابن دحية^(٢)، وقالوا: هو اسمه فى الزبور. قال داود - عليه السلام -: «اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة بعد الفترة»^(٣).

[المكرم]^(٤):

ذكره ابن دحية وقال: لأنه كان أكرم الناس لجليسه.

[المكين]^(٥):

ذكره جماعة أخذوا من قوله تعالى: ﴿ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾^(٦) وهو فعيل من «المكانة» أى: ذو مكانة عظيمة عند خالقه تعالى. [المكى]^(٧) و [المدنى]^(٨):

ذكرهما ابن خالويه، وابن دحية. / [٥٩ / أ]

(١) ذكره عياض فى الشفا ١/ ٢٣٤.

(٢) وذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٣) قال القاضى عياض فى الشفا ١/ ٢٣٢: «وقد وقع أيضا فى كتب الأنبياء: قال داود - عليه السلام -: «اللهم ابعث ... إلخ».

وعن اسمه ﷺ «مقيم السنة» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥١٩، ٥٢٠: «هو اسمه ﷺ فى التوراة والزبور؛ فى حديث عبد الله بن عمرو - رضى الله عنهما -: «ولن يقبضه الله - تعالى - حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا: لا إله إلا الله».

وفى رواية: «ولا يذهب حتى يقيم السنة العوجاء» وفى الزبور: قال داود: «اللهم ابعث لنا محمدا يقيم لنا السنة... إلخ». ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى.

(٤) «المكرم»: وذكره الإمام السخاوى فى القول البديع ص ٧٥.

(٥) من هؤلاء الجماعة الذين ذكروه باسم «المكين»: الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٦) سورة التكويد، الآية: ٢٠.

(٧) «المكى»: ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٢٠: اسمه «المكى نسبة إلى مكة أشرف بلاد الله تعالى».

(٨) «المدنى»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

[الماحي]^(١) و [ملقى القرآن]^(٢) و [الممنوع]^(٣) :

ذكرها بعضهم .

[المنادى] :

قال - تعالى - : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾^(٤) قال ابن جريج :
هو محمد ﷺ أخرجه ابن أبي حاتم^(٥) .

(١) «الماحي» : تقدم فى حديث «جبير بن مطعم» وغيره . انظر المقدمة .

وقال الإمام أحمد بن فارس فى (كتاب أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها) ص ٣١ بعد أن ذكر اسم «الماحي» فى أسمائه ﷺ قال بعد ذكر حديث «جبير» : «.....» فقد ذكر أن الماحي الذى يمحي به الكفر، وذلك أنه بعث ﷺ والدنيا مظلمة قد شملت غيابة الكفر، وأبستها هبوة الضلالة، فأنى ﷺ بالنور الساطع، والضياء اللامع حتى محا الكفر ومحقه . واشتقاقه من قولك : محوت الخط محوا، قال الله - جل ثناؤه - : ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾ [سورة الإسراء، من الآية : ١٢] أراد به السواد الذى فى دارة القمر، كأن بعض نوره محى . والعرب تقول للربيع الدارس : محته الريح والمطر . قال الشاعر :

مَحَّتْهُ الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّمَاءُ

١هـ : «أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» لابن فارس، ص ٣١ ، ٣٢ .

(٢) «ملقى القرآن» ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٢١ : المراد به الملقى لما تلقاه على لسان جبريل - عليه السلام - من القرآن وغيره من الوحي على أمته، أى : المبلغ ذلك إليهم، أو بمعنى المتلقى، أى : المتصدى لسماعه حين ينزل» ١هـ : «سبل الهدى والرشاد» .

(٣) «الممنوع» : ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ ، والشيخ البلقينى .

وقال الصالحى : قال البلقينى : الذى له منعة وقوة تمنعه من الشيطان، وتحميه من الأعداء، أو الذى منعه الله - تعالى - من العدا، وحماه من السوء والردى . ١هـ : «سبل الهدى والرشاد» . ٥٢١/١ .

(٤) سورة آل عمران، من الآية : ١٩٣ .

(٥) الحديث ذكره السيوطى فى «الدر المنثور» فى تفسيره الآية ١٩٣ من سورة آل عمران، ٤١١/٢ .

بلفظ : وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن جريج فى قوله - تعالى - :
﴿ مُنَادِيًا ... ﴾ قال : محمد ﷺ . ١هـ : الدر المنثور .

[المنتخب]^(١) :

ذكره العزفى .

[المنتصر] :

ذكره ابن دحية^(٢) .

[المنحمن]^(٣) :

ذكره [وقال]^(٤) : هو اسمه بالسريانية . وقال ابن إسحاق : هو اسمه فى الإنجيل ، ومعناه بالسريانية : «محمد»^(٥) . وضبطه شيخنا الإمام «الشمى» : «بضم الميم وسكون النون وفتح الحاء المهملة ، وكسر الميم

(١) «المنتخب» - بالحاء المعجمة - يعنى : المختار .

(٢) وذكره السخاوى أيضا فى القول البديع ، ص ٧٥

وقال الزرقانى فى شرح المواهب ١٤٧/٣ : المراد به المنتصر من ربه على أعدائه .

وفى نسخة «المنتظر» بالطاء المعجمة ، أى : لجميع الأمم ، لأخذ الميثاق على الأنبياء وأممهم أن من أدركه يؤمن به وينصره ، فكل نبي مع أمته كانوا ينتظرون زمانه . ا هـ : الزرقانى على المواهب .

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥٢٢ فقد ذكره ولم يتكلم عليه بشئ .

(٣) انظر الشفاء للقاضى عياض ١/٢٣٤ «فصل فى أسمائه . . . إلخ» .

(٤) ما بين القوسين المعكوفين [وقال] ساقط من نسختى «أ ، ب» وأثبتته من الرياض الأنيقة ص ٢٥٣ .

(٥) قول ابن إسحاق فى السيرة النبوية لابن هشام (صفة رسول الله ﷺ) ١/٢٦٤ قال : قال ابن

إسحاق : «وقد كان - فيما بلغنى عما كان وضع عيسى ابن مريم فيما جاء من الله فى الإنجيل

لأهل الإنجيل - من صفة رسول الله ﷺ مما أثبت يحسن الحوارى لهم حين نسخ لهم الإنجيل

عن عهد عيسى ابن مريم - عليه السلام - فى رسول الله ﷺ إليهم أنه قال : من أبغضنى فقد

أبغض الرب ، ولولا أنى صنعت بحضرتهم صنائع لم يصنعها أحد قبلى ما كانت لهم خطيئة

... فلو قد جاء «المنحمن» هذا الذى يرسل الله إليكم من عند الرب ، وروح القدس هذا

الذى من عند الرب خرج ، فهو شهيد على ، وأنتم أيضا ؛ لأنكم قديما كنتم معى فى هذا ،

قلت لكم : لكيما لا تشكوا . و«المنحمن» بالسريانية «محمد» وهو بالرومية «البرقليطس» ﷺ . ١

هـ : السيرة النبوية لابن هشام وبحاشيتها الروض الأنف للسهيلى ١/٢٦٤ طبع دار

المعرفة ، بيروت .

بعدها نون مشددة مفتوحة وألف»^(١) وكذا قال ابن دحية. إلا أنه ضبطه بفتح الميمين^(٢).

[المنذر] :

قال - تعالى - : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ﴾^(٣).

[المنصف] :

[ب] ذكره ابن دحية^(٤)، وقال : / لأنه كان أشد إنصافا.

[المنصور]^(٥) :

ذكره ابن دحية [أخذاً]^(٦) من قوله - تعالى - : ﴿ إِنْ لَأَنْتَصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾^(٧).

[المنيب]^(٨) :

(١) «مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفا» للشمني ١/٢٣٤.

(٢) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥٢٢.

(٣) سورة الرعد، من الآية : ٧.

(٤) «المنصف» : ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٥) «المنصور» : المؤيد.

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ب».

(٧) سورة التوبة، من الآية : ٤٠.

(٨) «المنيب» : ذكره السخاوى فى القول البديع ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٢٢ : هو اسم فاعل من «الإنباء» وهى الإقبال على الطاعة. والفرق بين التائب، والمنيب، والأواب، أن التائب من رجوع عن المخالفات خوفا من عذاب الله، والمنيب: من رجوع عنها حياء من الله. والأواب: من رجوع تعظيما للأوصاف المحمودة، ويقال: الإنباء: صفة الأولياء والمقرين، قال - تعالى - : ﴿ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴾ [سورة ق: ٣٣] والتوبة صفة المؤمنين، قال - تعالى - : ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة النور، من الآية : ٣١] والأوبة: صفة الأنبياء والمرسلين، قال - تعالى - : ﴿ نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [سورة ص، من الآية : ٤٤].

هو من الإنابة، وهي الإقبال على الطاعة، أو الرجوع^(١).

[المنير]^(٢):

ذكره بعضهم.

[المهاجر]:

ذكره ابن العربي^(٣)، والعزفى، وابن دحية، وابن سيد الناس؛ لأنه هاجر من مكة إلى المدينة.

[المهدي]^(٤):

ذكره بعضهم.

[المهدي]:

ذكره ابن دحية^(٥) وقال: هو معدود في أسمائه، وأورد قول حسان

يرثيه:

(١) قوله: «أو الرجوع» ساقط من «ب».

(٢) «المنير»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٢٣: هو اسم فاعل من «أنار»: إذا أضاء، أى: المنور قلوب المؤمنين بما جاء به.

(٣) «المهاجر»: ذكره ابن العربي فى «كتاب الأسماء» من عارضة الأحوذى بشرح جامع الترمذى

١٠/٢٨٣، ٢٨٤ فقال: «وأما المهاجر» فهذه صفة حقيقية؛ لأنه هجر ما نهى الله عنه، وهجر أهله ووطنه، وهجر الخلق أنسا بالله وطاعته، فتخلى عنهم واعتزل منهم ١ هـ: «تحفة الأحوذى» مع شرحها «العارضة» للإمام ابن العربي ١٠/٢٨٣، ٢٨٤

وانظر «عيون الأثر» لابن سيد الناس ٢/٤٠٠

وانظر القول البديع للحافظ السخاوى، ص ٧٥.

(٤) ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

(٥) وكذا الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٢٣: «المهدى» - بكسر الدال -: اسم فاعل من

«أهدى» بمعنى هدى، وهو المرشد والدال على طريق الخير، قال - تعالى -: ﴿ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح، من الآية: ٢] وذكر البيت الثانى من مرثية حسان. ١ هـ: سبل.

وقال الزرقانى فى شرح المواهب: «المهدى»: أو بفتح الدال، اسم مفعول من أهدى الشئ يهديه

فهو مهدى، وهما اسمان، ولم يذكر «أهدى» بهذا المعنى فى الصحاح، ولا فى القاموس، على

أن مقتضى قوله - تعالى -: ﴿ وَيَهْدِيكَ ﴾... إلخ اسم مفعول من «هدى». ١ هـ: شرح

الزرقانى على المواهب، الأصل والحاشية ٣/١٤٧.

ما بال عينك لا تنام كأنها .: كُحِلَّتْ مَا قِيَهَا^(١) بِسْمِ الْأَسْوَدِ .
جزعا على المَهْدِيِّ أَصْبَحَ ثَاوِيَا .: يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى لَا تَبْعِدُ^(٢) .

[المهيمن] :

ذكره عياض^(٣) وغيره، وقالوا: سماه به/ عمه العباس في الأبيات^(٤) [٦٠ / أ]
التي امتدحه بها، وهى قوله:

مِنْ^(٥) قَبْلِهَا طُبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي .: مُسْتَوْدَعٌ^(٦) حَيْثُ يُخَصَفُ^(٧) الْوَرَقُ

(١) «المائق» و«المائق»: طرف العين مما يلي الأنف، وهو مجرى الدمع... إلخ: المعجم الوسيط.
(٢) البيتان «ما بال عينك... إلخ» عزاهما محققا «سبل الهدى والرشاد» إلى ص ٩٥ من ديوان
حسان بن ثابت.

(٣) «المهيمن»: ذكره القاضى عياض فى الشفا ٢٤٢/١.

(٤) الأبيات ذكرها الإمام ابن قتيبة فى غريب الحديث ١٢٦/١ - ١٢٩ رقم: ٦٩ «وقال أبو محمد
فى حديث النبى ﷺ: قال له يا رسول الله: إني أريد أن أمتدحك، قال: «قل لا يفضض الله
فاك». قال العباس:

١٥٣ - من قبلها طبت فى الظلال... إلى آخر الأبيات، إلا أنه قال: «قد احتوى بيتك» بدل
«حتى استوى بيتك» وقد اتفق معه فى هذا الإمام القاضى عياض فى الشفا.

(٥) شرح الأبيات كما هى عند ابن قتيبة فى غريب الحديث: قال: «وأما قول العباس: من قبلها
طبت فى الظلال، فإنه يعنى: فى ظلال الجنة، وأراد أنه كان طيبا فى صلب آدم، وآدم فى الجنة
قبل أن يهبط إلى الأرض. والظلال: جمع ظل، وليس يريد بظل الجنة ظل الشجر والبيان، إنما
يكون ذلك حيث تطلع الشمس، والجنة كلها ظل لا شمس فيه. قال الله - تعالى -: ﴿ وَظِلٌّ
مُمَدُّودٌ ﴾ [الواقعة: ٣٠]... إلخ. ١هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ٢٧/١.

وقال الشمنى فى حاشية الشفاء ١٦٧/١: قوله: «من قبلها... إلخ» أى: قبل الدنيا، أو قبل
النبوة، أو الولادة. ١هـ: حاشية الشمنى على الشفاء.

(٦) قوله: «فى مستودع» قال ابن قتيبة: يحتمل معنيين، أحدهما: أن يكون أراد بالمستودع: الموضع
الذى جعل به آدم وحواء - عليهما السلام - من الجنة واستودعاه. والآخر: أن يكون أراد الرحم
والنطفة فيه، وأخبرنى السجستاني عن أبى عبيدة أنه قال فى قول الله - جل وعز - ﴿ وَهُوَ الَّذِى

أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ [الأنعام: ٩٨]، قال فمستقر فى الصلب،

ومستودع فى الرحم. ١هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١٢٨/١

(٧) قوله: «حيث يخصف الورق» قال ابن قتيبة: أى: فى الجنة، حيث خصف آدم وحواء - عليهما =

ثم (١) هبطت البلاد لا بشرًا .: أَنْتَ وَلَا مُضْغَةً وَلَا عَدْلُقُ
 بل نطفةً تركبُ السفينَ وقد .: أَلْجَمَ نَسْرًا (٢) وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ
 تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ (٣) إِلَى رَحِمٍ .: إِذَا [مَضَى] (٤) عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ (٥)

= السلام - عليهما من ورق الجنة، أى: يخصفان الورق بعضه إلى بعض ... والخصف: هو أن تضم الشيء إلى الشيء وتشكله معه، أو تلتصقه به. ومنه يقال: خصفت نعلى، وقيل للصانع: خصاف وكانهما - أى: آدم وحواء - يضمنان الورق بعضه إلى بعض ليكون لهما لباسا وسترا. ١. هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١٢٨/١.

(١) قوله: «ثم هبطت البلاد» قال ابن قتيبة: يريد أنه لما هبط آدم - عليه السلام - إلى الأرض هبطت؛ لأنه فى صلبه، وهو إذ لا بشر ولا لحم ولادم - يريد أنه نطفة لم ينتقل فى هذه المراتب التى ينتقل فيها الجنين، ألا تراه يقول: بل نطفة تركب السفين، يريد: ركوب نوح السفينة فى وقت الطوفان وهو فى صلبه ١. هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١٢٨/١.

(٢) قوله: «ونسرا» قال الشمنى فى حاشيته على الشفا ١٦٧/١: «كان لآدم - عليه السلام - بنون يسمون: «نسرا، وودآ، وسوعا، ويغوث، ويعوق» وكانوا عبادا، فماتوا فحزن أهل عصرهم عليهم، فصور لهم إبليس اللعين أمثالهم من صفر ونحاس ليستأنوا بهم، فجعلوها فى مؤخر المسجد، فلما هلك أهل ذلك العصر، قال اللعين لأولادهم: هذه آلهة آبائكم فاعبدوهم، ثم إن الطوفان دنفها، فأخرجها اللعين للعرب، فكانت «ودآ» لكلب بدومة الجنادل، و«سوعا» لهذيل ساحل. و«يغوث» لغظيف من مراد، و«يعوق» لهمدان، و«نسر» لذى الكلاخ من حمير» ١. هـ: الشمنى على حاشية الشفاء.

وحول هذا الموضوع انظر تفسير ابن كثير ٢٦٨/٨

وانظر تفسير مهمات القرآن، للإمام أبى عبد الله محمد بن على البنسنى ٦٥١/٢ - ٦٥٣.
 أما ابن قتيبة فى غريب الحديث ١٢٨/١ فلم يذكر إلا قوله: و«نسر» أحد الأصنام التى كانت تقوم نوح.

(٣) قوله: «تنقل من صالِب» قال ابن قتيبة: يعنى الصلب، ولم أسمع بهذه اللغة إلا فى هذا الحديث، وفيه لغة أخرى «صَلَب» - بفتح الصاد واللام - ومثله فى التقدير: سُقْمٌ وَسُقْمٌ، وَيُبْخَلُ وَيُبْخَلُ . . . إلخ. ١. هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١٢٨/١، ١٢٩.

(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من الأصل، وأثبتناه من غريب الحديث لابن قتيبة، ومن الشفا للقاضى عياض ١٦٧/١.

(٥) قوله: «إذا مضى عالم بدأ طبق» قال ابن قتيبة: يريد إذا مضى قرن بدأ قرن، وإنما قيل للقرن طبق؛ لأنهم طبق الأرض ثم ينقضون، ويأتى طبق للأرض آخر، ويقال: هذا مطر طبق الأرض: إذا طبقها. ومنه قول النبى ﷺ حين استقى: «اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا». ١. هـ: غريب الحديث لابن قتيبة ١٢٩/١.

حتى استوى بيتك المهيمن من .: خندف^(١) عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النَّطْقُ^(٢)
 وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضَ .: ضَرْ وَضَاعَاتِ بِنُورِكَ الْأَفْقُ
 فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النَّوْ .: وَرِ وَسَبِيلِ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ^(٣)
 [ب /] قال ابن قتيبة^(٤): [قوله]^(٥): «حتى احتوى بيتك المهيمن» أى:
 يا أيها المهيمن^(٦).

قلت: وفى التنزيل: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
 مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾^(٧).

(١) قوله: «خندف» - بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة بعدها فاء -: هو فى
 الأصل: مشية كالهولة، ثم سُمى به «ليلى» امرأة إلباس بن مصفر. ١ هـ: حاشية الشمنى
 على الشفاء ١/١٦٨. ولم يذكره ابن قتيبة.

(٢) و«النطق» قال ابن قتيبة: جمع نطق، وهو ما انتطقت به المرأة، أى: شدته فى وسطها وانتطقت
 به، وانتطق به الرجل أيضا، وبه سميت المنطقه. وضرب هذا مثلا فى ارتفاعه وتوسطه فى
 عشيرته وعزه، فجعله فى علياء وجعلهم تحته نطقا له. ١ هـ: غريب الحديث ١/١٢٩.

(٣) أخرج هذه الآيات أيضا أبو بكر الشافعى (ت ٣٥٤ هـ) فى «الغيلانيات» ١/٤٧٢، ٤٧٣، رقم
 ٢٧٨ بلفظ: قال خريم بن أوس: «هاجرت إلى رسول الله ﷺ فقدمت عليه منصرفه من تبوك
 فأسلمت، فسمعت العباس يقول: يا رسول الله، إنى أريد أن أمتدحك، فقال رسول الله ﷺ:
 فقل - لا يفضض الله فاك - قال: فأنشأ العباس يقول: قبلها طبت... الآيات. ١ هـ:
 الغيلانيات

(٤) ابن قتيبة هو: عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد، صاحب التصانيف، صدوق قليل
 الرواية. روى عن إسحاق بن راهويه وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة دينا فاضلا. وقال الحاكم: أجمعت الأمة على أن القتيبي كذاب. قلت -
 أى الذهبي -: هذه مجازفة قبيحة، وكلام من لم يخف الله... إلخ.

مات فى رجب سنة ست وسبعين ومائتين. ١ هـ: ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٥٠٣.
 وانظر لسان الميزان لابن حجر ٣/٣٥٧ - ٣٥٩.

(٥) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «أ» و«ب» وأثبتناه من الرياض الأنيقة، ص ٢٥٥.

(٦) قوله: «قد احتوى... إلخ» عزاه عياض فى الشفاء ١/٢٤٢ إلى «القتيبي» وإلى أبى القاسم
 القشيري. ١ هـ: الشفاء. ولم أعثر عليه فى غريب الحديث لابن قتيبة.

(٧) سورة المائدة، الآية: ٤٨.

أخرج ابن جرير: عن مجاهد قال: ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾: محمد ﷺ مؤتمن على القرآن^(١).

وأخرج ابن جرير: وتأويل الكلام على ذلك: «وأنزّلنا إليك الكتاب مصدقاً الكتب قبله إليك مهيمنا عليه. فيكون قوله: ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ حالاً من الكاف التي في «إليك» وهي كناية عن النبي ﷺ والهاء في قوله: ﴿ عَلَيْهِ ﴾ عائدة على الكتاب»^(٢) انتهى.

[المؤمن]:

ذكره ابن دحية^(٣).

[المؤتى جوامع الكلم]:

أخرج أبو يعلى، والبيهقي: عن عمر - رضى الله عنه - قال: قال [٦١ / ١] النبي ﷺ: «أيها الناس: إنى قد أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه، واختصر لى الكلام اختصاراً»^(٤).

(١) قال ابن جرير الطبرى فى تفسيره ٣٨٠ / ١٠: (وقال آخرون: عنى بقوله: ﴿ مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه ﴾ نبي الله ﷺ).

عن أبى نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾: محمد ﷺ مؤتمن على القرآن. ١ هـ: ابن جرير، رقم: ١٢١٢٢ وانظر رقم: ١٢١٢٣ تحقيق محمود شاكر، طبع دار المعارف بالقاهرة. (٢) قال أبو جعفر: فتأويل الكلام على ما تأوله مجاهد: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ... ﴾ إلخ. ١ هـ: تفسير ابن جرير ٣٨٠ / ١٠، ٣٨١.

(٣) «المؤمن»: وذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٥ أيضاً.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٥٠١ / ١: «المؤمن» - بفتح الميم الثانية - الذى يؤتمن لأمانته، ويرغب فى ديانته. اسم مفعول من «الائتمان» وهو الاستحفاظ.

وسمى ﷺ بذلك؛ لأنه حافظ للوحى مؤتمن عليه، أو على هذه الأمة، أى: شلهد عليها» ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد».

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٤٧ / ٣.

(٤) رجعت إلى «مسند أبى يعلى (مسند عمر - رضى الله عنه -) والمحمصور فى الأحاديث من رقم ١٣٥ إلى حديث رقم: ٢٥٥ والصفحات من ١٠١ إلى ص ١٤٩ تحقيق/ إرشاد الحق الأثرى، طبع دار القبلة، رجعت إلى المصدر المذكور فلم أعثر فيه على هذا الحديث، ومع ذلك =

[الموحى إليه] :

ذكره بعضهم^(١).

[موصل]^(٢) :

ذكره العزفى وقال : هو اسمه فى التوراة، ومعناه : مرحوم .

[المؤمن]^(٣) :

ذكره بعضهم [أخذاً من قوله - تعالى - : ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾^(٤)].

= فالإمام السيوطى ذكر الحديث فى مسند عمر - رضى الله عنه - فى الجامع الكبير (جمع الجوامع) ١٠٩٤/١ - ذكر الحديث - وعزاه إلى أبى يعلى، وإلى ابن المنذر، وابن أبى حاتم، والعقيلى فى الضعفاء، والضياء المقدسى فى المختارة بلفظ : عن خالد بن غطرفة، عن عمر قال : انطلقت فانتسخت كتابا عن أهل الكتاب، ثم جئت به فى أديم، فقال لى رسول الله ﷺ : ما هذا فى يدك يا عمر؟ قلت : يا رسول الله : كتابا نسخته لتزداد به علما إلى علمنا . فغضب رسول الله - ﷺ حتى احمرت وجنتاه، ثم نودى بالصلاة جامعة، فقالت الأنصار : أغضب نبيكم؟ السلاح السلاح . فجاءوا حتى أهدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال : «يا أيها الناس : إنى أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه، واختصر لى الكلام اختصارا، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية، فلا تنهوكوا، ولا يفرنكم المنهوكون» فقلت فقلت : رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبك رسولا، ثم نزل رسول الله ﷺ . ١ هـ : الجامع الكبير للسيوطى (مسند عمر) نسخة قوله . وفيه بعد العزو السابق : وله طرق تأتى فى المراسيل .

(١) ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع ص ٧٥ .

(٢) قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» : قال البلقينى : «الموصل» هو اسمه فى التوراة، ومعناه : مرحوم .

(٣) فى «ب» «الموقن» وكلاهما صحيح . قال الصالحى : هو اسم فاعل من «أيقن الأمر» و«تيقنه واستيقنه» : إذا فهمه وثبت فى ذهنه وارتفع عنه الشك . قال الراغب : وهو أعلى من المعرفة والدراية ؛ ولأنه من صفات العلم قال - تعالى - : ﴿عَلَّمَ الْيَقِينَ﴾ [سورة التكاثر، من الآية : ٧] .

(٤) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب» والآية ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ من سورة الاعراف، من الآية :

. ١٥٨

[المولى] :

ذكره عياض، وابن دحية^(١)، ومعناه: السيد^(٢).

[المؤيد] :

ذكره ابن دحية^(٣) أخذاً من قوله - تعالى - : ﴿ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾^(٤) أى : قواه .

[الميزان] :

قال في قوله - تعالى - : ﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ﴾^(٥) : إنه محمد ﷺ يقضى بينهم بالكتاب - حكاه الكرمانى فى غرائب التفسير^(٦) .

[الميسر]^(٧) :

(١) «المولى» من معانى المولى: الخليف، والناصر، والجار، وابن العم، والمعتق، والمعتمق، والنبى ﷺ بهذه المعانى وغيرها كثير هو مولى المؤمنين، قال تعالى: ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ [سورة الأحزاب، من الآية: ٦٦] وروى البخارى فى صحيحه - فتح البارى - (كتاب الاستقراض) باب من استعاذ من الدين ٦١/٥ رقم: ٢٣٩٩ بلفظ: عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أن النبى ﷺ قال: «ما من مؤمن إلا وأنا أولى به فى الدنيا والآخرة؛ اقرأوا إن شئتم ﴿ النبى أولى ... ﴾ فأما مؤمن مات وترك مالا فليبرئه عصبته من كانوا، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتنى؛ فأنامولاه» .

وذكر السيوطى فى الجامع الكبير ٣٢٩/١ حديث: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، فمن ترك ديناً أو ضيعة فإلى، ومن ترك مالا فلو رثته، وأنا مولى كل من لا مولى له ...»
واسم «المولى» ذكره أيضاً السخاوى فى القول البديع .

وانظر الشفا للقاضى عياض ٢٤١/١

وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٥٢٥/١

(٢) «السيد» أصلها «سيود» تحرك حرف العلة الواو بالكسر فقلب ياء من جنس ما قبلها . ومن معانيه أيضاً: المحب، المنعم، المالك، التابع، الخال . . . إلخ . ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» ٥٢٥/١ مع تصرف وزيادة .

(٣) «المؤيد»: وذكره السخاوى أيضاً فى القول البديع، ص ٧٦ .

(٤) سورة التوبة، من الآية: ٤٠ .

(٥) سورة الشورى، من الآية: ١٧ .

(٦) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٥٢٥/١، ٥٢٦ .

(٧) «الميسر»: ذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦ .

فى الحديث : «إنما بعثتم ميسرين»^(١).

[ماذا ماذا] :

ذكره عياض وقال : هو اسمه فى الكتب السالفة، ومعناه : طيب
طيب^(٢) . / وضبطه شيخنا الإمام الشمنى بفتح الميم وألف غير مهموزة ٦١ / ب
وذال معجمة^(٣) .

[مؤذ. مؤذ]^(٤) :

ذكره العزفى وقال : اسمه فى صحف إبراهيم .

[ميذ ميذ]^(٥) :

ذكره العزفى وقال : هو اسمه فى التوراة .



(١) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه - فتح البارى - (الوضوء) ١/٣٢٣ رقم : ٢٢٠ .

وانظر كتاب الأدب، باب ٨٠ .

وانظر سنن أبى داود (الطهارة) ١٣٦ .

والترمذى (الطهارة) ١١٢/٥ .

وانظر سنن النسائى - المجتبى - ٤٤ .

وانظر مسند الإمام أحمد ٢/٢٣٩، ٢٨٢ .

(٢) انظر الشفا للقاضى عياض ١/٢٣٤ .

(٣) انظر حاشية الشمنى على الشفا ١/٢٣٤ .

(٤ ، ٥) انظر ما ذكرناه حول هذه الأشياء فى «ماذا، ماذا»

وانظر ما قاله الإمام ابن الجوزى فى هداية الحيارى، ص ٧٣، ٧٤ .

حرف النون (١)

[الناس] :

ذكره ابن دحية^(٢) أخذنا من قوله - تعالى - : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَيَّ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾^(٣) قال جماعة: المراد بالناس [هنا]^(٤) هو النبي ﷺ خاصة؛ لجمعه ما في الناس من الخصال الحميدة^(٥).

[الناسخ]^(٦) :

- (١) «النون»: الحرف الخامس والعشرون من حروف الهجاء، وهو مجهور متوسط، ومخرجه من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وهو أنقى؛ إذ يتسرب الهواء معه من الأنف مع اللثة العليا وامتداد النَّس. ١هـ: المعجم الوسيط.
- (٢) وذكره السخاوي في القول البديع، ص ٧٦.
- (٣) النساء، من الآية: ٥٤.
- (٤) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» وفي «أ» «هذا».
- (٥) قال الصالحى فى «سبيل الهدى والرشاد» ١/٥٢٦: روى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبى حاتم: عن عكرمة - رضى الله عنه - فى الآية قال: «الناس» فى هذا الموضع: النبى ﷺ وروى ابن جرير عن مجاهد - رحمه الله تعالى - نحوه، ويسمى بذلك من تسمية الخاص باسم العام؛ لأنه ﷺ أعظمهم وأجلهم، أو لجمعه ﷺ ما فى الناس من الخصال الحميدة. ١ هـ: «سبيل الهدى والرشاد». للصالحى ١/٥٢٦.
- (٦) «الناسخ»: اسم فاعل من «النسخ» وهو لغة: إزالة شىء بشىء يعقبه. ومنه نسخ الظل الشمس وعكسه.

واصطلاحا: رفع الحكم الشرعى بخطاب. سُمى به ﷺ لأنه نسخ بشريعته كل الشرائع... ومن ثم كان المختار فى الأصول: أن شرع من قبلنا ليس شرعا لنا مطلقا، ولو لم يرد ناسخ له. وقيل: إذا لم يرد ناسخ فى شرعنا له فهو شرع لنا. قال: وسمعت شيخنا شيخ الإسلام أبا زكريا المناوى - رحمه الله - يقول فى تقرير هذا القول: القول الذى يجب اعتقاده =

لأنه نسخ بشريعته كل شرع قبله .

[الناشر] :

ذكره ابن دحية^(١) وقال: ذكره كعب، ومعناه: أن الله نشر به دينه

[٦١ / ١] وطيب [به]^(٢) ذكره . /

[الناصب] :

ذكره ابن دحية^(٣) . ويحتمل أن معناه: المبين لأعلام الدين . من

«النصب» وهى فى الطريق ليهتدى بها - أو المقيم لدين الإسلام، من

«نصبت الشيء»: إذا أقمته، أو أن يكون مأخوذاً من قوله - تعالى -:

﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾^(٤) أى: اتعب فى الدعاء والتضرع^(٥) .

[الناصح] :

ذكره ابن دحية . وفى حديث الإسراء: «مرحبا بالنبي الأمي الذي بلغ

رسالة ربه، ونصح لأمته»^(٦) .

= أن شريعة نبينا ﷺ نسخت كل الشرائع مطلقا، ولا يُمتَرَى فى ذلك .

ومن قال: شرع من قبلنا شرع لنا إذا لم يرد ناسخ . فمعناه أنه شرع لنا بتقرير شرعنا له، لا أنا

متعبدون بالشريعة الأولى . ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/ ٥٢٦، ٥٢٧ .

(١) «الناشر»: وذكره الحافظ السخاوى أيضا فى القول البديع، ص ٧٦ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٢٧: «الناشر»: المظهر للشيء بعد طيه . اسم فاعل

من «النشر» وهو البسط، ومنه نشر الصحيفة، والحديث، والسحاب؛ وسمى به ﷺ لأنه نشر

الإسلام وأظهر الأحكام، أو بمعنى الحاشر . . . ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» .

(٢) ما بين القوسين [به] ساقط من «ب» .

(٣) «الناصب»: وذكره السخاوى فى القول البديع فى ص ٧٦ .

(٤) سورة الشرح، الآية: ٧ .

(٥) انظر «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٢٧ .

(٦) هذا جزء من حديث ذكره ابن كثير فى تفسير أول سورة الإسراء، وعزاه إلى ابن عرفة فى

جزئه: عن ابن مسعود، وقال: إسناده غريب ولم يخرجوه؛ فيه من الغرائب سؤال الأنبياء عنه -

عليه السلام - ابتداء فى سؤاله عنهم بعد انصرافه . والمشهور فى الصحاح - كما تقدم - أن =

قال الخطابي: «والنصيحة: كلمة يعبر بها عن جملة إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر عنها بكلمة واحدة بخصوصها، ومعناها في اللغة: الإخلاص».

[الناصر] (١):

ذكره ابن دحية؛ لأنه نصر الدين وأعز الإسلام.

[الناطق] (٢):

موجود في قوله - تعالى -: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ *.

[النبي] (٣):

قال - تعالى -: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ (٤) - وفي آيات (٥) أخر -

وفيه لغتان: الهمز من «النبأ» وهو الخبر؛ لأنه مخبر عن الله - وقيل: [ب/٦٢] النبي: الطريق الواضح؛ لأن الأنبياء طرق إلى الله. والتشديد، فقيل: هو مخفف من المهموز بقلب همزته ياء، وقيل: من النبوة، وهي ما ارتفع من الأرض؛ لرفعة رتبته على غيره من الخلق.

= جبريل كان يعلمه بهم أولا ليسلم - عليه السلام - معرفة. وفيه أنه اجتمع بالأنبياء قبل دخول المسجد الأقصى، والصحيح أنه اجتمع بهم في السموات ثم نزل إلى القدس ثانيا، وهم معه وصلى بهم فيه ١ هـ: تفسير ابن كثير ط/ الشعب ٢٨/٥، ٢٩. وعزاه السيوطي في الخصائص الكبرى أيضا إلى أبي نعيم، وابن عساكر، من طريق أبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه. الخصائص ١/٤٠٤ - ٤٠٦.

(١) اسم «الناصر» ساقط من «ب».

(٢) «الناطق»: ذكره السخاوي في القول البديع، ص ٧٦. وفي المواهب اللدنية بشرح الزرقاني ١٤٩/٣ قال: «الناطق بالحق» أي: بالقرآن على أحد الأقوال في الحق؛ خص لأنه أعظم ما نطق به. ١ هـ: شرح الزرقاني على المواهب.

ومن قوله: «موجود إلى آخر الآية» ساقط من «ب». والآية رقم ٣ من سورة النجم.

(*) سورة النجم الآية: ٣

(٣) ذكره السخاوي في القول البديع، ص ٧٦.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٦٤.

(٥) كقوله - تعالى -: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ ﴾ [التوبة، من الآية: ٧٣].

[نبي الله]^(١) و [نبي التوبة]^(٢) و [نبي الرحمة]^(٣) و [نبي الملحمة]^(٤) .
و [نبي الملاحم]^(٥) :

تقدمت أحاديثها^(٦) .

[النجم الثاقب]^(٧) :

ذكره عياض^(٨) ، وابن دحية ، وقالوا : قال السلمى فى قوله - تعالى -
﴿ النجم الثاقب ﴾ : هو محمد ﷺ وقال جعفر الصادق فى قوله - تعالى -
: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾^(٩) : هو محمد ﷺ وقال : «النجم» : قلبه ،
و«هوى» : انشرح من الأنوار وانقطع عن غير الله . و«الثاقب»
[المضى]^(١١) .

(١) «نبي الله» : ذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٦ . وقد سبق تسميته ﷺ باسم
«رسول الله» وسبق بيان الفرق بين النبي والرسول .

(٢) «نبي التوبة» : ذكره السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٦ .

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٢٨ : «نبي التوبة» المراد بالتوبة الرجوع والإنابة .
وقال سهل - رضى الله عنه - : هى ترك التسويف . وقال إمام الحرمين - رحمه الله تعالى - :
«إذا أضيفت إلى العبد أريد بها الرجوع من الزلات إلى الندم عليها ، وإذا أضيفت إلى الرب -
تبارك وتعالى - أريد بها رجوع نعمه وآلائه عليهم» .

(٣) «نبي الرحمة» : ذكره الإمام السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٦ .

وقد تقدم «نبي الرحمة» و«نبي الملحمة» .

(٤) «نبي الملحمة» أى : نبي الحرب والقتال .

(٥) «الملاحم» : جمع ملحمة ، روى مسلم وأحمد وغيرهما «أنا نبي الرحمة ، ونبي التوبة ، ونبي

الملحمة» . وفى رواية «نبي المرحمة» . ١ هـ : شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٤٩ .

وانظر «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٢٩ .

(٦) انظر اسم «نبي الرحمة» واسم «صاحب السيف» والقول البديع للسخاوى ، ص ٧٦ .

(٧) سورة الطارق ، الآية : ٣ .

(٨) وذكره السخاوى أيضا فى القول البديع ، ص ٧٦ .

(٩) سورة النجم ، الآية : ١ .

(١٠) الحديث أخرجه الطبرى فى تفسيره ١٧/٨٣ عند تفسير الآية ، فقال : «والنجم ...» قال جعفر

ابن محمد بن على بن الحسين - رضى الله عنهم - : «والنجم» يعنى محمدا ﷺ .

(١١) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» وفى «أ» : «المعنى» وهذا من أخطاء النسخ .

[النذير]^(١) :

قال - تعالى - : ﴿ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴾^(٢) .

[النسب] :

ذكره ابن دحية^(٣) . وفي حديث «هرقل»^(٤) أنه قال لأبي سفيان أول
ماسأله عن النبي / ﷺ : «كيف نسبه فيكم؟» قال : «هو فينا ذو نسب» [٦٣ / ١]
فقال للترجمان قل له : «سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب ،
وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها»^(٥) .

(١) «النذير» : فعيل بمعنى فاعل ، وسمى ﷺ به «النذير» لأنه يخوف الناس العذاب ، ويحذرهم من
سوء الحساب ، وقد سمي بذلك كل مبلغ لأحكام شرعته ، كما قال - تعالى - : ﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهُ
قَالُوا أَنصَبُوا لِمَا قُضِيَ وَلَوْ أَنَّى قَوْمِهِمْ مُنذِرِينَ ﴾ [سورة الأحقاف : ٢٩] وقال - تعالى -
: ﴿ وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٤٥] مبشرا للطائعين ، ونذيرا للعاصين . ١هـ :
«سبل الهدى والرشاد» للصالحى ١/٥٢٩ ، ٥٣٠ بتصرف .
وانظر شرح الزرقانى على المواهب ٣/١٤٩ .

(٢) سورة الحجر ، من الآية : ٨٩ .

(٣) «النسب» : وذكره أيضا السخاوى فى القول البديع ، ص ٧٦ .

(٤) «هرقل» : هو ملك الروم ، وهرقل اسمه ، ولقبه قيصر ، كما يلقب ملك «الفرس» : «كسرى» .
١ هـ : فتح البارى لابن حجر ١/٣٣ .

(٥) حديث «هرقل» أخرجه البخارى فى صحيحه (كتاب بدء الوحى) ١/٣١ رقم : ٧ بلفظ :
أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه فى ركب من
قريش ، وكانوا تجارا بالشام فى المدة - الهدنة - التى كان رسول الله ﷺ مآذ فيها أبا سفيان وكفار
قريش ، فأتوه وهم بإيلياء ، فدعاهم فى مجلسه وحوله عظماء الروم ، ثم دعاهم ودعا بترجمانه
فقال : أياكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذى يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان : فقلت أنا أقربهم نسبا .
فقال : أدنوه منى ، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره . ثم قال لترجمانه : قل لهم إني سألت
هذا الرجل فإن كذبنى فكذبوه ، فوالله لولا الحياء من أن يأتروا على كذباً لكذبت عنه . ثم كان
أول ما سألتى عنه أن قال : كيف نسبه فيكم؟
قلت : هو فينا ذو نسب . . . الحديث .

وانظر أطرافه تحت أرقام : ٥١ ، ٢٦٨١ ، ٢٨٠٤ ، ٢٩٤١ ، ٢٩٧٨ ، ٣١٧٤ ، ٤٥٥٣ ، ٥٩٨٠ ،
٦٦٦٠ ، ٧١٩٦ ، ٧٥٤١ .

وأخرج [العدنى] (١) فى مسنده: عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «خرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى ولدتنى أمى، لم يصبني [شئ]» (٢) من سفاح الجاهلية» (٣).

[النعمة] (٤) و [نعمة الله]:

أخرج البخارى من طريق عمرو بن عطاء: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - فى قوله - تعالى -: ﴿ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ (٥) قال: هم - والله - كفار قريش. قال عمر: هم قريش، ومحمد نعمة الله» (٦).

وأخرج ابن جرير، وابن أبى حاتم: عن السدى فى قوله - تعالى -: ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا ﴾ (٧) قال: النعمة - هنا -: محمد ﷺ

/ ب / ب / أى: يعرفون أنه نبي مرسل (٨).

(١) ما بين القوسين [العدنى] فى «أ، ب» «العوفى» وتم التصويب من المصادر عموماً، ومن الرياض الأنيقة للسيوطى، ص ٢٦٤ وفيها «العدانى» بألف بعد الدال. وهذا خطأ فى الطباعة. والله أعلم.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «ب».

(٣) انظر مجمع الزوائد للهيمى (كتاب علامات النبوة) باب كرامة أصله ﷺ ٢١٧/٨.

(٤) «النعمة» - بكسر النون -: الحالة الحسنة، وبناء النعمة بالكسر بناء الحالة التى يكون عليها الإنسان - كاجلسة - والنَّعْمَة - بالفتح -: التمتع، وبنائها بناء المرة من الفعل - كالضربة - والنَّعْمَة للجنس، يقال للقليل والكثير، والإنعام: إيصال الإحسان إلى الغير، ولا يقال إلا إذا كان الموصل إليه من الناطقين؛ فإنه لا يقال: أنعم فلان على فرسه». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٥٣٠ / ١

(٥) سورة إبراهيم، من الآية: ٢٨.

(٦) الحديث أخرجه البخارى فى صحيحه - فتح البارى - (كتاب المغازى) باب قتل أبى جهل ٣٠١/٧ رفظم: ٣٩٧٧ بلفظ: «...» عن ابن عباس - رضى الله عنهما - ﴿ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ قال: هم - والله - كفار قريش.

قال عمر: هم قريش. ومحمد ﷺ: نعمة الله.

(٧) سورة النحل، من الآية: ٨٣.

(٨) روى ابن جرير، وابن أبى حاتم عن السدى فى قوله - تعالى -: ﴿ يَعْرِفُونَ... ﴾ الآية: النعمة

هنا محمد ﷺ ١ هـ: تفسير ابن جرير ١٥٧/٨.

[النقي] :

ذكره ابن دحية^(١). وفي الصحاح: النقي: التنظيف^(٢).

[النقيب]^(٣) :

في سيرة ابن إسحاق أنه ﷺ قال لبني النجار: «أنتم أخوالي^(٤)، وأنا نقييكم» قال ابن دحية: وفي معناه أقوال، أحدها: الشهيد على قومه. والثاني: الأمين. والثالث: الضمين.

[النور] :

ذكره الطيبي^(٥). قال - تعالى - : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾^(٦) قال جماعة: النور هنا: محمد ﷺ وقال الله - تعالى - : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمَشْكَاةٍ﴾^(٧) قال ابن جبير، وكعب الأحبار: المراد بالنور الثاني محمد ﷺ.

(١) «النقي»: وذكره الحافظ السخاوي في القول البدیع، ص ٧٦.

وقال الصالحی فی «سبل الهدی والرشاد» ١ / ٥٣٠ : «النقي»: «الخالص من الأدناس، المنزه عن الأرجاس؛ من «نقى» - بالكسر - فهو نقي، أى: نظيف».

(٢) قال الجوهري في الصحاح ٢ / ٢٥١٤: يقال: «نقى» الشيء - بالكسر - ينقى، نقاوة - بالفتح - فهو نقي، أى نظيف. ١ هـ: الصحاح (نقا).

(٣) «النقيب» أصله في اللغة: النقب الواسع، فنقيب القوم هو الذي ينقب عن أحوالهم فيعلم ما خفى منها ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحی ١ / ٥٣٠

(٤) المراد: أحوال أبيه «عبد الله» قال ابن قنفذ الفلسطيني (ت ٨١٠ هـ) في كتاب «وسيلة الإسلام»: «ليس لرسول الله ﷺ أخوال ولا أخالات؛ لأن أمه أمة ليس لها أخ ولا أخت فيكون خالا أو خالة للرسول ﷺ».

قال ابن قتيبة: الزهريون يقولون: نحن أخواله لما كانت أمه منهم. وبنو النجار أخوال أبيه - عليه الصلاة والسلام، «وسيلة الإسلام» لابن قنفذ، ص ٦٤.

(٥) «النور»: قال الطيبي في شرح مشكاة المصابيح ١١ / ١٠: «قالت أمة: خرج مني نور أضاء لها . . . الخ». ١ هـ: شرح مشكاة المصابيح للطيبي

وقال القاضي عياض في الشفا ١ / ٢٣٧: « وسماه نورا سمي بذلك لوضوح أمره، وبيان نبوته، وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به» ١ هـ: الشفا للقاضي عياض ١ / ٢٣٧، ٢٣٨ بتصرف

وانظر تفسير القرطبي، الآية ١٥ من سورة المائدة.

(٦) سورة المائدة، الآية: ١٥.

(٧) سورة النور، من الآية: ٣٥.

وأخرج ابن أبي حاتم: عن عكرمة قال: «لما ولد النبي ﷺ أشرقت الأرض نورا، وقال إبليس: لقد ولد الليلة ولد يفسد علينا أمرنا. وقال له جنوده: فلو ذهبت إليه فخبيلته»^(١)!! فلما دنا من النبي ﷺ بعث الله/ جبريل فركضه فوق بعدن»^(٢).

[نون]:

ذكره ابن عساكر في «مبهمات القرآن» أن بعضهم قال في قوله - تعالى -: ﴿ نَ وَالْقَلَمِ ﴾^(٣): إنه اسم من أسماء النبي ﷺ^(٤)



(١) حول الخبيل قال صاحب لسان العرب: «الخبيل، والخبيل، والخبيل، والخبيل، والخبيل: الجنون، ويقال: به خبال، أى: مس، وبه خيل، أى: شىء من أهل الأرض: وقال الليث: الخبيل: جنون، أو شبهه فى القلب. ورجل مخبول، وبه خبل وهو مُخْبَلٌ: لا فؤاد معه... ١ هـ: لسان العرب.
(٢) لم أعثر على هذا الأثر فى المصادر المتوافرة لدى.
(٣) سورة القلم، الآية: ١.
(٤) انظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحي ١/٥٣٢.

حرف الهاء^(١)

[الهادي]^(٢):

قال - تعالى -: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^(٣) وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾^(٤) أى: وهاد لكل قوم، وآخر للفاصلة^(٥).

(١) «الهاء»: الحرف السادس والعشرون من حروف الهجاء، وهو مهموس رخو، ومخرجه من أقصى الحلق. ١ هـ: المعجم الوسيط.

(٢) «الهادي»: اسم فاعل من «هدى هداية» وهي الدلالة - إن تعدت بحرف الجر - والوصول - إن تعدت بنفسها - قال - تعالى -: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي ﴾ إلخ وهو من أسمائه - تعالى - ومعناه: الذي بصرَّ عباده طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته، أو هادى كل أحد من خلقه إلى ما لا بد له من معيشتة. والهداية تطلق على خلق الاهتداء، وذلك من وصفه تعالى خاصة، وهو المنفى فى قوله - تعالى -: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [سورة القصص، من الآية: ٥٥] وعلى البيان والدلالة بلطف، وهذه يتصف بها الله تعالى والنبي ﷺ وتطلق أيضا على الدعاء، ومنه قوله - تعالى -: ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ أى: داع. ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصلحى ٥٣٢/١

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٠٥/٣.

(٣) سورة الشورى، من الآية: ٥٢.

(٤) سورة الرعد، من الآية: ٧.

(٥) قوله: «وأخر للفاصلة» قال القاسمى: قال الشهاب: «وجوز عطف «هاد» على «منذر» وجعل المتعلق مقدما عليه للفاصلة، فيدل على عموم رسالته، وشمول دعوته. وقد يجعل خبر مبتدأ مقدر، أى: وهو هاد، أو: أنت هاد، وعلى الأول فيه التفات». ١ هـ: تفسير القاسمى «المسمى محاسن التأويل» تأليف/ محمد جمال القاسمى (ت ١٣٣٢هـ) ٩، ١٠/٣٦٤٩ طبع مصطفى الحلبي بالقاهرة. ١٩١٤م

[الهدى]:

ذكره النسفى، وأورد فيه قوله - تعالى - : ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾^(١) وهو مصدر سمي به مبالغة.

وأخرج ابن أبى حاتم: عن مقاتل بن حيان فى قوله - تعالى - : ﴿فَإِذَا يَأْتِيَكُمْ مِنَ الْهُدَى﴾^(٢) قال: يعنى بالهدى محمدا ﷺ^(٣).

وأخرج أحمد فى مسنده: عن أبى أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: [٦٤/ب] «إن الله بعثنى رحمة وهدى للعالمين»^(٤).

[الهاشمى]:

ذكره ابن دحية وهو نسبة إلى «هاشم»^(٥) والد جده عبد المطلب.

(١) سورة النجم، من الآية: ٢٣. قال الصالحى: «الهدى»: الرشاد والدلالة. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» ٥٣٢/١.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٣٨.

(٣) الحديث فى تفسير ابن أبى حاتم بلفظ: عن مقابل بن حيان فى قول الله - عز وجل - : ﴿فَإِذَا يَأْتِيَكُمْ مِنَ الْهُدَى﴾ - يعنى - بالهدى محمدا ﷺ قال المحقق: ضعيف الإسناد فى إسناده «بكر بن معروف» صاحب تفسير، ضعيف الرواية. وقد ذكره ابن كثير ٦٥/١ معلقا بدون إسناد أو عزو لأحد. وهذا التفسير مروى نحوه عن ابن عباس، ذكره ابن جرير فى التفسير ١٠٤/١ بسند ضعيف، وهو فى تفسير ابن كثير ١١٧/١ معلق عن مقاتل. وانظر زاد المسير ٧١/١، والقرطبى ٣٢٨/١، والبغوى ٥٣/١. ١هـ: تفسير ابن أبى حاتم (سورة البقرة) للدكتور أحمد الزهرانى.

(٤) الحديث فى مسند الإمام أحمد (مسند أبى أمامة) ٢٦٨/٣.

وأخرجه الطبرانى فى الكبير رقم: ٧٨٠٣.

والحديث ذكره الهيمى فى مجمع الزوائد ٦٩/٥ وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وفيه «على بن يزيد» وهو ضعيف.

(٥) «الهاشمى»: نسبة إلى جده «هاشم» والد «عبد المطلب». و«هاشم» اسمه: عمرو. وهاشم: اسم فاعل من قولهم: هشمت الشيء، أهشمه، هشما: إذا كسرته. وسمى هاشما - فيما يزعمون - لهشمه الخبز للثريد، قال مطرود بن كعب الخزاعى: عمرو العلى هشم الثريد لقومه . . . ورجال مكة مستنون عجاف.

١هـ: الاشتقاق لابن دريد ١٣٠/١.

وقال الصالحى: . . . وهو أول من سن الرحلتين: رحلة الشتاء إلى الحبشة، ورحلة الصيف إلى الشام. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» ٢٦٨/١.

حرف الواو^(١)

[الواسط]:

ذكره ابن دحية^(٢).

وفى الصحاح: «فلان وسيط فى قومه: إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم محلاً»^(٣).

وأخرج ابن سعد: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - «كان رسول الله ﷺ واسط النسب فى قريش، لم يكن حى من أحياء قريش إلا وقد ولدوه»^(٤).

(١) «الواو»: الحرف السابع والعشرون من حرف الهجاء، وهو مجهور، وأشبهه بالحروف المتوسطة. ومخرجه من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى، وأصلها «ويو» فالفها مبدلة من ياء على الأرجح، تقول: «ويئتُ واوا حسنة: كتبتها» وتكون فى الكلام أصلاً كما فى «وعد» وزائدة كما فى «منصور» وبدلاً كما فى واو «يؤذن» المبدلة من همزة «يؤذن». ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) وذكره الحافظ السخاوى فى القول البديع، فى ص ٧٥.

(٣) الصحاح للجوهري (باب الطاء فصل الواو) ١١٦٧/٣ وقال: قال العرجي:

كأنى لم أكن فيهم وسيطاً... ولم تك نسبتي فى آل عمرو.

ا هـ: صحاح (وسط).

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ٥٣٣/١: «الواسط»: الجوهر الذى وسط القلادة... إلخ.

وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٥٠/٣.

(٤) الحديث أخرجه ابن سعد فى الطبقات (ذكر من انتمى إليه رسول الله ﷺ) ٢٤/١ بلفظ: عن

الشعبي قال: أكثروا علينا فى هذه الآية ﴿ قُلْ لَأَسْأَلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾

[سورة الشورى: ٢٣] فكتبت إلى ابن عباس، فكتب ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان أوسط

النسب فى قريش... إلى قوله: «إلا وقد ولدته» ثم ذكر آية الشورى، وبعدها: «تودونى

لقربائى، وتحفظونى فى ذلك» ابن سعد.

[الواسع]^(١) :

ذكره بعضهم^(٢)، ولعله من قول على في صفته: «قد وسع الناس بسطة وخلقة، فصار لهم أبا، وصاروا عنده في الخلق متقاربين».

[الواعد] :

ذكره ابن دحية^(٣).

[الواعظ] :

ذكره ابن دحية^(٤) أخذا من قوله - تعالى - : ﴿ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَأَحَدَةٍ ﴾^(٥).

[الودع] :

ذكره بعضهم^(٦).

[الوسيلة]^(٧) :

(١) «الواسع» قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٣٣: الجواد الكثير العطاء، من «الوسع» - مثلثة الواو - كالسعة... إلخ.

(٢) وذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.

(٣) وذكره الإمام السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٣٣: وهو اسم فاعل من «الوعد» وهو إذا أطلق كان فى الخير. و«الوعيد»: فى الشر إلا بقرينة، على حد «البشارة والندارة». ١ هـ: «سبل الهدى والرشاد».

(٤) وذكره أيضا الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/٥٣٤: قال ابن فارس: «الوعظ»: التخويف. وقال الخليل بن أحمد: هو التذكير بالخير، وما ترق له القلوب. وقال الجوهري: هو النصح والتذكير بالعواقب».

(٥) سورة سبأ، من الآية: ٤٦.

(٦) وذكره أيضا السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.

(٧) وذكره أيضا الحافظ السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦، وعن الوسيلة انظر ما نقلناه سابقا عن كتاب «التوسل والوسيلة» للإمام ابن تيمية - رحمه الله -.

ذكره ابن دحية؛ لأنه وسيلة الحق/ إلى الله - تعالى - .

والوسيلة: ما يتصرف به ويتوسل به إلى ذى قدر.

[الوفى]^(١):

ذكره [ابن دحية ولم يتكلم عليه]^(٢).

[الولى]:

[ذكره القاضى عياض، وابن دحية وغيرهما]^(٣) أخذنا من

قوله - تعالى - : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾^(٤) وروى حديث:

(١) اسم «الوفى» من «ب» وفى «أ» «الوحى» وهو من أخطاء النسخ.

وهو فعيل، صيغة مبالغة من «الوفاء» وقد كان ﷺ أوفى الناس بالعهد، وأوفاهم ذمة. وقد تقدم قول أبى إياس الدؤلى:

وما حملت من ناقة فوق رحلها . . . أبر وأوفى ذمة من محمد .

وقد تقدم حديث هرقل لأبى سفيان - فتح البارى ١/ ٣٢ - وفيه «فهل يغدر؟ قال: لا».

انظر اسم «الأبر».

(٢) ما بين القوسين ساقط من «أ، ب» وأثبتناه من «الرياض الأنيقة» للسيوطى ص ٢٧٠ لتمام المعنى.

وانظر القول البديع للسخاوى، ص ٧٦.

(٣) ما بين القوسين، ساقط من «أ، ب» ويقتضيه المقام؛ ولذا أثبتناه من الرياض الأنيقة - أصل

كتابنا - للسيوطى، ص ١٧٢.

وذكره السخاوى فى القول البديع، ص ٧٦.

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٣٤، ٥٣٥: «الولى»، الناصر أو المحب

لله، أو المتصف بالولاية، وهى عبارة عن كشف الحقائق وقطع العلائق.

قال القشيري: الولى له معنيان، أحدهما: فعيل بمعنى مفعول، وهو من يتولى الله - تعالى -

أموره، ولا يكله إلى نفسه لحظة. الثانى: فعيل بمعنى فاعل، وهو الذى يتولى عبادة الله وطاعته،

فيجربى بها على التوالى ولا يتخلل بينها عصيان». ١هـ: «سبل الهدى والرشاد».

وانظر الزرقانى على المواهب ٣/ ١٥٠.

(٤) سورة المائدة .، من الآية: ٥٥.

«أنا ولي كل مؤمن»^(١) وهو بمعنى الناصر، أو الوالى، أو المتولى مصالح
أمته .

[ولي الفضل]^(٢) :

ذكره ابن دحية وغيره .



(١) قال السيوطى فى «مناهل الصفا تخريج أحاديث الشفا» ١١٣/١ رقم: ٥١ طبع مؤسسة الكتب
الثقافية . تحقيق سمير القاضى، قال: «أنا أولى . . . البخارى: عن أبى هريرة، وأحمد وأبو
داود: عن جابر - رضى الله عنه - بلفظ: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه» وقد تقدم تخريج
الحديث .

(٢) «ولى الفضل»: ذكره السيوطى هنا - النهجة - ولم يذكره فى «الرياض الأئيفة» وهو من الأسماء
التي ذكرها الحافظ السخاوى فى «القول البديع . . .» ص ٧٦
قال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد» ١/ ٥٣٥: «ولى الفضل» أى: موليه، وهو الإحسان .
وانظر القسطلانى فى المواهب ٣/ ١٥٠ .

حرف الياء^(١)

[اليتيم]^(٢):

ذكره العزفي: عن وهب قال: من أسمائه في الكتب السالفة: محمود، وأمين، وصادق، ويتيم. وكذا قال عياض: إنه موصوف به في الكتب المتقدمة.

[يس]:

أخرج البيهقي في دلائل النبوة: عن محمد بن الحنفية قال: «يس: محمد ﷺ»^(٣).

[اليتربي]:

ذكره بعضهم نسبة إلى يثرب.

(١) «الياء»: الحرف الثامن والعشرون من حروف الهجاء، وهو مجهور، وأشبه بالحروف المتوسطة. ومخرجه من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى. ا هـ: المعجم الوسيط.

(٢) «اليتيم»: اسم مفعول من «اليتيم» وهو انقطاع الولد - قبل بلوغه - عن أبيه بموته. وفي سائر الحيوانات: الانقطاع من قبل الأم. وكل مفرد: يتيم، يقال: درة يتيمة؛ تنبها على أن انقطعت مادتها التي خرجت منها - وقبل بذلك في الآية ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ [سورة الضحى، الآية: ٦] أى: واحداً في قريش - يعنى - عديم النظير... إلخ. ا هـ: «سبل الهدى والرشاد...» للصالحي ٥٣٥/١ بتصرف وانظر الزرقاني على المواهب ١٥١/٣.

(٣) الحديث أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» باب ذكر أسماء رسول الله ﷺ ١٥٨/١ بلفظ: عن

محمد ابن الحنفية قال: «يس» قال: محمد ﷺ

وفي الشفا للقاضي عياض ٢٣٠/١ قال: «وقد روى - بصيغة الضعف - عنه ﷺ: «لى عشرة أسماء» وذكر منها «طه ويس» حكاه مكى. وقد قيل فى بعض تفاسير «طه»: إنه يا طاهر، يا هادى، وفى «يس» يا سيد، حكاه السلمى، عن الواسطى، وجعفر بن محمد.

وفى تاريخ الإسلام للإمام الذهبى - السيرة النبوية - ص ٣١ أخرج الحديث بلفظ: وقال وكيع، عن إسماعيل الأزرق، عن ابن عمر، عن ابن الحنفية قال: «يس»: محمد ﷺ وانظر اسم «طه» المتقدم.

وذكر ابن قيم الجوزية فى «جلاء الأفهام...» إلخ ص ١٦٢، ١٦٣: آراء فى تفسير قوله - تعالى - : ﴿ سلام على إيل ياسين ﴾ [سورة الصافات: ١٣٠] فقال: والخامس: أنه النبى ﷺ... وهذه الأقوال كلها ضعيفة... إلخ. ا هـ: «جلاء الأفهام...» إلخ.

[فصل فى الكنى] (١)

[ب] / [أبو القاسم]:

روى مسلم: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «تسموا باسمى ولا

(١) ما بين القوسين يقتضيه المقام وهو ساقط من «أ»، «ب».

و«الكنى»: جمع كنية. قال الزرقانى فى شرح المواهب ١٥١/٣: قال الحافظ: بضم الكاف وسكون النون، من «الكناية» تقول: كنىت عن الأمر: إذا ذكرته بغير ما يستدل عليه صريحا، واشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على الأسماء كأبى طالب، وقد يكون للواحد كنية فأكثر، وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا، فالاسم والكنية واللقب يجمعها «العلم» بفتحين، ويتغايران بأن اللقب: ما أشعر بمدح أو ذم، والكنية: ما صدرت بأب أو أم، وما عدا ذلك فالاسم». ١ هـ: شرح الزرقانى على المواهب ١٥١/٣

وقال الصالحى فى «سبل الهدى والرشاد»: قال الإمام العلامة أبو السعادات مجد الدين المبارك ابن الأثير - رحمه الله تعالى - فى كتابه «المرصع»: أما الكنية فأصلها من الكناية، وهى أن يتكلم بالشىء ويريد غيره، تقول: كنىت وكنوت بكذا، وعن كذا - كنية وكنية، والجمع الكنى؛ واكتنى فلان بأبى فلان، وفلان يُكنى بأبى الحسن، وكنيته أبا زيد وأبى زيد، يخفف ويشقل، والتخفيف أكثر. وفلان كنى فلان، كما تقول: سمى: إذا اشتركا فى الاسم والكنية، وإنما جاء بالكنية لاحترام المكنى بها وإكرامه وتعظيمه؛ كيلا يصرح فى الخطاب باسمه، ومنه قوله:

أكنيه حين أناديه لأكرمه . . . ولا ألقبه والسواة للقب

هذا مختص بالإنسان دون غير، وهو الأصل.

ولقد بلغنى أن أصل سبب الكنى فى العرب أنه كان ملك من ملوكهم الأول ولد له ولد توسم فيه أمانة النجابة، فشغف به، فلما نشأ وترعرع وصلح لأن يؤدب أدب الملوك أحب أن يفرد له موضعا بعيدا عن العماراة، يكون فيه مقيما، يتخلق بأخلاق مؤدبيه، ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه، فبنى له فى البرية منزلا ونقله إليه، ورتب له من يؤدبه بأنواع من الآداب العلمية والملكية، وأقام له ما يحتاج إليه من أمر دنياه، ثم أضاف إليه من هو من أقرانه وأضرابه من =

تكنوا بكنيتي، فإنني أنا أبو القاسم، أقسم بينكم»^(١)

ذكر^(٢) جماهير أهل^(٣) السير أنه كنى بابنه القاسم، وهو أول أولاده، وذكره العوفى فى مولده، والوزير أبو الحسن^(٤) سلام بن عبد الله الباهلى فى كتابه «الذخائر والأعلاق فى آداب النفوس ومكارم الأخلاق»^(٥) أنه كنى بذلك لأنه يقسم الجنة بين أهلها يوم القيامة.

= أولاد بنى عمه وأمراته ليؤنسوه ويتأدبوا بأدابه، ويحبوا إليه الأدب بموافقتهم له عليه. وكان الملك فى رأس كل سنة يمضى إلى ولده ويستصحب معه من أصحابه من له عند ولده ولد؛ ليصروا أولادهم، فكانوا إذا وصلوا إليهم سأل ابن الملك عن أولئك الذين جاءوا مع أبيه ليعرفهم، فيقال له: هذا أبو فلان، وهذا أبو فلان، يعنون آباء الصبيان الذين عنده، فكان يعرفهم بإضافتهم إلى أبنائهم، فمن هنالك ظهرت الكنى فى العرب. ١هـ: «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٥٣٦/١ (الباب الرابع فى كناه ﷺ إلخ). وانظر شرح الزرقانى على المواهب ١٥١/٣.

(١) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه فى (كتاب الآداب) باب النهى عن التكنى بأبى القاسم، وبيان ما يستحب من الأسماء ١٦٨٢/٣ رقم: ٣/٢١٣٣ بلفظ: عن جابر بن عبد الله قال: ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا، فقال له قومه: لاندعك تسمى باسم رسول الله ﷺ فانطلق بابنه حامله على ظهره فأتى به النبى ﷺ فقال: يا رسول الله! ولد لى غلام فسميته محمدا، فقال لى قومى: لا ندعك تسمى باسم رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «تسموا باسمى . . .» الحديث.

وانظر حديث رقم (٤، ٥، ٦، ١٠هـ): صحيح مسلم.

(٢) فى «ب» «ذكره»

(٣) انظر تاريخ مدينة دمشق للإمام ابن عساكر (٥٧١ هـ) - السيرة النبوية - باب (ذكر معرفة كنيته إلخ) ص ٢٦ - ٣١ - من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، تحقيق نشاط غزاوى. وانظر «سبل الهدى والرشاد» للصالحى ٥٣٦/١.

(٤) و«الوزير أبو الحسن . . . إلخ»: هو سلام بن عبد الله بن سلام، أبو الحسن الإشبلى - أديب أندلسى الأصل من إشبيلية.

ولد عام ٨٣٩هـ تقريبا.

من مؤلفاته «الذخائر والأعلاق فى أدب النفوس والأخلاق» فرغ من تأليفه فى ذى القعدة سنة ٨٣٩هـ. ١هـ: الأعلام للزركلى ١٥٦/٣.

(٥) الكتاب مطبوع، ذكر ذلك الزركلى فى الأعلام، المصدر السابق.

[أبو إبراهيم] :

أخرج البيهقي في الدلائل عن أنس قال: «لما ولد إبراهيم [ابن]»^(١)
النبي ﷺ من مارية جاريته أتاه جبريل - عليه السلام - فقال: السلام
عليك يا أبا إبراهيم^(٢).

[أبو المؤمنين] قال - تعالى - : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ [٦٦ / ١]
وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴿٣﴾ وقرأ أبي^(٤) بن كعب ﴿ وهو أب لهم ﴾ أى :

(١) ما بين القوسين من «ب» وفي الأصل «أ» «من» وهو من أخطاء النسخ.
(٢) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک (كتاب التاريخ) ذكر أسماء النبي ﷺ وكناه ٦٠٤ / ١ بلفظ:
عن أنس قال: «لما ولد إبراهيم ابن النبي ﷺ أتاه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم»
وسكت عنه الحاكم والذهبي.

والحديث أخرجه الإمام البيهقي في دلائل النبوة، باب (ذكر كنية رسول الله ﷺ) ١٦٣ / ١ ،
١٦٤ بلفظ: عن أنس بن مالك أنه لما ولد إبراهيم ابن النبي ﷺ من مارية جاريته كان يقع في
نفس النبي ﷺ منه شيء، حتى أتاه جبريل - عليه السلام - فقال: السلام عليك أبا إبراهيم -
وفي رواية - : «يا أبا إبراهيم». ١هـ: دلائل النبوة للبيهقي.

قال الزرقاني في شرح المواهب ١٥١ / ٣ : «وكنى ﷺ بأبي إبراهيم باسم آخر أولاده، كما في
حديث أنس عند البيهقي في مجيء جبريل إليه - عليهما الصلاة والسلام - لما وقع في نفسه من
تردد «مأبور» - الغلام الذي أهدى مع مارية - عليها، فبعث عليا ليقتله، فوجده مسحوا، فرجع
فأخبره ﷺ فقال: «الحمد لله الذي صرف عنا أهل البيت» وقوله: «السلام عليك يا أبا إبراهيم»
لفظ البيهقي وابن الجوزي عن أنس: لما ولد إبراهيم من مارية كاد يقع في نفس النبي منه، حتى
أتاه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم. وعند الطبراني من حديث ابن عمرو بن العاص
في القصة أن النبي ﷺ قال لعمر بن الخطاب: ألا أخبرك يا عمر أن جبريل أتاني فأخبرني أن
الله برأها وقربها عما وقع في نفسي؟! وبشرني أن في بطنها غلاما مني، وأنه أشبه الناس بي،
وأمرني أن أسميه إبراهيم، وكناني بأبي إبراهيم، ولولا أكره أن أحول كنيته التي عرفت
بها لتكنيت بأبي إبراهيم كما به كنانتي جبريل». ١هـ: شرح الزرقاني على المواهب ١٥١ / ٣ ،
١٥٢ .

(٣) سورة الأحزاب: ٦ .

(٤) في مصحف «أبي بن كعب» (وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وهو أب لهم) وقرأ ابن عباس (... من
أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه) وسمع عمر - رضى الله عنه - هذه القراءة فأنكرها وقال:
حكمها يا غلام؟ فقال: إنها في مصحف «أبي» فذهب إليه فسأله، فقال له أبي: إنه كان يليه
القرآن، ويليهك الصفق بالأسواق. وأغلظ لعمر». ١هـ: تفسير القرطبي، الآية: ٦ من سورة
الأحزاب ١٣ / ١٢٦ . ولفظ «لهم» من «وهو أب لهم» ساقط من «ب» .

كأبيهم في الشفقة والرأفة وفي التحنن^(١). وفي الحديث: «إنما أنا لكم مثل
الوالد»^(٢).

[أبو الأرمال]^(٣):

ذكرها ابن دحية، وقال: ذكرها صاحب الذخائر والأعلاق^(٤).



(١) في «ب» «والحنن» بدل «التحنن» وكلاهما صحيح.

(٢) الحديث عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى الإمام أحمد، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان: عن أبي هريرة، بلفظ: «إنما أنا لكم بمنزلة الوالد؛ أعلمكم، فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها، ولا يستطب بيمينه» ورمز له بالصححة.

قال المناوي في فيض القدير: الجميع أخرجوه في (كتاب الطهارة) بالفاظ متقاربة، وفيه «محمد بن عجلان» فيه كلام. ١ هـ: فيض القدير شرح الجامع الصغير ٥٧١/٢ رقم: ٢٥٨٠ بتصرف.

(٣) «أبو الأرمال»: جمع أرملة؛ لشدة احتياجهن، والأرملة: العزباء ولو غنية، خلافا للأزهرى ويحتمل أن المراد الفقراء لإطلاق الأرملة على الفقير. وهي كنيته في التوراة فيما ذكره ابن دحية عن أبي الحسن بن سلام بن عبد الله الباهلي إلخ. ١ هـ: شرح الزرقاني على المواهب ١٥٢/٣.

(٤) «الذخائر والأعلاق في آداب النفوس ومكارم الأخلاق» لأبي عبد الله سلام بن عبد الله الباهلي الإشبيلي. ١ هـ: كشف الظنون ٨٢٢/١.

[قصيدة شعرية لشرف الدين عبد الرحيم]^(١)

وهذه قصيدة من نظم شرف الدين عبد الرحيم بن الصنيعة^(٢) بن المؤمل، نظم فيها تسعة وتسعين اسما من أسمائه ﷺ قال:

وتطيت عرصات^(٣) طيبة بالذى .: يُبْدَى به الذكر الجميل ويختم
المصطفى الهادى الرسول المرتضى الـ .: بَرُّ الوصول الأريجى^(٤) المنعم
الهاشمى الزمزمى الـ .: أبطحى المنجدى الْمُتَهُمُ
/ المجتبى المختار من مضر وَمَنَّ .: بالمؤمنين هو الرءوف الأرحم
الحاشر الماحى الذنوب عن الورى .: فى الحشر حيث حمى العصاة جهنم
العاقب الرسل الكرام ومن يكن .: عقبا لهم فيه البرية تنعم
المؤمن المأمون فى الوحي الذى .: يأتى به الروح الأمين فيفهم
الطاهر الطهر النقى المجتلى .: الطَّيِّبُ الطَّيِّبُ الزكى الأكرم
الساھر الليل الطويل الأزھر .: الوجه المنير الجوهري المعلم
المنذر المدثر المزلم الأمى .: حيث به الفرائض تعلم
الحاكم العدل الأمين بحكمة .: المنصف الأحكام فيما يحكم

(١) ما بين القوسين ليست فى « أ، ب » وإنما وضعناها اتباعا لما سبق فى أوائل حروف الهجاء .

(٢) فى « ب » « ابن الصنعة » بدل « . . . الصنيعة » ولم أجد له ترجمة فى المصادر المتوافرة لدى .

(٣) العرصات : جمع عرصة ، وهى كل موضع واسع لا بناء فيه . ١ هـ : نهاية .

(٤) « الأريجى » : نسبة إلى الأرج ، وهو الطيب إذا فاح . ١ هـ : نهاية .

[٦٧ / أ] / الشاهد النور المنير الضارح .: القول النذير المستبين المعلم المشفق الخواف^(١) ذاك^(٢) الورى .: الراحم الداعى إلى من يرحم الحامد المحمود حافظ سر من .: أسرى به وهو الأعز الأكرم الصابر الصوام والقوام فى .: جنح الظلام ومن سواه نوم والمعتلىُّ بالاعتماد على الورى .: الطائف البيت العتيق المحرم السابق الجواب حومات الوغى .: والبشر فى قسماته متقسم ملك الشفاعة لاينازع ملكه .: فيها نبى مرسل يتحكم المانح المرتاح للمنح الذى .: كل الوفود لمنحه قد يموا

[٦٧ / ب] / هذا هو المنصور والسفاح فى .: أعدائه حقا سفح الدم معطى الجزيل حمى النزيل مؤيد .: الرأى الأصيل فقوله لا يخرم وهو الرشيد على الحقيقة لم يزل .: والوائق المتوكل المستعصم والقائم المعتز بالله الذى .: عز الوجوه به وهان الدرهم هو قادر بالله مقتدر على .: أعدائه وله المقال الأقوم والأمر المعروف والمهدى الذى .: تهدى^(٣) به والحاكم المتحكم هذا هو النبأ العظيم وقدره .: فى مرتقى درج النبوة أعظم هذا نبى الله، هذا أحمد .: ومحمد صلوا عليه وسلموا

[٦٨ / أ] / طه ويس انهى^(٤) أسمائه .: فتأملوا معناهما وتفهموا هى تسعة من بعد تسعين بها .: قد خصه الرحمن وهُو مكرم جمعت له جمل السعادة كلها .: فمضلل من فضلها ومنظم

(١) «الخواف» من «ب» وفى «أ» «الخواف» وهذا من تصحيف الناسخ.

(٢) «ذاك» من «ب» وفى «أ» «ذل».

(٣) فى «ب» «يهدى به» بدل «تهدى به».

(٤) من «ب» وفى «أ» «انتهى».

ماذا يقال من المقال ووصفه .: ما لا يحيط بكنهه المتكلم
يا صاحب المعراج فى الليل الذى .: من بعده اكتسب السناء الأئجم
أنت الذى لولاك لم يك فى الورى .: بشر ولا نَسَلَ البرية آدم
ولما نجا نوح وإبراهيم من .: غرق ونار جمرها يتضرم
ولما تمكن يوسف من مصره .: وسجود إخوته له وهُمُّ هُمُّ
وبك ابن داود سليمان اغتدى .: تلك البسيطة فى الملا يتحكم
وبك ابن مريم حيث جاء مبشرا .: [.....] (١)
فعليك من شرف الصلاة وطبيها .: وأجلها ما لا يحيط به فم

تم (٣) الكتاب. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



(١) ما بين القوسين المعكوفين بياض فى «أ، ب» .
(٢) فى «ب» «انتهى المجموع المبارك بحمد الله وحسن مكوته» .
(٣) فى «ب»: «انتهى المجموع المبارك بحمد الله وحسن عونه» .